



متشابهات القرآن

بعضی بیات

باری شد
۳۷ - ۳۶

کتاب مشابیه القرآن و المتشابه
تألیف محمد بن علی بن محمد شافعی
المأذون فی علم من القرآن و الباری

هذا کتاب لویسایخ نوزده نصیحا لانا البالیغ غیونا

متشابهات القرآن

تصنیف

العلامة محمد بن علی بن محمد شافعی البلیغ نوزده نصیحا لانا البالیغ غیونا

بازدید شد
۱۳۸۲

واضاح کتابخانه تجرالدین شد
شماره ۲۸

متشابهات القرآن

بعضی بیات

باری شد
۳۷ - ۳۶

کتاب مشابیه القرآن و المتشابه
تألیف محمد بن علی بن محمد شافعی
المأذون فی علم من القرآن و الباری

هذا کتاب لویسایخ نوزده نصیحا لانا البالیغ غیونا

متشابهات القرآن

تصنیف

العلامة محمد بن علی بن محمد شافعی البلیغ نوزده نصیحا لانا البالیغ غیونا

بازدید شد

دعایه
عاکه
عاکه

۹۰۴۵

کتابخانه مجلس شورای ملی	مؤسسه ۱۳۰۲
اسم کتاب	شماره دفتر
متشابهات القرآن	۱۴۷۳۱
موضوع تألیف	۹۰۴۵

۹۱۹
۵۹۴۰

۵۹۴۰

دعایه
عاکه
عاکه

۹۰۴۵

کتابخانه مجلس شورای ملی	مؤسسه ۱۳۰۲
اسم کتاب	شماره دفتر
متشابهات القرآن	۱۴۷۳۱
موضوع تألیف	۹۰۴۵

۹۱۹
۵۹۴۰

۵۹۴۰

[illegible]

18

القدرة فلا ذلك قلت لا بل بالشيء والارض المحال **قول** سبحانه وهو الذي انشاكم من الارض
هو الذي خلقكم فمن ادعى ان الجواب عناء خلقكم من الله وادعى من اناب وقال الطوسي
معناه اياك الذي هو الله وانتم من ذنبيه وهو من ايدى الاصل ايا من طوبى فاما كان اصله
الطوبى من اجاز ان يقول خلقكم من صلبه وقال غيره اني خلقكم من الارض والافلاقي
قال الخليلي في قوله تعالى لا اله الا الله ان الارض ان عصى ذلك لبعض ولو لم يصح تخرج على غير تلك
الحال قال غيره يجوز ان يكون خلقه من الارض فليدعى وان لا يصح وهو لا يفي لانها
قال الخليلي لا بل عليه **فصل** فليدعى في خلقه امة خلقه من اناب وفي موضع من
طوبى لاناب وفي موضع من صلبه ومن وفي موضع من صلبه كما نحن الانا فمن فيها الانا
تخرج الى اصل واحد وهو الثاني ان يجعل طينا ثم كسحا المكنون ثم يثير صلبا اصله لا
كالنحس **قول** سبحانه خلقكم من نفس واحدة ثم خلوا منها نساء من اناب وفي موضع من الهمة والثاني
وذلك يقتضي ان الله تعالى خلقه من خلقه من الله تعالى فليدعى ذلك خلقه من الجاهل ان ذلك وان
كان من خلقه من الله تعالى وهو معترف في المعنى كقول القائل ان قد ايدى ما كان منك اليوم ثم
كان منك امس وان الله يعطى على معنى واحد كما قد قال من نفس واحدة بمعنى واحد هاشم
جاء منها زوجهما في قوله معنى خلقها وحدها ولا يتبين ان يكون المراد بقوله نساءها غير
حوابل بين الزوجين من مثل آدم من الذكور والاناث وكذا دعوى في قوله الذي خلقكم من
نفس واحدة وهو امة من تعبد الزوج من نسل تلك النفس هذا امر غير مخلوق النفس الواحدة
التي هي امة واسمها في خلقه ثم لا يبعد ان يكون النعمه والذكر لها على سبيل الامتثال انما
كان بعد ذلك خلقها من نفس واحدة ثم خلق طرية الاعتداد والامتثال ذكره ما اخرى
وهي ان زوج هذه النفس خلقه في خلقه فقامت بالخلق للزوج وان كان متقدما فورا
ذكره والاعتداد به زمان وجوده فلا يتبين ان يكون النعمه في زمان الذي ذكره
الاعتداد به في زمان الاعجاب والذكرين فليدعى ان عليهما من خلقه كما اليوم ثم كذا

فَكَانَ قَاهُو الَّذِي ذَكَرْكُمْ وَاعْتَدِ
عَلَيْكُمْ بِأَنَّهُ خَلْفَكُمْ مِنْ نَفْسٍ
وَاحِدَةٍ ۝

امس

لا يجوز ان ينقل الى غيره ويختلف فيه حكما اخرجت به يدل ان الاصل الثواب المستحق
لانه الحق الذي له الحمد يا حيا **قوله** سبحانه ما جعلناه لرجل من خلقه ان لا يجوز ان
يكون الانسان واحدا قبل الاخر في ان لا ينقل انسان من انسان لانه قد اريد باحد
قلبه ما يكرهه بالآخر وبشيء مما لا يشي الاخر ويعلم ابا عبد الله الاخر فيمكتسبين وقال
بعض متحرران يكون الانسان ثابتا في منزلة الاجزاء ويستعان برجلين بعض الاجزاء كما هو الحال
لان الارادة والكرهات واحدان في جميع اقلية افعالها ان السوادق انما هي ما يرجع اليها
لجمودهم في واحدة فاستحال وجود معينين ضدتين في شيء واحد ويجوز ان يكون بعض
عقلنا وانواعنا في جميع اقلية افعالها ان السوادق انما هي ما يرجع اليها لجمودهم في واحدة
في اقلية افعالها ان السوادق انما هي ما يرجع اليها لجمودهم في واحدة في اقلية افعالها
والفريقين فلو لم يكن الجمع على شكاك جمع قايهم على شكاك فيما عتبه ويتناقض اليه كان
تعارضت ومنه قايهم هذه تناقضت من هذه والانا نألف **قوله** سبحانه الامن ان لا ينقل
سليم من الفساد والعاصي انما خفي القابل ان لا تاذن القابل لم سائر الجوارح
من الفساد ومن حيث ان الفساد باجرامه لا يكون الا من قصد بالقلب الفساد فاذا اجتمع
مع ذلك ما فيهم يعدم السلام من وجهين وقيل سائر القابل لم لا يجوز ان لا يتكبر
خاليا من الاصل على القلب **قوله** سبحانه انه يصير صديقه ولا يظفر لسان ضيق القلب
من ضيق من سائر الاعوان في التضرع اليه من ضيق من ضيق من سائر الاعوان في التضرع
يظفر لسان في لا يذبح بالكلية وقد يعذر ذلك اضيق الضيق وغروب العاني التي
تقل للكلية وقيل في قوله ومات على الضيق بمعنى ضيق صدره في العلم الذي حصل فيها
قوله سبحانه انه تضرع قلوبهم من ذلك في كمالها واذا شدة طاهر وفيه شك
الذي لا يجوز ان على الجوارح ان يهاجمه لا باحد يقال جالس للحن وان سبب
والقنفة والعتبة ان دخلت للتفصيل ويكون معناها ان قلوبهم تضرع فيها ما هو

التكليف لا من الربكن كذلك يقع خطاهم ونقصهم وانما بهما من كانوا يهتدون كما العقل
وجلبان يذكها والابعد لثناهم وكل عملهم ملائع لعل ان الله تعالى اخبرنا باناته
انما اقرهم وانهم لهم ليل يدعوا اليه العبد عن الله ويعتدل بالانوار وانهم
شفايتنا بل يدعوا اليه ويدعوا اليه ولا اكرم وهو الصالح فتلحقه بالعلم
عليها انما الله تعالى وما يحجب طاعة مفاويز انك الملائكة يقولون لعل انك عن انما قالين
وان الله تعالى اخبرهم وركبهم بركبانهم فلهذا يعترفون ويحبون عباد الله
واطاعه العبد والابن والذليل في نفسه وانفسهم انهم انما الله تعالى لهم العبد وان الله
يكبر عن انما الله تعالى ولا اعتراف على اعنيته ويجري ذلك مجرى قوله تعالى في السما وهو
صالح فقال الملائكة انما الله تعالى انما الله تعالى انما الله تعالى انما الله تعالى
انما الله تعالى انما الله تعالى انما الله تعالى انما الله تعالى انما الله تعالى
البيان عليه في وقت واحد وكان واحد بل يكون معناه واحد معناه انما الله تعالى
بنها والعمل بما يحاسبهم وبما اخبرهم بما يحاسبهم من انما الله تعالى انما الله تعالى
الذليل على نفسه ووجد وصلة بينه ووصلة بينه انما الله تعالى انما الله تعالى
عليهم كل واحد على ما يحاسبهم من انما الله تعالى انما الله تعالى انما الله تعالى
فوق الطور هذا البيان على الله تعالى قوله واذا اخذنا من انما الله تعالى انما الله تعالى
الابن انما الله تعالى انما الله تعالى انما الله تعالى انما الله تعالى انما الله تعالى
وقوله لا يابن بل اخبرنا انما الله تعالى انما الله تعالى انما الله تعالى انما الله تعالى
عليه من انما الله تعالى انما الله تعالى انما الله تعالى انما الله تعالى انما الله تعالى
اسكن انما الله تعالى انما الله تعالى انما الله تعالى انما الله تعالى انما الله تعالى
وولى تخلصنا من انما الله تعالى انما الله تعالى انما الله تعالى انما الله تعالى
حاضرهم بل حبل آدم بعد ان لا يكون حرا من انما الله تعالى انما الله تعالى انما الله تعالى

الاعينون

عن القبايح قوله سبحانه كاترين يعلمون ما يفعلون اي ملكه
لا يخفى على من الذي يتعلمون فيكون ذلك كله وعلمه على ما باطنه على
ان يقصد السطبان والمرتبة ونحوها وبما يستلزم ذلك اذ هو وقد علم من الامور التي لا تكون
الا على وجهه من الوجوده وقضا الذين واكمل ولو زنت مما يتجدد فيه اهل الحق
قال الحسن يعلمون ما يفعلون الباطن دون الباطن فيكون علمه على ما لا يعلم
ايه قوله سبحانه علم ما تشاء من كل شيء من اجل ان الله تعالى علم ما تشاء من كل شيء
ام الوفاء وكذا قوله ويجعل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية قال الحسن عرش ربك في الجنة
عنه الملك كذا فيكون بالان في الموقرة والابجيد يستعد عرشك في كذا في العبد
صديق الله تعالى على كذا في قوله سبحانه وما جعلنا الصلوة الا لمن اتقانا اي خزيه
قوله سبحانه في الشان ما يجعل خيذا في راي يديهم لاضل اليعاقبة عرفنا انما الشان
عنه وانما لا يكون ولا يفتنون ولا يفتنون ولا يتولدون ولا يولدون ولا يولدون ولا يولدون
الا في قوله سبحانه ومن نزلهم في الدن ومنه في ذلك غير جهم بانه في قوله سبحانه
على اهلهم في قوله سبحانه ومن كان عدو الله ومملكته ورسوله وجبريل وميكائيل
من الملكة في الفضلها ومن نزلهم في كذا في قوله سبحانه وكلمه وقال كذا
والحكمة والتوبة والابجيد وما نزلهم من فضلهما قبلها وهذه الآية نزلت فيها وفيها
جبري من كذا في قوله سبحانه ان جبريل وميكائيل ولينا حسبا بالذي
ليان ترسل اليه ان جبريل وميكائيل مخلصان من جملة الملكة وغيره اخلاص
في جبريل وقيل انما هما الاطال ايضا ولقد من التخصيص قوله سبحانه حتى اذا جاء
احدهم الموت فوفته رسلنا قال الحسن هو الملك ملك الموت واعوانه وهم الاطال
اجال الاعيان حتى تاتيهم من قبل الله فينصرون واهل العباد قوله سبحانه قل يا ايها
ملك الموت قال الحسن ان ملك الموت لا ينبغي ان يكون واحدا لا تجسم ولا يحلم

انما اخره كبريى في ميكائيل

بسم

بسم

يصح ان يكون في الاماكن الكثيرة في حالة واحدة وتا ولها هذه الآية اذ اراد ملك الموت
دوت الشخص الواحد قال الملك على راعي ان ارجع الملكة قوله سبحانه وما انزلنا
على الملكين بآياتها رويت وصاروت العاقلان كيف جلتا من الحق وكيف لا يراها الا الحق
ما على الحق والحق في كذا في قوله سبحانه وما انزلنا على الملكين بآياتها رويت وصاروت
ولا انزلنا على الملكين بآياتها رويت وصاروت العاقلان كيف جلتا من الحق وكيف لا يراها الا الحق
وما رويت بآياتها رويت وصاروت العاقلان كيف جلتا من الحق وكيف لا يراها الا الحق
ويكون الملكان المذكوران المذكوران في قوله سبحانه وما انزلنا على الملكين بآياتها رويت
انزل الشرح على ان جبريل وميكائيل في قوله سبحانه وما انزلنا على الملكين بآياتها رويت
وما رويت كذا في قوله سبحانه وما انزلنا على الملكين بآياتها رويت وصاروت العاقلان
انما كانا ملكين وفيه جبريل وميكائيل في قوله سبحانه وما انزلنا على الملكين بآياتها رويت
فمنه من رتبته يدل على انه لم يزل من الملكة لان الحق جليل غير الملكة كان الا من
جبريل الحق وقوله الا ابليس استغنى من غير جبريل في قوله ما نزل في الارض لعل اهل من وقيل
ما لهم من علم الا انهم الظن ويكون الامعني لكن في قوله ما نزل في الارض لعل اهل من وقيل
اكثر في قوله سبحانه وما انزلنا على الملكين بآياتها رويت وصاروت العاقلان كيف جلتا من
بما عدا الملكة من الحق فلو كانت الملكة في قوله سبحانه وما انزلنا على الملكين بآياتها رويت
اي معنى وقال ابن عباس كان الملكة في قوله سبحانه وما انزلنا على الملكين بآياتها رويت
من جملة الملكة في قوله سبحانه وما انزلنا على الملكين بآياتها رويت وقالوا في قوله
القرآن وما انزلنا على الملكين بآياتها رويت وقالوا في قوله سبحانه وما انزلنا على الملكين
لان الآية لا تدل على من الملكة دون غيره وذلك يدل على ان ملكة من الملكة وقيل ان
طائفة من الملكة في قوله سبحانه وما انزلنا على الملكين بآياتها رويت وقالوا في قوله
قوله وجعلوا بينه وبين الحق حجاب ومن راعى هذه الآية في قوله سبحانه وما انزلنا على الملكين

سيا

بسم

بالاخر فاذا علم انهم من القبل من صفة عذلة في راسه منه قوله سبحانه وما كان له سلطان
سلطان وقوله وما كان له سلطان الا ان دعوتك فاستجب لي قال الحجازي ليس له سلطان
عاقبة وقع الا من الوسوسة والذات في كذا في قوله سبحانه وما انزلنا على الملكين بآياتها رويت
في قوله سبحانه وما انزلنا على الملكين بآياتها رويت وقالوا في قوله سبحانه وما انزلنا على الملكين
وهذا في قوله سبحانه وما انزلنا على الملكين بآياتها رويت وقالوا في قوله سبحانه وما انزلنا على الملكين
اجل من اسما لم يفتقر الى الحق بخلاف ذلك في قوله سبحانه وما انزلنا على الملكين بآياتها رويت
على الا انهم في قوله سبحانه وما انزلنا على الملكين بآياتها رويت وقالوا في قوله سبحانه وما انزلنا على الملكين
طريقه في قوله سبحانه وما انزلنا على الملكين بآياتها رويت وقالوا في قوله سبحانه وما انزلنا على الملكين
سوى رادة العاصي من قوله سبحانه وما انزلنا على الملكين بآياتها رويت وقالوا في قوله سبحانه وما انزلنا على الملكين
وقوله من قوله سبحانه وما انزلنا على الملكين بآياتها رويت وقالوا في قوله سبحانه وما انزلنا على الملكين
العهود التي تعاقبت في قوله سبحانه وما انزلنا على الملكين بآياتها رويت وقالوا في قوله سبحانه وما انزلنا على الملكين
بالله عليه ويجوز ان يكون اذا تكلم في نفسه اعلمنا الله ان كذا في قوله سبحانه وما انزلنا على الملكين
ان يعلم الله فاكيد وسوسه في قوله سبحانه وما انزلنا على الملكين بآياتها رويت وقالوا في قوله سبحانه وما انزلنا على الملكين
التي سلطان اسما لكل يعيد من الحق في قوله سبحانه وما انزلنا على الملكين بآياتها رويت وقالوا في قوله سبحانه وما انزلنا على الملكين
رجل يبيع ساما في قوله سبحانه وما انزلنا على الملكين بآياتها رويت وقالوا في قوله سبحانه وما انزلنا على الملكين
اعلم في قوله سبحانه وما انزلنا على الملكين بآياتها رويت وقالوا في قوله سبحانه وما انزلنا على الملكين
على في قوله سبحانه وما انزلنا على الملكين بآياتها رويت وقالوا في قوله سبحانه وما انزلنا على الملكين
بن كذا في قوله سبحانه وما انزلنا على الملكين بآياتها رويت وقالوا في قوله سبحانه وما انزلنا على الملكين
قال ابن عباس وقته والسبب في قوله سبحانه وما انزلنا على الملكين بآياتها رويت وقالوا في قوله سبحانه وما انزلنا على الملكين
الكل في قوله سبحانه وما انزلنا على الملكين بآياتها رويت وقالوا في قوله سبحانه وما انزلنا على الملكين
فقال معاوية بن هشام الى ابن عباس في قوله سبحانه وما انزلنا على الملكين بآياتها رويت وقالوا في قوله سبحانه وما انزلنا على الملكين

بالاخر

شاهد بكت دارهم من الجحيم فقلت، صومعوا في الجانعين الوهم، وسيل ابن عتابل ومبكتك
على اقدال انهم حصلوا في الارض حصصا على اقسامها وقال الرضى الكجكا بك ينظر الى الارض
ففيها طائر الكجكا فيكون معنى الايمان ان السائل ينظر في قلوبهم انهم كذا ان يستيقن الشهاب
مبين في فؤاده قال عبد بن حاتم في وفاة النبي صلى الله عليه وآله التي بكى بها النبي الفدا
عير عليا بعد الانباء والارض خاضعة لها عجايبها والانس لم يوفى ولا احيا **ابن** كشيعة
النجيم وبدرها وزينت فركن بطن الابطح **فصل** قوله قال لا تقعدوا معهم حتى يعضوا
فخراصة غيرة قال الجبائي في الاية دل على جلال قول الامم وفناء الارض في قوله لا يهل هنا
غير الاحصاء لا يقال حتى يعضوا فحدث عنه فالتك غير المكان فيه وهو الموضع
مبكتك انظر ابن ابي وندي في كتاب الارض فازرحه الناس ونكح الكجكا فلما بلغ القامية
الكجكا فلم ينظر لطيفه اليه لغمضه عليه فقال ابو الجهم من انزل اهل كشت قبل كجكي
الجهم ان الضمك جند حال الغرض قال بن عبد ربه قال هو في هذا الزمان في الجهم
يعرف نفسه وخاله بعض الاصلح فقلت قال الاصلح جند من افعال قال فقال
هو اهل الارض بنيت وقال ابو الهيثم للامم وهو بنى عمر كجكي في قوله الزانية والاب
فاجلدوا كل واحد منهما مائة جلدة وعن قوله في الخفاف فاجلدوهم ثمانين جلدة انهم اكل
واكل الزانية بعشرين قال قال ثعلبة الزانية في نفس اهلها وفضل جلدها والهو واغتصابا وتم
شقي غيرها في الجمل قال الاول شيئا من ذلك قال كنانة قال لا ينبغي للمؤمن الاشارة
بعين **قوله** سبحانه ولو قالوا الذين كفروا لولا الابرار لفقدنا الاية لاله على ان يعبدوا له
يكره الزكاة كيف يكون وفيه انشأه الى ان الله لم يعلم وقال الشيخ ابو عبد الله بن ابي
الذي ياشي في الاقال فان خرجت يدك الى كجكي في يدك فانك لا تدين في يدك ولا في يدك
يخرج يدك قال فكيف عرف هذا قال ما يذات وانما على يدك لا تدين في يدك لا يذات في يدك
شيئا فقلت ولم يزل لا تدين بها هنا خلاص بمعنى فقلت يا هاشم ان لا اري شيئا فقلت

قَاء

وله لازمي ففعل ليس في ضياء انظر به فهل تكلفا في السانان في التناقض فالرفع قال فاننا
تكلفا في التناقض فكذلك في الاطلاق ليس شيء فاشا للويزيد انما اصبحت **قوله** سخيا
وقد خلقا من قبل ولم يكن شيئا وقبله لا يذرك لاننا انا خلقنا من قبل ولم يكن شيئا
قوله ام خلق من غير شيء ام خلق من شيء وقوله هل في على الانسان حين من الدهر لم يكن شيئا
مركوزا وقوله ان لم يبق بعد عيسى الفان ما احتج انا اجماع المحققين على ان يكون التناقض بعد
الآيات وقال الثالثة انما قال لم يكن شيئا ولم يبق ولم يكن شيئا والكون اثباتا والموجود
دون العدم والانسان خلق من غير شيء وام خلق من الزمان في كلامه موجودا وخلق من خلق من
الابا والامات وعنه اخلاقا من غير اصل فيجعلوا له ويقال من غير شيء اعني شيء
ومعنى الكليات اعاد العربة اذ ارادة الاخبار عن ساسه في شيء يصفه بأنه لا شيء ليس
بشيء لا يتصور ان لا شيء موجود لا يوصفون الموجود الخاص بذلك كاصفوت العدم
قوله سبحان من زلزال الساعدي عظيم قال الله وان يكون شيء عظيم **قوله** سخيا والافق
ليتم ان قال ذلك هذا الان يتبين الله وقوله انما قال في الشيء اذا اذ ان قال يقول كقولك
فان تصور في الشيء ان زيد بدا له ذلك وقوله والله على كل شيء قدير والموجود لا يوصف
بالعدم وعليه حد الا على سبيل الاعادة واستدعي عن حال الله قوله شيء من عدم فلو كان لفظه
شيئا ولا يمتنع الاعلى موجود فكان هذا القول متناقضا ويجري ذلك مجرى قوله موجود ومعنى
يخفى في العلم الثبوت عند التفتيش والجمع بعد مجابه **قوله** سبحان من لا يزل انزل القرآن على رسله
لربيه سائدا ممتدا من غير شيء قال الله ما نحن بخلق لئلا نقول فنعينه ونلك الانشا انما
لما امكن في خلقه في خلقه انما لا يتغير في ما هو الغر من شيء غير ان ذلك كان حاشا
كقوله جدا ويرى ان ينقض ذلك ما ظهر فيه من فعل الخلق ان لو لم يكن شيء لولم يكن الله
ينقض لعل ان الجبر لا يريد شيئا في الحقيقة **قوله** سبحان من لا يلهي عنه احد الله
يريد بذلك ان لا شيء في الخارج الى غير النبي فواضعت رسول الله وبها

علم

ينفع وفيما انصب من شيا الله كما تدعى فاعلم ان من يعقل الاولان على الخلق
 فكذلك تدعى بل يعرف الحق في الله قالوا سبحان الله كما يقول الحق لا يظن اذا
 ظهر جبر الدفول البحر الله **فهم** سبحانه وتعالى والسموات ينظرون منه وتنفخ الارض
 لتبع اعداء كما يقول الحق لا يظن ان الكلام ينطق الصخر ويعد الجبال ويبتذل الزلزال **وعلم**
قال القاسم ولوان ما في البحر من خلق محض والبر من خلق مختص فهو قال البر من عباده وقاد
 والحق ان ينظر من فوقه من خلق الله وجلاذ وقالوا ان السموات تكاد تنفطر من
 فوقه تستعاض الله للكرام بالله والعصيان لدع حقوق الواجبه على خلقه وذلك على
 حيله التبريل **فهم** سبحانه وتعالى وابتدأ خلقه وابتدأ خلق الانسان قايلا لخلقنا
 قليلا ليبيك كثيرا وقولنا من هذا المحدث يحبون وضغون ولا يتكلمون وقوله فاليوم
 الذين آمنوا انزل من السماء السحاب واليكنا اليها ولولم يكن فعلنا ان يحسن ذلك
 اما الآية الاولى لغناها انما خلقنا وابتدأ خلقه فعله سبحانه من الشروع والخلق كما قيل
 احسن خلقنا وابتدأ خلقه من عباده وقال الحسن ان الله هو المحدث المحدث واليكنا لخلقنا
 تنفس اسرار الوجه عن سرور في القلب فادخله في الانسان منه ما لا يمكنه دفعه فهو مفعول الله
 وكان الله كما قيل ان خلقنا الارض من التراب واليها انما بالما **فهم** قوله تعالى هو الذي
 جعل الشرح والفرق وقدر منازل الميعاد عند السموات والارض انما الله عز وجل لا
 عن الخلق كما جرى له اعادة باختياره من ارضه اهلوه كوكبه وخلق من ارضه اهلوه وقيل
 لكن لا طريقتا الى العرش الا انك قد وقع وبث ثم انزلنا له اعداء وجبر ان يخلع تحتها ولا اعداء
 فادعى ان ذلك لا بد من اختياره ولا ينافي ذلك الآية لا اله الا الله ليس بحية قادرة متعقل بالاختيار
 ولا قوة موجهة فتدبر بالاختيار فليكن على اصحاب ربها الله كما يريد والدليل على ان يكون
 الفلك وما من من شمس في كوكب السحاب الاعمار واذا قطعنا عن خلقنا اعيانه والقدر عن اختياره
 تكون فاعلم اننا انما نختار الله في خلقنا ونختار العباد وحرارة الشمس في مخرجها والنا

[illegible]

ومكان

لا يؤمن به يسوع فاذا ذكر المعد فيه جنس فاما والنام عطف على كانه قبل
من الشيطان الذي كان صفته او ذلك من تنزيه الواسع للناس على العلم
تقر في قوله من الجن والانس سبحانه مكتبة عن يعقوب يابن
لان كل واحد من ابواب واحد من ابواب تفرقة قال السلي بن عباس
وقد ادهم والفتاح والمستوى والحسن والنجي والمهمان والكثر المفسرين
انه خاف عليهم العيون وقال تعالى في حق نبينا عليه السلام ان ينادي الذين كفروا
لنزلنهم باخبارهم فقالوا وخرجوا من اجل ما حصل وقدره القادر
عليه فقال هو العيون والعيون حق وهو قول النبي وقال عوف للحسن والحسين
فقال في عذبه فاعيدت كما من كل عين لامة والمعوزين لا يخلصها
سميتا وقال الخليلي في ذلك فانك اوعلى وابو القاسم وقال الخليلي
لا يمكن ان يفيض من العيون الضاربة الى الشئ المتعسف لغير الطرد ويؤ
في كالحا صفة ولو كان كما قال الخليلي في بعض الاشياء وروى
لان الاخر اجوابهم مما نزل وقال الحسن والزياد والمفاضل العيون
تخص بالاعداد من فعل الله كما يحصل الشفا عند الادوية وهو اختيار
المصنف وقال الطوسي ليس مع ان يكون الله ارحم لعاده بغير من
المصلحة انما هي انظر لاشياء لا غير على وجه مخصوص من المصلحة
اهل الكه او امرأته او اتراف ماله **قوله تعالى**
في لوح محفوظ قال ابو جعفر يابن ابي عمير اللوح والتمسكان والمملكة

الاشقي

لاستحيق الاما والواو قال الشيخ المفيد اللوح كتاب الله تعالى كتبه ما
هو كتاب لا يبرأ القبره ويخبره ولقد كتب في اللوح من عباد الذكر والفقهاء
احد فادبه الكناير فيه وجعل اللوح اصل لتعرف المملكة **قوله تعالى**
او وجع واتوا اللوح الذي كتب فيه لانه تحت على تلك الحروف فكانت قوله
على ذات الواح ودبر وجعل عظيم اللوح الى الذين والذين ولوحين **قوله تعالى**
لعله لانه مقصود بمحمود وانما كتب في اللوح مقى ما كان في اللوح من الاشياء واصل
اللوحة الثلاث لوسن لاجل اللوح بلوح ولاح البهر ففعل لوح محفوظ انه قرآن شريف في
نظم عجيب يتلا لرحمتنا محفوظا **قوله تعالى** وانه في ام الكتاب باه لا تعلم فيه
وام كل شئ اصله يقال ام القروان والواو قامة لها فيه وقدره الله تعالى فقال
بعضهم من ام الكتاب **قوله تعالى** سبحانه وما من غايية في السماء فاللوح لا يشي
كتابا وانما في ام الكتاب في عار من الظاهر في ان الله وصفه بذلك في موضع
نفا الكتاب لانه البك جسم والكتاب الجبين فكله قال الغايية في السماء
والارض الا ذلك من في القرآن لقوله ما نزلنا في الكتاب ويدركه عقيب
الاية ان هذا القرآن يقص **قوله تعالى** سبحانه وكتب في ام الكتاب والوح لا يشي
امانا وسمى القرآن امانا ومن الناس من يظن في كنه ذلك فقال الخليلي والجلي والمثلين
انه علم الله بعلمه الله الملكة اذا سمعها علم الله احد شرا كما قال الماور
للارضين انما طوعا او كرها فاننا انما طاعين وقال بعضهم ان الاسراف
الموجودين الذين قبل لهم كونه اقربه خاصين ومن جري مجرم لانه لا يعلم

فان

وقال اخرون انه امر للعلم ومن حيث هو الله معلوم فمع ان يورث ذلك
وقال اخرون انها خاصة في الموجودات من اياته الاحياء والحيات والروح وما
جوي مجري ذلك للجواب الاول صحيح وما سوا ما معناه عليه وقال الطوسي انه
مع الله المشايخ معناه ان منزله الفعل في الشهادة واشفا المتعدي وكثرة ما يقال
لا يمكن ان يكون كما يقال فلان بواسطه كذا وقال البيهقي كذا اذا حوت واسه واي
ليان ولم يقل شيئا في الحقيقة **قوله تعالى** امتلا الخوض وقال الخليلي في قوله
ثلاث بطي وهذا وجه صحيح **قوله تعالى** وسع كبرية السموات
والارض ان كان اذ كبريتها بعضها فهو كمال تعالى ويجوز ان يكون مقلتها و
سلطانها يقال فلان كبريم الكبرياء اصل **قوله تعالى** تجصصها بضر الزجرج و
كما هو في الاحداث حين تنوب **وقال** وسع علم السموات والارض والكل اسى
العلم والكل اسى جز من العلم **قوله تعالى** سبحانه وليستون من الروح قل الروح من
امر الله مختلف الناس في الروح انه جسم او عرض لغة العرب تلك اليها
قوله كل ذي روح فكلها كذا وقوله من مات خربت عنه الروح وهذا
صواب لم يله الروح وقال الخليلي هو الحياة التي تحيا بها الخلق لوجود النفس والروح
والاختيار واختار الشيخ المفيد وقال الخليلي انما جسم دقيق هو الذي
موجود في عارف الخلق من حيثها كون الحي واختار المصنف والطوسي في
ذلك قوله فلان اذا بلغت الحلقوم والبرق فقل والفعل لا يتاخر من العز وقال
يوتن لغيره من خبره عن معبودك هذا اذ به فقل لا قال فقلته قال قال

قوله

شعره قال قال فقلته قال قال فقلته قال قال فقلته قال فقلته قال فقلته
روحان وشمته او ذقته او سمعته او لمسته قال قال فقلته فقلته فقلته فقلته
قوله تعالى فقلته فقلته فقلته فقلته فقلته فقلته فقلته فقلته فقلته فقلته
المعارف ضرورية لا تدركها احسن انهم في حكم يتروون وهن صفه الشا في التقدير
في منه الذي ليس على بصيرة من امر **قوله تعالى** سبحانه فقلته فقلته فقلته فقلته
رنا ما كنا شركين بل على بطلان قول من قال ان المعارف ضرورية لان الله تعالى اشهر
عظيم انهم لم يكونوا شركين عند انهم في ان الذين اتوا الله كذبتهم وانهم كانوا كاذبين
على الحقيقة وان اعتقدوا في انهم في انهم فاما معارفهم في الاذن ضرورية حاصلة
على وجههم لم يأت اليها فقل الروح جبرها لا يجوز ان تقع منهم التبع لاجل **قوله**
سبحانه وهم يجهلون عنه ويتاوه عنه وان يجهلون الا انهم فيها دالة على
قول من قال ان معرفة الله ضرورية وان لا يعرف الله ولا يعرفه لاجته على لانه
تعالى بين ان هذا ولا الكفار قل اهلكوا انفسهم بجهلهم عن قبول الفرائض وتباعهم
عنه وانهم لا يعلمون باهلك انفسهم تلك فكل من لا يعرفه ولا يشه ولا
دينه لاجته على كذا هاتوا معذرتهم ولما يكونوا الكين وذلك خلاف ما علم القرآن
سبحانه وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا في الآية دالة على ان المعارف ليست
ضرورية لما حسبوا لغير ذلك لان الضرورات لا تشل فيها **قوله تعالى** سبحانه فاعلم انه
لا اله الا هو والاعلى ان معرفة الله لا تشلها لانه كانت ضرورية لما مر بها **قوله**
سبحانه اذ الذي تر على قبه وهي خافية على رؤسها وفيها دالة على فساد قول

انما

وحيات

نکته

(تعمام)

مُؤَسَّس

بخلقهم

وہابی

[illegible]

سبحانه وان الله قد اعلم كل شيء على معناه ان علميات من تميزه بقرانه لا شافاه
اعاطيه سبحانه والله بما يقولون محيط او محيط على ما يقولون والله قادر
على كل ما يقولونه من قبل او عقاب سبحانه وتعالى ان الله علم ما علم الله انما
حقوا لمفسدين بانته علم جميع على جميع التمهيد لهم والموعظة على علم ما وقع من اثم
كما يقولون القائل ان علمهم في كل زمان وما يجدوا من الفساد سبحانه وانتم اعلم الله
صورته صوت الاستفهام والمردية التبرج وشهادة انتم اعلم خلقا ان الله اعلم فان قيل
له قال انتم اعلم الله وقد كفرنا به لونه فكيف وطاهر هذا الخطاب لان العلم للرب
من قال انهم لم يخلقوا قلوبهم فلهذا من قال انهم علموا او ما يقولون فقول معناه انتم انتم
منزله العزيز على ما علم ان الله اخبره فانما ينفعه ذلك مع اقرب فان الله اعلم الله
وانه لا يخفى على شيء لان سادى الله اعلم كل على ان الله اعلم نفسه سبحانه وتعالى
اعلم بما في نفوسكم معني ذلك ان علموا ان الله اعلم من علموا انهم وقد يقال ان الله اعلم
بما به وما يخفى من هذا فنقول ان الله تعالى اعلم بان الجسم حادث من الانسان
الغالبه وكذلك كل شيء من ان يعلم شقائق فائدة تعالى على ما علم على ان الله اعلم
وان خفي على الواحد منا بعض ما وسع على نفوسكم انما تغربونه وتفتنونه عن غيركم
فائدة اعلم منكم وفي ذلك غايه التمهيد سبحانه وتعالى هو اعلم من من
عن سبيله وهو اعلم بالمتنزل المعنى ان الله اعلم به من يعلم الله يعلم من وجه يخفى
على غيره ولانه تعالى اعلم ما كان وما يكون وما هو كائن الازم اليهم وعلى جميع الامور
التي تقع ان يعمل الاشياء عليها وليس كذلك عنى لان عنى لا يعلم جميع الاشياء

جامعہ

✓

لا يخطئون انه طفق له قوله له اني قد اوتيتكم وقوله وان نحو السائر فاجاب
 لها فلا يوحيان الشك وان الله تعالى قال ان افرعون لا يستدركه ولا يخشى ولا كفار
 لا يخشون السائر وقوله تعالى له اذ ان طيب بلك قدوس الخاطين وقوله
 قوله كما يقول الامير في من جعلك اعداء تامل اعداءك اي اعداءك سبحان
 له ان لم تخشون واعداءكم ترحمون فيها معنى الشك لكنه العار دون الله
 تعالى سبحان الله عنى الله ان كفى باس الذين كفروا قال الحسن والبيهقي الحاج
 واكثر المفسرين لا يحسن من الله وبوجه ذلك ان الطاع والكريم اعداءه وانما الاملاك
 تقويه لعداوس من عمل الكاذبون قيام الاملاك على الكفا في الجوار ومعنى هذا
 من معنى الشك يخرجها قول القائل اطع ورتد فكلم الامرك به ونهاك
 عنه عسى ان تطع بطاعتك سبحانه وما كان دينك ضياءا الى الدين الحق
 يعني ويخرج عن كونه علما الا انه تعالى عالم الحق وقد قيل هو تاسا فساد
 وان اخر الوجه عند وبقاكن وما كان دينك ضياءا الى الدين الحق كما يقال الملك فساد
 قل استنسا فما اعداؤكم اعداؤكم لانه لا ياتي بامتنك خير سبحانه قاله
 شيخنا قال ابن عباس تنكرتم في العقاب كما فتنتم في القافي كما تنكرتم في القافي
 يومكم هذا وقالوا لى لم تقبلوا الطاعة ولم توفوا به فيقيمهم ولا احرز
 اىضا اعطاهم الثواب سبحانه لشيوا الله ففهمهم اى تركوا الله
 في معرفته وعبادته فتركهم عند الجزاء سبحانه ولعل الله ما في
 اخذوا تركهم وقوله وليعلمكم فيما آتيتكم وقوله وليعلمكم بحمل امون

1251

أحد بها بكم معاملة البيت المختبر لكم طاهرة في العدل والحق كلام المختبر
العلمانية تعالى عالم الأشياء قبل كونها فلا تلتبس في السبق عليها والثاني لئلا
يؤكداً في ذلك ما في صدقكم لأنه أضاف الإتيان إلى الله عز وجل فيخالف شأنه
سبحانه فما أصبرهم على الشك التجلي يجوز على الله تعالى لأنه عالم بجميع
الأشياء لا يخفى عليه شيء والتعجب كون عالم لا يعرف سببه وإنما الفهم لا يشاء
أن يثبت على أن الكفار حلوا محل من تعجب منه فهو تعجبنا منهم وقال الحسن و
قتاده ومجاهدان ما في قوله فما أصبرهم للتعجب وقال ابن عباس ما في
وإن قيل والسر أنما للاستفهام وقال الكسائي هو استفهام على وجه التعجب
لأنه توضح له وتبين لنا سبحانه فقل علما فصرى الله عليكم فلا يجاهد المراد
بالرغبة ههنا العلم الذي هو الحرف لأنه عدل لا لمفعول واحد وإنما قال سرى
الله على وجه الاستقبال وهو عالم بالأشياء قبل وجودها فالمراد بذلك استنباط
سببها ما وجوده بعد علمها معدومة وكونه علما بأنها استوجد بعد ذلك
علما بوجودها إذا وجدت لا يحيل حاله بذلك سبحانه وأصغر كل
شيء على أمعنا أنه لا شيء يعلم عالم أو يذكر ذكر الإله هو عالمه وبحسب ذلك
حصة فعل وليس هو غير العلم فلا يجوز أن يقال أحصى الأشياء لا يجوز أن يقال
علم بالأشياء لأن الأحصاء للخصائص لا يكون لأفعال متناهية وإذا لم يجوز أن يفعل
الأحصاء بالأشياء لا يجوز أن يقال أنه قد أحصى الأشياء لا يجوز أن يقال
أنه يحصى الأشياء أحصاء دائما لا يشاء لا يجوز أن يقال أنه يفعل الأشياء

نفسه

١٢

عبد

الايات المعسورة عن امير المؤمنين في قوله ولقد اتينا اداود سنا فضلا ان تتوب
داود سخر الاحول المتعبد فكان يحتاج به فعره وحيله فقال الله تعالى يا ايليا
اول معه والطرف فبحوال الله وهلك في ضيقهم فاحل بالعضد وان
به الله ساحل وكرض الجوز وبعده فاشق الجوز وظهر الجنان فطرحه فابلى صحن
عليها اذودة فقال اداود ان الله يسمع تقصير هذه الذرود في هذا المكان واعلم
ان اسماع الكلام يشبه في اللغة على ثلاثة اوجه على الادراك بحاسة السمع وهو
حقيقه فيه وفي العلم بالكلام على ما ذكره جماعة من المفسرين واهل العقل من
البغداديين في قوله فمن سمع الله قول الذي يجادل في ذنبه او قول الغافل انا
بسمع منك وانا اسماع الكلام واما هذا الفعل المذكور في قوله تعالى ان كان يراى اجابك
حتى يصلي اليه ويعلمه وفي الكلام الذي يحصل فابلى بقا الكلام فلان سمع و
السلطان يسمع قول فلان ويتبعون الوصف بالسمع ويستعمل في اللغة ايضا
رد الجواب على ثلثة اوجه في زعم الكلام وفي فعله انتموه الشواكل التي يسأل
غيره فعلا فيفعل المسؤل ما اتمته سؤاله فيقال قل جابه وان لم يحل وفي فعل
ما تمهله الخال من الاقوال وهذا مثل قول الخاج عند الاستلام امانتي ايتها
ويشأن تعاهدته لشدة هذا المودة على موافقة تعالى وخطاياه وهو المستمع له
ولما يراه واما اضافته الى الخال في عمل عنده وعنده فيه وقرنه الى الله به فكأنه
قال امانتي في استلامك ايتها ومع لشدة هذا بالموافاة الى يكون على عندك
شاهد عند الله تعالى لموافاة في ما تدب اليه من العبادات المتعلقة به في المنعولة

عند

فيك واما قول الزاير يشاهد الامه اشهد انك سمع كلامي وتذروا لي فكونت
ذلك قبول الله تعالى عاذا بوجهه واجابه مسأله فصادق قوله تعالى من اجله كانته
قولهم ويحكي ذلك محكي قول سمع الله من حمد في ان مضاه القول لا يجر الادراك
ومنه قولهم خاطب فلانا في اسمع كلامي ايما قله دعوت الله حتى
خفت الا يكون الله يسمع ما الاول ان لا يقبل وغيره سكران يكون الله تعالى عليهم دعا
ذيرهم فيسمعون على الحقيقة وقد سمع باجماع الطائفة المحقة والاخبار المتواترة انهم
بعد وفاتهم في الجنان وقال الله تعالى ولا تحسبن الذين قتلوا انهم قتلوا انهم
بل احياء عند ربهم يرزقون فحين هذا في الشهاد ذكره في الاوصيا وقول النبي
من علي بن ابي طالب سمعته ومن خطه على في اقطار الارض في اذنت
قوله تعالى ما يابئهم من ذكر من زعم محمد بن بكر في القرآن فقالت الكفرة
هذا انك فيهم فسادكم فيه المجرور وقالت المشركون ان هذا الاختلاف
فراقتهم المعشلة في اللفظ وقالت الزنادقة انك اقرت بتبعهم الصفات
اذا قالوا المؤمنين في المحققين وانما القرآن قايمة بذات الباري وقال الله تعالى
ما يابئهم من ذكر من الذي حدث وقال ما يابئهم من ذكر من زعم محمد بن بكر
فاعتقد الامامية والذكي القرآن قوله في عقبه الاستعواء وقوله وهذا
ذكر مبارك اولنا وقوله انا نحن نزلنا الذكر ونزلنا محفوظا والمثل المحفوظ
لا يكون الا محققا لان القديم لا يزول ولا يجرى الاحتفظه وقد سمع الله تعالى في
المحقق وما به اسم ساء ذكرها في اسباب نزول القرآن اشهد انك اسم بذكر على

انباء

تعداد

حدوته منها شهر رمضان الذي نزل فيه القرآن ليقره على الناس اجمعها
وقرانه انزل على عبد الكتاب وكذا بسطو عبادات عن الجمع والجمع انصار النبي
لا عين تتنزل الكتاب من الله فادع على ان ينزل آية وتولاه تنزل المنة لا يكون
قديما او المتبرل انما النبي بعد نفي وهو من صفات الحديث انا جعلناه قرانا
ولكن جعلناه نورا فهدى به من يشاء وكان امر الله مقعولا والمجهر المفعول
هو الحديث في قول الفرقان قرانا فرقناه انزل على عبد الكتاب فيصلا السورة وتفردا
ما ننسخ من آية او ننسخها ايات تحل محلها من امر الكتاب والخرم متشابهات للناسخ
والمفسخ والحكم والمتشابه كيف يكون قدما انه لقول فضل ومن احسن من الله
في الا القول لا يقدم على غيره ولا يقارن بل يكون بحسب اختيار ولقد افنك سبعا
من الملائكة ليعلم رسالاتك وتبلى عليكم الرسالة والنزلاء واعطاه المشيع الملائكة كلاله
على جوده انا سلق عليك فلا تقبل الا لاقاء والمقل من صفات الحديث قرانا عربيا
بلسان عربي مبين والعرب من زمن استعمل والعربية هي لغة ومن زعم ان الله عز
كفر وما كان غير الله فهو محذوف واختصم الجبل الله كلاله على خلقه صروعه
مطهر بايدي سفره وصفه بالرفعة والطهارة وانه ما يلي سفره بل هو زيات
محيي في لوح محفوظ فكان قديما كان قبل اللوح طسرت ايات القرآن وكذا
وصفه بانه انما يظهر بالقرآن والكتابة لا يستل الا المطهر من القديم لا ينس
وكلام الله موسى تكليم ابد على خلقه ومن حيث انه تكلم موسى خاصة دون غيره من
الانبياء وكله في وقت دون وقت ولكان ذلكا ليس في ذلك اختصار وقت

كلام

كله رتبك صدق على الآية كلاله على الله محمد بن كلاله وصفه بالتمام والعدل
وذلك لا يكون الا حادفا وهذا ذكر مبارك انزلناه وصفه بالانزال وبانه مبارك
يترب به وذلك من صفات المحذوفات فليما هو محذوف شله بين ان لا شلا ما
كان حديثا يفتري بل على انه حاشلان القديم لا يكون حديثا ومن قبله كتاب
موسى بين ان له اولافيا حديث بعدل يؤمنون ذكر ان له اجزا امين المؤمنين
وانما كلامه سبحانه فعول به انشاءا لم يكن من قبل ذلك كابت او لو كان فليما كان
المثابا نيا عمران بن الحصين قال النبي ص كان الله ولا شيء يخرجه الذكر والله
ليس بها خلق الله شيء اعظم من اياته في سورة البقرة الله لا اله الا هو الحي القيوم و
كتب على بن محمد الموقر الذي يعض شيعته بعد ادبسم الله الرحمن الرحيم عصم
الله وانيك من القصة فان تفعل فيها ونجاة وان لم تفعل فهي الهلكة من نزعك
الحمد الى القرآن بدعه اشترك فيها السابيل والحيث فتعاطى السابيل ما ليس له وعكف
الحبيب على ليس على وليس الخ الى لا الله وما سواه مخلوق فالقرآن كلام الله لا يجعل
له اسم من عندك فتكون من الصاير جعلنا الله وايات من الذين يحشون
رهبهم بالغيب وهم من الشاعة مشفقون سئل الصادق ع عن القرآن فقال
كلام الله وقول الله ووصي الله وكنا لله وتنزهه وهو الكتاب العزيز الذي لا
يائنه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم خبير الرضا ع القرآن
كلام الله لا يخفى اذ لا يظلموا الذين من غيره ففضلوا وسئل عن العابدات
عن القرآن فقال ليس بخالق ولا مخلوق وهو كلام الخالق كلام ربه لا يارونه

فيه قد روي وعظمه ونزله الى الشقي اقباله عليه ونشأته اياه انشا الله الما بول الله
 بجعل ولا يحل وتلك ولا يتدان على من غير اقل ويجيء من غير متقبل سبحانه روح
 كونه السموات والارض انما اخبر عن صفه الكبري فقط ولم يوصف بما خفيته اليه كونه
 عليه كالأرجب لصفاته الكبري اليه كونه فيها على انهم يزعمون ان على العرش والعرش
 سواء والوجه فخل الكبري اذا قلنا انه جسم هو ان الله تعالى جعل له الملكة كجسم
 فعلى الله من زيادة الميت صاحب انزوت الخلق عن حلقه وقدر الخراور في النفا
 ومثل هذا يقول الله هو ويصعد هذا المروءة الله كان امره تبارك وتعالى
 انهم لا يعرفون فيه واحد قوله تعالى من خاف مقام ربه جنتان
 وقوله عسوان يعنتون ذلك مقام المحور والمقام انما هو مصدر ولو كان موضعاً لما خفي
 بمقامه لان الخوف لا يتعلل المكان حتى يكون ذلك مريضاً في الطاعة صار قاعاً المحبت
 فاذا لا يفر من حذب لغناه من خات مقامه الذي يفعل الطاعة فله التواب والنقطة
 من تقع على الوصل والجمع وعلى آية واحدة ومن يعص الله ورسوله قوله عسى يعنتون
 ذلك مقاماً والمقام متردد بين المصدر والموضع فهو كالمحل مقتضى البيان وقوله
 المقصود عن التبرج ان الله الضعاف وقيل الضاد وان قلنا يقول بالاشبه فقال
 ابو الله الله وقال المصنف من شبه الله خلقه فهو شرك ومن وصفه بالمكان فهو
 كاز ومن شبه الله ما هو عنه فهو كاذب لا انما يفتروا للكل الذين لا يؤمنون الضاد
 من نعم الله من شئ او في شئ او على شئ فقد اشرقت له قال من زعم ان الله من شئ
 فقد جعل محلاً ومن زعم ان شئ فقد زعم انه محصور ومن زعم انه على شئ فقد

جعل

جعله محلاً لصوره الا من زعم عن شبه المشبه شكه كنهها فتح قوله
 تعالى عن ذلك مقتضى عندكم وما عند الله بل عند على وجه الاستعجال لا يلبس انما قوله
 عند علم الساعة انما هو ما قوله وعند الله ثواب الذي الى الملك له وقوله ان لا شيء عند
 ربه الى في المتبلى الذي فيها كما يقال فلان عندى منزلة وان كان بيننا بعد المتبلى
 عند ذلك مقتضى الى الملك الحكم فيه سواء يعني الشما كما يقال عند الملك غضب
 وامر في المواضع التي لا عليك هاسود وقوله عند اوجيفه كذا عند الشا فني
 كذا الى في مله ما قال من باعنا ما وانت بما عندك راض والراي مختلف وقوله وكل
 شئ عند مقتضى لوجوه الملك لوجبان يريد ان جميع الاشياء في ذلك المكان حاصل
 بمقتضى معلوم او يريد ان جميع ما عند ذلك المكان بمقتضى رضاء اي حكمه وعلى كل
 على ما قبله وما نحن من شئ وذلك الاول لانه لم يمتأول المعزوم والموجود دون
 الماضي والماضي وسال الجواب عن الله تعالى فقال انما هو في السماء امر في الارض فقا
 في السماء على العرش قال فارت الأرض خالصة منه واد على هذا القول في مكان دون
 مكان فقال ابو بكر هذا كلام النقاد اعز عني ولا تفتك قول المصنف بآية الاسلام
 فاستقبله على فقال قد عرفت ما سالت عنه وما حسب به فانا نقول ان الله ابن
 الابن فلا ين له وجب ان يكونه وهو كل مكان بغير ماسة ولا جاذبة يحيط على ما فيها
 ولا يحيط شئ من تدبره تعالى ثم قال ان من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فآمن
 من عند الله وجاء ملك من المومنين من عند الله وجاء ملك من السماء المتناها من
 عند الله وجاء ملك من الارض السلي من عند الله فقال موسى نحن من لا يعلمه سكا

فاسلم للمر سبحانه وهو القاهر وقوله بل الله في قلوبهم يستعملون
 على سبيل الله والسلطان يقال بل لا يذوق غير روي لا يذوق ايها وكل شئ
 فهو مستعمل عليه ولما كان العباد تحت استخرا وتلايلها وامر ونهي وصفاته
 فوقهم وقد بينها الله على الاراد بقوله وهو القاهر فوق عباده سبحانه يخافون
 ربه من فوقهم اي يخافون عقاب ربه من فوقهم لانه باق من فوق وقيل انه لما
 وصف بانه تعالى العز لا قادر ان يرضه فيقبل صفته في اعلى مراتب صفات القادرين
 حسون تلك صفته في اعلى المعنى من الاقتدار الذي لا يساويه قادر وكذا
 صفه الله تعالى يحصل به التعريف سبحانه ولون روي وهو على ربه الموراد
 بملك وقدرهم على عذاب ربه وتوايه وعليهم يصرف ما انهم به في ان الحكمت
 والوقوف عليه يستقي على يقال وقفت على معنى كلامك وان كان الاتفاق لا يعرفون
 في الدنيا استلوا لا خرم الله في الاخرة ضرورة ذلك يكون وقدرهم عليه وقال لهم
 ربه المبرر هذا الملق بالاراد فينا مقربين بذلك من غير ان قال لهم حينئذ قد فرغوا
 ما كنتم تكفرون بذلك في الدنيا وقيل اذا وقفوا على ربهم حسوا انهم ما كانوا
 به كقول التبايل سبه على ولا يجوز ان يكون المراد به الدوي لان الآية مختصة بالانذار
 ولا خلاف في ان الله لا يورثه سبحانه وانك يعرفون على ربه حقيقة العز لا
 من على الله تعالى ان العز في الشاهد انما يقع على من يمكن مشاهدته على ما ولا
 يخفى على الله خافية والمركب ذلك انهم يعرفون له اساسه بحيث اعاد ذلك العز في ذلك الموضع
 عظاما عليه كقوله ان الله لا يترك اي شئ اسرف نق سبحانه لما اغتتفم انهم

ولا يكون على كذا في ربه
 من كان

التي تدعون من دون الله معنى من دون الله من منزلة او من منزلة عباد الله لانه من
 الادون وهو الاقرب الى الجنة السفل سبحانه قل انما جئنا في الله او في دينه لا شئ قالوا
 نحن ابنا الله وابناؤه وقال الذين دخل الجنة الا من كان هودا او نصارى فقالوا كذبا هودا
 او نصارى تهتبا سبحانه فأتى الله مع القنا بين هودا كذا انتم اي مع بالعبودية
 والنصرة كما تقول اذا كان السلطان معك فلا تبالي بغيره فحققة مع ان يكون له نصرة
 في الجنة وذلك لا يجوز على الله تعالى سبحانه له ما بين ايدينا وما خلفنا وما بين ذلك
 قبل ان يخلقنا وما خلقنا ان يبعد ان يقربنا وما بين ذلك ما هم فيه من الجاه وقال الذين
 عبادوا الربيع وقتاده والصحاح وابوالعالمين ما بين ايدينا وما خلفنا الا اخوة وما
 بين ذلك بين النجيين سبحانه وانهم اليه راجعون وقوله والذين يرجعون الى ربهم
 الدين يومئذ يوجب الاخبار عن العود لا جرت خرج منه ولا خلاف انهم لم يكونوا عند ربهم
 يرجعون الى ربه وقوله وكنت امواتا فاحياكم وكل دخل في هذا الحكم ولا يقول الخصم به
 وقال تعالى من يخرج من بيت مباحا الى الله ورسوله يعني المدينة وقال ابراهيم اوت
 ذهب الى ثمان ارض الشام وقال اليه يعص الكثر الطيب يعني السموات عند المظنر بعد
 فانه تهدي في سائر الارادة الى ابراهيم ثم روي عن ابي العزيب او في باب النصبة نحو وانا
 اليه راجعون وكان المراد به المكان لو كان ذلك تسليما لمن نزول به الميت وقال
 ابو العزيب راجعون بالارادة في الاخرة وقيل راجعون لان ملك لهم فتم ولا نقفا
 غير تعالى كما في بلى الخلق لا لهم واما راجعون فمما لم يتركهم الله عليهم قوله
 مالك يوم الدين سبحانه لان الله مرجعهم جميعا وقوله فيصنفهم الله جميعا اي انهم

التي

الى ان يكون منبجوداً قادراً عليه ومتقبضاً للموردية انتهى المسكانت عليه في الاستلان
 قبل انشا الثاني هكذا كانت العتوة وبعد انشائه هكذا انصرف وهو جوع حقيق لانه عاد
 الى اسكان عليه منقاداً وقال المحسوس يرجع الى اسكانه اي يذهب اليه حيث ابتدأ منه فخرج
 الامر لانه في الاعادة بعد الفناء الاول وقال الحياي يرجع الى اسكانه من غير ان يملكها اسوة بمخل
 ايضا ان يكون المواد بذلك ان تعود المقودوات الباقية الى انشاء من قد وادته كما
 لموجوده ولا عائق في رجوعه في مقتدرات البعوض وان كانت باقية لماد عليه الدليل من انشاء
 مقدورات النفس باستعادة العود اليها من حيث لو خرج له فيها التدبير والتأخير وهو
 حكيم هو تعالى المتفرد به
 قوله تعالى من اضاروا لله قال المحسوس وان
 اى من اعوان على هؤلاء الكفار الى عتوة الله وذلك مثل قولهم الذود الى الذود اى وقوله
 ولا تأتوا اهلها منكم وقال المحسوس من اضاروا في السبيل الى الله لانه دعاهم الى السبيل
 وقال الحياي من اضاروا الله قال اهل شرككم من دون الله في الحق بل هو الحق
 ووجه ذلك ان القرى يصلح فيه الامور بطريق العقل والخطا طريق النهاية سبحانه
 بل دفعه الله اليه معناه انه دفعه الى الموضوع الذي يحقر الله تعالى اهلها ولم يترك فيه
 احد من شيئا وهو التمسك بالانحياز ان يكون المواد به انه دفعه الى مكان هوى تعالى فيه لان
 ذلك من صفات الاجسام سبحانه كل اهلهم من وجعهم يومئذ في مجبورين الى الجحيم
 والخاص بالمائع والايح الذي انهم مجبورون عن ذات الله تعالى وان كان المانع منه محذوفا
 فليس الذي يمازى من الزمة وهذا كما يقول على سؤال القرع عيسى عليه السلام
 من عذر ولا ينظر اليه ولا يملكه وجهه عنه وليس وادته بل ان قول عليه كثر له فعليه غضب

تخرجون اليه ليعاين الموت اى الى موضع جنازة جميعا وقبل معناه ان يعودوا لاسرائيل
ان الاعيان احد الثمور في ذلك الوقت غير انهم يختلفون كثيرا في اللفظ المصريح يكون بمعنى
التجوع فيكون مصدر او بمعنى موضع التوجع كأنه قال الى موضع رجوعكم سبحانه
وقد ملك السموات والارض هما يومئذ واليه الخبيصة معناه انه يؤلف اليه اسرا ليعاين
قائه ليعاين مخرجهم ولا تفهمهم غير مخرجهم ولا يتطل عليه غير ذلك اليوم واليوم والآخر
لنأدون غيونا بما لا يحصى لاصرارنا الى الماضي على المعنى قريب المكان وانما يروا بذلك انه
المتصرف فيها سبحانه والارادة ترجع الامور والقاسم في دار انكسار قليلا بعض
بعض فيعقدون فهم انهم يملكون جبر للماض والمهم وحرف الضاد عنهم وقد قيل
عليهم القية ليقسمهم في الخلق وجهه فيعيدون الما من والما من ويصفى كلها
هنا ولا افعال الله ترجع فيهم لا غير فاذا كانت الآخرة وانظر الى العاقبة عرفوا
انه لا معبود سوى الله فردوا اليه امورهم وانقطعت آلهتهم من غير والله ترجع
الامور والامور كلها لله فويل من غير خروج ورجوع حقيقى وقد تقول العرب قد يرجع
على من فلان مكره معني تهاونه ولديك سبق الى قبل هذا الوقت وقد عاد الى الله
كذلك وكذا وان وقع منه ابتداء شاعر فان تكن الامور لنفس من الله وقد عادت لمحت
فدوب انصادت لها فذوقه من قبل لمكان قبل الحسان وقبل ملك الله العباد
في دار التكليف امور لا تنقطع باقضاء التكليف وانصا الامر الى الآخرة مثل ما عاين
المؤمن من العبد وما ملك الحاكم من الحكم فيؤمن ان يولد الله يرجع الاسماء التي اسماها الله
من الامور التي يملكها غيره فتمسكه الا ان يكون معه ما ملكه او الى الماضي الى انتهى

الى ان

عن في الارض غيا به ونعم الشجر انما سمع الجبرائيل من ربنا يقول والله اعلم به سبحانه
فعلما بالذرة ثم قال له وكذلك ان الله اجل من ان يحيط به شيء من اجنحه من لا يحويه مكان
ولا يحيط عليه شيء في الارض ولا السما فقال له فقال افرعون يوسف قال الامر خلف الله
فيلذلك ككاهن وانما خلقت بيده
قوله تعالى ويجعلكم الله
نفسه النفس الحرة ومنه نفس الحرة ففيها اكلها بالبركة نفس الله والروح انزوا
انفسكم والانفة يقال لفلان نفس والاداء نفسه وفيه قال النفس نبات الله في
شجرة هوها نفس يعرفها ونفس يوهيها والعين التي يصيب الانسان يقال لصاحب
فلان نفس ومقدار الدبغة يقال العصف نفسا والنفس من المرداغ وقال الجني للذرة
كل نفس ذائقة الموت قال الخليل في كتابه نفس كل شيء عنده وذاته وانف وب
الاعلم في نفس والنعوت امدرك نفس اعرفه الفاعل من ان انفسهم
فانتموا انفسكم ولكن ظلموا انفسهم انما هو ذكوا عايل اليهم وادوا وان الاشياء
عن الفاعل والمفعول شيء واحد وهذا معترف وعقلا لا يتخلل ما ان يكون
كما نسوة النفس ان يكون جسدا ثم الجسد انما ان يكون معلوما او غير معلوم
فغير المعلوم يورث في الجهالات والمعلوم تشبيه ونظمهم ان يقولوا بانه ذواصل
واعضا الاذني الى حد ذاته او قد لا الاجسام وان يكون ذا الجبر الكثير من تركيب
ومودة وهيئة متناهيا مما لا يعرف ولا جسم الاوه شبيه محسوس وموهوم فكل
التحيز بل الجسد واسع وانما تقع بفعل فعله بك قوله فانتم الله وانتم ايومنا
والاصل ان يكون الفردية فلا خلاف في هذا الا لا في الاصل في الاصل

من بينهم غير الغرض عليهم قلها لا تزك بشيء من ذلك من جهة الله وغضب عليه ولا يكلمهم يوم القيمة فهو قول الله انهم عن رضى يوسف لم يخرجون عنى فجمعوا بشيئنا لهم بعد موتهم عن رضى سبحانه وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا او من وراء حجاب ان يري من الاية اكثر من ذلك الحجاب وليس فيها انه حجاب له تعالى وانما يحل كلامه او يحل له او له وكلمه واذ الله يركب في الظاهر شيء من ذلك من غير الاخرى وجل يجوز ان يفعل كذا فيجب من محبة عن الكلام في معلوم له لا يميل العقل فيسمع الحظ الكلام لا يعرف على علمه من العقل فيقال ان علمه هو علم من وراء حجاب وقال الخليلي ما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا او من وراء حجاب من الاخر بطاعته والتفويض عن معاصي وبقية اباهم على ذلك من جهة الحظ والمقام وما اشبهها وعنى بقوله اومن وراء حجاب ان يحل لك الكلام عن جميع خلقه الا من يريد ان يكلمه به بكلامه تعالى ليس الا في شيء من جميع الخلق الا اذا تكلم في المرة الثانية فانه لم يسمع ذلك موسى والسمعان الذين كانوا معه وصحبه من سواهم وقال المرتضى الحارثي الحجاب للبعد والمناخا بين وبينك حجاب ان يستعبد فهمك وقال ابن عيني وهو في الالترجي وموانع وسواها في طريق استعبد فيكون معنى الآية ان لا يكلم الله الا وحيا بان يخاطبه فلو فهم اومان يتعبد لهم الا انه لا تكلم على اوبى او يكلمه منهم فيكون بذلك مخاطبا وجعل هذا الخطاب من وراء حجاب من حيث لا يمكن سماعه كما يسمع الحاضر وقيل الرسول فضاء الحجاب هي هنا كناية عن الخفاء وعبداء عائلا عليه الا لا وقال مجاهد ما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا هو اود او في صدق فهو الذي يروى من وراء حجاب وهو موسى او يوسى سولا وهو جبريل ارسله الى محمد صا وقال المؤمنون ان احبب من العقول كما احبب عن الاضرار وتخرج السماء احتجابا كما

3

تلقاها عرابه بالبر في المثلثة الحسنة يقال فلان عنده بالبر في المثلثة الحسنة في بيت
يملك جعلت في الخبز صيرت في شمالك وعصا عن الملك هذا ملك يلي قوله فما
ملكتم انماكم وهذا يرجع الى ان الهيم ابداه للجله جل انا كانه قال ما ملككم ويكون
مجره ان الات فلوحه على الحارسة افضى القسيه المؤدى الى ناقضه الاصول وان
يكون القسيه مطويه بهيمه ويؤدي الى ناقضه القسيه من حيث اخبر عن حال الشتماء في ذلك
الوجه وقيل يوم تكون الشتماء كالمهل اذا الشفت الشتماء كانت وردة كاللهار ^{شفت}
الشتماء في يوم مثل واهية اذا الشتماء انشقت اذا الشتماء انشقت واذا الشتماء كسطه فكيف
يكون الشتماء مع هذه الاحوال من انشقة انظار وكونها مهلا وورد مطويه وانهم
دروا ان ككتا عليه مينا وان الحارسة لا سود عين الله في مينا تكون مطويه وهو يمينه
واليد انما في المثلثة الحسنة فاما اذا كانت ككتا عليه مينا فاما معنى القول
بانه فعل كذا ايمنه معناه الحارسة ان ليس يقع به التميز لعل الشتماء تكون مطويه
بالجوارح السود ولا يجوز معنى المثلثة الحسنة لانه لا معنى له في الآية ولا معنى الملك لانه لا يقا
كان ذلك ملك عيسى فلا معنى للحل والصحة لان ذلك لا يجوز وانما استعمل في ذلك
بالالف لم يبق الا بالفتح وبالفهم وذلك قول القسيه
تقال والارض جميعا قسيتها يوم القيمة القسيه لورست على الظاهر لا مينا في الارض قسيتها
اي جارتها وبقية الله ليست له قسيه سوى الارض والارض ليست جارتها ولا تاكلها
قوله والارض جميعا قسيتها من ثلثة اوجه امان يكون اخبار ان الثاني هو الاول كما
يقال بل انك في بعض ذلك ان الارض كذا المجتمع وان يقال انك على سبل القسيه الاول

بالثاني

بالثاني قسيتها كذا قال فلان عيسى وهو فؤادى كذا قال فلان اسئل بحرقتهها له عما في الجود
والشجاعة لا يجوز ذلك وامان يرد انه ملكه او قتلهم كقولهم هل داره وعبد وهل كسبه
وقوله وعلى هذا الوجه يصح ابن عباس ومجاهد في ملكه ومنه يقال هذا في قسيتها وقسيتها المثلثة
والارض هي قسيتها اي مجتمعة ومنه قسيتها الليل والنور وقسيتها السيف والنبض وقسيتها
من القناتم والحق والقناتم القناتم والعين وقسيتها قسيتها فعله من سببانه الارض
الى ان كيف من الظل والشمس سببانه جعلنا الشمس والقمر على دلائل وقسيتها الدنيا
فبما هي من المثلثة الحسنة على الشمس والقمر لانها ما ريت بل مجسدة في ظل
سببانه اوله وروا الى الذي في قسيتها صافات وقسيتها ما عيسى في الارض ما دلت
بل سببانه في امان معنى ذلك القدر على اسببانه سببانه والله يقدر على
اي نعم ويعطي سببانه وما من دية الا هو ان ياتيها او فله اي يطرز في كسبها
لا يوصح في قسيتها وبالله يقدر على الشئ فالحق في ذلك انها في ملكه
ما ريت في قسيتها الحبيب العنق المعروف والناحية قاله كذا عدوه وفي انبيا
مجد غير رجا مديرو ولقيني الشئ ومنه الصاحب على هو السبب وبنامه في الجود
يقال قسيتها في حبه وفي سببه ومن اجله لا يجوز في كذا او كذا الله في حبه في كذا في حبه
الله ولا يذنب في امرى فالجبار الذي هو الحارسة ولقيني الشئ غير معقول وفيه سببانه
واحد كلام غير مفهوم فنه ما في قسيتها في كذا في امره قاله مجاهد وهو الصحيح لان
الحبيب يعطيه عن الذات يقال في حبه قال حق وقال ابن عباس في ذات الله وروى عن
النبى والوصى والسياد والباذ والصادق والرضا ويزين على ما جسد الله على سببانه

سببانه

يوم يكشف عن ساق ويدعون الى الشهود الآية الساق ذات القدم وكشفت عن ساقها وسا
الشهود التي تقع عليها ويقال ساق على ساق في قوله على شجرة والسنة يقال قامت
الحرب على ساق كشفت لهم عن ساقها وابل من الشرا الصراج فالجارية
لا يجوز لانه لم يقل عن ساقه ولم يقل عن ساقه وذكر الساق ولم يعرفه فلا دلالة على شئ
ساق الروم وماروه فابل اصل له وليس من الصحاح عند القدم وذلك كذا في صحاح وما
في كشف ساقه في قوله يوم يكشف عن ساقه بانه يومهم ويلزمهم للتبعية والرجال انه العقول
ورفع الاجماع وتناسخ القرآن ولا يجوز معنى الشهود او القسرة لانه غير منبذ فيهما
فما سبق في الشئ وهو حال الكفا لقوله في خبرها وقد كذا في دعوى الى الشهود وروى
عن ابن عباس في قوله من الشهود وقوله انه شق
قوله تعالى في
ذلك معناه وما امر من حلف المصناف وانما المصناف عليه مقامه والحلف في اماله
جائز اذا كان هناك مانع عن الحلف عن الظاهر نحو واصل الذي وقال الحسن في حلفه
ترك يعني الاحكام بالثواب والعقاب وقال الضحاك اذا نزل اهل السموات يوم القيمة
كافرا في شقة سفوف يحطين بالارض ومن عليها سببانه هل يظنون ان الان
ياتهم الله في ظل من الغمام والملائكة انظارا لكان انهم ياتهم في الظل في
كونه جنبا وجوه يزل ويقيم ويحب ويكره ويحب ويكره ويحب ويكره ويحب ويكره
ابن عباس في آياته اليوم بوعود وعيد وان الله تعالى يكشف عنهم ما كان مشقرا
عنه والله معهم في كل حال في يوم دون احوال الغمام وغيره من الملائكة سببانه فما
الله يبين لهم ان ان لم في خباياهم على ذلك قوله في آخرها انظر عليهم المستقرون

ويهم

واتهم العذاب سببانه يسارع لهم في الخيرات اي تقدر لهم ثواب اعمالهم انما
عنه وبعبارة اياهم كذا في قوله ان الله ياتهم في الظل في قوله سببانه ان
ذلك لما طاب الناس او لما طاب عمل احوالهم وما يفعلونه من طاعة او معصية وما يستحقون
على ذلك من الثواب والعقاب وهو قاد على فعل ذلك بهم ثم في قسيتها لا يظنون ان
قوله تعالى كذا في قوله ان الله ياتهم في الظل في قوله سببانه ان
القرى وفي ظلمة وفيه القسيه في باطن من الظل والروح المظلم يلازمه فان الله تعالى
تقاهم الاجرة عقاب بلا عايل ونقل الشئ لاجلهم الا في كذا وكذا في قوله
انظر اليهم مشردين وقوله ان يطرز ترك المشركين سببانه وان عيسى في قسيتها
كاشف له الا هو معناه ان اجل ان القرى ان الشئ الحقيقي ما يكون من الجسمين في كذا لا يجوز
عليه لكن لما اذن الله تعالى جري مجازا يقول يمسك من الشئ وانما اذا لم يكن متعديا
لا متعديا فيكون كقوله سببانه وان عيسى في كذا في قوله سببانه ان
على وجهه الجان لان الخبر والقرى عريان لا تقع عليها الحامسة ولا تعال بذلك الشئ
في عبادته وترك عبادته سواء لانه المائل للتمتع والقرى وعينه وانته القادر علىهما
سببانه وما شغفنا ان نرسل الايات لان كذا في الاولون لا يجوز لظلال المنع
وضا شغفنا في الايات المنع وجود ما لا يصح معه وقوع الفعل من القادر على ما
جائزه في المبالغة في انه لا يصح وقوع الفعل فكله قد منع منه والحقيقة ان الله تعالى
بالايات ليحذر بكونها بالهات كذا في قوله من تبهم فسحقوا المعاصي بالعقوبة وقيل
قوله لان كذا في قوله ان يكون الايات وتندب ما منعنا ان نرسل الايات

سببانه

يقال ملك الروم ولا يجوز ملك فخرت في الفاتحة على معنى الملك في يوم الخواص ملك الجزا
وجرت في سورة الناس على ملك تدبير من جعل التدبير سبحانه ملك الناس
أما خرافة ملك الناس مع انه ملك الخلق اجمعين لبيان ان ملك جميع الناس في يده
يعملهم من غير ما استعاد واستمع انه احق بالتعظيم من ملوك الناس سبحانه
للمؤمنين قالوا هذا الربيع والرياح القويون القابضين بها عبادهم في الميزم ويقوم
قائما بالانسط وقوله قائم على كل نفس لما كتب سبحانه للطف الخبير الطافه
من صفات الجوهري لانه للخر المتقرب والرفيق وانه بخلاف الكسوف والمعنى الصريح فيه انه
لطف بالتدبير الصريح سبحانه والله على كل شئ وكيل سمي نفسه وكيله مع انه
مالك الاشياء لانه لما كانت صفاته لا تحصى لا يستحال المنافع عليه والمضار صحت الصفه
له من هذه الخفيه سبحانه والله غالب على امره والغالب الذي يعولوا غير الله بنفسه
ما يصير اليه في نفسه والله على كل شئ قدير انه غلب عليه الخلق في مقدور ولا
يكنه الخلق منه سبحانه مع اسم ذلك الاعلى الاعلى هذه القادر الذي لا يحد
قدومه وصفه الاعلى بقوله المعنى الذي لا يحد حتى لو بطل معنى على المكان لم يطل ان
يضم تحيقها انهم عين صفته بغيرها ولا يتوقف صفته الاذرع وانما يعرف في هذه الكفا
واما قوله غير ان ادرك الاعلى فانه كذبح دعواه سبحانه وبالله الامار هل منع
لا الكبرية سبحانه وهو العلي العظيم هو الذي بقدرته قد ما يكون من غير صفاته
يكون منه وهو على ضرب من اجل هي اعظم المعنى الاخر عظيم الشان ومعناه في صفته الله
ان كل شئ سواه مقصور عن صفته باقوا فيما يصح ان يكون مقدورا وعالم بحيث لا يخفى

عبد

عليه غنى ونفى بنفسه كل شئ لا يجوز عليه الحاجة سبحانه الله انزل لقطة
الله اسم جسر شل قولنا ولقطة الله اسم عال له تعالى على البيت الكعبه
والحقيقة فيها انه من يستعين بالعبادة كونه قادر على كل شئ من نعمه على المستعين
عليه العباد وقوله ويدرك والملك مجاز وانما قال ذلك لان الكفار كانوا يعبدون
وهو ان احطوا في العبادة فيما احطوا في اللقطة فيقال له تعالى له فيما لم يزل
ولا يزل والله الجبار والعقل لا يجوز ان يكون تعالى لما لا اعراضه ولا الجوهري
لاستحالة ان يتم عليها ما يستحق به العباد واما هو الله الاجسام الحيوان منها
والجبار سبحانه ان تصور الله معناه ان تصور دونه بالاعمال اليه وضافه
الرفقة فاعلمنا ان قال من الذي يقرب الله وقيل معنى تصور وانما يفهم عن شئ
بصحة ان يدرك عنكم اهل كنه الذين عاجلا وعذرا بالانوار اجلا سبحانه بل
موليك وهو خير الناس من مع انه لا يعبد بغيره الله مع صفته فعنه الله ان يعبد
بغيره غير الله بغيره الله خيرا منه لانه لا يجوز ان يعبد بغيره بخلاف ذلك
فالله بغيره الله يحصل ولا يحصل الله بغيره بغيره سبحانه وما الله الا من
عند الله وقدره الممنون بعضهم بعضا وبعض المشركين بعضا فلما ان بعض بعض
المؤمنين بعضهم عند الله لانه بعونه وحسن توفيقه واما ان المشركين
بعضهم بعض لا يعبد به لانه بخلاف ذلك ان حيث ان عاقبة المؤمنين بالامن
العقاب الا بالامر سبحانه ان يتحكم الله في الخلق كما اى بالمعونة التي
توجب العبدية لان الله تعالى قد علم على اعطائهم ما يقبلون به من كل نادم و

يقولون كل من بناوهم ومن كان الله ناصرا للجحيم لو يغلبه احد واذا غلب الحرب فالترب
من الجنة وشدة العقاب وقوله من المؤمنين لبيان ان يقال لهم المصورون
اي الجنة سبحانه الله نور السموات والارض لم يقل الله نور وكون نور في الحقيقة
لو كان الصانع على ان مكان نور في الحقيقة فهو نور في شئ كان ولو اذاع على معنى
الصانع الوجب ان يكون في شئ من السموات والارض ظلمة بحال لانه لا يزل ولوجب
ان يكون استنارة دون الشمس ومن انه خالق النور فقال جعل الظلمات والنور
فكيف يكون نور مع كون النور مخلوقا وقال في اخبرها به الله لنور من حيث انوار
بذلك الصانع كان له معنى وجعل النور مثلا وهو المصباح في ضعفه وكيف يكون نور او
الارض والسموات فيهما لو كان نور الوجب ان يكون واجزا في كل مكان النور وهو الشئ
والمنشئ لا يكون الا بان يتصل به اجزا يضي عن شئ من الاجزاء لو كان نور المخل
من ان يحجب الظلمة والظلمة الا بحجب شئ فان لم يحجب شئ لم يكن النور والارض
في جميع الاوقات مضيئة وان حجبها ما منع ما كان كسائر الانوار لو كان ذلك تحقيق
قول التنبيه في علم بالاصلين النور والظلمة ابن عباس في الزجاج الله نور السموات والارض
سائر ارض السائر بنور امتات السموات والارض الضحان به كونه اشياء ويقال الله وا
في سماه وانه يستضي النور وادى الى الرضا عا بها لاهل الارض

عبد

الاقتصاد ومجاذا وهو شئ اعما يوجب الله والنقص الذي انما يقال في ما منع شئ
الصاحبة والاول والستة والنور في قوله ما خلق صاحب ولا ذل ولا خلق سته ولا
نور لم يجر لثبات شئ من ذلك في حال من الاحوال الاقتصادية الله والنقص كذلك ههنا
يوضح ذلك ان قبل الآية يدعي السموات والارض ان يكون له نور ولو لم يكن له صاحب وخلق
كل شئ وهو بكل شئ علم ذلك كد الله ذلك كد لا اله الا هو الخالق الذي لا يحد
وهو على كل شئ وكيل لان ذلك اله الا بصار وهو يدرك الاجساد وهو اللطيف الخبير
سبحانه بما تقتضيه هذه الايات من صفاته من جعل كل شئ على اختلاف في حاله وكل
ما كان فيه صلاحا فلا يكون اشياء الا اذا علم اهل اللسان القضاء لا تملكه اوها
القلب كيف تدركه ابصار العينين الضارة في احاطه الوهم الذي قوله قل كما انما يشا
من يكتم قال لان بصيرة الله لهم والقياس والجوارح والاشعاره ابو جعفر الثاني
اوهام القلب يدرك من ابصار العينين يستقل ذلك بوجه من البصر ان النور يخلها
ولا تدرك بغيره فافهام القلب لا تدركه فكيف تدركه ابصار الصاحب قالت فتعال
ابا ابصار تدركه فتعال جلع ابصار المقل او جلع ان انتج قال بصر يرى ولا يرى
وهو بالخطر الاعلى يكتب بصر بصر الى الحسن الثالث فيسأل عن الدقة فكيف تدرك
البصر في الدقة ما لا يكون بين الراي والدرى هو ان يزل البصر حتى انقطع الهدى وعده
الصياح الرجح الدوية وفي وجوب انما الصياح بين الراي والدرى هو ان يزل البصر وادته
شعاع الاشياء فثبت انه لا يجوز عليه سبحانه الدوية بالابصار وقيل انما انما
داوية في نفسه فما يكون ذلك فقال ذلك انما الصياح بين الراي والدرى في

البقعة فلا في المساء ولا في الدنيا ولا في الآخرة ابراهيم الواعظ في جلال تصوفه قال
 ابراهيم بن محمد بن مسروق قال ان تغفل عن فقال له زعلي هل يات ربك فقال ما كنت
 انظر الى ما اريد قال كيف ياتك قال من ترون العيون بشاهد العيان ولكن بالله الغلو جفا
 اليك ان ياتك بالحواس لا بقاس بالناظر فصاح زعلي وتعرفت به الصادق ع وقال لا
 اعلم هل يات ربك من عبده فقال له ان لم يكن لم يزل بالمرء فقال كيف ياتك قال الله
 تراه الا بعد غشاظه العيان بل يراه القلب بغير ان ياتك بالحواس لا بقاس
 لناس يعرف بالايات والآلاء لا شعرت بالعلامات لا يجوز في قنينة هو الله لا اله الا
 هو فقال الاعراب ان الله اعلم حيث يجعل رسالته قالوا ترى معبودنا وجاروا اذا قال انه لا اله الا
 الاصل لا يصير للناس ساواه الا اذا افاضه او افاضه براه ادراه في الكون بقولان تشير
 بالبينات الضاحية لو كان محسوسا بعين ناظر فكان يكون ما في زابر
 قوله تعالى وغيره يوسل فاضره الى انها ناظم فقله وجوب لا يحل ما ان يرويه الوجه او
 اول الجمله قال لا يجوز لان الوجه لا يرى ولا ينظر فلا يكون رايها على الحقيقة فلا يصح جعله
 على وجه صفة الاله اليه لا يعلم انه لا يجوز ان يقول بآله وجه ولا يجوز ان يات
 العيون بالوجه في المشاهدة التي لا تشرق ولا العيون في الحقيقة ليست بناظر لا في
 الناظر والى انما هو المشاهدة التي لا تشرق ولا العيون التي يرى بها ظن بآله الا ان المراد به الجمله ومن ذلك
 قوله في نظره وجوه يومئذ يباينة تفتن والظن انما يرجع الى الجمله ولا يصح ان يكون المراد به حقيقة
 الوجه من حيث وصف بالاختار والبهو لان ذلك خاصية الوجه والجمله تعرف بذلك يقال
 فلان عبوس كالح وهو يدير ويدير ويشاهد ذلك وقوله يوسل في المشاهدة ذلك الا انه

لانه

لا اله الا الله الذي يختص بها المؤمنين وهما في هذه القياس وقوله ناظر النظر انما هو
 لازم الظرفين من جملات الاشكال والتصرفات فخصنا بعضهم على بعض وقد تعلم هذا
 بالحدس نحو قولنا ينظرون الى الامم ولم ينظروا في ملكوت السموات ولا ينظرون في ظاهري الله
 وما ينظرون في باطنه ولا احسان وجوه يومئذ فانظروا الى الرحمن باقيا الفلاح الكلي وشعرت
 ينظرون الى الاكسما انظر الطياء حيا التمام البعث وجوه بها ايل الحان على النور لا ينك
 ركن المعارف ناظر والمجهول ينظر الى حقيقة هذا طالع في ترجع المرسلون انظر الى يومئذ
 يفتنون انظرنا نقبس من ربكم وانظروا في ربنا والوجه انظر الى انظر الله اليك وذلك
 ينظر لفلان وهو حسن النظر له ولا ينظر اليهم يوم القيامة والاهلاك نظر الله اليه في ذلك
 فقال الله اليهم فاضلوا والتحقن من خور الثور طلب الدورية الا أنهم يفتنون النظر
 دون الدورية قولهم نظرت الى الهال في قوله وما لذت النظر اليه حتى رايته وانظروا في ربنا
 ان كنتم انظروا اليه ونظرت اليه فوجدتم جالسا والايضا نظرت الى من شعرها كالقمار
 رايته شعرها وادته فقالوا في الايقان انظر انظر في قوله الصحيح نحو النظر الى الله
 ونظرت اليه فوجدت في نظره عتبان ونظرا شرارة ونظره مخرجيه وقد احل الله النظر
 ينظرون اليك نظر الغفنى عليه نظروا اليك باعين مخمرة نظر التوسل في شفاها
 غيره ونظرة في شجى وابقى الى الكلي جازين سلا والنظر بعدد طيل والدورية وامثالها
 بنسبها يقال نظرت اليه ورايته قال الله تعالى تهم ينظرون اليك وهم لا يسمعون والقول
 بذلك يودي الى ما قضى قوله لا اله الا الله الا انهم لا يسمعون فيه ولانه قد علم به كما
 تمنح بقوله وهو يريك الا بصافه واذ اجاب عن عدم الاوقات بحال انك لا اوجب

سا اوه ما لا يجوز عليه وقال انك انظر اليك والنظر في الدورية ويقال ان موسى انما سال
 ربه ان يعظه نفسه ضرورة بالظواهر يعين على الاخرة التي تنظر الى المعرفة ويستفي عن
 الاستدلال فتروا عنه الا في المشكوك والاشهاد كالتأني بجهنم بربه كيف ينبغي الحق
 والتسؤال ان وقع بلفظ الدورية في قوله تهم ينظرون اليك فاقبل الامارات بالجمع وقال الذين
 تركوا انما تعان على هذه الوجه الذي التفت منق وانه اجابه الله تعالى بانه لا يراى بل ينظر بحكم
 ظاهره على الجمل السائل على ان ينظر فيه ومن ترك معناه لا ياتى ابدا لان النظر لا يراى بل ينظر
 ومن يفتنه ابدا وقوله من ينظر في قوله لا اله الا الله وما اعلم انه اذا لم يره موسى فلا يطمع فيه ولا يراه
 بالذي اورد من الايات وانه علق رويته بما يستحيل كونه والشيء اذا علق كونه بما يستحيل
 حصوله استحالة كونه في الكفر فلا يشرط في الجنة حتى يلحق في شمس الخياط فكذلك لما
 علق رويته بما يستحيل كونه وهذا استقرار الجبل في حال اللذات اذ حال سكوت الشئ في
 حال تحركه وذلك بوجوب استحالة رويته قبل ذلك الجبل عند سؤاله ذلك كان فيه غاية
 الا ان كان ذلك مما اوعده بانه يكاد ان يحدث عند زعم ان الله فلما قوله وقالوا انزل
 القرآن فلما انزل ختم شيئا اذ احكام السموات ينظر في منه وبين ان القول بالدورية ينافي
 القول بالحدس الاول بل ينظر عليه اذ قال في اتحاد الاول كاد وفي الدورية حصل في كبر الامر من
 زفا قال ابو علي لم يرتز علمهم الصاعقة الا بعد هذا السؤال وفي ذلك كلاله على ان اصل
 كل شيء يحزن الدورية على الله تعالى ويعجزون عن حصة معين عنق ابراهيم رايته في قوله
 ويعجز علم لم يرتز فعل يرك ويعجز عن فهم برونه بعين او بمعنى اعتقد وانما التمر لا يرى
 الفصل سبعة اذ اماراته علم واستولى بمعنى الرأى يقول رايته هذا الذي وهذا الذي

الملاح تنقص لا يجوز انما ناظر لان التخصيص لا يقع الا بما يشبهه الاممية فكيف لا
 يقتضيه وتظهر الاله وما يتعبد لا يتعبد منه ويبطله لانه قال في تفرقه وجوه
 يومئذ يباينة الاله في اوج الكفار خرق العقاب دون المنع من الدورية وجبا يكون
 ما اوجبه المؤمنين انظار الثواب دون الدورية لتشكل المعنيان لانه لو قال ان المؤمنين
 يرون في الكافرين اعلمهم لم يكن مقتضاه في المعنى لو كان معينا عند اللفظ وقال
 صاحب بن عباد ناظر الى انها الوجه رويها لان الآلة التتم وقوله ابراهيم في لغات
 يقال المثل قفا والى مثل ما قال في مثل في الاغنى ايضاح الجمل
 فلا يقطع رجما ولا يجوز الا وافي المتعبد عن ابن عباس في الحسن وعمر ومجاهد وقتاده
 والاعشى وابن جريح وارضاهم والحق والحق في من سيب وابن جريح يومئذ
 ناظر يعجز عنه ينظر في ثوبها وهو الموقر عن النبي ع وقال ابو المؤمنين ينظرون
 اليه في الآخرة كما ينظرون في الدنيا قوله تعالى يبارك انظر اليك
 ليس في سالة التي دلالة على حقيقة وقوله ولا يجوز لان النار لا يراى من الجبال والمحالح العلم
 وفق العلم الاخرات مختلفة ثمراته افا سال لغومه جود ما الجاهم فلم يرد دعوا فاختار
 السبعين الذين حضروا الميعات ليكون سؤاله محض ختم قوله يسالك اهل الكتاب انك
 يتزاعلهم كذا امر الله الصاعقة فقد سأل موسى الذين ذلك فقالوا ان الله جهم
 فاختارهم الصاعقة وقوله ولا فليكن ياموس بن نون لك حتى يرى الله جهنم فاخذكم
 الصاعقة وانتم تنظرون وقوله في اخذتهم النجفة قال رب لو شئت اهلكتهم
 قبل ان ياتوا ففعلت كما فعل الله سبحانه اضافة ذلك الى الله تعالى على انه كان بينهم وهم

سأله

الله ملكين وليس ذلك منهم وقوله لقد راي من بآيات ربه ولو كان كان هو القائل راي ربه
وقد بشر الخلق قوله لا تتركوا الصلاة فان لم يتركوا الصلاة في الدنيا والعقبى فعلى قوله لا تتركوا
لا يجوز ان يراه احد في الدنيا فكيف يشره به ما يشره من الاله وقطع الاله سيطر قديم كمال
وما ينظر من الهوى فيمن انتم في الهوى اليه عقل وهو لا يلقى الا على الهوى انما الهوى انما
قوله اني لم اكن قاب قوسين او ادنى او كان جبريل من جن هذه الملائكة فادنى من
ما اوتي به جبريل لا ينبغي عليه السلام ملكا للنفوس ما دى لم يكن فادنى شبهه بربا بل
كانت ربه صحبه وهما كلهم من صفات الاجسام ثم قال ولقد رايه تارة اخرى وهو
عن سدرة المنتهى ونحو ان السدرة في الجنة فحيث يكون ربه في الجنة مناديه يقول
الله الله على العرش تارة يقول الله في الجنة على عاتقه لا يقبل في الجنة ولكن قال على عاتقه
ذلك كقوله ان الذين ياكلون من اموال النساء ظلما اثم قال لا يجرى اليه البصر ما خلف له من ربه وروى
ولم يكن فيه خطا قال لقد راي من بآيات ربه الكبرى فيمن له الذي اكبرى من آيات ربه وقوله
وما كان ليشرك بك الله الا هوى اوهن ولا تحجب الاله بين الله لا يجوز ان يكلم الله على
هوى الوجود النقي فلا يجوز ان يكلمه بخلطه ومشاغفه وروى احمد في صحيحه قال سرق
دخلت على عائشة فقالت هل راي محمد بن عبد الله قال لا بل رايته في الجنة فقلت وروى
شريف لم يزل يراى آيات ربه الضخمة فقالت ابن بله بك انما هو جبريل قال لا
يعلمكم لكنه رايه جبريل لم يره في سورة الاحقاف من عند سدرة المنتهى ومن في ابيات الله
جناح قد سلك في ابوابه رسول الله صلى الله عليه واله ارايت ذلك فقال عليه السلام ارايت
ان اراه ابن عباس ان الله ينادى قائل ربه يقبله وروى المفسرون عن ابن عباس وابن

سعد

مسعود والحسن وعائشة وسروق وعبد بن وبناد ومعه هاشم بن عوف نحو ما قلناه من
الرجوع قال الجبار في قوله لا تتركوا الصلاة الملائكة او رايته ان الله سبحانه خلقه
عليه وكذلك الهوى وحيت قاتل بن تومس كك حتى تولى جبريل وقيل يكون الذي يراه
النوم والاروبة بالليل فاذا قال جبريل لم يكن الا ربه العين على الحقيقة قوله سبحانه واذا قاتلناهم
لن ذم من لا يخفى نرى الله جبريل اسفل البليج جبريل الاله على ان الرتبة لا يجرى على الله تعالى انها
الكل الذين اسمن ذهمهم على قديمهم وتجوزهم الاله على ذهمهم وبين ذلك قوله فقد سألوا
موسى الكهين ذلك فلهذا على ان المراءى انما امرين قوله تعالى فقلنا يا موسى

المراءى او انتم تعلمون اي يعلمون ان الانداد انما هي من صفات الاله واسمها لا تشرع ولا ترفع
ولا تسمع ولا تبصر ولا تكون لا هو دون الاله واسمها خلقها الله والارض من ربه الله قالوا
لهم ههنا بالعلم انما هو اله كمال الحجة عليهم ليكونوا الضيق عزرا وبما انهم يعلمون اي
تعلمون ان من كان بهذه الصفة فقد استوفى شروط التكليف وصار له في الخلق من
النظر واصابة بالحق قال فما تبتكروا اولاد الالباب وقالوا هذه المواد من ذلك اليهودون
الضار خاصة ومعنى وادع تعلمون اي انكم تعلمون في التسمية والاحسان الله واحسن
شرف من ههنا ان اعرا بيا قومكم ليل الى امير المؤمنين عليه السلام الله عن التوحيل وقال
الاناس انما راي في نعيم فكتب فقال عليه السلام دعوه فان الذي يراى من الاعراب هو الذي
يزيد من النور وشرفا في الاعراب ان الكلام ان الله تعالى يقول ولعل اربعة اقسام
فمنهم من لا يجوز ان يراى الله تعالى ومنهم من يشاهد فيه فاما الاذان لا يجوز ان
عليه يقول القائل واحسن يقصد به باب الاعراب في الملائكة وعلى ذلك ما قلناه



له لا يدخل في باب الاعراب لما رايته كغير من قال ثالث ثلاثة وقول انما هو واحد
من الناس يراى في الجنة من الجنة فلهذا ما لا يجوز لانه تشبه بجبريل من ذلك واما
الوجهان اللذان يشهدان فيه فتقول انما هو واحد ليس له في الاشياء شبهة ذلك رايته
وقيل انما يراى عز وجل احد الملقى بعينه انه لا يتقسم في وجوده ولا عقل ولا وهم كذلك
تساو وقال منكر قوله انه واحد على اربعة اوجه الاول واحد ليس في ابعاض ولا يجوز عليه
الاقسام والثاني واحد في استحقاق العبادة والثالث واحد في نظيره الرابع في الصفات
التي هي وقال لغير المؤمنين عم وكل معد وبقيته مخلوق وكل قايرونه معلول
بمعناه وهو الله في السموات والارض والمقدور بالمثل في السموات وفي الارض والارض
فيهما اوفى شئ من الملائكة لا يجوز ان يراى اله في البيت والذات ان يكون في الكلام
ما يراى على ان المراد به المندرجون في القابل فلا في الحقيقة في الشرق والغرب لان المعنى
في ذلك انه المندرج فيهما ويجوز ان يكون خبره من مكانه قال هو الله وهو في السموات
وفي الارض وقال ابو علي ان قوله وهو الله قلة الكلام وقوله في السموات وفي الارض متعلق
بقوله يعلم سرهم وجهكم في السموات وفي الارض لان الخلق انما يكون مثلهم في الشهاد
والا لاشد ولينهم في الاخرى وتعالى عن جميع ذلك لا ينبغي عليه خافه وقوله وقال
يعلم ما تكسبون وقال هاشم بن الحكم لم يراى اله في القوة سوا قال نعم قال هاشم واحد قال
المؤيد ليعتقد ان قاتل ان هو هما واحد عدا لافوت واحد وان قد تفرقتا مختلفا
ايضا في العلم والادوات ولم يتفق في الخلق فقال هاشم كقولنا لا تتركوا الصلاة وقال
ابو الهيثم بن صالح بن عبد القدوس على شئ نعم واصالح قال استخيرا الله واقول لا اثنين

قال

قالا ليعقما استخيرا لاله الملك لو كان للبريه واحد ثبت الملك وخالف لبريه لو كان في
الخلق له نظير ليعتقد ان هذا عاجز حقير قوله سبحانه وهو الذي في السموات وفي الارض الله
قالا ليعقما لهما من الحكم ان في القرآن هذه الآية قوة لنا فكتب هاشم الى الصادق
فاجابيه قال ما اسمك يا كوفي فانه يقول لانا فقال ما اسمك يا بصري فانه يقول فانا
فقال له كذلك رايته في السماء الله وفي الارض الله وفي الجحيم الله وفي كل مكان الله قال فانيته
فاخبرته فقال هذا من اهل الجاهل الفضل شاذان قال يتوكل للمجاهدين اقول ان
صانع العالم اثنان ضا المولى على الله واحد فقال عليه السلام قولك دليل على انه واحد
لان كل من راي اثنان في الاله اثنان في الواحد قالوا واحد جمع عليه واكثر من ذلك مختلف
فيه سبحانه واما من الله لا الله دخول من فيه بل على عموم النبي لكل الله عز الله ولو قال
ما الله الا الله لم يعرف ذلك وانما القاتل من الله لان الله لا يراى في الغاية فذلك على
استغراق النفي لا بد من الغاية الى اشهادها وقال يتوكل هاشم بن الحكم اننا اقول لا اثنين فقال
حفظك الله يقول واحد هاشم بن شيبان لا يستعين بصلبه عقال ثم فاما جبرائيل
واحد خلق كل شئ ابو الحسن فاذا شاء شارب الله العزيز القدوس المجيب يقول له اوتل
سبحانه ليس له شئ معه ليس له شئ على وجه من الوجوه وتكون الكاف وبادء تقديره
ليس على الله شئ من المعبودات والمعبودات قال اوس وفتى كمال جده في الخبر ليعقما هاشم
سبحانهم وقال الموقن الكاف ليست ذاك وانما فرق ان يكون مثله مثل الله فاذ ثبت ذلك
علم ان لا مثل لله لو كان له مثل كان له امثال وكان مثله مثل الله فلو كان المعبودات على مثله
ما امثال كان لقرن وما له مثل كالسود والبياض اكثر الاجسام في الاله ايضا امثال وليس

في الموجدات ماله مثل واحد فليس يعلم بذلك انه لا عقل له اصلا من حيث لا عقل له فليس يعلم
الامر لم يرد على مثل ذلك في العقل على الجنة التي جعل المفقون اي شئ الجنة لعقله فيها
انهار وقالوا لك ان زياد معنى وذلك ان النشيه يقع مثله بالمكان فاد الله تعالى ان
انه منزه عن النشيه انه نشي او مثل شئ تعالى لا يتخذ الله من الاطهر بشيرون لك
فيهما الله الا الله نفسا معنى ذلك انه لو صح الاكلان او الله لصح بينهما التماثل فكان يرد
ذلك ان الاداء لهما فعلا واداء لا عرضة اما ان يقع مرادها فيكون على اجتماع العقل
الا يقع مرادها ففقد كونها قارين او يقع مراد احدهما فيكون على كون الآخر غير قادر
وذلك فاسد سبحانه فلهذا الله اسأل بها شئ المجزى ابا جعفر لثقل عليه
التعلم معنى الاحد قال الجمع عليه بالوحدايته اما سمعته يقول ان سألهم من شئ
السموات والارض يقولون انه لم يقول بعد ذلك له شريك وصاحبه ابو الطيب
الكافي سالت رسول الله ص عن اذن الترحيل فقال ان الله لا يشبه شيا ولا يشبهه
شئ وكل ما وقع في الوهم فهو بخله ابن سهرورد سالت عن الترحيل فقال هو الترحيل
ظاهر في باطنه وباطنه في ظاهره فظاهره موصوف لا يرى وباطنه موجود لا يخفى لا يخلو عنه
مكان ولا يخفى عليه شئ ولا هو غير محدود وباطن غير مقيود وسئل ابو الحسن عن سمعته
فقال لا يصح ان لا يتصوره والعقل لا لا يتصوره وسئل الصادق عته هو ان لا يتصوره عن ان
ما جاء عليه والعقل ان لا يتصوره العقل لا لا يتصوره عليه وسئل الصادق عته فقال
كل ما احاط به ذهن وحيز فذلك اصابه بالحواس فانه حيزه لا لا يتصوره ذلك
قوله تعالى قل لا اله الا الله ثالث ثلثه قولهم ان الله واحد ثلثه اشياء فافهمه

لا

ما في السموات وما في الارض ردة على المفروضة انه خلق العالم وفوض امره الى شخص
محدث وعلى من قال ان الله تعالى في غير شخص اغنيما من ذلك الذي يشفع عنه و
على من نفي الشفاعة يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم ردة على الجبرية حيث قالوا انه
عالم يعلم وفاد يعرف ولا يحيطون بشي من علمه الا بما شاء ردة على الكهنة والنجدين
بما يعتقدونه في الكواكب وسع كبريته السموات والارض ردة على الفلاسفة حيث
قالوا العالم ارض واذلك فقط فلا يؤده حفظه ادة على اليهود في قولهم ان الله اعيا
بخلق اولهم فاستراح يوم السبت وهو اليوم العظيم في على النشوية بسقت التماثل
سبحانه وقيل المحدث الذي امر بخلق ذلك فيكون مربوبا ولو يكن له شريك في الملك
فيكون عاجزا محتاجا الى غيره ليعينه ولم يكن له ولى من الدنيا لم يكن له حليف
خالقه ليضمر عليه من يناديه لان ذلك صفة ضعيف عاجز وهن الآله ردة على اليهود
والنصارى حيث قالوا اتخذ الله ولدا وعلى مشرك العرب حيث قالوا ليس الله بهم
ليبتك لبيتك لا شريك لك الا شريك هو لك فلكه وما سلك وعلى الصابيين والنجدين
حيث قالوا اولاد الله لان الله تعالى عن ذلك علوا كبيرا والهل في الآله ليس هو
على ان لا يفعل ذلك وانما جعل على افعال المجرود ووجه الى من هذه صفة لا من
اجل ان ذلك صفة كما تقول ان اسكن فلانا الطويل الجليل ليس انك تشكر على حاله
وطوله بل على عذوب ذلك من فعله سبحانه وده الاسماء المنسني فادعوه بها وقوله
قل ادعوا الله او ادعوا الزميين ايا ما تدعوا فله الانها المنسني فاما اسم بذلك لان
شرك قومه لما سمعوا النبي ص يدعو ربه تارة فانه الله وادارة مائه الرحمن فلو

انه

الواحد لا يعقل له وثلاثة ماله بعض فكيفهم قالوا لا يعقل له وله بعض فبذلك قوله
القابل في الشئ الواحد انه موجود معد وقد قيل في حديث وكل ما سوى الله غير واحد لانه
امان يكون بالصفة والمشاركة كالعهد والجمع او بالصفة والصورة كالجوهر والعرض
او بالتوكل كالحاصل والرفع او بالمكان كالعرض والطول او بالوهم كالعقل والنفس او
لا على ذلك الطبع والموت او في مقامه شئ كالمش والشيء او بالعدم كالجوهر والعنصر
او بالعدم كالمكان او بالعدم كالأمان او بالعدم كالتصور او بقوله شئ كالحقيقة او بالعدم
كالمشكوك او بالوجود والعدم كالعقل والوقف والواحد على الحقيقة هو الله تعالى وكل
خلق بنفسه اثنان جسم وروح ومن اثنين من ذكر وانثى وباتنين بالطعام والشراب
وفاتنين في الليل والنهار وبين اثنين بين الشقاء والارض ومع اثنين مع الشكر والقر والخلو
من اثنين من الحركة والسكون وكل ذلك من العنق والفقر والعنق والمريض والنور والظلمة
والجزء والجوهر والله تعالى واحد وحده لا يشركه فان قال شيعته راسك شفع امره فترفعوا الرذل
سلكون قيل ان فقدون دعوى لا يمنة ثم قال شيعته راسك شفع امره فترفعوا الرذل
فبطل الحسن بعد ذلك فقال شفع لقوله ومن كل شئ خلقنا ذوا حيين والغرض هو الذي لا يشركه
سبحان الله لا اله الا هو على القيومية الكبري ودعى على جميع الكفرة فانه ردة على المذاهب
لان فيه اثبات دأهم قالوا باننى اصلا لا اله الا هو ردة على النشوية لا اله الا هو
لغيره واليهيب خالق النش وهو شريك الله في ردة على من عبد صنما او وثنا القوم ردة على
اصحاب الطبايع حيث قالوا بالكون والظهور والاختلاف ستة لا يؤمر ردة على من قال
بالهية غير عيسى ورده على جهم فانه قال انه عالم يعلم بحول فيصور على السهو

انه الهين حتى قال بعضهم الذين جعلوا الهامه فاقول الله هذه الآلهة انما هي الهية من ذلك
وانه شئ واحد وان استقلت اسماءه وصفاته وقالوا بان من الارز لا ينعباس تفتي في
الغلة والفتنة نصف ان الهك الذي يعبد فقال الحسن ع على ما بانع من وضع دينه على
القياس ومن المذاهب الاقياس ما لا يعقل منها طاعتا ولا احوالا مثلا من لا يعقل
قايلا ولا يعقل بان الارز نصف لحي ما وصف نفسه وتعرفه بما عرفه به نفسه لا يدرك
بالحواس ولا يقاس بالناس فهو غير متحقق وبغير غير منفصل وحده لا يتبع
معروف بالابيات موصوف بالاعلامات لا اله الا هو الكبير المتعال قوله
تعالى فالواحد العقل الثمن والاسم سبحانه هو الحق المعبود بذلك طائفتان احدهما كفار
العرب فانهم قالوا الملائكة بنات الله والاخرى النصارى الذين قالوا المسيح ابن الله
فكثيرا الفتيقن فقال الله العرب فاستنهم الزنك القينات ولهم البنود الايات وقال
فتادوا واسترقا كات فريش يقول للملك بنات الله فتولت الآله على وجه التفرع ان
يقول كيف يكون لبيتك البنات يا محمد ولهم البنود مع قوله واذا اعتبر احدكم بالانش
ظل وجهه مسودا وقوله اصطفى البنات على الميئين ومن اصطفى الادون على الا فضل
مع الفرق كان ناقصا ومن ابن علوا لم يقولوا ولان الله ان الملكة اناث اشهدوا لغير
الله لهم فواهم اناثا لانهم من انهم لم يقولوا ولان الله انما يتخذ الولد من يجوز
ان يكون مثل ذلك قد ولو ذلك من قبل والملك استنهم عن قال الملك بنات الله
فبطل من جهن وانما يواب النصارى فقد ذكرناه في الفصل الاول سبحانه وقالوا ان
الذين قالوا لم يملكو من لا يجوز عليه تعالى النبي لان النبي اقامه المحدث لولده

يصل اليكم والمؤمن عند الامتحان يكون له يوم لا اجتماع استحقاق التوبه والاعمال
 الا بغيرها البطلان التوبه والاعمال من ذلك فالوجه في الاعتقاد والمؤمن انما
 فالتكليفات فلو كانت بعد ان كنتم مظهرين الايمان الذي يحكم الله وانه
 يؤمن سبحانه ان الذين آمنوا وكفروا امر الله انهم لا يفرقون في زيادة وكفر المراد به
 من الظاهر الايمان وليس كل من ظهر الايمان يكون مؤمنا على الحقيقة في باطنه عند الله
 تعالى لان ان يكون اظهر نفاقا او اضعافا عن تقديده والتواضع استحقاق اليقين
 او يكون يحكم الله كما قال فان علمت من مؤمنات فلا ترجع من الكفر وكما
 قال في خبره ربه مؤمنة سبحانه ان الذين كفروا بعد ما آمنتم ثم اوردوا وكفروا
 قال الحسن وقتاد وعطفا قلت في اليهود وكفروا بعباسي ولا يخيل في اوردوا وكفروا
 وقال ابو العباس في ذلك في اليهود والنصارى وكفروا بغير الله وسفروا ثم اوردوا
 كفرا باقائهم على كفرهم سبحانه يا ايها الذين آمنوا استمروا على ما كنتم على الدين
 استمروا بالانسان ظاهر استمروا بالانسان باطنا قال مجاهد ومن يبدل عهده فذلك اهل الشرك
 استمروا على دين الله استمروا على دين الله اوردوا وكفروا على كفرهم وقال قتاد عن ذلك المؤمن
 استمروا على كفرهم بان عبد الله النبي فلو انهم استمروا على كفرهم استمروا على كفرهم
 انه اوردوا كفرهم بغيره الا ان كفرهم ويكون خطا بالمتقين وقال الحلي في البطلان والاعمال
 المتناهي لجميع المؤمنين ابراهيم الله تعالى ان يؤمنوا به في المستقيمات فيستقيموا الايمان
 لا يستقلوا عنه لان الايمان الذي هو التصديق لا يبقى في المستقيمات بعد الانسحاب
 بعد من هذا وجهه سبحانه ان الذين استدلوا على ابراهيم من بعد ما بين

لهم الحق ليس فيها ما يدل على ان المؤمن على الحقيقة يجوز ان يكون لا يتبع ان يكون المراد
 من جمع عن الظاهر الايمان جعله شروح الامرينه وقيام الحق عليه بالصدق سبحانه
 ليس على الذين آمنوا وعمل الصالحات جناح فيما طعموا اذا ما اتوا واستأجروا على الصالحات
 ثم اتقوا واستأجروا فلو اتوا ولعنوا الايمان الاول هو التصديق والايمان الثاني هو الايمان
 الى الصواب فجعله مع التوبة سبحانه الذين آمنوا وظنوا بطغيانهم يعمهون وكذا الله وفي
 موضع انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم وكذا الذين آمنوا ولم يمتنعوا به
 فيسكن اليه والثاني وكذا عذابه واشتقابه نفاقه ونفاقه ما سبحانه
 في قوله سبحانه يا ايها الذين آمنوا استمروا على الدين استمروا على الدين استمروا على الدين
 من طريق الاستصحاب ومعرفة الضمان والمصلحة والرسول والكتب واليوم الآخر والاعمال
 والحق وبطلان التكليف وزوال الجور والظلم واستقرار الثواب والعقاب والارتفاع معرفة من
 طريق الاستصحاب والاستدلال بالادلة باطلة والمجرات عيب ولهذا فاسلطان من جبر
 على معرفة الحق معرفة ضرورية ومن جبر على معرفة الباطل لم يعرفها بالاستدلال والاستصحاب
 فليس الاستدلال فاسلطان معرفة الضمان فاسلطان الاستدلال وهو يتبين على ان الفعل في الحقيقة
 متعلق بالفعل وانما الاستدلال بالاصل لم يكن الا لبيان سبل التبرأت فاسلطان الاستدلال
 بان يظهر الله على اهلهم المعجزات فلا فصل للاصل فصل الفروع وفي ما جبر على التكليف
 والحق والجور والظلم والثواب والعقاب وفي ما بطلان بطلان التبرأت فاسلطان الاستدلال
 على هذه الاصول ان الله تعالى اذا خلق مصرا فله من الله بعض ما يريد ان الله تعالى
 فلما اذيعت الانبياء اذا اجاز ان يعقل الله الخلق جاز ان يعقل الله خلقه من قبله من

هم

ان يكون له الاضلال وان كان جميع الاموال في يده في يده ويملك ويملك ويملك
 ويملك ويملك ويملك ويملك ويملك ويملك ويملك ويملك ويملك ويملك ويملك ويملك
 حاله جاز تكليف الجهاد وان تعال في دين فعل نفسه وقول نفسه فقال هو الذي جعلكم
 فتكم اذا كنتم مؤمنين انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت منكم فيذهب
 من غار ملكه فليانها الناس فليذهب عنكم الرجس منكم فيذهب عنكم الرجس منكم
 فانما يضل عليها وقد اقر الله على افعالهم فقال ان احسنتم احسنتم لانتم وان اساءتم فاساءتم
 صالى الله نفسه ومن اساء عليها ومن شكر فافانها بشكر نفسه ومن كفر فافان الله عني جبر
 فز يعمل شقا في عوالم ومن يعمل شقا في عوالم من اهتدى فافانها بشكر نفسه ومن
 كفروا ان الله عني عن العالين فاجابكم اصبر من ديم من اصر نفسه ومن عني فاعلمها من
 فليذهب عنكم ومن عمل صالها فافانها من يهتدون وذكر ان الجبر الى اعمال فقال كمالها
 بديه من عمل صالها فلا يجرى الامثلة فافانها من يهتدون وذكر ان الجبر الى اعمال فقال كمالها
 علفا فافانها من عمل صالها من يهتدون فافانها من يهتدون فافانها من يهتدون فافانها
 ما جازوا ويجزوا للذين احسنوا بالمعنى ولا قدروا انهم ولا قدروا انهم ولا قدروا انهم
 وان سعيه سوف يرى ثم يهتدون الى الله وما علمناهم ولكن كاذبهم الظالمين فافانها
 كان الله ليظلمهم ولكن كاذبهم انفسهم يظلمون ما يفعل الله بها ان شكرتم واتممت نعمته
 انتم الى الله سبيلا فمن شاء فاعلم ان الله لا يهدي القوم الظالمين فافانها من يهتدون
 سعيه ومن عمل صالها فافانها من يهتدون فافانها من يهتدون فافانها من يهتدون
 الكفر جزاء ما كان يعملون جزاء ما كان يعملون فافانها من يهتدون فافانها من يهتدون

استدلوا

اساءوا بما علوا فيسوي الله الصادقين بعد قهرهم ويجزيهم اسوء الذي علوا ولا
 تكسب كل نفس الا عليها لى ما كسبت وعليها ما اكتسبت وما اصابت من بصيرة بها
 كسبت اليكم وامناف افعالهم للاعضاء فافانها من يهتدون فافانها من يهتدون
 جبرهم ولا تشقركم للائناس من يهتدون فافانها من يهتدون فافانها من يهتدون
 فافانها من يهتدون فافانها من يهتدون فافانها من يهتدون فافانها من يهتدون
 ورسوله اطهروا الله واطهروا الرسول واولى امر منكم اتقوا الصلوة واتقوا الزكوة
 واتقوا البيوت من ابوابها واستغفروا من استغفرت عنهم بصوتك واجلب عليهم
 بميلك ورجلك وشانكهم في الاموال والاوالاد وعلوهم اهلوا ما شئتم وليتقوا
 قوامهم متتفرون اصبر واصابر وابوابوا قتلهم واحصروهم واقعدوا
 لهم كل سر ميل فافانها من يهتدون فافانها من يهتدون فافانها من يهتدون
 وهما هم بالنواهي فقال ولا تلحقوا بالبينكم الى التهلكة ولا تشعروا بكل جرار
 فاعلمون وقصروا ولا تحمروا الشهادة لا تخرج ان الله لا يحب الخاسرين
 ولا تحزن عليهم ولا تال في شيق قما يكون ولا تقتلوا اولادكم خشية اطلاق
 ولا تقولوا قتلتهم انتهم اخبركم ولا تقولوا لى اقمتم المستكم الا ان يهتدون
 حلاك وهذا حرام لتقوا وعلم الله الكذب ولا تقولوا لى فاعلم ذلك
 على الا ان يشاء الله ولا تشعروا في الارض منفسين ولا تشعروا في الارض منفسين
 تسبها كل المبسط ولا تلحقوا اثنين خبئها ولا تتبع الحق فينبذ عن سبيل الله
 ولا تتبع اهل الذنوب لاهلهم فافانها من يهتدون فافانها من يهتدون

التي يكون العابدون ان المسلمين والمسلمات سلوات مؤنسات قاتلات تأييدات عابدا
ان الله سبحانه وتعالى ونحو الخلق من انهم كانوا قبل ذلك محسنين كانوا قبل ذلك
الذين لا يحسنون وبالا حكامهم يستفرون ان الله مع الصابرين والذين يحسنون
كما لا لا تهم والفقراء اشرف ادماء عضوهم يفكرون ولا تضع اجر الحسنيين ان لا تضع
اجر من احسن عملا لعل كبره تشكرون لعل كبره تشكرون لعل كبره تشكرون
تقولون لعل كبره تشكرون فقال والشاوق والشاوق
فاظهروا اليهم ما جسدكم به كسبا كلاس الله الزمان والزيادة فاجلوا واحدا
منهما ما ساعدوا ومن يقتل وقتنا استحق الموت فوجهم ومن يتعدى حدوده
فقد ظلم نفسه وبذلهم شيئا ما كسبوا وحقهم ما كانوا استهزؤن انهم لفي
قول مختلف يقول عنه من اقل قتل الصراخوت فتراكم انما النصارى لو ان المكاريون
وهو قد لا يبياع فقال عن الله ربنا ظلمنا انفسنا وعن روح ربنا انهم
عصيون وعن موسى ربنا ان ظلمت نفسي وعن ايهم انت فعلت هذا بالهتاء يا ايهم
وعن يعقوب سولت لكم انفسكم امرا وعن يوسف ان تركت صلاة فوالله لا يؤمنون بالله
وهم لا يؤمنون كما زوروا وانبعت ملة ابائهم وعن داود لما ظلمت يستوال فيجئ اليه
فواجهه وعن سليمان ربنا عظيم هيبت ملكا وعن عيسى ما قلت لهم الا ما امرتني
به وعن نبي نوح قال ان ضللت فاما اتسل على نفسي وان اهتديت فاما ابوجه الى الله
لأنه لا يجعل لهم ان يفسدوها او يفسدوا الامار ومن شيع بجملته وقد شئت
اليهم ظلموا فقال ما تشاء من دون الله الهة وجعل الله شركا الحزن

مخروق

وخرفوا الذين وبنات يعرف علم وجعلوا الله ندا البطل اعن سبله واذكركم الذين
كفروا الذين اوتوا يقولون او ينجحون واشياء ذلك فقال قولوا للذين
يكفرون للكتاب يا ايهم انهم يقولون هذا من عند الله ليس وراءه من قبلنا قول
لهم قال كذبت ايديهم وويل لهم مما يكسبون وان خرفا انهم يقولون ما ليسهم بالكتاب المحسن
من الكتاب وما هو من الكتاب ويقولون هم من عند الله وما هو من عند الله ويقولون
على الله الكذب وهم يعملون واذا فعلوا فاحشوا قالوا وجعلنا عليها اباها والله امرنا
بها فلان الله لا امرنا بالفساد انقولون على الله ما لا تعلمون سيقول المؤمن اشركوا الوشا
الله ما اشركوا ولا اباؤنا وقال الذين اشركوا الوشا الله ما عبدنا من دونه من شيء وقالوا
لو شاؤوا لخرقوا ما عبدناهم ما لهم بذلك من علم انهم الا يخرقون واذا قيل لهم اتفقوا
بما بينكم وبينكم قالوا الذين كفروا الذين كفروا انفسهم من لوفياء الله اطهره وذكرنا
عنهم عن المؤمنين وقالوا لو اننا اوتينا اليهم المذكرة وكلمهم المؤمنين وحشرنا عليهم كل
شيء قبلنا ما كانوا المؤمنين وان اتيت الذين اوتوا الكتاب بكلمة ما سجدوا قبلنا وان
كان كبر عيولكم انهم فان استطعوا ان يتفقوا في الاخرى وسليما في السموات فلتاتهم
بانه معنى يتبعهم الى الايمان وعلى ترك الكفر فاعقل ذلك وقوله الذي جعلهم اليكم بائنا ادم ان
لا تعبدوا الشيطان انتمم القرآن بالعدل فقال للذين كفروا انهم اختبئ به فقال قل
اعوذ برب الناس واليس من الجبال ان كان يخرج ما يخرج فاعلمه شر او يحزنه اليس بالعدل
فويل قاتل القرآن في ظلم الليل وظنوا لعداؤهم وتلقوا ان الله
جول الجبابرة وشاد المحسنين فوعدكم الذين كفروا بغيره وقتل نبياته ولهذه الايات

شبهه يشتم كلاهما على واحد وقالوا ان الله والشوق والزيادة قتل النبيين الذين كفروا
وكانوا يستطعن فعل محقق على عيول ما خافوا ما يتردد وعاقبة عن تركه الفصل
عقابا بالذين الخبيث يخلون على ان يكلفوا قتلهم او على ما سجدوا وهو مقعد
قره فقال وكان يقولون لا يتصور وهم سالون مثل الصادق عن
هذه الآية فقال سبطيون يستطعون الاخرى اسروا به والذين كفروا انهم
اشراوا قال الذين كفروا ما احسن الامور ولا اساءة اليه لان الله تعالى يقول من عمل
صلحا لم نجس به نجوس على الله وكذا وضعت للذين اساءوا اليه اليه انهم كفروا قالوا رجاءات
نعم الى النبي فقال يا رسول الله متى يرم الله عباد الله عباد ما لم يجعل ابا العباد
فيعتقوا هو من الله المنوق قال النبي اسياق اقوام يعملون بالمعاصي ويقولون هو من الله فاذا
رايتهم فكل يومهم قلت مرات ابو الصلت الهروي عن الرضا عن ابيه عن الصادق
وقد سئل عن ذنوبه وذو عيسى فقال له ليسوا بياك ولا امان لعل الكتاب من محلي
يجزبه وسئل الصادق عن افعال العباد فقال كل ما عدل الله ونوع عليه فهو من افعال
العباد وسئل الصادق فقل اي محلوقة الله فقال لو خلقها لما ابتدعها او قد قال الله
ان الله يربى من المشركين ورسوله ولهم البراءة من خلق ذنوبهم وانما ابتدعوا من شرهم
وضناهم سبحانه الذي ان كانهم معناه اعطاهم كمالا لا يمتنع الفعل
الاعمال لان التمكن اعطاهم مع الفعل فان كان الفعل لا يمتنع الا بعمل فانما اعطاهم
تلك الالة لان فيه القدرة وكذلك ان كان لا يمتنع الفعل الا بالآلة او العمل فلهذا وجبة
وسلواته ولطف وغير ذلك فاعطاهم جميع ذلك وان كان الفعل كفى في صحة وجوده

مخروق

جزء القدرة فخلق القدر هو التفكير واضلها هو المؤمن من ان قوما من اصحاب رسول الله
خاضوا في المعدل بل والحق وقالوا ان الله خلق خلقه اذ كان يكون على ارب
ربوعه واخلق شقيقه فخلقهم الله لم يكن الا ان يعرفهم ما لهم وما عليهم وانما
لا يكون الا بالامر والشيء لا يكون الا بالامر والشيء لا يكون الا بالامر والشيء لا يكون الا بالامر
لنوعه في الوجود لا يكون الا بغير ذلك ثم خلقهم في ان واداهم طرفا من اللغات الحيا
التي لا يمتزجها الله الا وهي الجنة واداهم طرفا من المكاه التي لا يمتزجها الله الا وهي النار فمن
اجل ذلك يرون هيم الدنيا يحلوها عجزها وسرورها ومرورها بكونها وقدرها وجمع
لها خطها من اللذات فقال هو جمع الكلام الذي دونه الناس في كتبهم ونحوهم من جمع
ابو علي في قوله صلى الله عليه وسلم لا يحفظ هذا الا بحسنه في الذاكرة والنقصان العيون كبقوا من
خلق الكون فليس الا في قوله صلى الله عليه وسلم لا يحفظ هذا الا بحسنه في الذاكرة والنقصان العيون كبقوا من
فعلها اذ يابون وتمايبس الولا هو من بعد الموت المستهين بما يجوز الله في الحكيم
انتم تقولون ان كل رب الناس من ذلك وذل الخبير فانا قوله تعالى اني
وفي القرآن من تفاوت وما فيه تفاوت من الكبر والمعاصي ليس من خلق الله لانه في
تقديرا ما ان يكون بها خلقه تفاوت وقال تعالى الذي احسن كل شيء خلقه والكفر ليس
بحسن الا في بعضه وقال تعالى الذي احسن كل شيء خلقه وجها من وجهه المصنعة
عزرا من ساير النبايع وقال تعالى وهو الذي خلق السموات والارض والحق القاسم والنجي
ولجيا والرياح والطير وما من خلقه الحق لا يلبس على وقال تعالى وما خلقنا السموات
والارض وما بينهما الا بالحق على بطلان قول الجحيم ان كل باطل وسفه وما يخالط الحكمة
من خلق

سبعون اذا الميراث شالهم اجمع جفوها ام لا من حالي قوله تعالى
سبعون باقة لو استطعتا لخرجنكما منكم فهكوا انقسم والله يعلم انهم لا يكونون شيا
عيناك العبدى اما الخلد من الاستطاعة فقال خريف عن هذه الآية هل يخلو ان
يكون كذا في الهم مستطعون للخرج وهم تاركون له فاستطاعة الخرج فيهم وليخرجي قوله
وانهم لا يكونون اي هم مستطعون للخرج وهم يكونون فيقولون استا استطاع ولوا استطاعا
لخرجننا فاذنهم الله على هذا الوجه او يكون على وجه اخر فيقول انهم كاذبون انما في العظيم
الاستطاعة ولم يخرجوا فتركهم الله الاستطاعة على الخرج فلا يكون للخرج ولا يخلو الا
معنى تلك وقيل للمنظام ان كانت الاستطاعة لك فخلت اهل العصوة وقال اهل من
استطاعه الباشق والوفوا الامن استطاعوا وقال النبي لا اقر على شيء ولا ملك احد فقال
الشيخ المفيد اني حكى عن علي لا ملك قال نعم قال في ذلك ما لك على المساكين وطالت ذكرك
واعتقت عهلك ووقفت ملكك والى اهل الله والى الجيرة فقال عن الحكم فقال يحيى
بعض خمسة عشر دود وقال ابو عبد الله في خمس عشرة بطون وخمس عشرة دود فقال
يا ابا عبد الله اني لا اخرج على الموتى انما اخرجيها من فضل الله فما جعل الضرب على الطوبى
حق من الموت وقال جلال الدين بن ميمون بن النابلس ما بال الخلد فقال يا ابن اخي
انما بالبر فانه يقولون القراءون ولا لاسباب اهل بيتنا نعمت وهذا القول فما
يقولت في الخلد فقال ابو عبد الله نعمته وحرمت من من حرمت هذا قال لمعروف
الملاعن فضضين قوله فقال ان لم يكن فعلك فما اهل الغضب وقيل لانه اني
من خلق المعاصي فما اهل الا على وضع العباد من اجل شجر راسهم فقال له

فقال

من فعل الله تعالى ذلك ثم قال انك ظن الذين كفروا ووجدوا ان الانفال اهلون على
وقال انهم ظالم وقاعل النفس انفسه وقاعل العصب عابت ووجدوا ايضا في الاعمال
ما هو طاعة وخضوع وقاعل الطاعة وطبع وقاعل الخشوع خاضع ولا يجوز ان يكون
مطوعا ولا خاضعا وتعلق الصاحب بخاصته على شجرة واخذ منها فبقى الصبيح فليما
فقال له ابو اسحق الاسفاري عن علي بن ابي طالب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال انما
كما قدرت على اخذها انما قدرت على ردها الا ان الرطوبة خارجة عنها فلا يقبل وقال ابو جعفر
دايت موسى بن جعفر بن محمد وهو صغير السن في دهليز ابيه فقلت ابن جعفر بن محمد
اذا اردت ذلك فظن انك قال في رواية اخرى في الحديث اني سميت النار ويحتمل شطوط الانهار
وسائط النوار وادنية الاور والطرق والافاق والمساجد ولا يستقبل القبلة ولا يستقبل
ويرفع ويضع يفعل ذلك حيث يشاء على اسم الله هذا اجل في يحيى وعظم وقيل في قوله
فذلك من المعصية فنظر الى امره قال جلس حتى احركت نجس فقال ان المعصية لا يكون
تكون من العبد او من ربه او منهما جميعا فان كانت من الله تعالى فهو عدل وانصف
من ان يظلم عبيد ويأخذ من عالم يفعل وان كانت منهما فهو شركه والقوى والى اضاف
عبد الضيف وان كانت من العبد وحده فعليه وقع الامر واليه توبه التوبة وتو
التوب والعقاب وحيث الجنة والى ان فقدت ذرية بعضها من بعض فادع سمع
علم وقطع هذا المعنى لم يخل افعال الانبياء فلهذا السور في فضلها من ثباتها
انما تعرف بايديها فبسطها فبسطها فبسطها فبسطها فبسطها فبسطها فبسطها فبسطها
سوف يلعن من لا يدر فيها والى ان يكون في جانيها ذنوب فما الذنوب الا ذنوب جانيها

فقال وما سميت ان ربيت ولكن الله ربي فخره ما به سوط وقال معاوية ان ربيت ولكن الله
ربي فخره ما به سوط وقال ربيت ان ربيت ولكن الله ربي فخره ما به سوط وقال معاوية ان ربيت ولكن الله
فخرجوا بالليل فاشتد بهم فقال الله يرحم فقال لا يمكن انما على الله فلو ان الله ربيت
اخطا ثم قال في ذلك زمان جاري ظالمنا ببيتة فقلت له مهلا فاكبر ما لي وقال الذي
يوسيك انك جاني بدينك والحوادث ففقدت اتوى فقلت له ان لو ان ربي بيتة وماك لما
اخطى الله ما ربي جزي الله فخره انك تهن قال سق ونجلي فها اذ في الشجر والاذى وقال فيل
المسيحين محمدا بن شريك بن اهل فقلت الله على ربي من كان له اهل فاضلوني في ذلك
فقال عليه قال الله لا لعنة الله على الظالمين انما الله لعن قاتله امرئته فبهت النساء
رغم الرجال الجحرون باقيا قتل المؤمنين فقتل به الاصل اذ جعله ملعون فانه واقتل
المسيحين فخره الجبار وناظر ابو علي الجبار في حال صفة فقال ان الله تعالى في خلق
العدل واليهم قال انفسهم بفعل العدل بما لا قال نعم قال اخبرني عن رجل من المؤمنين قال نعم قال فما
اكثر ان يكون دعوى للرجل جاري اذ لا يصح ذلك قال فما اكثر ان يكون دعوى للعدل بما لا
فانقطع صفة فجعل الناس يقولون من هذا الصبي قاتل عظام من اهل بيتي فلهذا كان غير
فبالاصحاب عشرين المعز ويقولون ان الله على ما يحكم فكم يقولون ثم يقولون فكم يقولون فكم
ان جعل على ما لم يفعل وقيل قال ويجوز ان جعل على ما لم يفعل ويقولون له انما اذ من ربيت
ان جعل على ما لم يفعل وقيل قال ويجوز ان جعل على ما لم يفعل ويقولون له انما اذ من ربيت
فخره ومن الخلد فلهذا قال الله تعالى لا يحج عبيدك ان عمل الله على اهل ما قال
لا يخلو من على ما لم يفعل ومن به ففعله وانا اعمل على الامرية والتوبة عليه والحق

فقال

ويعني الوقت بذلك والحكمة عليه قوله اني ومن قد اذن اصل الله يعني فهو امهت من اذن
سماه الله تعالى
ما زال يولي قومه ويضلكا جهلا ويضننا الى الكفر ومعنى يناد
الاطقان وذلك انه يلطف لمن علم انه يفسد قياسته من الاسباب ما يلطف انه يدر السببه
قوله ويهدي الهدى الى اناب ومن يهدي يهدي قلبه والذين جاهدوا فينا لنهدينهم
وبعني البيان والتعريف قوله ان علينا الهدي انا هدينا السبيل وهدينا الحق والبر
قوله الخيرة انه جعل خلقا لايان بهم اوبان يحق ما لوجب ذلك من تلك وعينها ان
يجمعهم على ذلك جيرا او ما جرى مجراه فمسا لا لانه لا يقول لكل الله لمن علم جيرا على سبيل
الطريق جيرا انه هذا الذي وانما يقال في الطريق وحده عليه وكفه وسلك ذلك و
يجوز هذا الله بمعنى القديس او ما جرى مجراه لانه لا يصح التكليف الا مع البيان ولما هو
بشأن ومن يلقى ربه بكسر من الاخرين خالدا ويوعول سبحانه انا هديناه السبيل انا
شاكر انا كقول المعنى ان تحتنا بحسن استداره الشكر لله تعالى فخصيب الحق واما
يكفر فهو يكون مثلا من الصواب وليس المعنى انه يخرجه ذلك وانما خرج يخرج التهدير
لنقله من سقاء مدموم ومن شاء فليكره لاله قوله انا اعتقنا القائلين فان اذنا القائل
البيان من انه قادر عليهم فاقدم الشكر جزى عليه بحسبه وفي آية لاله على انه تعالى
فهدي جميع خلقه الحق لان قوله انا هدينا السبيل عامه جلتهم وذلك سبيل قول
الحجة ان الله الهدي الحازر حسب الحكمة لا على طريق الحق واجتناب الباطل وليس كل من
ترب الشكر كان كافرا لان الشكر قد يكون مقصودا كما تكون والبيان ان الله تعالى من ان
ما ذكره على وجه التهدير بل كرههم بقوله انا اعتد الكافرين - جيرا وذكر الصيام المذموم على جميع

تعالى ان الرب لا يشرب من كأس سجنانه فقام من هذه القصة فمضى عنهم الصلاة
ليروي قصة الادلة على الزيادة قال سوى ذلك بن الكافور والمغن كقائل وانما هو قد بيناهم
فاسجدوا على الخضر ولما اراد من لطف تعالى بما علم انه بنون فسرى ذلك اللطف هذا وتولى
فهم من هذه القصة للزيادة بينهم ومنهم من حدث عن الصلاة قال الحسن لانهم صلوا عن طريق
الحق وكبروا بآيائه وقال ابو الهيثم حدثت علي الصلاة عن طريق الجنة بما لا يكون واس الكفر
الصلاة والرب لا الصلاة ههنا العود على الجنة وقد سمي هذه العجايب الصلاة الا انه قوله ان
المجربين في صلاة السر سجنانه ان علينا الخضر قال قد امان علينا البيان الطائفة
من المعصية وفيه دلالة على وجوب هذه المكلفين للدين وانما لا يجوز فهم عنده
سجنانه والذوق قد فهمه التفتيح على مقدار غيره فانه تعالى على الخلق
قد علم على ما اقتضته الحكمة فهو معناه ارسلهم للاربع الرشدين والحق هكذا
كل حيوان الهمامه منفعة ومضرة فانه الهدي الطفل المشي اتمه ومتر من غيره
اعطى الفرج الهادي حتى طلبا الاربع اوبية والعصم على صغره يطالب على ذلك جهلا به
الله تعالى سجنانه والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا ان يشركوا بالشرك
الموصل الى الثواب وقيل لو فقههم لا زودوا الطاعات فيزدادوا لهم وقيل معناه ليرشد
وليبيحه بها وباحلاصه الطاعة فهو الموقر في الحقيقة وفيه ذلك الاهتداء وتغريب
فيه وفيه معنى تأمريه وقيل من هذه القصة للجنة فهو المهدى اليها وقوله ومن يصل
تلقوا له اوليا من دونه اي من يحكم الله بصلواته وبشيئنا كما يسو اختياره للصلاة فاقامته
لا يتقوه ولا يله ولا يولتوا لا يروى بقوله لان من الدعوى الذي لا تستر له فلا تترك حركات

ان الله اضلها واعاقبه سبحانه ثبتت منه الذنوب امنوا بالقول الثابت والضم لا
 يجوز ذلك وقيل الله الظالمين ايعزهم سبحانه ودد طائفة من أهل الكتاب
 ليوصلنكم وما يصلون انفسهم الا اضلالا للذي الاضلال الذي يعقله الحق وقيل
 بعضهم انه لا يصح اضلال احد لعزيمه وانما يقال ذلك على وجه المجاز ذهب الامة فعل
 الضلال في خبره وانه لا يوصف بأنه مضل لعزيمه اذا ضل المؤمنوا بغوايه وقال المتأمن
 هل اغترضت لانه يبدى الاستعانة بالحق الذي لا يقبله الحق المدعو فذلك فرق
 بين الاستعانة وبين وصف احدكم بما لا ضلال وهو يوصف الآخر سبحانه
 قل من كان في الضلال ظلم له لا الرحمن من اوله يقل انه يعلمهم والمدة الطغيات
 شره عقول وانما يقال ضلاله في الغرور ومن كلوا فاملوا اذا الحق رجع الى الصبر وليس
 هذا فعل من يبين اضلالهم بل جميع ذلك دال على انه من رسل الخير بهم ومن رسلهم
 الطاعة والمقوع سبحانه يضلهم كثيرا ويهديهم كثيرا وما يصل به الا الضال
 سفين وقوله وقيل الله الظالمين قال الطوسي من ظن ان الله تعالى لا يضل
 ولا يهدي وان العباد يصلون انفسهم اويهدون فما حقن خطأ ونقول من ظن ان الله
 الله فهو الضال ومن هذا وهو المهتد والحق لا يزل تلك ما يورثه المخالف
 فيما يورث الى الخير وقد وجدنا لاهم يقولون ان الله يضل كثيرا من خلقه يعني ان الله
 يصلهم عن طاعته وبحول بينهم وبين معرفته وليس عليهم الامور ويجريهم
 وبططهم ويشككهم ويوقعهم في الضلاله ويجريهم عليها ومنهم من يقول بجعلها
 لهم ويجعل فيهم قذرة موجبة لها وعينهم لاسم الذي يخرجون منها يفسدوا

على سبيل التيسير إنما يفعلها العاقل عن الصدق واليقظان فإنه لو قدر على منع لما
اجتمعت الجملة والوسوسة والله تعالى عجز عاجز فلا يصلح أن يكون عرس سبيل التيسير
وإنما إنما اضطرنا الصانع لنفسه من الأضلال لطلوع غيره وقدرنا على انقضاءه ولم يقل
أيما فعل اضطر من الذين وإنما قال اضطر أو يضطر فيشأوا لا أو رد مطلقا كان معناه
الأهلاك والأبطال كما كان لفظة اضطر أو رد مكان معناه الهلاك والأبطال
ففضل الله من يشأ ويهوى من يشأ في خمسة مواضع من القرآن بمعنى يهلك ويخرب ولا يجوز
فيها غير ذلك لتقصي الأهل والأعيان ولأنه مطلق سبحانه فضل الله من يشأ
يهوى من يشأ يحتمل أن يكون أحدهما أنه يحكم بفضله من يشأ إذا أصلمه عن طريق
الحق والشافق يقتضيه عن طريق الحق إذا كانا مستحقين العقاب ويهوى من يشأ
لطريق الحق سبحانه فضل به أكثر الموضعين المذكورين ولم يقل يصل عن الذين
به الصاحب بضرب نوابه لعلوا واتما من جزاءه ولم يرد قوله أعوز بالجد إلى
شأن ما قدرناه سبحانه ومن يرد أن يضل ليس فيها أنه اضطر قوما ويضللهم
والله يعلم ذلك ولم يقل من يرد أن يضل عن الذين وإنه على عين جهته الجزاء سبحانه
أن لا يفتش فضلهم من يشأ ولم يقل عن الذين والذي ترجع إلى تقدم كلامه المذكور
مقدم لا الترجفة قال رب نسئلك الهكتهم من قبل سبحانه فلن يجد له سبيلا
لطريق الحق والذين من بحاله الله عقوبته على عاصيه على طريق الإشادة ولم يوفق
لحرمانه نفسه بسوء اختياره فلن يجد له سبيلا للحق بعينه الله سبحانه إذ ارتد
من الضلال له هو أو أشد من يسوءه الله اضطر عن الذين ولما فعل الله بهم من

إلى الله

اذ لا غلال في اعناقهم لا قولا قالوا لمذا عابوا له يمكن يتخو من قبل شيئا كذا
يفضل الله الكافرين قال الحسن معناه كذلك يفضل عا لهم بان يضلها وقبل
كذلك يفضل الله الكافرين عن نيل ثواب الجنة وقبل كذلك يفضل الله الكافرين عما
اتخذوا الله بان يصرفهم عن الطمع في نيل شفعه من جهتها
قوله تعالى والله يريد ان يتوب عليكم ويريد الذين يتبعون الشهوات ان يتوبوا ايلا
عظيم قال يري دل ان يطغوا مؤذنه يريد الاخرق وقال يريدون ان يخرجوا
من القاد وما هم بخارجين عنها وقال يريدون ان يتحاكموا الى الظالمين
وقال ويودون ان غير ذات الشوك تكون زحمة ويريد الله قل اخذ الله تعالى
عاقبان ما ابداهم غير ما اردوه واخبر بان لا يرين الظلم بوجه من الوجه قوله
وما الله يريد ظلما للعباد وما الله يريد ظلمنا الله اهل ما يريد الله ليجعل عليكم
الذين من حجب واعبراته لا يحب المعاصي قوله ولا يرضى لعباده الكفر والله يحب
المساواة لا يحب المعتدين لا يحب الله الخمر والبسوس من القول ولا يامر بالفساد
ولكن الله يحب التمسك بالاعتقاد وسئل النبي هل يريد الله المعاصي وهو يعلمها فاجاب
خدا وقال فقيم بعثت وسمع ابن سيرين رجلا يقول ما فعل ذلك قال هو كما
يشاء الله فقال ابن سيرين لا تقبل كما يشاء الله ولكن قال لو علم الله ولو كان
شاء الله كان رجلا صالحا وقال فضل بن عياض لو كانت الاسود بالمشية فالتفت
كلهم مطيعون واستل على يترى بقوله ولو شاء ربك لامن من في الارض فقال علف
ناؤها واخرها بنفسه ولذلك اتاها فلو كانت قربه امت واخرها فان

131

تكون الناس شي يكونوا مؤمنين قوله تعالى ما تشاؤون الا تشاء
الله كلامه بغير مفسر وهو في القرآن ذنوبه موضع رعيه في الطاعات والطاعة امر
وغيره والكلام يتعلق بما تقدمه من ذكر الاستقامة لانه تعالى قال وما تشاؤون
الا ان يشاء الله اي لا تشاؤون الاستقامة الا وادته من قبلها والله يريد الطاعات
ولولا ذلك ما يشاؤون الا في ما قضاه القرآن لانه بين ان ارادته خلاف ارادة
المخلوق ذكرنا انها قبله والمحكم لا يجوز ان يريد القابح ولا المباح لان ذلك صفة نقص
وهو تعالى عن ذلك وهذا لانه جعل لنا مشيه وعقلها عيشه وعقل
ان مشيه الله تعالى فعله ولا محله لهم فيه لانه معارضه لادوات الصريحه في انه تعالى
لا يريد الشيعه ويمكن حمل الآية على الغرض لان العباد يشاؤون على ما يشاؤون الله
تعالى يريد واما علم الله سبحانه لانه لا يقع بينه وبينه سبحانه فمن يرد الله ان
يهديه يشرح صلاته للاسلام ومن يرد ان يضله يجعل صلاته وفتيقا حوبا للغير في قوله
يشرح صلاته للاسلام عايد الى اسم الله لقوله افمن شرح الله صلاته للاسلام وقوله
الرفق للصلوات والمعنى ان الفعل يستلزم اسم الله واللفظ في المعنى الموضح
صلواته وانما يشاءه الخ في اسم الله لانه بقله كان وفوقه كمال مما صوبت الخ
ولكن الله يريد على المعنى لفاعل الايمان استاء هذا الفعل لا يحاذي قوله ولكن
من شرح ما كلفه من افعاله فبعض الله فكما استاء الفعل لفاعل الكفر كذلك يكون
استاءه في المعنى لفاعل الايمان ويجعل ان يكون راجعا الى من وتقدم في الكلام
يشرح صلاته نفسه ويكون مقول من اراد الله ان يهديه الى طريق الحق فيقطع من

الا

الادان يعاقبه فليعصه والاداءه واقع على فعل العبد يقبله الضيق فيخرج ذلك
قوله من كفر بالله من بعد ايمانه الا من اكون وقيله مطمئن بالايان ولكن شرح
بالكفر صلا لا لا يطين الى الايمان ففهم لاجل الاية ايمان لم يثبت تعالى شرح
صلواتهم بالكفر اليهم سبحانه من يشاء الله يضله ومن يشاء الله على
صراط مستقيم لا يجوز ان يكون على وجه لا تافه على انه تعالى في ان يضله لا يبينه ولا يلو
ينين ولا يهدي الكافرين كما قاله الذين استاءوا الله هم هدى وقال يردى الله من
اشيع وصواته وقال يضله الله الظالمين وقال وما يضله الا الناس الذين وثقوا به فشاء
الله يضله اي يحل له بان ينعته الطاعة فاعرض عن الاية فيكون كالاصم والابى فيل
من يشاء الله اعتداه عن طريق الحق وبطل خواصها يضله على وجه العقوبة ومن يشاء
ان يرحمه يهديه الى الحق سبحانه ولوشاء الله ما اقتل الذين ليس فيها الكفر من
لوشا ان يفعل ذلك ما فعله من ابن بل على انه قدما ما فعله وليس كل من لا يشاء
شيئا يكون مريدا من الاق المسلمين لوشاء المتعاضدين في ان الاسلام عن المنكرات
فليسوا بما تعين وهم غير ائمين ولا مريدون لذلك سبحانه ولوشاء الله لهم على الحق
لم يقل ان لوشا من جميع الهدى لاشوا ولم يقل لوشا لاجمع على الهدى وكيفية جميع علمه
اما ان يكون شيئا كقول الحيزه اوبان يرحلهم الفزع الموجه له كقول البخاري اوبان
بفعل كل نعم الظن يوضح ذلك قوله ان يشاء الله عليهم من الشفاء اية مع قوله ولوشا
تلتا اليهم المذمة فعلم ان هذا الايمان الذي نقاه عنهم عنه ازاله هذه الايات ليس
هو الايمان الذي اوجبه بقوله فظلت اعناقهم اذ ركوا ولعل الشفاء القولان لا يشاء

الا

يقوم افعاله لا يؤمنون ابدا عند قول تعالى من الايات والآخر يقتضي ايمانهم عند قول
الاية من الشفاء فلا بد من فرق والاشارة بالكلام فاشاء فهو الايمان الاختيار واما
ايقته فهو الضمير سبحانه ولوشاء الله ما اكرهوا لوشا ربك ما فعلوا انما
انه لوشا ان لا يفعلوا ما فعلوا من الشر والقتل وليس فيه انه قدما ان يفعل ذلك
ولوشا ان ينجيهم من خلاف ذلك الجاء اذا فعلوا وكفته فيه وقال التكليف انقاع
الامر الذي يضر ذلك سبحانه ولوشاء الله ما اقتلوا قال الحسن في التفسير
عن قوله تعالى على الجاهل على الاشاع من الاقتال اوبان عنهم عن ذلك وقيل لا بد
قوله ولوشاء الله ما اقتلوا على انه قدما اقتلهم لانه اذا احتمل الكفر من
جانب عليه وخير جاز وبعبارة على ما يجوز عليه وهذا كقول لوشا لوشا السلطان
لم يشر به الضمير ولا تكلم الجورس المحرمات وليس في ذلك دليل على انه
قوله سبحانه ولوشا ذلك جعل الناس في واحد من جلي وجبه
خير او اختيارا الذي لا ي اذا فعلت ما اودت ولم تكن عنه فاذن على جلي في
واكون انما يظن شره في ظلم سبحانه ولوشاء الله ليعلم ان الله واحد
قال الحسن والي اية اختياره عن الفرق كما قال ولوشا لوشا لوشا نفس هذا
وقوله ولوشاء الله لا نصر عنهم ولكن ليعلم بعضهم قال الحياي معناه لوشا
لفعلهم ما يختارون عند الكفر كونه لا يفعله لانه من انكسر وقال في لوشا
الله ليعلم على وجه واحد في غرضه جميع الناس شريعه واحد مع اختلاف المصالح
وقال الحسن المخرج معناه لوشا والله الا يبعث اليهم انبياء فيكونوا متعبدين بما

العقل

العقل يكونون اية واحد سبحانه ولوشاء ذلك جعل الناس اية واحد
ولا بد ان يكون مقتضى الايمان رعيه ذلك ولما خلقهم على المشية الجاهل الاختيار واما
اراد ان يخرجهم عن قديمه وانه قدما لا يهاب ولا يصعب مقهور او لفظه المشية في الآية
لا يجوز جعلها على الاختلاف والذهب عن الذين لانه يرضى عنه وتوعد عليه كونه يجوز
ان يكون شيئا باله وبخير العباد عليه ثم ان الآية اقرب اليك الكيا من الاختلاف
وجعل الله على انبياءه كورين اول قوله ولذلك خلقهم كناية عن الاجتماع على الا
يمان كما قال وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون وقال لوشا ربك جعل الناس اية
واحد ومعناه انه لوشا ان يخلقهم اجمعين في الحق فيكونوا في وصول جميع الى
التعبد لله ولوشا ذلك لاس من في الاصل اقتضى ايات ذنوبه على كونه ذلك
الشيء وانه لوشا ان يرضى الكل على سبيل الى الامور كما قال الله تعالى انزل من السماء
ايه فظلت اعناقهم لها خاضعين وقد دل على ان المراد به الاكرام قوله اقامت
تكون الناس حتى يكونوا مؤمنين معناه انه لا يرضى ان يريد الكراهة لان الله تعالى
يؤمر عليه ولا يرضى لانه ينافي التكليف بل عبادا ولولا ذلك ان يشاء الله ففعل الشاء
ما قرر حقا الكا في طاعة على وكان من عليه في ظلم سبحانه ولوشا
لايتكلم نفس هديها لا خلاف انه قادر على هداية الجميع وانه لوشا ان يفعلهم

وسبيل الرضا عليه فقبل لمهل بركات الله العباد ما لا يطيقون فقال الله عز وجل
 ذلك فقبل لمهل يستطيعون ان يفعلوا ما لا يقدر عليهم فقال لهم اجعلوا من ذلك انما
 لو كانت العبد بلا استطاعة ما قدر من ايدي الله استعانه ولا اقام العباد الاستعانه
 ان فعل القدر من شئنا سبحة الله فلا تحزنوا ما لا طاقه لهما به ان ما يستند
 كلفته من العبادات المتعبه يقال والله ما يستطيع النظر اليك ولا الطيق الا فقال
 بؤسك مع الله يرا بقل عليه قوله ولا تحزن علينا اجرا فلا تحزننا من اهل اننا لا طاقه
 لهما به في الدنيا وانما كلامهم ليس فيه كلاله على شئ الصاحب قالت ايظن نفسا
 فوق طاقتها فقلت عاها هذا الذي جعل قالت يشامعها وبؤسها فقلت
 لو شأها لم تخفر من ذلك سبحة الله ان لا يستطيع مع صبرا لم يرد في الدنيا و
 انما اذا قدر عليه لقوله وكيف تصبر على ما لم تحط به خبرا ويقضي انه لا يستطيع
 الصبر المستحيل ان اذا دخلت افادت الاستقبال ولم يرد به في قدرته عن الصبر
 لقوله وكيف تصبر ولا يول على انه غير يستطيع الصبر في الحال وقد يجوز ان يجمع في
 من ان يستطيع ما هو في الحال يستطيع له غير ان الآية يقتضي خلاف ذلك لانه قد
 صبر من المسألة على الاعرف ومثل ذلك يصعب على النفس وقد استعمل في الصبر
 عن المسألة قوله وكيف تصبر على ما لم تحط به خبرا ولم يكن كمالا ان لا وكيف تصبر وانت
 مطيق الصبر وقوله لا يستطيع مع صبرا اي ان الصبر نقل على طاعت كمال في الدنيا لا
 يستطيع الصيام وغيره لا استطاعة عن الفعل يستطيع وتبين ان قولنا
 سبحة الله افادت نعم الله عليهم في انهم لا يفعلون وانما ان الله ان النبي لا يسمع و

ون

ان كانوا يفعلون او قانا سبحة الله ما كان يستطيعون السمع الظاهر يقتضي
 في استطاعتهم السمع والقدرة ليس بفعل العبد ولا يصح ان يكون لمؤثره عليه
 وقد فهم بانهم لا يستطيعون كالا على والاصح والاعنى لا يتم الاستطاعات الا
 على كونهما على اتم والسمع والبصر ليس معنى فكون مقدرا وان اوردت
 ليس معنى ولو ثبت انه معنى لكات غير مدور العبد من حيث يتصور التذلل تعالى
 بالذرة عليه هذا اذا اورد به نفس الحاشية وهي غير مدورة العباد لان للوهم
 وما يتصور في الغواص من البنية مما يقع به الادراك ما يتصور في الغواص في القوة
 ولم يرد الله تعالى في الاستطاعة وانما اورد بها في القبول منهم واستشاق لهم كقول
 القائل ما يستطيع ان اسمع كلام فلان ولا يستطيع فلان ان يراي لان يسمع بكبري
 وقوله لا يستطيعون سبحة الله يستعملون ويقولون يكون غير ان لا يستطيع ان يتكلم
 الى موضع كبري كما في الله تعالى عن الخواص هل يستطيع ذلك ان يتكلم علينا ما بين
 من الشرا فهم لم يشكروا في ان الله تعالى قادر على شكرنا كما نأكلنا ولكن اوردوا
 يتكلم علينا ما بين سبحة الله الغفر الذي احصوا في سبيل الله لا يستطيعون
 على فساد قول الخيرة في الاستطاعة لان الله تعالى اذا عذر من لا يستطيع ان يراي كان
 من لا يستطيع لعلم القدرة اعذر سبحة الله ضربه الله سبحانه على كل لا يتور
 على شئ فانه جعل ذلك مثلا ولم يخبر ان جميع الناس كذلك فقال اذا كان عبد لا
 يقدور على الاتقان هل يستوي هو ومن يقدور على الاتقان والفق في الظاهر في القدرة
 عنه اصله ولا نقول القدر بذلك وانما لاخره في الاتقان فهو يوفق منه

سيرا وجهزا وذلك خلاف قولهم سبحة الله انظر كيف تروا لك الاشياء
 فعلوا ما لا يستطيعون سبحة الله ليس فيه ذكر الشئ الا لا يقدرون عليه ولا يراي الله
 وانما فهم ما قالوا من انهم لا يستطيعون سبحة الله لا يسمعون فاما لم يذكر ذلك
 فلا متعلق لهم على ان السبيل في الاستطاعة فلا بد له من ترك الظاهر منقطع المتعلق
 والمزاد بالآية في قوله لا يستطيعون سبحة الله لا يستطيعون سبحة الله لا يستطيعون
 هو الجواب عن العقاب والوصول الى الثواب والمرد في الاستطاعة انهم مستعملون
 الايمان وقد يخبر عن استعمل ثبانا لا يستطيعه سبحة الله الذين كانت اعينهم
 في خطا عن كبري كانوا لا يستطيعون سبحة الله الطاهر ان لو لم يستطيعوا السمع
 الذي هو ادراك الصوت سبحة الله يستعملون باقته لو استطاعوا لم يستطاعوا سبحة الله
 انهم يعني بالايمان التواضع والله يعلم انهم كانوا من لا يستطيعون فلا
 يفعلون او لو استطاعوا ما فعلوا فلو كانت الاستطاعة مع الفعل كما في العجز و
 كانوا صادقين سبحة الله استطاعوا سبحة الله سبحة الله على ان الاستطاعة قبل الفعل
 لان الله تعالى اوجب العمل على المستطيع ومن لا يستطيع العمل عليه وذلك ليكون الا قبل
 فعله في وقت من وقت الاداء والاحكام ونحوها والاستطاعة بالسمع لا يصح للسمع فيه
 الشغل لان من حذر تكليف الله تعالى كما في الايمان وهو لا يقدر عليه لا يمكن العمل
 بغير التواضع عن الله تعالى واذا لم يكن ذلك لزمه تحريم التواضع في فعله ولما كان
 ولا فاس ان يسل الا اذا كان يحبه هو الذي قال عز وجل سبحة الله يوم يكشف عن
 سابق ويطعون الى السجود فلا يستطيعون الى قولهم سبحة الله وسبحة الله عز وجل

فوق

فوق

بجاء فقال ان هذا بزعم ابد لا يستطيع حتى يهلك الكلدانيين فقالوا ان يقولوا هذا
الوعد ولا يهلك الا انسانا ما لم يطق هلكه الا من حسن النطق او كيف اعلم
اشقاد الزلا والدم سمع صوت الله سبحانه وعلم انه اصابهم اظها انهم هم على
الملكه فقال بنيون باسمائهم اولاى وهذا اتبع من تكليف الاطباق العواب
ظاهر الايه ان كان امرا يقتضي التعلق بمرطوبه كونه من صديقين عاقلين بائنه اذا انما
عن ذلك صدقوا فكانه قال خبروا بذلك ان علمه وحقه رجعا الى الله فلم يجلوا
فلا يكلف عليهم وقيل بنيون وان كان ظاهرهم ظاهرا موقفا على الحقيقة
بل المردية على التبرير والتدبير على مكان الحق وان الله تعالى قال الملكة ان
جاء على الارض خليفة لا قرأه وتقدس ملك قال لهم ان اعلم ولا تقبلوا بلع
على صلحكم انما اراد النبي على ان لا اتبع ان يكون خيرا للملكة مع اتوا تتبع وتقدس
وتقيم والاصح والاب لا يتخالف في الارض ولا كان في رتبته من يفسد ويسفك الدماء
فعلم انهم جميع سما الا انسانا واكثرها انه قال بنيون باسمائهم الا ان تمت صداقته
لهم ودلا على احصائهم انهم بالبرحوضه في اعترافهم بذلك قال لهم فقال الرجل
لكم ان اعلم على الصفة والارض واعلم ما يبدل من زمانكم كما يكون اياها
ما حلقت فوق جافق وخسفت من كيف مالا الحقيقة
قوله
تعالى فطر الله الخلق الناس عليها وقوله صفة الله ومن احسن من الله صفة ود
عن النبي كما هو يدل على الفطرة فاعوذ بهوداته ويضرباته ومحسناته الخبير
الناس في ذلك فزوى ودان عن الصفا فانه قال القوم وقال الله صفة الله

وہی زلف

دين الله وقوله الله الخ والناس عليها وقال ابن مكيه يعني الملك خلقت
الذين في السموات وقال اليهودي اى خلق على كفرا وعلى ايمان وقال
محمد بن الحسن كان هذا في اول الاسلام قبل ان امو الناس الى الجهاد والفتنة
في الفتنة هو الابتلاء يقال فلان بالفتنة وقال مجاهد في قوله والفتنة ومنفطرية
اى شتى وقال غيره فاطم السموات والأرض اى تبدلها فكل من سعى الى الله والخير
كل مولود يولد على الفطرة اى ابتلاء الخلقة كان الله تعالى لما ابتداهم وابتدعهم
فظهر على اليهودية له وفيها هم ان يعبدوا غيره ويدل عليه ما بعد الآية لا يبتدع
الخلق الله ذلك الذين اتقوا ويؤيد قوله وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون
فهم من اتقوا ومن لم يزل ينقضه اومن غيره وقال الفراء سمعت صفه الله
لان اليهود والنصارى كانوا يقولون الاولاد يقول الله عز وجل الذين اصطفى
وقال بعضهم كانت النصارى الا على الاولاد سبع سنين صبقوه في ماء فنهض
الاولاد فكان ذلك لهم قبيلة الحنات المسلمين وتسم النصارى ان النسخ صبغة
يوسا المعمدان كان يستحق هذا الفعل اليهودية ابن جلد يقولون والله عز وجل
الحبل محض الخ واصفة مناصون وديونون فيج اعطاهم تنق عنها الفلي التنية
وقال ابو علي في البغلاء على فخر من حورين سبحان نعم الله على علمهم وعلى
سبحهم وعلى اصابهم عساو في المنزلة في الشاهد غير ما من من الايمان لا تترك
المنفعة عليه ولا تخفى على قلوبهم اما ان يكون قادرون على ايمان قبل المنفعة وغير
قادرين فان كانوا غير قادرين استقام المنفعة وان كانوا قادرين عليه قبل المنفعة وقال

من القلوب والنفوس والجلل والجلل
هو علم الله يعرف بها القلوب والجلل

الجنة فادركه وقبل ختم الله على قلوبهم أي شهد عليها بالانقياد للحق يقول
القابل لك ختم على كل ما يقوله فلا يلتزم به وتصدقه وقول ختمت
عليك بأنك لا تعلم أي شهدت وقيل ختم الله لسانك فكبرهم وأعرضهم عن
الاستماع لما يدعو اليه من الحق فيطوقون فلا تفتح لهم هذا المثال إذا استمع عن
سماعة وودع نفسه عن تحمل وتحمل أي يكرن المواد تحت سميت ويكون المانع
معنى السبيل كقوله ونادى أصحاب الجنة أصحاب النار وقيل المعنى في ذنوبه
ذهب بأنهم كانوا يحسنون عليها في أنه لا يدخلها الإيمان فلا يخرج عنها الكفر
لأن السموات والنار متجاورتان لا حائل بينهما فتدأى سبحانه بل يطبع الله عليها
وقوله وطبع على قلوبهم قيل نعماء الله تعالى جعل كثرة سودا في قلوب الناس
والخدا فتكون علامة لذلك يعرفون بها أنه قد لا يفتح أبدا وقيل أي طبع فيها
أنه لا يذهب لمعرفتها بالكلية فثبتوا فيها ولا يوردهم ولا يستغفرون لهم وقيل
المواد بذلك الله عليها فأنها لا يقطع عليها فلا يدخلها خير ولا يبتلى عنها
شبهه وقال الله تقصص صفات المذبح السمح من ركب الطمايط والنبي
العالين يطون راجوعا فإن الطبع وقع بنفسه الكفر وقيل بل يطبع الله عليها بكنة
والختم لا يقبل بذلك ويكرن معنى الطبع والختم العلامة المميزين بين المؤمنين
والمكافرة والسمع إنما يقع في القادح لأن من لم ينعقد على الشيء غير معتول

॥ श्रीगणेशाय नमः ॥
 ॥ श्रीगणेशाय नमः ॥
 ॥ श्रीगणेशाय नमः ॥

17

وعلى سمعهم وعلى ابصارهم غشاوة ليس يذوقوا به فعلها الله تعالى فالتعب اوبسيت ما عت
 الايمان واتقوا الله بالعبادة الشيم لكفر ويحشيم له ولم يقل تعالى انه جعل على قلوبهم عتمة
 بل اجروا له كذلك سبحانه وجعلنا قلوبهم غالية اي معصاهم الانطافى التي تبين المؤمنين
 سبحانه كالذين ان على قلوبهم ما كانوا يكسبون معناه ليس الا موعلى ما قالوه بل غلب
 على قلوبهم فقال ربنا انهم على قلوبهم من ريبنا اذا سكر فغلبت على عقله فالذين غلبت الشك
 على القلب قالوا من هذا الظالم فلهذا ردت به الحجة وان لا يبينه باقنا وقال الذين
 وقتاد الذين الذين على القلب غلبت القلب وقيل معنى ذلك على وعنى قال السلي
 وفي ذلك دلالة على ما يقوله اهل العمل لان الله تعالى اخبرهم انهم الذين يجعلون الذين
 على قلوبهم سبحانه خالف بين قلوبهم فاستجيب بعبه اخبرنا قالوا اذا كان الله هو
 الذي لا يقين قلوبهم وان يقدحهم من التاديب ان افعال الخلق فلهذا قلنا لا يجب
 ذلك لا نقول ان البصير ان من قلوب العرب فانقلهم من النار ولا يجب من ذلك
 ان يكون افعالهم افعال الذين ولا يشاء افعالهم ومعنى فانقلهم من النار انه دعاهم
 الى الايمان وبهم فلما كان اسلامهم وخطاهم يعجزونه ودعاياه كان هو المولى لقولهم
 والمنقلهم من النار على هذا المعنى لان الله انشا افعالهم واسودها ويجوز ان يقال
 ان الله يبين الكفار فلم ياتواوا وانقلهم فاستحقوا في ذلك كما قالوا وانما غود
 فهو نظام فاستحقوا ان يلقى على النار سبحانه واعلموا ان الله يحول بين المؤمن وذنبه
 وعلمهم بالحيلة بينهم وبين قلوبهم والذين لا يقع الايمان ذكره والظاهر يقتضي
 ان يفرق بين المؤمن وذنبه حتى لا يستل احدهما الاخر لان هذا هو حقيقة الخليل له
 وليس الايمان فيما ذكر يحول بين المؤمن وذنبه فبالذلة عقله واطاعته وان كان حيا

مجدل

مجدل لا يلبس كانا غافلين واراد صرفهم عن زيادة المعجزات بعد ما تقدمت من
 آيات الانبياء لانه تعالى انما يظهرها اذا علم انهم عند هاهنا لم يؤمن بها فلهذا
 من آيات ويكون الصديق اما بان لا يظهرها حتى لا يظن بانها من مشاهدتهم
 واداءهم عنها فتدبرها عنهم وان بعض الجاهل من ان علمه اعتقدوا حواشي
 على الكفار الذين يؤمنون فأكفهم الله ذلك وصرفهم عن راي المنع من اذ انما لان من
 الواجب على الله تعالى ان يحول بين من ساء ذلك وبينه لانه ينقض الغرض في البهنة
 والله يصعد من الناس تكون الآيات القرآن ونحوه والصرف هي ههنا الحكم والشمسية
 والشهادة ومن شهد على غيره فلا يصرف عن شئ فها هو ان يقال صرفه عنه قال الله
 انصرفوا صرف الله قلوبهم بواقفة قوله ذلك يا قلوبهم كذبوا باياتنا وكانوا غافلين
 ولما علم الله تعالى ان الذين يكفرون في الاثر فيغير الحق يصرفون عن النظر في
 آياته والايمان بها اذا اظهرها على ابدى رسوله جاز ان يقول ما صرف عن اياتي الذين
 يكفرون فيربس ما اظهرها يصرفون بسوا احتياهم عنه بقوله ساء على فلان وساء خطي
 اي اساءه ما يحل بقله واستحقته بما يحل بقله والصرف هو المنع من ابطال الآيات والتفريق
 بينها عما يحل بها عن ان يكون حجة وان الله تعالى اطلعهم من علمه وامته باهلاك عباد
 قال ما صرف عن اياتي سبحانه فنصرف صرف الله قلوبهم لم يقل صرف على سبيل
 الحجة والخبر ان كان على ذلك لا يصل عليه الفاء وانما قال على سبيل انما عليهم فذلك
 خروج زيد لغته الله ولو كان ذلك خيرا لقال فلعنة الله وانه لم يذكر المصروف عنه
 فالمصروف عنه محذوف عن مذكور وان ذلك كلي في على انصرفهم لان انصرفهم

تأخر ما يامركم به ايمانكم ليس فيها ذكر الحجة والعلم لا يثبت وكذلك الحجة وليرى
 ان الله اشرب قلوبهم وكذا قلوبهم اشربوا ذلك كقربهم ونطق الجوهل الاحكامه ومكنا
 ان يكون له فاعل سوى الموصوف لم يحل الله خلقه عشا ولم يدرهم ساء ما سمعوا
 ان احسنوا الصلوات لغيرهم وان اساءوا بفعلهم وقولهم سبحانه لهم قلوبهم غالية
 يفهمون بما اوتوا من ايات الله ولبسوا بها ولهم اذان لا يسمعون بها اي كانت يفتقروا
 بقلوبهم وليس سمعوا اذانهم ولم يسمعوا بعبادتهم ما كانوا يسمعون بكافهم فتم كمن
 الذي انما اذا ما جازت حيزت حتى يروا جازت السرور انهم كان يسمعون سمعوا
 غير ذلك سبحانه وما نفعي الآيات والذين عن قوم الاوسون قالوا لا تنفعي يعني
 تنفعي عنهم شيئا بل دفع الضرر اذ لم يفكروا فيها كقولهم وما نفعي عند المائ شيئا اذا
 شققت في وجهه وقالوا لا تستفهم كقولنا اي شئ تنفعي عنهم من اجل ان وقع اودع
 ضررا لم يستلوا بها سبحانه وانما اودع الله بوقم سورة فلا حرج له لان الاوسون
 على ايات الله والعذاب يكون سواء ولا يكون اساءه لان الاساءة هي التي فعلها فاعلمها
 فهو مسمى والاساءة الكفر وانما استوفى كقولهم كماله وعلا العذاب والحق من القول
 والكثرة سبحانه ولا يفتي لعباده الكفر فيه كلاله على ان الكفر ليس من فعل الله ولا يابا
 لانه كان سبيل كان رافضا له لان الرضا هو الادة اذا وقعت على وجه
 قوله تعالى ما صرف عن اياتي الذين يكفرون في الاثر فيغير الحق الاية انه ذكر عن الذين
 الآيات وليس الايمان بما ذكره والآيات في الدلائل والكتاب والامور الماضية واصلا للعلم
 صرفهم عن ثواب النظر في آيات الله المحقق صاحبها الثواب ويعني بالآيات الاله و

مجدل

كفر ولا يجوز ان يجعل الجزاء عليه كغيره الخ وكل امرئ يجزيه مكان ساعيا
أفعل كل امرئ في نفسه وعيها وأما غيره فمؤثر سعيه سبحانه ولا انزات
الفرق جعلنا بينك وبين الذين لا يؤمنون بالآخرة فجاءا مستويين قلوبهم وقولهم
من يسمع الملك وجعلنا على قلوبهم أكنة الأكنة وسبب ذلك ان الكفار كانوا
ان اسعوا القرآن من التيقن دون وجوه وشغلوا عن جلالة كما قال الله عز وجل
الفرقان والقوافيه وقال وما كان صلاتهم عند البيت إلا مكاء وتصدية فحال الله عليهم
منين استماع ذلك في تلك الحال التي كانوا عنان من فيها على اداء ما ان القى عليهم
النوم اذ قد ابرصوا ولا يعرفون مكانه وإنما فعل ذلك ليعلم بانهم لا يفهم
لا يؤمنون كما قال فلان يؤمنون بها ولا يؤمنون بها وقال ان هذا إلا اساطير الاولين ويمكن
انه يضيئ صلا بهم فلا يفهمون ولا يفهمون لعل بانهم لا يؤمنون من غير ان
يكون حالهم بين الايمان والحجاب والوقوف والكنة يكون على وجه الاستعداد
والجواز كما هي الكفر في وجهه ان يشبه الكفر في الؤمنة قلوبهم بالكنة وينسبوا
العمل الى نفسه كما يقول جعلنا فلانا فاصلا وجعلناه فاسقا وجعلنا الفاضل فلانا
علما او فاسقا وان لم يكن من ذلك شيء جعلني باخلا ولا ورتي فحق
لا شيء كما سلك في الرب قوله تعالى في قلوبهم مرض اي حزن وعلة
ولكون الشك من الكفر مريضا اوله من صحيحا فيمينا ان لا شيء كماله
مريضا وكل مؤمن صحيحا واما قوله مرضت في كل ناحية فما يقى لها
شمر ولا فاسق فانه بالغ في كثر حزنه وعلة كانه مظلوم وقال ابو عبيد المرثي للشك

والفرق

والفرق وقال الطوسي يكون معناه ان المتأقين كانوا كما انزل الله اياه اوسون كغيرها
بها فاذادوا بذلك كذا كغيرهم وشكا الى كنههم فجاء ذلك ان يقال فلو لم يمت
مرضا فلما اذادوا عند قولها مات ومثله حكاية عن فرج بن دعوت قولي بلادنا
فلما يمت على الاقرار بهم الذين اذادوا فاولا عند عايله ومثله فزادهم رجسا الى
رجسهم والتقدير في الآية في اعتقاد قلوبهم الذي يقتضيه في الايمان والتصديق
ميتة مرض وجعل المضاف وقام المضاف اليه مقامه كما قال يا خيل الله اذ بعث
يا اصحاب خيل الله وكقوله واسئل القرير والماشي الشك في الذين مرضا لان كل اسيد
يحتاج الى علاج ومرض القلب عضل ودواؤه اسعوطاوه اقل شر قاله اخذ الآية
وما توافهم كاذبون فيه بيان ان المرض في القلب اذاهم لان ما توافهم على الكفر
سبحانه فزادهم رجسا الى رجسهم الظاهر لا يقتضي ان الايات زادتهم رجسا وفي قوله لم
عنها ترك للظاهر والخرافية وما توافهم كاذبون فيه بيان ان رجسهم كان سبب
موتهم كفارا سبحانه ويجعل الذين على الذين لا يعقلون قال الفرزدق العذاب
يعمل على الذين لا يعقلون ان كانوا لا يعقلون شيئا مما لهم وعيا وقال ابن عباس
الرجز العذب والسخط وقال ابو عبيد الرجز العذاب وقال الحسن بن النضر
يعمله بمعنى انه يحكم لهم لعله دخلهم وعيا سبحانه فاما بقوله مشايتهم لغناهم
وجعلنا قلوبهم قاسية السوء فله الحجة وذو صفة بعض الكفار بانه يوقى القذب
كما انه يوصف بعض المؤمنين بانه قاسي القلب فلا يعلق لها بالكفر والكفر لا يورث اليقينة
لانها انما تجب عن الفرق الموجبة لذلك دون الكفر ولا جعلها كالجلل على الكفر

لا يجوز ان يجعل الجزاء على الكفر الاخر لانه يؤدى الى النهاية له
قوله تعالى من يسجد ففعل حسن القوم ترج مشله وتلك الآية نذرها لمن الناس
لا يزل على انه جعل الكفر اذادوا على المؤمنين كما جعل المؤمنين دولة وعلية عليهم
لا ان يجوز ان يصره الكفر على المؤمنين كما يصر المؤمنين على الكفار ويعتبر قوله
نذرها لمن الناس انه يجعل بعض النعم متديا انما معادافا سرورا والذين اصحابهم
الفرح فيهم وحزن والهم ويجوز ذلك من الله تعالى في المؤمنين والكافرين جميعا
لان الله تعالى يحسن الكافرين والمؤمنين بمثل هذا ومعنى الآية ان الله تعالى
يكون دولة بين الاغنياء منهم ومنه حديث اوسيان نذرها لمن الناس
سبحانه وبنا انك اتيت فرعون وملاده وبنه واسوا في الجيرة التي تاريتا بصلوا
عن سبيلك اليه انما اعطاهم الله تعالى ذلك الانعام على من تعزبه من وجوه
الاستعداد وهذا استفهام والاستفهام لا يزل على انه فعل ذلك شرعا ليعملوا
هذا بخلاف ملهيه واللام العاقبة بهما يقول الله الاسكفة والتعبد
للفرعون يكون لهم على وحرثا قال الخليل اللام ههنا بمعنى انها قد نزلت
وقال النبي على مقدم مؤخر فقل من رتبنا لصلوا عن سبيلك فلا يؤمنوا ربنا
اطمئن على اموالهم وقيل المعنى فلا يؤمنون لانهما لم يزلوا على الامم وهم
مع ذلك لا يؤمنون ايمان اختيارا صلا سبحانه ولكن متعمد وياهم ليس فيه
انه متعمد لذلك ولا امتناع لغير موجب الشبان على ملهيه سبحانه ولا حشيتين
الذين كبروا وان املنا لهم رضي بافعالهم وقبول لهما ليهو شرهم لا ناعلى لهم

وهو

وهو

وقد جازى الان بمعنى التحلية والامانة لان الموت ليس الى الانسان يكون ما هو به او جازيا
وليس ذلك من فعله ولا خلاف بان الانسان يموت باجله عند الوقت الذي علم الله تعالى
سبحانه وما اسما من معية الاباذن الله اولى به الله فكانه قال لا يصيبكم مصيبة
الا والله تعالى علم بها قال النبي صلى الله عليه وسلم من يزل فاعلموا ان الله تعالى
مخلفين سليمان الهاشمي عيون قابله من قوله وما كان لمقتدر ان تؤمن الاباذن الله فقا
بالايات الناس فليجاهدكم لئلا تكونوا منكم فامضوا خبركم فقال ويجعل الله من يزل
الذين لا يعقلون انما الذين لم يعقلوا ما اوجب عليهم وصغر ما هم لا يعقلون كما قالكم بكم
عنى اياته لا يمكن احد ان يؤمن باطلا ولا يقبله في الايمان وعكسه منه ودعا عليه الزهراء
عما خلفه من العقل المحجب لذلك وقال الحسن وابو علي اذنه ههنا السوء كما قال
ابن قايين وحقيقته الخلافة في الفعل لا في الامر سبحانه وما هم يقادرون به من احيد
الاباذن الله يعنى تحليته الله فكانه افاض ان العباد لا يجوزونه وما يقادرون به احدا الا
ما ينجلي الله بينهم وبينه ولو شاء لمعهم بالقهر ليل اعلى منهم بالبر والحق والكرامة
زيادة فيكون المعنى وما هم يقادرون به من احيد بان الله تعالى لم يزل ذلك الا ان
اكثرته اولى به من ان يزل ذلك اكرامته ويكون القدر والمضاف اليه هو ما يلحق المشركين من
الادوية التي يطعمها اياها الشيطان والقدر الحاصل بخبره من فعل الله بالعادة لان
الاخلاق الاخرى هي ولا تقاد ان كان المعقود للضرر من حيث كان القابل له هو المعقود
للدم وعليه يجب العوض والضرر المذكور من التفرق بين الانواع انه اذا ارتد احد
الذين آمنوا وكفوا بآياته فانه منكم فاستشركوا في انكاره فان كان الله لا يستنوه له من الكفر

لا

الا ان الفرقه لم تكن الاباذن الله وحكمه لان تعالى هو الذي حكم وامر بالانقياد بين
المختلفين الاباذن ان لم يكن قال وما هم يقادرون به من احيد الاباذن الله والمعنى انه
الامر الله تعالى اذنه في الفرقه بين المؤمنين باختلاف الملة لم يكونوا احدا من
له هذا الخلف بين الضرر الحاصل عند الفرقه وقد روى انه كان من دين سليمان ع
ان من سخر وابت من الله سبحانه ولما الذين في قلوبهم زيغ فيقتلوا
ما تشابه منه انتفا الفتنة الذي هو الميل ومن يزيغ منهم ما زاع البحر والميل
يكون عن الحق وعن الباطل فيصير في الايات ذكره وانما يعرف ذلك بالميل سبحا
فلا زاعوا زاع الله قلوبهم لا يخلو من ان يكون منهم اوس الله فان كان منهم من
سليمه فكان قوله اذاع الله مصر وفا الى التفرقة والتواب سبحانه زينا لا تفرق
هذا السؤال وشبهه لابل على انه ان يفعل خلافة وميثا جوارس الله ان يفعل ما
فعله لا يخلو الله ولا يفعل خلافة لقوله رب احكم بالحق وذلك دعا بالانقياد على الهداية
واملاهم بالانطاف التي معها يستقرون على الايمان متى قطع لمداهم لطافه وقو
فيقانه زاعوا كما يقال لا تتم الاستطاعة على من لا يرتجى معناه لا على بيتا وبيت
فيستطاع علينا لا تزع قلوبنا لا تشد علينا المحنة في التفتت فيقتض ذلك بنا
الميل في قلوبنا بعد الهداية لا تزع قلوبنا عن قولنا ورحمتنا بعد ان دعونا اليه
ودللتنا عليه ومعنى هذا السؤال انهم سألوا الله تعالى ان يخلصهم في فعل الايمان
حتى يقيموا عليه ولا يتركوه في مستقبل عمرهم فيستحقوا ان يترك الايمان ان يزيغ قلوبهم
عن التواب وان يفعل بهم بل الله العاقب اقول نعم والله ان يجعله يشجع

صدقه للسلام وقوله اولئك الذين لم يرد الله ان يهديهم فلوهم وقوله اولئك الذين
كتب في قلوبهم الايمان واذا يربح من نصرته في الايات في قلوب الكافرين الاية
محمله على الاعيان لا يزيغ الايمان واليقين والامانة ولا يقتضي ذلك انما على
سبله كان لا يجب عليه فعله لانه غير متحقق ان يردوه على سبل الاقطاع الذي هو الا
فقال الله عز وجل ان يفعل ما يعمل انه لا يدين ان يفعل ما اعلم انه واجب ان
لا يفعل اذا فعل ذلك ضرب من المسخ كما قال ابوهم ولا تخزن يوم يبعثون
وقال النبي صلى الله عليه وسلم من جعل من اذاعوا زاع قلوبهم وغير ما عتروا
غير المتقوى قوله تعالى انما الاقوال ان شئت الشيا من فعل
الله تعالى لا يخلو من الناس في حال الدنيا فكيف يامر على سبل العادة لما بالالقاء
لكل ذلك فانه انما ان يكون الشيا من فعلنا او يكون متبعين بمسائله تعاما فعل
انه واقع لان مواضع الناس ما مونة منه تعالى قال قطرب الشيا ههنا الفرق
كما قال ولقد عهدنا الى آدم من قبل فسخ كقولنا لئن لم يفرق الله فيهم اي يتركوا طاعتنا
فتركهم من رحمة كما يقال لا يفسد من عطيت ولا كنت يوم الزرع المظعن
ناسيا انما كان قوله انما مودون الناس بالبر وتفسون انفسهم ويجعل الشيا على الله
ويكون وجه الزما لئلا على سبل الاقطاع الله تعالى فان كان ما نونا المودون بمسألة
كقوله ويتكلم بالحق ولا تخزن يوم يبعثون سبحانه فلما سوا ما ذكرناه الاية هذا قال
وقد روى عن جوارس الله في الشيا سبحانه ان شيا او خطانا الخطا اذاع
سهو او عن غير ما الاول قبل جوارس بين الخطا ما يفعل بالانقياد للشي من جعل

شيا

بما تاحوا لان من قصد شيا على اعتقاده انه صفة فوقع بخلات ما هو على اعتقاده
بقال قد اخطا كما قال ابوهم بان يشعروا بانما تركوه شعروا من غير شعور ولا يابل
وقال ابو علي عياضين ويقال خطانا اذينا وان كان الله سبحانه وبه علم ان
جميع المعاصي قد اوصف بانها خطا من حيث فارقت التواب وان كان كل معاصي
وكانه امرهم بان يشعروا بانما تركوه من الواجبات وقفا على من المعصيات استعمل الكلام
على وجه التواب سبحانه فقول انكم تتركون ذلك منكم عند الله من الله الله
وعضيت عليه وجعل منهم القدرة والختان من عند الطاعات الاية قد ينجح على قلوبهم فلا
لكونه خائفهم في باب ذمهم ولا تفي اليه في علمهم من ان يكون خائفهم من اجله
وهذا يقضي ان يكون الكلام متناقضا واذ الله اذ الله ان قلنا انكم تتركون
من فعلنا اضع كل اضع من الافعال والاحوال قبايحها فلا يدخل في جعلها ما ليس
بقيع والكثير ما فيها انه خلق يجعل من يعبد الطاعات كما جعل من القدرة والختان من
شبهه في اذنه تعالى خلقا من غير ان لا يوجب الله خلقا وجعله كافر او القابل فذلك
على ما يمكن ان يكون القدرة قويا والختان من غير ان يكون الا فعله ههنا احكم من كذا لا يكون
قوله تعالى عبي الطاعات معطوفا على القدرة والختان بل معطوفا على من لعنه الله غضب
عليه ومقر من لعنه الله ومن عطف عليه ومن جعل الله منهم القدرة والختان وهو الصحيح
لان غير فعل وانما لا يعطى على اسم ولما جعلهم قروا وعصا في عقوبة لهم على افعالهم
فجوز ذلك غير انما لهم كادهم بان لعنهم وعصيت عليهم من حيث استحقوا ذلك بافعالهم
وعبادهم الطاعات سبحانه حكاه عن موسى عليه السلام على اموالهم واشرك

على قلوبهم فلا يؤمنوا حتى يروا العذاب الاليم الى قوله دعوتكم الطمأنينة والاطمئنان
 على الايمان لان ذلك يفتح شمع الايمان وكذلك يفتح مع المشقة على التوكل والاعتماد
 فيعملون بحسن اماكن شربهم والشراب واجهه الى السؤل له لانه يقول ان الله
 اودع قلوبهم وايضا ان لفظ الشرب يختلف باختلاف ما يشرب به من حروف الصفا
 وبما كانت ايقاظ شربهم كذا وشربهم كذا اذا جعله مشربا وجعل اودع وشرب اذا
 جعله شربا وشرب على ذلك مشربا اذا جعل على ذلك قال بن مورا اسئل على الكيفية
 الا بالي وشربا على ذلك مشربا اذا جعل على ذلك مشربا اذا جعل على ذلك مشربا
 سبحانه والامان يشترك في ذلك تكون افعالهم افعال النبيات والرسول والرسول
 الى النبيات وجهه من فعله فان جاز العبد من ذلك جاز العبد من الاول ثم ان
 ثبته ولم يثبت وجهه ويجوز ان ثبت العبد على الطاعة بوجه الطاعة وليس هو
 ذلك جيل استأثر الله بالرفاء والفضل وورث الملاحة الرجلا سبحانه وتعالى
 علينا صراطيق قبيها يتفرع الايمان من جهة انه مفاد ما يوجب الحكمة كانه فضيلة
 ما في المؤمن من الايمانه وقوله وثبت اقل منها تثبت الاقدام يكون شيتين احداهما استيقاظ
 قلوبهم والثاني بالقاء القلب في قلوبهم حتى يظهر فيهم الفؤاد فيقتلهم وقيل
 ما ثبت لان قلوبهم حتى يقع القاتل فيهم والصدق والشر من فعل العبد لانه جازي لهما
 واما النصر ففعل الله تعالى قوله هذان الذين كانوا يابسا
 ويكر في الظلمات وصفا بهم ثم ذكر ايمانهم بكون حقيقة اوتوها فان كان حقيقة
 فلا يكونون معلومين عليه على انها غير مانعة من الايمان وكذلك كونهم في الظلمة فلم

يقى الا الشبهة وقد جازى موضع ايمانه لا يبرون ولا يصبرون وان على ايمانهم واسماهم غشاق
 قال ابو مسلم ثم كثر عظمهم لا يعقلون معناه لا يصبرون عن ذلك ولا يثبتون ما يصبرون ولا
 يعترفون بما يرون بل هم عن ذلك غافلون فكان الله تعالى يقول في الاخرة اسمع بهم واشتروا
 يا قريظة ان الظالمون اليوم في ضلال مبين والموازية الشجيرة قوا بصارهم واسماهم
 في الاخرة لقلوبهم يوم تاتوا ثانيا على ايمانهم بالله صروف وتجري هذه الآية مجرى قوله
 لقد كنت في غفلة من هذا فكشفنا عنك غطاك فبصرك اليوم حينئذ واما الايات الا
 ففي حال التكليف وهي الاحوال التي كان الكفار فيها ضلالا عن الدين سبحانه
 ولا يشعركم نعمي ان اردت ان انصع لك كبران كان الله يريد ان يفوتكم وهذا على
 الشرط ولم يقل انه فعل العوالة بل اذها واما ايراد ان تصح النبي لا يقع ان كان
 الله يريد ان يفوتكم وقوله الا ان ذلك وجاز وقوله الا لاله عليه في الظاهر
 والاحكام في تسمية النبي لا يقع من ايراد الله اعزاء ولكن ليس فيها انه يريد ان يفوتكم
 الا بويل وهو على التراجع لان العوالة لفظ مشترك يقال اصبح فلان غافيا او غافيا
 وغوى الغسل اذا غفل الدين فذات وغفوت فلان اهلكته مشرف يلقون غيا
 الغيبة ومن فعلوا بعد على الله تعالى هذان الذين اغويتا ما غفوتنا هذا الاخر
 لا يجوز على الله تعالى كانه قال تعالى ان كان الله يريد ان يفوتكم فبصركم فبصركم
 فبصر ما دتم يحزن على ما اتم عليه وما لاله الا به ولا على ان الله لا يشعل انما
 الله فقالوا ما نوح قد جاء لينا الايات وقال بعضهم حريكان قوم فرعون حريكان
 الله تعالى على منبيل لا يحول عليهم ان كان القول كما يقولون فما ينفعكم نفعي وقا

يقى

الحسن ان كان الله يريد ان يفوتكم فليس يتفهم نفعي عند نزول العذاب
 بكم وان اتمتم به لانه لا يقبل الايمان عند نزول العذاب ولو كان من قبل الاغوايم
 لوجب ان يترك نوح فيضيق بهم بعد ما عرف بذلك فلا كان نوح مجل في الصبح
 لهم مجتهدا في محاربتهم حتى قالوا يا نوح قد جاء لينا الاية سمع ان الله لم يكن
 سويل الاغوايم عن الذين سبحانه يا نوحا نود ولا كذب مايات ربنا ونكوت
 من المؤمنين بل بل الله الى قوله كاذبون فقوله بالبيتا نود ولا كذب على وجه
 التخييل وقوله وانهم كاذبون راجع الى الامر الذي قنن لاق التخييل لا يكون صلفا
 ولا كذبا وقع ما قناه ولم يقع فيكون قوله وانهم كاذبون معروفا الى حال الدنيا
 ومجمل ايضا على غير الكذب الحقيقي والمعنى انهم قننوا لا اسبيل اليه فكيف علم
 امهم وقينهم يقال كذب الله والكرى رجاء كاذب وسيتبشرا
 حذوها سريرة ما دام السيف قائم وقالوا يا نوحا نود هذا هو الذي قال
 ولا كذب مايات ربنا ونكوت من المؤمنين فاعبروا عما علم الله تعالى انهم فيه كاذبون
 وان لم يعلم من انفسهم شذ ذلك فلهذا ذكرهم التماجي قالت فافهمنا من ذا
 يكونها فقلت نحن معكم لا حين عن خلل قالت فليكون الله خالقها فقلت ان
 خلقا من على قوله تعالى لو شاء الله لسلطهم عليكم انه لمتك
 قدرته في ولم يسلطهم عليكم وكيف تسلط من لا قدر قوله وما كان له علم
 من سلطان سبحانه انما سلطنا الشياطين على الكافرين تؤذهم اذا اتوا جعله
 متعلقا بكم كذا لان قوله الكافرين ليس باسم جنس وانما هو جركهم ولم يقل

ارسلناهم على المؤمنين لانه مقتضون بحيلة والكاذب من المؤمنين لا يصبرون ولا يصبرون
 ولم يقلوا يا نوح ارسلا الشياطين عليهم اذ علموا ما قال ارسلا فقلت على
 الناس اذ لم ينفعه والاية نزل على سادسهم فانه انبوات الشيطان تارهم
 سبحانه ومن يعش عن ذكر الرحمن فبدله لبيطانا فهو له فرب يعق في
 الاخرة بلاله قوله حتى اذا انا انما قال اليك بني وسيدك بعد المشركين فبطل الذين
 نزلوا ولم ينفك اليوم اذ علمهم وقد جازى الاحسان ان كل اذى يصل جهنم بقوت
 شيطانهم الذي كان يقبل منه في الدنيا الدنيا سبحانه وكذلك نزل بعض الظالمين
 بعضا الى كل بعضهم البعض في الاخرة فكل الذين كانوا يعصون الله بامرهم ولا انصا
 واتباع اهلهم اليهم ليوقنوا لا يأس من رحمة الله اذ كانوا لا يملكون له شيئا الا
 خرق ففعلوا ذلك على انه في الاخرة قوله بما كانوا يكسبون وهو شرب قوله قوله ما نزل
 ونصه جهنم اي كمال الى ما كان عبيد في الدنيا من الاله سبحانه وقضيا
 لهم فزنا قال الحسن معناه خلبت انهم وبين الدنيا طين فاعوهم وقال الجباري
 احواح بعض العباد الى بعض كاحاجه الرجل الى المرأة والمرأة الى الرجل وقال قوم
 التفسير الماندر والمقابلة فالمعنى على ان انصع الى كل كذا في قوله من المؤمنين
 مثله في الكفر فلا جهنم كذا قال بعض له شيطاناً وقوله فزينا لهم ما بين ايديهم
 لم يقلوا يوزنوا وتزين الفعل لما اصبح على راسها سبحانه وكذلك زين
 كل اثم علمهم وقوله ان الذين لا يؤمنون بالآخرة فبصرهم كيف يزين الذين
 عمل بقية ومعنى الحق انها صواب كان منيها لهم ذلك ما يقر من ذلك

ارسلناهم

ويحلفون انكوا قوله ولا تخلف من انطرب وقوله احسن الخلقين فاعلم ان عنو يستحق
خالفه لانه لو لم يستحق اسم خالق غيره لما قال احسن الخلقين كما لا يجوز ان يقال الله اعظم
الالهة لما لم يستحق الالهية عنوه الا ان الاطلاق هو حق الصفة الالهية فقال انك ذلك يوم
الرجوع والالهية الرد على عباده لاسماهم والمواد التي لا تقدر على رفع ولا خفض فيقول
ذلك قوله في اخرها والذين يلقون من دون الله لا يخلقون شيئا وهم يخلقون سموا
غير انما
قوله تعالى وكذلك فتنناهم بعضهم جعلنا قلوبهم غيلة فسمعوا
فتناهم بعض على شدة ناله التكليف على انفسه العيب وكبرهم بل ان اسماهم بالاعيان
برسول الله سم بتقديم هؤلاء الصنفاء على بقومهم بتقديم اياهم في الايمان وكبرهم
افضل عند الله وهذا هو المكان متافا عليهم فلذلك سموا فتنة سموا فتنة
بعضك لبعض فتنة قال الحسن معناه كما تقولوا لعمري لو شاء ليجعل في عباد الله ولا يقول الله
لو شاء لا يصح مثل ذلك وقال الفخر الرازي ان الله لا يخلق شيئا من غير ان يخلق الله في نفسه
فيقول الله بعد ذلك ان كان ذلك فتنة وقيل يجعلنا بعضك لبعض فتنة لمفسد او ان التي كانت
بينهم والذين والفتنة مشقة والتعبيل تظهر ما في انفسهم من شر وشذوذ في الاختيار
سبحانه والرسول لما ترك تركوا ان يقولوا ان الله لا يفتنون قال مجاهد ان
يكون في انفسهم واسماهم وقيل في انفسهم شدة ليل الدنيا سموا فتنة ثم لم يكن فيهم
الا ان قالوا والله وما كانا منكم لعل ان الله التعريف لما يظهر الخاص من القبول والاسباب
وتنوع صرع ظاهر سقط فقومهم بها على ان الله لا يخاف ان يقال فتنة في الدنيا
فانما فتنتهم وقتلهم وقتلنا والفتنة انفسه الا يعرف يقال فتنة في الدنيا

فتنة

قوله يوم على انهم يفتنون ذوقا فتنتك اذا ابتلاه عليهم خيرا وباسا بالشر والفتن
والان يفتنون ولا يصير الى الله الا بالان لا يفتنهم شيئا يحرف الله واد كانت بمعنى
الاختبار فمع ان الانسان يختار واختار الميوز على الالهة فتنة لثبوت فيه ما يكون
من طاعة او معصية وهو لا يات او عادات واد كان المختار هو الشايع قلت
بطل المختار سموا فتنة وما جعلنا اصحاب النار الا فتنة وما جعلنا عذابهم الا فتنة
الذين كفروا فذكر الله لا يكون كغير الكفار الا اختلافهم لا يكونون لاجل عذابهم
والان لا يكونون لغو فتنة سموا فتنة وما جعلنا عذابهم الا فتنة و قوله لا يفتنونهم الا الله
على الشواهد لا يدل على ان المستول فعل ما يشاء او يفعل بخلافه قال ابن جرير لا
يقولون لعلكم لا تفتنونهم الا الله من انفسه لانه ليس احد الا هو مستحق على فتنة
ولكن من استعاد ملكية عيونهم من اجل انفسهم فان الله تعالى يقول انما انواركم واولادكم
فتنة ومعنى الآية ان الله تعالى يختبرهم بالانوار والاولاد ولا يفتنهم الا الله تعالى
والانفس يختبرهم وان كان تعالى على انهم ولكن انفسهم لا تفعل التي يستحق بها العذاب والفتنة
لانهم يختبرهم على انفسهم وكما ان الله يختبرهم على انفسهم والاولاد وكما ان الله يختبرهم
بسماء فتنة فتنة قول من يقول ان الله على ما يشاء معاملة المؤمنين شدة على ما يشاء
في النعمان ان الزينة من عند الخراج الحق ان الله لا يفتنهم الا على ما يشاء ان يكون الخلق
لان يختبرهم الله سموا فتنة ولما لا يكون يختبرهم عن امن ان تقيم فتنة لهم
يذكر ما فيها من عذابهم مضافا اليها ولا يجوز معنى الاختبار ان الله تعالى يفتنهم بها والتوفيق
لا يفتح ما لا يخلو وكيف سموا فتنة ان يختبرهم بالاختلاف من هو من الله على ان الله تعالى يفتنهم

انهم

لان ذلك كالمعنى الاختلاف كان بمثابة ان لو قال يفتنهم من انفسه لكانه ادعى
ان الله سموا فتنة وان ادعى الله فتنة لم يفتنهم ولا يفتنهم ولا يفتنهم
لا يفتنهم على انفسهم ان الله تعالى لا يفتنهم بغيره فتنة من الله تعالى وانما يقع الاختلاف
بغيره فتنة سموا فتنة ومن يرد الله فتنة فليس هناك احد من الله تعالى على ان يفتنهم
فتنة الفتنة وانما الاختلاف في جوانب الالهة لا اختلاف في بطن فتنة الغيب بمعنى الاختلاف في التكليف
وهي فتنة العباد وانهم قالوا لا يفتنهم الا الله تعالى في نفسه فتنة وانما الاختلاف في التكليف
من غير الله تعالى من انفسهم انفسهم فتنة او يفتنهم في التكليف او يفتنهم في
الكم بغير الله وغيره من انفسهم فتنة بغير الله بغيره فتنة او يفتنهم في التكليف او يفتنهم في
انما يفتنهم الله بغيره فتنة بغير الله بغيره فتنة او يفتنهم في التكليف او يفتنهم في
ولكن الله ما يفتنهم من الله بغير الله بغيره فتنة بغير الله بغيره فتنة او يفتنهم في التكليف او يفتنهم في
تعالى فتنة بغير الله بغيره فتنة بغير الله بغيره فتنة او يفتنهم في التكليف او يفتنهم في
فتنة بغير الله بغيره فتنة بغير الله بغيره فتنة او يفتنهم في التكليف او يفتنهم في
وهذا لا يفتنهم من الله بغير الله بغيره فتنة بغير الله بغيره فتنة او يفتنهم في التكليف او يفتنهم في
والان بالفتنة من الله بغير الله بغيره فتنة بغير الله بغيره فتنة او يفتنهم في التكليف او يفتنهم في
لان لا يكون الا في نفسه الفتنة في الاصل في ذلك قوله لا يفتنهم الا الله تعالى
الفتنة فتنة او يفتنهم في التكليف او يفتنهم في
لا يفتنهم الا الله بغير الله بغيره فتنة بغير الله بغيره فتنة او يفتنهم في التكليف او يفتنهم في
يكون الفتنة بغير الله بغيره فتنة بغير الله بغيره فتنة او يفتنهم في التكليف او يفتنهم في

بالنفس

المؤمنين وما يكفون الا بانفسهم اي بما لا يفتنهم بغير الله بغيره فتنة بغير الله بغيره فتنة او يفتنهم في التكليف او يفتنهم في
بنفسه على التوفيق لانه لا يفتنهم الا بغير الله بغيره فتنة بغير الله بغيره فتنة او يفتنهم في التكليف او يفتنهم في
غيره سموا فتنة وما يكفون الا بانفسهم اي بما لا يفتنهم بغير الله بغيره فتنة بغير الله بغيره فتنة او يفتنهم في التكليف او يفتنهم في
حيلا كان او سلبا من جهة اللبابة والويرة والله تعالى عن ذلك ولكن المؤمنين
الاختلاف بغير الله بغيره فتنة بغير الله بغيره فتنة او يفتنهم في التكليف او يفتنهم في
بغير الله بغيره فتنة بغير الله بغيره فتنة او يفتنهم في التكليف او يفتنهم في
هو كما يفتنهم بغير الله بغيره فتنة بغير الله بغيره فتنة او يفتنهم في التكليف او يفتنهم في
من انفسهم بغير الله بغيره فتنة بغير الله بغيره فتنة او يفتنهم في التكليف او يفتنهم في
شمس الجرح على المكركب كما سمي الجرح على الاعتراف بغير الله بغيره فتنة بغير الله بغيره فتنة او يفتنهم في التكليف او يفتنهم في
العاقبة والعاقبة باسم الاختلاف وان لا يستقيم من الله ان ادعى يختلف قول الفعل
سبحانه والاحصوا ان ذلك خول الله جل جلاله وهو ما من الانسان من به المكركب
سموا فتنة وما يكفون الا بانفسهم اي بما لا يفتنهم بغير الله بغيره فتنة بغير الله بغيره فتنة او يفتنهم في التكليف او يفتنهم في
تعالى بغير الله بغيره فتنة بغير الله بغيره فتنة او يفتنهم في التكليف او يفتنهم في
جميعهم اي اهلكناهم عن آخرهم وقيل ان الله تعالى لا يفتنهم بغير الله بغيره فتنة بغير الله بغيره فتنة او يفتنهم في التكليف او يفتنهم في
وقيل ان الجنا المومنين المكركب كما سمي الجرح على الاعتراف بغير الله بغيره فتنة بغير الله بغيره فتنة او يفتنهم في التكليف او يفتنهم في
يمان واتوا بغير الله بغيره فتنة بغير الله بغيره فتنة او يفتنهم في التكليف او يفتنهم في
عند اجتماعهم على الايمان بغير الله بغيره فتنة بغير الله بغيره فتنة او يفتنهم في التكليف او يفتنهم في
فاضاف ما فعله وهو المومنون لغيره من حيث كان ذلك بغيره بغيره فتنة بغير الله بغيره فتنة او يفتنهم في التكليف او يفتنهم في

وسيت ادعيت الى قوله واذيكر ربك الذي ذكره اقال الطبري والمطيري في تاريخهما
والفرق بينه وبين التعليل في تفسيرهما كان مكره الله سيأت على غير ذلك في شرحه ولما عرفت ان
التي هي اجزاء من كبر العباد والله اكبر ونام على الفراش بنفسه وبكس يسطر العباد كان
بذره كان مكان المنكر حين تر الرقيب من الله لمكان التفرع من كبر الله في قوله
تعالى يزدك مكرهه يذكركا يقال ان فلانا اراد ان يتكلم في حق الله وقصد ان يكون
مكرهت به وعليه هذا الاول وجوابه سبب لانه الثاني لا يكون سبب وانما يكون جزا
وهكذا في آية الاستهزاء سبحانه كذلك كانا يوسف في حبلنا يوسف من جهة
الحقيقة دون الظاهر وذلك ان الحكم كان في اثار العيون من روق شيئا اخر يبرقه
وسلك سبحانه بخادعون الله والذين آمنوا ما يتخذون الانفسهم الخداع
شقق من الخداع وهو اخفاء الشيء مع انهم عيون ومنه الخداع والخنوع المتواضع
طوبى لربك الذي خلقه اي يغيره فسد قال ابراهيم بخادعون الله بمعنى يتخذون
وخادعت الدنيا عنه فواو مثل ذلك قولهم قاتله الله وقاه الله ومعناه
ان المنافق يتخادع الله بلسانه خادع في قلبه والله يتخادعه بما فيه خيانة نفسه قال
الحسن والنجاح والامري معنى يتخذون الله انهم يتخذون نية كما قال ابن بري
ان يتخذونك وضل الله من يتخذون الله بخادعهم على فعلهم كما قال ابن عابدين
وجوابه سبب مثلها سبحانه انهم يزدون كيدا اي يتخذون في دهم الخداع
انكارا لآيات وكيدا كيدا اي خادعهم على كيدهم وسبب الخداع الكبر باسمه لا ذواج
الكلام وقيل انهم يتخذون لاهلاك النبي واصحابه وانا اسبب لهم النصر والعزية

دوق

دوق وادعيت الى قوله واذيكر ربك الذي ذكره اقال الطبري والمطيري في تاريخهما
والفرق بينه وبين التعليل في تفسيرهما كان مكره الله سيأت على غير ذلك في شرحه ولما عرفت ان
التي هي اجزاء من كبر العباد والله اكبر ونام على الفراش بنفسه وبكس يسطر العباد كان
بذره كان مكان المنكر حين تر الرقيب من الله لمكان التفرع من كبر الله في قوله
تعالى يزدك مكرهه يذكركا يقال ان فلانا اراد ان يتكلم في حق الله وقصد ان يكون
مكرهت به وعليه هذا الاول وجوابه سبب لانه الثاني لا يكون سبب وانما يكون جزا
وهكذا في آية الاستهزاء سبحانه كذلك كانا يوسف في حبلنا يوسف من جهة
الحقيقة دون الظاهر وذلك ان الحكم كان في اثار العيون من روق شيئا اخر يبرقه
وسلك سبحانه بخادعون الله والذين آمنوا ما يتخذون الانفسهم الخداع
شقق من الخداع وهو اخفاء الشيء مع انهم عيون ومنه الخداع والخنوع المتواضع
طوبى لربك الذي خلقه اي يغيره فسد قال ابراهيم بخادعون الله بمعنى يتخذون
وخادعت الدنيا عنه فواو مثل ذلك قولهم قاتله الله وقاه الله ومعناه
ان المنافق يتخادع الله بلسانه خادع في قلبه والله يتخادعه بما فيه خيانة نفسه قال
الحسن والنجاح والامري معنى يتخذون الله انهم يتخذون نية كما قال ابن بري
ان يتخذونك وضل الله من يتخذون الله بخادعهم على فعلهم كما قال ابن عابدين
وجوابه سبب مثلها سبحانه انهم يزدون كيدا اي يتخذون في دهم الخداع
انكارا لآيات وكيدا كيدا اي خادعهم على كيدهم وسبب الخداع الكبر باسمه لا ذواج
الكلام وقيل انهم يتخذون لاهلاك النبي واصحابه وانا اسبب لهم النصر والعزية

من هذه الخلفاء لانه اذا اسلموا ارتفع الخلاف بينهم وصاروا مستقيمين على الخير ولذلك
خلفهم لانهم منهم سيدا وان يسميهم من فعل او خلق التصاريح لخالق اليهود وخالق اليهود
لخالق التصاريح لخالقهم وقالت اليهود وعزير بن الله وقالت التصاريح لمسيح بن الله
وقالت الحنابلة انهم يتخذون بالادراك والحوال ويستحيون بعضهم لبعض سبحانه
واخرها بنهم العباد والبعض اى اى اليهود معاداة التصاريح اى اى عباد التصاريح اى الله
ولما اعتقادهم التثليث واخر التصاريح معاداة اليهود بحمد نبوة المسيح وشتمهم اياه و
قال النبي يكون الاغراب من التصاريح خاصة بعضهم لبعض على طاهر الآية وهو ان الله تعالى
نصب الاله على ابطال كل فرق من فرق التصاريح فاذا عرفت طائفة منها فساد مذهب
الآخرى فما نصب الله له من الاله وان جعلت فساد فساد نفسه اى طائفة في ذلك
وسواختيارها على هذا الاضافة الاغراب الا الله تعالى سبحانه بالها انما اصابها
ذلك واهلها من لم يزل يثقفون معنى يتخذون لغوا لان اهل معنى لا مركب عند الحنابلة
لعل من الله واجب فاذا كان كل من جميع المتقون فقد اذن من جميع التقوى سبحانه
وهذا كتاب التوبة مصدق فبقوه وانقوا انفسكم وتوبوا الى الله يا ايها السامعون
واستجاب نبيه لعلكم ترحمون فكل توبوا وايقنا قالوا وانقوا انفسكم مع الله اذا اتقوا رجوعا
عنه لا يورث ابراهيم اتقوا على ربنا الزمة لانكم لا تدرون ما توافرون في الاخرة والشارع التوبة
لترجوا ومعناه ليس المذهب والتقوى من كل باب اعتاد الله من الزمة والثواب سبحانه
حتى لو اصاب احدكم الموت قال ربنا اجعل منى لى اعمل صالحا فبما ابرأتك الآية فيها كماله
على انهم كانوا يعبدون على الطاعة فبما التوبوا ليعملوا الخير بخلاف ما تقول الحنابلة

منهم

سبحانه قولنا من شفعا فيشفعوا اننا اودع فتعجل الى ان كانا نعمل على
على انهم كانوا قادين على الايمان في الدنيا ذلك طلبوا تلك الحال ولولم يكونوا قادين
لما طلبوا ذلك الا انهم اوجعهم اكلوا على ايمانهم على ايمانهم على ايمانهم على ايمانهم
الاخر وهو خلاف القرآن والاجماع سبحانه لعل كبره قد دون ولعلهم يتكبرون
ولعلهم يرجعون ولعلهم يعقلون ولعلهم يفتقرون ولعلهم يذكرون ما ادللا
على ان الله تعالى لم يزلهم المذكون لان كل الامارات الغرض قوله
تعالى ان لو استقاموا على الطريقة لاسبقناهم ما علقا لنفسهم فيه قال اكثر المحققين
انه لو استقام العقلاء على طريقة الهدى واستمروا عليها وعملوا بها جميعا لمكانهم
على ذلك بان استقام ما علقا في كبره وفي ذلك تضييع الهدى وقال القرامطة وان
لو استقاموا على طريقة اكثر لمصلحتنا بهم ما ذكرناه تقييضا للحجة في التكليف وذلك
قال المختصم فيه سبحانه فلما اذنا وما ذكرناه فتننا عليهم ابواب كل شيء
اذا خرجوا بها او فوالا لعلهم بقية علينا في الجحيم ان هذه الآيات مخصوصة فلا تفعل
فيها تحصيل وليس يلزمنا اكثر من ذلك ومن تكلف وقال في اخرج ابواب كل شيء
ويستخرجها العقاب فلما اضرقتا عنه بليل في اضرقتا عن ايات الخير
والنبيسة فترك لفظها المملوكة التكرار دون العموم مثل قوله واوتيت
من كل شيء وقوله ولعل الدنيا اياتها كلها ويقال هذا قول اهل القرآن اهل الجوار
وبراديه قول اكثر سبحانه ولا يخرجك الذين يسيرون في الكفر انهم من نبي راسه
نبي ابراهيم الله الا يجعل لهم حقا في الاخر الا ان لا تعلق به لا يكون الشقي وانما تعلق

٩٣
بما يقع حله قال ابراهيم بن ابي اسحق بن ابي الله ان يحيط اعمالهم بما استحقوه من العاصي والسيار
وقال غيره ان الله يزيل ان يحكم بحرمان ثواب الذين عوتوا بظلمتهم وهلاك
بظلمتهم الاحباط باطل سبحانه ولو يؤخذ الله الناس بظلمهم ما ترك عليها
من دابة ولكن يذوقهم العذاب حتى يعي انه تعالى لا يؤخذ الكفار والعاصي
بهم ويعاقبهم بعقوباتهم لما ترك على الارض احدا من الظالمين فلما اخرجهم فتننا
منه ليشتربوا ولما اذنا من المصلحة لمبا في المصلحة لمبا في المصلحة لمبا في المصلحة
هلاك وان عظم فهو عقاب الظالم دون المؤمنين لان المؤمنين يتوقروا على ذلك ذلك
يكون حاشا والتقدير ما ترك عليها من دابة من اهل الظلم فتننا لئلا يظلمهم
لم يؤخذ الا بانه سبحانه يا ايها الذين اوتوا الكتاب ارجعوا الى قوله فتننا على ايمانها
قال ابن عباس المعنى عبد الله بن سلام وغيره قبل اسيراد وقع عنهم وقال ابن كثير
الظلم ان يزد عن بصائر الهدى وتحول الوجع الى الاثام ويكون المعنى ان تحول
المصلحة وتسمى بالفضل وقال الحسن بن مجاهد والضحاك والسدي تفسرها
عن الهدى فتننا على اديها في ضلالها اذ لم ياتها لا تصلي ابل وان كانوا في
الضلال في الحال فتعزلهم عنهم بانهم متى لم يؤمنوا بالحق من ان دادوا بذلك ضلالا الى
ضلالهم وانما ان يسلمهم ان يؤمنوا سريع وهو روى عن ابن جرير ويقال يكون
ذلك في التوبة فتننا وبهمهم الى اديهم قوله تعالى واذا الذر
ان تزلزل فتننا من اديهم فتننا فتننا عليها القول فتننا من اديهم الى
هلاك على سبيل الامتحان الا استحقاق حسن وانما جميع ان كان ظالم والله تعالى

٩٤
منه عن ذلك فظالم لا يرتقي ذلك واذا قامت اللذلة على انه تعالى من التعليل
علنا ان هذه الآية لم تعلق الا بالاهلاك الحسن قوله امرنا استحقها الماسورة
محل وفيه غير محبان يكون الماسورة هو النسيق وان دفع بعد النسيق وهذا
كما يقول امرنا تعصى وقدرة فاني والمراد امرنا بالطاعة ودعوته الى الجاهية
وانه تعالى لم يعلق الا بالاهلاك استحقها تعصى من الذنوب والى
حسن قوله اذ اردنا هوان في كبره الاسر بالطاعة والايمان اعلوا الى العصاة
وانذارا لهم واشاننا للجنة عليهم حتى يكونوا مني جالوا على الاخر من يحق
على القول ويحييهم على الجنة بفتح ذلك قوله قبل الآية وما كنا ساعدين حتى نبعث
رسولا وكنت امرنا استحقها من صفه القية وصلها فلا يكون جوابا لقوله واذا
اردنا وكنت تقدر الكلام واذا اردنا ان فتننا قية من صفتها انا اذا امرنا
متنقها فتنسوا ذهابا واما اياتها جوابا لظلمه في الآية للاستغناء عنه بما في الكلام من
اللكلة عليه يخرج ان اذ اجابها ونفت ابوابها وقال لهم خربت اسلام عليكم
طيم فادخلوها خالدين وقالوا لعل الله الذي صلقنا وعك الآية ولم يات الا اذ اجرا
فيقول الكلام للاستغناء عنه قال لعل الله حتى لا اسلكهم في تايق شلا فتننا لعل
الشر احب جوارا البيت امر التصديق ويكون ذلك في الآية مجازا وانهم
منى لمروا وصقروا ويحري ذلك لاداة في الاية منها يحري قولهم اذ اردنا التاجران
ينقذ ننته التوازي من كل جهة والمفسرين من كل طريق وقولهم اذ اردوا الغليل ان
يموت خلط وقامهم وضرب لما يتوق اليه نفسه وهذا قوله فتننا فتننا

٩٥
يريد ان يتقضى ويحمل الآية على التعليل والتاخير يكون تلخيصها اذا امرنا
قريبنا الطاعة فتنسوا استحقوا العقاب اذ اهلنا لهم وشهدوا ان قوله يا ايها
اسرا اذ اذتم الى الصلاة فاعسلوا وجوهكم وقوله واذا كنت فيهم فانت لهم الصلاة
فلتقم طائفة منهم معك والطهارة قبل القيام الى الصلاة وقيام الطائفة معه يكون
قبل فتننا الصلاة ويحتمل كانه قال تعالى اذ اردنا ان فتننا قية ما سوا من قهرها اذ اردنا
الامر عليهم او اعدنا الحظ لهم او امرناهم ثانيا فتنسوا فتنسوا عليها القول ويكون
ان تحمل الاية كراه جراب وهو ان يحمل الفاني قوله فتننا هائل بين اذ يلق ويجعل سرنا
جوابا لاداة كقولهم احزن فتننا ويزيل فتننا وهم فتننا ومنه وشيايل فتننا
الجزء فتننا سبحانه يستدبرهم من حيث لا يحتسبون لا يقتضي اكثر من انه يستدبر
من كراه باياته ولم يذكر ما يستدبره اليه واصله من الازوج وهو الهلاك وبقا
من رب ودرج ويستدبره لا يمكن اجراها على السؤال في اوصافه قال ابن عباس انهم
كلما احلوا حيلة جلاهم قوة وانما يستدبرهم الى الضرر والعقاب الذي استحقوا
بما تقرر من كفرهم والله تعالى ان يعاقب المستحق بما يشاء في وقت شاء كما انه تعالى لما كفر
وبلوا فتننا وعادوا واسباه لم يعترفوا ولا ياتوا بهلهم الى وقت اراد ولوجانان
ليستدبرهم الى اكثر فتننا عليهم على ايمان ان يعذبهم ابدا ولوجانان يا ربهم
بالنسيق كما اذا يفعلهم مطيعين فتنسوا فتنسوا الى الله انما امرهم بالطاعة فتننا
بما تقرر من كفرهم فتنسوا فتنسوا فتنسوا فتنسوا فتنسوا فتنسوا فتنسوا فتنسوا فتنسوا
دابة لله الهلاك فتنسوا فتنسوا فتنسوا فتنسوا فتنسوا فتنسوا فتنسوا فتنسوا فتنسوا

قوله تعالى فلا تحبوا أموالهم ولا أولادهم إنما يريد الله ليوفى بهم بها في الحياة الدنيا وتزعم
انفسهم وهم كافرين بن عباس قتاده في الكلام والمتأخرين ولا أولادهم في الحياة الدنيا
انما يريد الله ليهلك بهم بها في الآخرة عقوبتهم على نعمهم حقها وشبهه فالتهم
ثم يقول عنهم فانظر ماذا يرجعون المعنى فالتهم فالتهم فالتهم فالتهم فالتهم فالتهم
معنى التعذيب بالآل والاولاد في الدنيا ما جعله للمؤمنين من قتلهم وضيمه
اموالهم وسبي اولادهم وفي ذلك ابراهمهم وقل اخبر الله تعالى نبية علم انه يرتب
انكفار الاولاد والاولاد لا يكرهون بل للصلوة الذابحة الى ذلك وانهم مع هذا الحال هذه
بها بالوجه المذكور والولد في ذلك كما ينزل عليهم في الدنيا من الغمر والمصاب
بأموالهم والاولاد عقاب وجزاؤه للمؤمنين بحسنه وحالته المعوض ويجوز ايضا
ان يراد به ما يميز به الكافر قبل موته وعند اقسامه وعند انقطاع عايشته عن
انه حتى من العذاب الدائم الذي قد علمه واعلمه انه صاير اليه واستقل للفرار
المس والشرى الحاد بذلك ما انزهها ولا الكافرين الغرض والمقصد في اموالهم لان
ذلك يورثهم على كبرهم اذا انتفخوا انتفخوا في قبره فينزعهم عن امة وعداها
من حيث الاستحقاق عليها الجزاء وهذا غير صحيح وقال المفسر في قوله الآية انما
يريد الله ليعذبهم بأموالهم واولادهم الواقع ذلك منهم في الحياة الدنيا انما
الاموال في وجه العاصي ليعذبهم بالاولاد على الكفر سبحانه وتزهق انفسهم اي
يموتون على الكفر وليس يحيل كان من اهل الاخرة انفسهم وهم على هذا الحال

ان يكون

ان يكون من اهل الحال نفسه على ما ظنوا لان الواحد شاقا لغيره ومن يدينه ان
يقاتل اهل البقي وهم محاربون ولا يقاتلهم وهم منزهون ولا يكون من اهل الحرب
اهل البقي للمؤمنين وان اداد قتلهم على هذا الحال كذلك فيقول لغلامه اياك
تواظب الى في السجن وانا محبس والطيب حلال ولا يفي وانا مريض ولا يبرئ المحبس
ولا المزمع في ان كان قتل ادم ما هو مستحق لما بين المؤمنين ولا يكون قوله وهم كافرون
حالا في حقوق انفسهم بل يكون كانه كلام مستأنف والتقدير فلا تحبوا اموالهم
ولا اولادهم انما يريد الله ليعذبهم بها في الآخرة وتزهق انفسهم وهم مع ذلك
كلهم كافرين صابرون الى النار وتكون الذاب اثم مع عذاب الاخرة فاجتمع
عليهم عذاب الآخرة ويكون معنى تزهق انفسهم على هذا الجواب غير الموت بل
المشقة المشددة سبحانه وان من اهل الكتاب اليهوديين قبل موته لم يقل اوتد
اسرى في الماضي وانما قال لليومين به في مستقبل من الزمان فيجوز ان يكون ذلك عند نزول
عليه وخروج المهدي فيجوز ان يراد قوله قبل موته اذا عين حاله لان المعاني لم يرت
لا وقدره وكان عليه من هذا اوسيل سبحانه يستعمل انما اذ لم يسمع له
فك الشوك فكان اس كان فيه كذبي الله تعالى ان لم يسمع له الايمان فهو خلاف
لاجماع الجواب بحسب الله تعالى مشروط بانه يستعمل في ان المؤمنين ويحب عباد الله يعلم
ذلك وآية على صديق محمدي النبي سبحانه وذهب فيهم بل يكون دهم يؤخروا
ويلعبوا الجماع ان الله تعالى لا يظلم الكفيرة والشتم له والفرصة على ما يجوز له خارج
عن الجماع وقوله بل يكون اليقين بحسب درهم سبحانه ولكن كره الله ان يعاقبهم

فتبطل خبره من غيرهم من الخروج فليسوا بجاهلون من ان يكونوا قادين على الخروج
او غير قادين فتبطل خبره من غيرهم من محال وان كانوا قادين وقل منهم الله فقد سمع
ويعد بقوله ولكن الله تعالى غير كاذب على قائلكم قوله
تعالى ولا تحبواكم من الغرض يسوونكم سواء العذاب يذبحون ايمانكم ويستحيون
لنساكم وفي ذلك لكم ان ذلك عظم قوله وفي ذلك اسنان الى المقدم ذكر من انما
لهم من المكروهات وقالوا انه معطوف على ما تقدم من قوله ما في اسرار اهل الذكر
نفي الآية والبلا شق من الخير والشر قوله ونبذكم بالخير والشر فتنه وليس المؤمنين
به بلاه سنا وهو لا اختيار قوله ولبناهم بالحنان والرحمة ومصلح على التوب في حال
الرجوع والميل به بلا التوب ويقال قد ادى في الحرب واداء قضا على امرين لم يكن
الحضرم وقد لا الحجة باسعد ثاقب في الله الى الله على انه لا انعام اول لقوله ولا تحبواكم
فتبين انما اغنيهم من قتلهم الايمان واستحياءهم للنساء ثم قال وفي ذلك بلايهم ولكن
كانوا المرءين ذلك استنانا عليهم وكان موجب استحقاق الامانة من قتلهم فيها
كان يفعلها واما اضافته النجاة اليه تعالى وان كانت واقعة فيهم لو قد حل على
ظنوا لوجب اذا قلنا ان النبي انتقدنا من الشرك واخبرنا من الضلالة وتجاناس الكفر
ان يكون فاعلا لاهلكا او قال انما تحبواكم من كذا وكذا خلصتكم ولا يريد ان فعل
فعله في ذلك ان واقع بتوفيق الله تعالى ودلائله وعونه والطاعة قد يعجز انما الله
تعالى وقوله ولا تحبواكم من الغرض يخاطب بذلك من لم يردك فزعون فلا يخاف من
هذه كما يقال قلناكم بهم عكاظ المعنى واذ انجبت اياكم واسلاكم والفتنة على السلف فقه

على السلف

على السلف سبحانه الله يستهزيهم بالاستهزاء لا يقبله الى العيب المستهزا
والانواع عليه واذا تمت الخطبة والتعجيل والتمسك هذا المعنى جازان يجرى عليه اسم الا
ستهزاء ويشهد بذلك قوله وقد قل عليكم في الكتاب ان اذا سمعتم ايات الله فيكونها
ويستهزأ بها وايات لا يسمع عليها الاستهزاء والسخرية وانما المعنى اذا سمعتم ايات الله فيكونها
يراد عليها وقد تقدم الفهم بقا قادي في شأنه يجرى عليه اسمه سكت الله
زمانا عنهم ثم اياهم وشا من نطق وانه تعالى جازانهم على استهزائهم فسمي الحق اعلى الناس
باسم النبي كمال وجزايت شيت شيت اقول فمن اعتدى عليك فاعتد عليه عذبا
عليكم وقال ذلك عاقبت فعا تواعظ اعاقبكم به وقال عمر بن الخطاب لا يجهل احد
يجهل فوجع الجاهلينا والعرب تقول الجز بالجز او الاول من جزا لاسن ان ما في
منه تعالى ليس يستهزأ على الحق وكذا سماه ذلك لمزدوج اللفظ ويخفف على اللسان
وقبل استهزاءهم بل ارجع حزن عليهم جازان يقول عقيب ذلك الله يستهزيهم والله
تعالى ولا يري وداسته ازم عليهم وان ضرر ما فعله لم يفعل كما يقال اذاد فلان ان يحزن
فخلفه المعنى ان ضرر خلفه عادله ولم يضرين وقبل الاستهزاء من الله هو الاسلام لان
بظنونه اعتقلا ودوى ان ذلك يكون في القدر كما في التفسير قوله كما اردوا ان يخرجوا منها
اجدوا فيها واستهزأ الله تعالى لاهلكا والذين يبروا واستهزأ الخلق السقاء والفت لا خلا
ان المستهزأ ليس بعقوبه ولا جزا ويجري على امرى قوله بخادعون الله وهو خادعهم ويكره
ويكره الله ان يستهزأ واستهزاء استهزاء منكم كاستهزؤن سبحانه فلم يقتلون انبياء الله
من قبل ان كنتم مؤمنين سلاما هاتيا على ما لم يفعلوا ولم يذكروا وانما ذلك كقولهم في

يوم الحفار ونفخنا كرم يوم السبت اى تلك اباءنا ابائكم شرفه لما كانت الاباء ارضيه
 بما صنعت الاباء خلوا عنهم في الغيب وشاءكم فيه سبحانه وقال الذين كفروا
 للذين آمنوا اتقوا سبينا ولن نجعل خطايكم وما هم بجالسين من خطايهم من شئ انهم
 كانوا يقولون الله لا يؤتى لخل لا يذب غيره فلا يصح اذا ان جعل احد ذنبه عتوا كما قالوا لا تؤد
 وانك وذر اخري وليس ذلك بمنزلة تحمل الذرة عن عين لان الغرض في الذرة اذ ارمها
 عن نفس المتحمل فلا فصل بين ان يؤذى ويؤذي عن نفسه وبين ان يؤذى وعمره لانه
 بمنزلة قضا الدين سبحانه ولحمل ثقلهم وانفلا مع انفسهم معناه انهم يحملون
 خطايهم في انفسهم اى لا يحملونها لغيرهم ويجوز الخطايا التي تفلوا بها عنهم فحذف ذلك
 فيهم التفصيل الذي ذكره الله تعالى سبحانه ليجلوا اوزارهم كاملة يوم القيمة
 ومن اوزار الذين يتولونهم فيعرفهم وقوله انه كلفنا بما فعل السفهاء انتا وقوله اى اذ كان
 يتوايغى وانك وشياهما اذا عرض على العقل والكتاب والسنة والاجماع بطول ذلك ولا
 يجوز في العقل ان يفعل ما هو ظلم والآخر غير الجور ظلم فهو غير عادل والحمد للمعقول
 انه ما هو حمل شئ ثقل والوزن في النقلة النقل ومن ثقل الجور والوزن عن ذلك كان تركها
 للظاهر والمعلم ان من حمل ثقل غيره يكون ذلك تخفيفا عنه ولا خلاف انه لا يخفف عن
 الجور من اوزارهم لانهم يتولون ان هؤلاء لا يحملون من اوزارهم من غير ان يخفف عنهم ومن
 اوزار الذين يتولونهم فيعرفهم اى من اوزار الذين يتولونهم فيعرفهم شئ قوله واسئل القريب
 وفي القرآن قل ان شئت فقلنا انك على نفس ولا تكسب كلفها الا على ما لا تزدادك وذر
 اخري واشبهها وبلا اجماع لا يجوز ذلك من حيث ان ذلك يوجب التخفيف عنه فعليه انهم

كلام

يجلون شئ اوزارهم لا يؤايم وذلك انهم فعلوا افعالهم فكلوا واشربوا فاستحقوا خطيئهم
 من العذاب وتحملوا حملين من الوزر ذنبها توشح كل وانك
 قوله تعالى الله ولى الذين آمنوا يخزيهم من الظلمات الى النور والنور والظلمة المكشورات
 في الآخرة جازان يكون المارد بها الجنة والنار والقراب والعقاب وقد جمع الكتابه
 عن الثواب والتعظيم في الجنة بانه يورث من العقاب في النار بانه طاعة واذ كان المارد
 بها الجنة والنار ساع اصابه اخراجه من الظلمات الى النور لانه لا يشبهه في انه تعالى
 هو المنفصل المحسن للجنة والعدل به من طريق النار فلو حمل على الايمان لتناقض المعنى
 واصار مقتضى الكلام انه يخرج المؤمن من الكفر الى الايمان واذ كان الكلام مقتضى لا
 يستقبل في اخراج المؤمن من الظلمات كان حمله على كل طريق الجنة والعدل والى الله
 طريق النار لانه شبه بالظاهر وبذلك كان الامر على ما ظنوه لو صادفوا تعالى بالثوابين
 وناسر لهم على ما اقتضته الآية والايمان من فعله لاس فعلهم ولو كان خاتما لكنا
 ومعنى العاقبة لا الطاعة عزت اذ كان من فعله ولو فعل من الكفر والمؤمن في باب
 الكفر وهو المتولد للذين فيهما فافيه كلام كثير سبحانه قال العبدون ما
 نتخون والله خلقكم وما تعلمون اى ما تعلمون في الخلق والخلق وعبرها بما كانوا
 يتخونونه الله وجعل هذا ولم يرد انكم تعبدون تحتكم الذي هو فعل لكم بل اذ انما تعبدون
 فيه الخلق كما قالوا اذ افي تعلق ما يكون وشبهه وان لم يمتثل تعلق ما صنعوا و
 عصي من لم يكن تعلق اذهم وان كان تعلق الاجساد التي هي المعنى والجبال فانه
 اخبر الكلام فخرج التخرج لهم لعبادتهم الاصنام فلو كان ذلك من فعله تعالى لما توجه

عليهم الغيب بل كون لهم الحجة عليهم وتولى لهم المارد ما تعلمون فيه لم يرد
 الكلام بتعبدون الاصنام التي يتخونها والله خلقكم وخلق هذه الاصنام التي
 تعبدون فيها التتميد والتصور لم يكن الكلام معنى لان اصابه العمل المسمى قوله
 يعملون يبطل باوليه لانه لو كان خاتما لم يكن عملا لهم لان العمل بما يكون
 عملا من احد فله تعلق يكون عملا لهم والله خلقه وان قوله وما تعلمون يقتضى لا
 استقبال لكل فعل لم يوجد فهو معلوم ومحال ان يقول تعالى ان خلق العبد
 ولو كان كما ظنوه لقول الله خلقكم وخلق عبادكم الاصنام فيكون غادرا ومنزلا لغير
 عنهم لان الانسان لا يدر على ما خلق فيه والخلق اذ كان بمعنى المتعبد فقد يكون
 الخلق خاتما لتعلقه بمن اذ كان مقدرا تعالى خلق الاديم اذا قلنا وان الله تعالى
 قال اننا اول سلكنا شاهدا واستقرا ونزونا للموت وبالله وسوله وهن الاية تزل
 على بطلان الخبر وان الله تعالى لا يورث من الكفار الكفر لانه صرح به ثابته فيمن من
 جميع المكشوفين الايمان والطاعة سبحانه فلا يتبدلون القرآن ولو كان من
 عند غير الله لوجل وافيه اختلافا كثيرا هذه الآية تدل على اربعة اشياء احدها
 على بطلان التقليد ونجبه الاستدلال في اصول الدين لانه حتى ودعا الى التدين
 وذلك لا يكون الا بالافكار والنظر والتأني يدل على قسامة لغيره والاشوية
 ان القرآن لا يجهل معناه الا بقدر الرسول والانه تعالى حيث على تدبر ليعلموا به
 والثالث يدل على انه لو كان من غير الله كان على قياس كلام الخلق من وجوه
 الاختلاف فيه والرابع يدل على ان المتناقض من الكلام ليس من فعل الله لانه

كلام

لو كان من فعله كان من غير الله لاس عدل غيره متصور في قوله ولما رجعت
 فيه من البشر امور كل امرئ شئ على ما فعل ولا يجوز عنون قلت ربي
 لا يوجد سبحانه ولئن ذرنا الجنة كثيرا من الذين والذين الاصنام العاقبة
 والمضى انه خلق الخلق لهم وتبعا عاقبة كثير منهم لانه ليسوا بمتعبدون من الكفر بالله
 وارتكاب معاصيه سبحانه وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون دليل على انه
 لا يخلق التخليد العبادات فاما الام الغرض لا يجوز ان يكون لام العاقبة لمصوب
 العلم بان علم الامم ليعبدون الله تعالى سبحانه على اعدو من الخلق من شئ ما خلق
 هذا التعبد لانه من شئ ما خلق من انواع خلقه من السباع والهمام وما اشبه
 ذلك مما يورث الناس سبحانه وما ذا عليهم لو امنوا بالله واليوم الآخر دلاله على بطلان
 قول المجير فان الكفار لا يعبدون الايمان لان ان تزلت على شرا لا عذر للكافرين في ترك
 الايمان ولو كانوا غير قاصدين كان فيه اوضح العذر لهم ولما جاز ان يقال ما ذا لهم
 لو امنوا بالله وهم لا يعبدون عليه ولا يجلون النبيل اليه ولذلك لا يجوز ان يقال
 لاهل النار ما ذا عليهم لانه جوا منها الى الجنة من حيث لا يقدر دون عليه ولا يجلون
 النبيل اليه وكذلك لا يجوز ان يقال لغيره ما ذا عليه لو كان سبحانه ولا لغيره ما ذا عليه
 لو كان شئ من الصوفى من ذلك الظلم فمعنا فله لا تقع الا من المستبدون تولا
 باس من موبقه يرد بها وهي احمل الكبر قاله الله في من قد في التحصيل كسب
 الاشعري قوله تعالى ان الله لا يظلم شئ الا ذك اعلم ان الله تعالى
 قد رقى الظلم من نفسه في الدنيا والاخرة فاما في الدنيا فقول الله وما الله بظالم الا لغيره

ابوهم المثنوي لا يوسى الاسواقى ما احسن ويحكم الامم تقولون ان الله يقضى هذه المقتضى
تويعقب عليها فقال الحسن بن علي بن ابي طالب ما علمت على لسان الله من اجل ان الله لا يقول هذا
يقول الله تعالى ما علمت على لسان الله من اجل ان الله لا يقول هذا
معترف بما فيه ولكن عتق الله شئيه ام شئ قضا على فان كنت فعلت ففعلت
احظوا اسما فان تعذب بفضلك وان تعذب بغيرك وان كان قضي على قات يا
معه الخلاق ابن العبد الذي كذا فجمع به في دال الدنيا ليس به هامة فليكن لا كثير
وقال الحسن بن الحسن انما كان قضي الله لكان الرضا بغيره لا اجاع الناس على قوتهم
الحق فيما اوضح الله اصنع الجليل الذي بقضا المشرق حتى فاذا قال لم فعلت
فقل هكذا قضي الملك الضالع ولو قضي الله المعاصي بقولكم لمهد الا ان هذا العبد
ولم يعزل الا عن قضي به عليه ولا اهل التهمة والقصر ولكنه لم يعزل الناس والذين
تعدى ولا الذين ولا شئ منكم يكون معاصي الخلق حولا وباطلا ونبهه باري الخالق
من المنكر وعاشا بيل وباطلا قضا به وقد قال يقضي الحق في حكم الذكر ولكن
قضا الله فيها عقابا عليها او تعجيل النكال الذي يرى ايعضب فما قضا مسترداه
ان هذا الدين قول في حق فكيف يكون الحمد والذم لا يرى على فعله ليجب ان لا يرى
قوله تعالى وقضا الذي اسئلك لم يقل قضا عليهم او قضا عنها
وقال قضا فيهم في الكتاب فمضى القضا فما حصل في التوبة والقضا معنى الخلق
لا يحصل فيها ولا خلاف ان لا يراه وقال تستسلك فاضاف اليهم واخبر انهم يفعلون
في المستقل بمعناه انه اخبرهم فيها ايضا هم يدين بذلك عليه وقضا اليه ان يراها

حج

ولا يقطع معصية الاصبع من يافته والسنن البصرى لما قدمه لم يفتن على السليم
في صدين قام اليه شيخ عرشه من الوقعة فقال يا ابا عبد الله المؤمنين اخبرنا عن سيرته ما
الشام كان بقضا من الله وقد قال نعم بالصل الشام والمؤمنين في الجنة وبما المستقيم
وطينا موطئا ولا يسطا واديا لا علة في الله الاقضا من الله وقد قال الشامي عند
احسنه على امة المؤمنين وما اظن انك لا خير في سعي اذ كان قضا الله على وقد
فقال ابن الله قد اعظم لكم الاجر في سركم واستم ساروون وقصركم وانتم قصر
فون ولم تكونوا في شئ من دجالكم مكهين ولا اليها مضطرين ولا عليها محيين فقال
الشامي كيف ذاك والقضا والقدر ساقنا وعهما كان سيرة وانتم قضا فقل عليه السلام
والقضا والقدر يا ابا اهل الشام لعلت ظنت قضا لان او قضا حقا او كان كذلك
لبطل الثواب والعقاب وسقط الوعد والوعيد والامر والنهي من الله وما كان الحسن
بثواب الحسن او من المني والمني او يعقوبه الذين من الحسن ذلك مقالة
عبد الاوان وخضما الرحمن وحرث الشيطان وشهد الزور والحق عن القضا
وهم قد رتبوا هذه الامه ومحوسها ان الله امر عبادا بحجها وانما يحسدوا وكلف
سيرا ولم يكلف عسيرا واعطى على التليل كثيرا ولم يطع كرها ولم يوص مغرا ولم
يوسل الانبياء العبا ولم يزل الكتب للعبادة عشا ولم يخلو السموات والارض
وما بينهما ما طرد ذلك من الذين كذروا الامير فقال الشامي ما القضا والقدر الا ان
كان سيرة ما قضا قال الامير من الله بذلك والحكم به ثم نك وكان امر الله ذلك
معروفا ثم قضا في ذلك الا تعبدوا الاياه فقام الشامي فحاسبوا ورأى سمع

هذا المقاب وقال في حقه عني في الله عنك يا ابا عبد الله المؤمنين قوله
تعالى وقضى ربك الا تعبدوا الا الله لا يحقر معنى الخلق اذ لو عني به جاز ان يوجه في الناس
يعمل سواء ولم يقل ان قضا عبادا ثم انما قال قضا لا تعبدوا الا الله لا يحقر معنى الخلق اذ لو عني به جاز ان يوجه في الناس
بفعل الكا او انما يصح ذلك اذا اردت به الامر والحكم سبحانه وادبكم انما انتم
في اعينكم قد ان الله قضا عليها غير محتاج للاستعانة بشئ من الاشياء من غير اذ
تفليس للمؤمنين وبكيت يقضى ما هو مفعول والمفعول الموجه لا يصح فعله فثابتا وانما
قل القضا في اعين المسلمين للمؤمنين في اعين الكفار للغير
الامر للمؤمنين فعمل جهول الاحكام للجهول لا انه اما ان يكون فاعله معلوما ولا فاعله المفعول
ولما سقط في ايديهم وقوله والحق السحر وانما ان يلقى القضا على هذه الصفة فقط نحو
الجب بكذا وشيرة واستغري فليخرج زيد وان اذله خلق فمعلوم ان الامر لم يكن محذورا
وقيل وانما خلق ذلك بعدة فالمراد به حكم سبحانه قال في تصنيفنا ظاهرا انه لا
الام الكتاب لهم ولم يقل عليهم فيس هو من القضا في شئ وانما هو في الشراب وذلك
ان بعد قل هل ترضون بنا فان الله تعالى امرهم ان لا يتخسروا الله لا يصيبهم الا ما كتب
لهم من الثواب لان في الخبر يقول لها ما كتبت وفي الشرب وعليها ما كتبت سبحانه
قالوا كسرت لا يفيض على المقتدر وبه حكم والحق انما يكون على سبيل الحرب ولم يكن
ها ولا يستحقين للثمن ولا كان قتلهم ولجبا فيكم عليهم وذلك ومعنى الخبر والعلم
فيكون معناه ان من امر الله بانه يقتل او من علم انه سيقتل الا انها لا يكونان
قضا والحق ان الايجابان الافعال والفعل لا يتصلان بواحد منهما ولو كان خبر وقوله

موجبا

موجبا

يستعمل معنى التقدير وروى عن الصادق عليه السلام ان التقدير هو العلم اي المؤمنين ٣ وقد
سئل عن التقدير فقال يجرى على طريق ظلم فلا يدركه وسر الله فلا يتكلمه
وروى ان النبي كان اذا مر ببلد ما لم يسمع المشي ابن مابويه ان عليا كان على
من علق حائط ما لم يكن آخر فتدبر له ما لم يسمع المؤمنين فحينئذ قال الله فقال علم
اقرب من هذا الله الى قدر الله وكتب الحسن المصطفى الحسن بن علي بن ابي طالب
الشيخ الزاخر والافلاك الزاخر مثل سفينه نوح من خشب باقوا وقد اختلفنا
في القضا والقدر وتجرنا في الكسبية والاسطخا فالتب اليما عليه سلهب
ابابك فكتب عليه السلام بسم الله الرحمن الرحيم من لم يؤمن بقضائه الله وفدائه
كفر ومن حمل على الله ذنبه فقد خسر ان الله لا يطاع استكرها ولا يصعب عقوبته وهو
القادر على اقدارهم عليه فان اتقوا بالطاعة فلا حرج فيهم وبعثناهم على ما استطاع
ولما هو اعنه مستطيعون فلما حير الله تعالى عباده على الطاعة فسقط عنهم التكليف
ولم يجرهم على المعصية لسقط عنهم العقاب فله الله على المطيع وله الحرج على العاصي
سبحانه وتعالى عما يشركون وجار جبري الى الباقين وهو حي وقال في المشافهة
القدر فها هو اليك فقال ١٢ سئل عما تقولون في الخبر فقال ١٢ انتم اوقضا بوقد
وشاؤوا وادروا ورضوا وحملوا فقال ١٢ هذا الخرج البنا قال فالتفت اليه فقال
وقدر ولم يشاؤوا ولم يرضوا ولم يحملوا فقال ١٢ هكذا خرج اليما
قال فخرج الرجل الى البصرة فنصب له شين وخطب عليهم بما اتى من جميع الكثر في ذلك
ابو عبد الله الحسين فقال قال جميع الحجاج اهل العلم وسالهم عن القضا والقدر

فقال

فقال الشعبي قال علم ما بين آدم من وسع عليك الطريق لم يأخذ عليك المقصود
قال عرو بن عبيد قال علم ما بين آدم اكلت الخبز على الخبز ما كان القضا
في القضا طما وقال لحي بن عطاء قال علم ما كان من خير في امر الله وما كان
من شر في علم الله لا بأس وقال بشر قال علم ما جعل الله عليه فهو منه وما يستغفر
منه فهو منك وقال الحسن قال علم ما كان ان الذي نهك ذهابك انما ذهابك
اسفلت واعلان وبنك الذي من ذلك فقال للحجاج لم يجد ولما اخذوا الا
من ابي تراب وقال عمر بن عبد العزيز لرجل سأل عن التقدير ان الله لا يظلم
بما قضى وقد رانا يطالب بما هو في امر المسترشد بالله اذا كان القضا على
حقا كان الامر يجري بالقضا فكيف الامر في خطاي وسهوى وتنبيه الامور
الى سوى ابن رزيق يا الله سكنت من الدنيا حتى استوى افرها ومجود
لعمري ان المعاصي لم يكن لا يستند بكلامه وجها لرفع ذلك الى الله عز وجل منع
المشريعة ان تقام حدودها حاشا وكل ان يكون المعاصي عن الخشاء
يريدها قوله تعالى انا كل شيء خلقناه بقدر لا خلاف ان كل
شي خلقناه بقدر واما الخلاف فما خلقه ولما يقين ان جميع ما خلقه بقدر يعلم
بلا تفاوت وانه خلق الخبز على الاعمال بقدر ما يستحقه لما قبلها قوله وقوا
من سقر سبحانه فكل شيء عند بقدر لم يقل انه قد ذكرك وتمازى
بقدر ما يجب وبهنا يرون بعيد ولم يقل انه قد ذكرك وبهنا قال كل شيء عند
مع ان جميع الاشياء في حكمه وعلمه بقدر ليس فيه زيادة ولا نقصان عليه

اول من الكذب على بالذنب
قوله تعالى من كفر بعد ما آمن به فقد لعنته وقال الله انك ملك اجبت الامانية على افضل
الانبياء على الملئكة ويقولون ان الامة افضل منهم ايضا واجامهم جبهلا المقصود
من جبهتهم ويستدل على ذلك ايضا بقوله واذ قلنا للملئكة اسجدوا لادم لانه يقضي
تعظيمهم وتقديسهم والامارة واذ كان المقصود لا يجوز تعظيمه وتقديسه على الناس فلما
انه علم ان افضل من الملئكة وكل من قال ان آدم افضل من الملئكة قال ان جميع الانبياء
افضل من جماعة الملئكة والادليل على ان تعظيمهم بالسيادة كان للتعظيم والتقديم انما
المليس من السجود وتكبره عند قوله تبارك وتعالى خلقني من ناره وخلقته من طين وقوله
ارسلناك هادي ونذير على ثمران من اولاد تعظيم آدم نعمته باسجد الملئكة له
بسبحانه ما ليس كسبحانكم هذه الشجرة لان تكون الملك او تكون من الخلق الذين الخلق
ان المنهي عن تناول الشجر غيرك وان الذي يخص الملئكة والادلاء وكنهه وليس فيه
تفضل للملئكة سبحانه لم يشكك المسبح ان يكون عبد الله ولا الملئكة المقصود
ان هذا القول توجه الى قوم اعتقدوا ان الملئكة افضل من الانبياء فاجرى الكلام على
اعتقادهم كما يقول ان ابايهم لا يسكنون ان من كل الامم وان كان افضل بعقل
ان اباي افضل لثرائه انما اخرجوا من الملئكة عن ذكر المسبح لان جميع الملئكة اكثر ثرائها
لا محالة من المسبح فنفوا هذا لا يقتضي ان كل واحد منهم افضل من الآخر ولعل ذلك
بسبحانه ولا قولكم عبدك خير من الله ولا علم الغيب ولا قول ان ملك لا يدل
على ان حال الملئكة افضل من حال النبي لان الغرض من الكلام انما هو حق ما لم يكن عليه

سبحانه وكان اسر الله قد كرمه قدرا البطل المقصود هو ما كان على مقدار
ما تقدم من غير زيادة ولا نقصان جابر عن النبي قال يكون في آخر الزمان قوم
يعلمون بالمعاصي ثم يقولون الله قد عاقبنا الزاد عليهم بوسنك كما اشتهر بسبقه
في كبر الله خفيقه قال النبي لمقت التدبير والمصلحة على لسان سبعين نبيا قيل
وما الغرض قال فهم يقولون للمعاصي فيقولون الله قد عاقبنا الزاد عليهم النبي من رضى في القضا
ابن التدبير خفيقه وشهد الميسر فيقولون ان الله من رضى في القضا من افواههم هناك
اسود وكنوا لتسم النبي ان عبد الله بن الحسن قال لا يثبت على كل جسدك محمودة الاوقات
بالقدر فقال يا مفسد فقل على بركة الاوقات معناه ان كنت اقدر على بركة فهو قول وان
كنت لا اقدر فلا عيب على فقال عبد الله لا اعلمك عليه بل وفاء رجل عمر بن عبيد
في القدر فقال له عرو ان الله تعالى قال في كتابه توبته لمن تابتم جميع ما كانوا
يعلمون ولم يقل لسانهم بما قضيت عليهم او ذكركه فيهم او سببته لهم او اذنته لهم
وليس به هذا الا انما بالعدل او استكرت عن البؤس لا يسأل عما يفعل وهم يشهدون
وسلحس البصر فيصلي بين برجان وهو مصلوب فقال ما حلك على السوقة قال قضا الله
ودره قال كبرت باللعن اعني عليك ان تسرق ثم يقضي عليك ان تصد الى الجاشي
خربوق فذوقوا قدر الله لهم شر القدر واختص ذوارقه وروى عن ابي ابراهيم
ابن بريدة في القدر فقال روية ما تحصل طرا فخرصا ولا تفرص سبع فيموصا الا بقضائه
الله وذلك فقال الله ذوارقه والله سأل الله على الذنوب ان ياكل طرية عسايل ضربك
فقال روية افترقته كلها هل الذنوب على الذنوب قال ذوارقه الكذب على الذنوب

فقال

لا انفعيل لذلك على ما هو عليه الا ترى انه لما تراءى علم الغيب ويكون خزين الله
 عن لا يكون فيه فضل فخرج ذلك اخلاجه فلا اقول للذين نزلوا علىكم ان يؤمنوا بالله
 من اولهم من اوله خطية وهو على احوال دفع منها فما انكر من ان يكون في الملكة
 عنه فانه لا يتصور ان حاله دون حال الملكة فانه في هذه الملكة سبحانه وقدر
 حاش الله ما هائل اشهر ان هذا الملك لا يميز استقل الجبلى ملك على فضل الملكة
 على الملكة خراج خرج التعظيم ولم يذكر الله تعالى وهذا ليس بشئ لان الله تعالى
 حكى عن القضاة ان اظلم يوسف لما ادين من وقاره وسكرته ويعلم عن القضاة ان
 ليس هذا ليس هو ملك بعينه ان الملكة لا تكمل ولا تشبه القضاة ولم يقصد
 كثرة ثوابه على ثواب البشر وكيف يقصد من هذه الاطراف لهن المعرفة ذلك على
 من قول الملكة ان الله لا يجوز كيف يخرج يقولون وانما لم يذكر الله لانه تعالى علم
 انهم لم يقصدوا ما قال الجبلى ولو كان قصده لا تكرر سبحانه ولما ذكرنا في آدم الى
 قوله تفصيل المراد بقوله على كثرة من خلقنا انا فضلناهم على من خلقنا وهم كثير ولم
 يرد التبعيض كحال ولا تشبهوا باياتنا فانا فضلنا المعنى لا تشبهوا باياتنا فانا فضلناهم
 داخل فيه عنها قليل بل يرد التفصيل والجمع من الثمن القليل خاصة وغير مستمع
 ان يكون جميع الملكة افضل من جميع بن آدم وان كان في جملة بن آدم الانبياء من فضل
 كل واحد منهم على كل واحد من الملكة وقال الطوسي في الرد بالآية تفصيلهم وانهم
 الموقوف به وضرب المبالغة والاضافة وليس المراد بذلك الثواب بل المبالغة في انهم
 هذا التفصيل والثواب لا يجوز الا بلبابه قوله تعالى ربنا لا تجعل

مستبين

و جعل الخبيثات للخيرين مثل الوطوب وادخل قوله ثبت هذا الوجه في التفسير
 الخبيثات الطيبين مثل امرأة قوم واسوة لوط كما نتجت خبيث من عباده واصحابه
 وجعل الطيبات للخيرين مثل امرأة قريظة قوله ربنا لا تجعلك بيتا في الجنة
 ويخرج من ذريته وعلمه وكذلك الحكيم ان خلقنا على الاولاد فلم نجعلها الا ليل خلقها
 انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم ويطهركم ويورثكم كمال
 من لا يجوز على الانبياء والآفة عليهم السلام مثل كافر الولد في نفس الانواع لانها
 يتولد ان الهم وما لا يكون منفرجا فيهم مثل كافر الاولاد وان واجهم او فقمهم لا
 ان الفاحشة لا يجوز على واجهم فانها لانه لهم قوله ان ابنى من اهل نقالة ليس
 من اهلها وقوله ان تنوبوا الله فقد جنت فلو كان في المظاهر من ثوابه روى
 عن ابن عباس في محاضرات الحسن والضحاك وعمران بن ماسر واهل البيت عليهم السلام
 انهم قالوا المولد به الخبيثات الطيبات للخيرين من الناس الخبيثات الخبيثات
 للخيرين من الناس وادخله قوله ومثل كلمة طيبة كسبح وقوله ومثل كلمة خبيثة
 قوله تعالى فاعلموا انما الله وما اتوا بها وما اتوا بها الا وهم في جهنم
 واسحق ويعقوب ولا سب الا انهم كانوا انبياء لان الانبياء لا يكونون على غيرهم
 من كان نبيا ولم تقع منه الاعمال النجسة والمفحشة مثل ما فعلوه مع يوسف فليس
 في ظاهر القرآن انهم كانوا انبياء ويجعل قوله ولا سب الا ان يكون المراد انهم
 اس وادبنا على انهم كانوا انبياء لانهم لم يبق منهم القران كما قال ما اتوا بها وما اتوا بها
 المنزلة على النبي لم تكن لما كانوا اسودين بما فيه وصف مائة انزل اليهم سبحانه
 ثم اوردوا الكتاب الذين انصفين من عباده الا اضطر الا ليقول الامم هو معصوم

لا

ولا يذبح الا آفة على كلف قال بعد ذلك فمهم نال نفسه فتقول فمهم بآفة
 فيه الا العباد لا لا الذين اضطرروا الآفة التي لا يذبح في المذبح فكانه قال تعالى من عباده
 طالم نفسه ومقتله وساق بالخيرات سبحانه ولقد فضلنا بعض النبيين على
 بعض قوله يا بنى اسرائيل اذكر وانتم التي انعت عليكم واني فضلتكم على العالمين
 يعني على ما في عالمهم ونقصه اياهم بان جعل فيهم النبوة والحكمة سبحانه تلك
 الرسول فضلنا بعضهم على بعض انما ذكر تفصيل النبيين على بعضهم لا يورثها ان لا
 بفالطبع الطيفسوى بينهم والفعل كما استوفى الرسالة والشان ان يبين ان
 تفصيلهم كتحصيل حق من الانبياء بعضهم على بعض وذلك لان التفصيل قد
 تكون بعلى اداء الفريضة والمولد بالفضيلة هيئنا اخوة بعضهم والمولد بالخليل
 مثل موسى بالكلية وعيسى باجبا الموق ومحمد بالرسالة اولا في القرآن الرابع فضلناهم
 باجبا لهم التي استحقوا بها الفضيلة على غيرهم سبحانه يتخير من يشاء
 داله على ان النبوة ليست مستحقة بالافعال لانه لو كان جزا لما جاز ان يقول يتخير
 بها من يشاء كما لا يجوز يتخير بعقله من يشاء من عباده اما اللطف وان كان
 مستحقا وهو يتخير من يشاء من عباده فانه لطف على وجه الاختصاص ويزال
 شريك وليس كذلك الثواب سبحانه يا معشر الجن والانسان الذين اياكم رسولكم
 بقصدون عليكم اياكم ومن دونهكم لا تعلمونكم هذا قال الضحان ذلك يدل على ان
 تعالى الفصل من الجن وبه قال الطبري واختران النبي وقال ابن عباس هم من
 الانسان الا غيرهم من الجن كما قال فلما لا قومهم من الذين والاولى في سبحانه

قوله تعالى في قصة آدم ولا تعزبا هذه الشجرة الواردة بها عن
ذلك الشجر الاسود الذي جعلهما وقد يفرق بينه وبين الشجر الاسود في القصة
بان الاول لا يبرع به انه تعالى عن ثقله ويقال ينبت من جهنم ليعتق الله ان
قال الله تعالى علوا ما شئتم الا تفعلوا ان يكون قوله لا تعزبا هذه الشجرة اشارة الى ذلك
الاستعداد ليكون اسم الان اسود والحق لا يصبر ان اسود فها هو الا بالاداء والكرهية ثم
ان الاسود الذي يثبت كان في الجوب والندوب وقد ثبت ان الانبياء لا يخلون بالورا
حيات فلم يبق الا الذنوب وهو الاول من ذلك ولا تغفل انه تعالى عن جنسها لانه يدل
على انه فعل النعيم وانه لحظ في الاستلال سبحانه فكلما نهاه عنه جنة بلقيس
قوله وقاسمها ان لكل من الاناصيين ولم يفرقنا انه يجبر احد ان يحلف الله كاذبا
سبحانه فكلما نهاه بفرور فلما اذا الشجر قال للوثن ان لم يقصد آدم وجوابا
التي تاول من الشجر الفعل من الميسر والطاعة له على انما فصل عنه وعنه شهوة
نفوسهما ولم يوصف القبول كان ذلك يبعث الى حاله قال الحسن لم يوصف ذلك كانا
كافرين سبحانه فوسوس لهما الشيطان وكان آدم وحوا في الجنة والميسر في الارض
الوجه في ذلك انه وصلت وسوسته بالقوة التي جعلها الله وقال ابو علي انها
كانتا يجذبان الى الشهوة فلقاها هناك وقال ابو جعفر انها ابن الانبياء في هذا
من باب الجنة وهما منها سبحانه وعسى آدم وفيه المعصية مخالفة لادب الله
من الله تعالى مع من الراجح والندوب يقال اسودت فلان لم يكن في ذلك من الخير
فصان سوكان ما اسره ولحميا ووسلوا ووزن الثقل غير فيج سبحانه ففكر

لقد

انما كان من حصول عظم الثواب لكل الشجر ومن يفعله بعد على الخلق
سبحانه اهبطوا عنها لئلا يسل المصلح الا الهاته والهيوط هو الفرق
من فرق المصلح من فرق واللؤلؤ من الكحل والشرب في قوله اهبطوا عنها فانكم
ما سلمو بقوله جنة المأثور قال في المفسر ما ذلت انهم من جهة الاصبحت اولى
المخلوقين من ركن خلقا سبحانه اهبطوا بعضهم لبعض على عدو الميسر
لاهم ودرية شهوة واما عدو آدم والمؤمنين من ذرية لا ليس فيهم في اية لما
يجب على المؤمنين من عباد الله ان لا يفرقوا عن طاعة الله واما اذا جعل
على آدم وحوا دون غيرها جعل قوله بعضهم لبعض على ان اللوثة في اللوثة
كانه قال اهبطوا وقد علمت من الحرافة فيمكن ان بعضهم يعادى بعضا وعلى الخطا
بما على الاختصاص بين الدنيا وبين اسلمهم سبحانه فقلنا با آدم ان هذا
عدو لك وان رجلك فلا تجزى من الجنة قبل ان يبرح كما قلنا ما اسره الله
تعالى وبعبارة فيقتضي المصلح من حيث انهم لا يخرج الى الميسر فكان
يلعبه واعدا به من مقتضى تنقيب بان ما كل من كذبك سبحانه فاجب
جهنما كما ناهى في ذلك لهما ما سواهما ما دوى عنهما من سواهما ما نزل
خارج وتنبه للبا ان يكون عقابا لان العقوبة على الضرر والام الواثقان
على شئ الاستحقاق والاهانه ومن تعبد الله تعالى فيه بنهاية العظمة لا يكون
ساو منه تعالى الاستحقاق والاهانه وان قدس تسكن الى ان والوجه استحق
سبحان سبحانه كما اخبر ابراهيم من الجنة يعني اقربا ابراهيم آدم وحوا ان يخرج

اليه لما كان باغوا به وحزرك في ذلك في قوله تعالى فممن يذبح ابناهم والدم فيها
واجع الى فصل المذبح والذبح في هذه الصفة لبيان منزلة فعله على عظم
الذات سبحانه وتعالى لعلنا انما حسنا ما كانا حقيقة من الثواب بفعل
ما نزلنا به وهو في قوله فممن ناس الظالمين فانه في التبع والاعتدال بما
لنقتصر عن حقيقة او يعني انه حرر الثواب المستحق بفعل الذنوب سبحانه فتاب عليه
اي قبل توبته ورضى التواب لان التوبة غير موجبة لاسقاط العقاب والتمسك بقطعة الله
تعالى العقاب بعد ما تفضل والتوبة هي التوبة فيجوز ان تقع من لا يعمل بوقته
فيما وجبه حينئذ في هذا الموضع استحقاق الثواب بها او كونها لطفنا سبحانه
وعلى آدم انما اكلها اثم عزم على المذبة فقال ابوتون يا سماء هؤلاء ان كنتم صادقين
وقول انهم باسمائهم فلما اسماهم باسمائهم الاشارة بهن الاسماء الى جميع الاجناس
العقل وغيرهم وعليها اجماع المفسرين ويشهد به قوله وعلم آدم الاسماء كلها وقوله
عنه لم يلق الا بالسميات لاجل التباين وقال قوم اداد اسماء المذبة خاصة وقال
آخرون اداد اسماء ذرية وقال ابن العربي جيبان يكون علمها فيها بالاسماء حتى
القصبة والقصبة وقال ابن عباس لم يترك آدم في سبع مائة لغة يعني بذلك حتى
منطق الطير والحيات والذواب وقال في هذه الايات سواها كثيرة الا ان
التي فيها ان اصل اللغات الموحدة ثم التوفيق فذلك
معلق آدم من ذلك انما عليه ان آدم علمه في ذلك على الغرض قال في ذرية
كلمات منه فقلنا هذه الاسماء على وقطر الحسن والحسين صلوات الله عليهم

فكر

فقال لهم فيه وجعلهم الوشيلة في قبول توبته ورفع درجاته وانكسار شقي
كلمات على غير من التوسع والاذن قد ذكرنا ان آدم كان له بعض النعمان في هذا انما
انها كانت تليقها وزجرب الالهة بها ويجوز ايضا ان يكون ادراها الى تلك الكتابات
عنها فقال الله له هذه اسماء من الارض وعظمتها ورفعت منزلته ومن لا اسلم بها
لا اعطيت فكذلك في الكلمات التي تليقها واشنع بها سبحانه ولقد خلقناكم
ثم صورناكم ثم قلنا للملكة اسجدوا لادم فقالن ان لم نكلمن لآدم لعلن ليسوا من مثل آدم بل
الجن وغيرهم وقوله خلقناكم ثم صورناكم ثم قلنا للملكة اسجدوا لادم والاحداث والاحداث
للخلاف في معنى آدم واقفا لاد تعالى المتقدروا على هذا خلقا في قوله والله خلقكم وما
يعلمون يعني انه قد روي عن كسبيها وحوالها وقد يفسر الخلق بالاجداد والاحداث
قوله سبحانه واذ قال ذليل للملكة ان جاعل في الارض خلقا والخلق في مقام مقام
الاولى من منزهة ولا يبرح في الاية بعد ان منى قوله قد جعلناكم من جنات من
بعدكم فمنظركم يقول لان الملكة كانت هي التي عنده اسمي آدم خليفة لانه جعل
آدم وذرية خلقا للملكة لان الملكة كان اسمها كان اسمها في الارض وقال ابن عباس
كان في الارض الجن فافسدوا فيها وسكنوا الدنيا فلهذا جعل آدم وذرية فيهم
وقال الحسن واذ قال ذليل للملكة ان جاعل في الارض خلقا في قوله في افا
التي وحيات الارض وقال ابن سعد اوس يخلق في النعم بين اللؤلؤ وهو آدم
قام مقامه في قوله يخلق في افا الارض وشق الهمار سبحانه ولقد
ولقد فعل الى ان آدم من قبل تبيين ولم يخل عن ان قال ابن عباس وجعلنا

عند الله الى ما ناسره به ووضاه وفتنى اى توبه وقيل انما اخذ الانسان من الله
 عهد الى الله ففتنى سبحانه ولم يجعل له عزرا اى فقلنا يا ايها المصطفى وقال
 قتاده مثله وقال عطية اى جعل له خطا سبحانه فلما اتهموا صلبا جعلوا
 له شريكا فبما اتهموا غير اسمه الى آدم وحواء الى الذكور ولا ناث الى الفلادها
 او الى المسلمين عن اشتراك من نفسه وان كانت الكناية الاولى تتعلق بها ويكره
 تقدير الكلام على انهم اصابوا الولد الصالح الذى يتبناه جعل شركا لادم الى
 غير الله بول ذلك قوله فقال الله تعالى فما يشركون وول ايضا على ذلك ما تقدم من
 قوله هو الذى خلقكم ثم ان الكناية في جميعها متعلقة بادم وحواء جعلهما شركا
 نفثها والكناية في الله وقها وانما اصابا راجعين الى ان شركا ولم يعلق
 بادم من الخطاب الا قوله فخلقكم من غير واحد ثم خصص بها بعضهم بقوله هو الذى
 يبيدكم والى التبريد حتى اذا كنتم في الفلك وخبرين بهم يوم طبع والها في قوله
 جعلناه شركا راجعا الى الملائكة الا ان الله تعالى يقول المعنى انهم اطلقوا الله انما
 للول الصالح فانما شركا بين الطالب لشرك كقولك طلبة منى درهما فلما اعطيت
 شركته ما يرى طلبة اخرضا فافا الله ويكون الكنايات راجعة الى ادم وقيل انما
 انما اصابا صلبا فالا راجعة المقدم الذى هو اصابا الصلح الاستواء الى الخلقة ولا
 عتلا الى الاصل سبحانه فليس طلبة الى ذلك لمتعلق بها انما اصابا طلبة الى ذلك
 لا تملك ان هائل لم يرد من اجنه فيتم اولا اذ ان يقتله وانما اذ ان اربابا من
 جاز انما اذ ان عليه من الفتح وعقابه وقوله اى اى عقوبه اى الذى هو تعالى ليعمل القابل

للجهم هذا ما كسبت يدك والمعنى هذا جزا ما كسبت يدك وقولهم لعنك الله
 عملك وسلبك عملك يوم القيمة المعنى جزا عملك باى عقاب قتلتك على ما اقلنا اى
 عقاب المعصية التى اذنت عليها من قبل فلم يقبل قولك انما سلبها اى اربابا وول
 ان يتوبوا ويؤامرك لانه لم يرد له الا ان يرضى بالمعصية وقت الزوال وانما ان وسلب
 به مقام كقولهم واستبدوا في قلوبهم العمل بكفرهم اذ اذبح العمل بخلق القلب واقام العمل
 مقامه كقوله واسل العزير ان اوبل ان يتوبوا واما ان اربابا لان لا تلتقى ولا يتوبوا
 ما تفي في قوله لا تلتقى بما في الكلام كما قال بين الله ان كان تلتقوا معانا لان لا تلتقوا
 كقوله والتقى في الارض واما ان قيل بكون معانا لان لا تلتقى كمنفسا فانه يسي
 على هلك واسا الى اجماع ما لها اذ اردت الى اسي قوله تعالى
 ورفعه مكانا عليا استل بعضهم في دفع ادم من بهى الا وفي دفع عليه بقوله
 وما تلتوه قيتا بل دفعه الله الى الله وانه اعلم بلك الا ان لا يلقا رفعت فلا تلتا
 السطح او دفعه مكانا عليا وانما يقال دفعه الى السطح وان كان عال فلا دفع الشئ
 الى العلويين بل ولا شرف ولو كان كذلك كان من علا جلا اذ دفعه حاله فرفع
 في الجنة وانما المراتب الموت ليعلمهم في مقام العزير دعاه الله فاجابه ففتنى بجهنم برفعه
 الله الى علو ذلك قوله ان يتوبوا ولا تلتقى الى وقدم من بين اللطيفين كقولهم بل لم يرد
 روفهم فاما الله ففتنى بجهنم انه توفاه في الارض ورفعه الى السماء وقالوا انه من
 المقدم والمؤخر والمعنى اذ فعل الى السماء اخرته ففعل بعد ذلك ففتنى بجهنم وكان
 الجاهل يستل جوده كجاءه عن عيسى عليه السلام وكنت عليهم شهيدا ما دمت فيهم

نحو

فلما ترفعت كنت انت الرقيب عليهم ان بها الامه على ان الله تعالى ابعث عيسى به ورفاه
 اليه عند ما رفعه الى الله بين ان كان شهيدا عليهم ما دستهم ففعل اوقاه الله
 كان الله هو الرقيب المشهيد عليهم راجعا الى الطوبى الى الذين لا يذنبون الى الله اسانه
 لان المتوفى هو القابل الى ولا يقامه الموت لا يصاب الى الله لان الله تعالى توفى
 الا بقرين موها فالتى لم توفى وقتها ففتنى التوفى لا يقبل الموت بحال والصحيح
 في موته ما تقدم ذكره سبحانه وقضا نوح عليه ان ابي من اهل وان عدلت
 الى الجمع بينه وبين قوله انه ليس من اهلنا لم يتناولى في القريب وانما قولان يكون
 من اهل الله الذين كان وعدك بجهنم كقوله اجماعها من كل وجهين اثنين الآية
 بوضعه قوله وان وعد الحق وقول اخر ليس من اهلنا اى على يدك كما قال النبي
 سلمان من اهل البيت بل على ذلك قوله على ذلك شيل التعديل انه على غير صالح
 ويقال انه قال على الظاهر انه ابنى ما تارك ولان على راسه وادته فقال اطعم نبيه
 على خبانه امره فكن الحرس ومجاهد وابن جرم وهذا السقيم سبحانه فلا
 تساهل باللبس الى علم ان عتلك ان تكون من اهل اهلين غير ان نوح ريت ان اعوذ
 ان اسالك ما ليس لي به علم ولا تغفر لغيري من الناس من الذين يفتنى عن ان
 يكون مني عن السالك الى الذين لم يعلم ويتعبد منه وان لم يقع منه كمال ليس لشرك
 ليحقر عمل ولا شرف فان وعظه هو الصادق من الجهل سبحانه ولا ينصركم
 نفي ان اردت ان اضحى كرم ورفعه هذا النصح استظهاوه في الجنة لا تهم فصبوا الى الله
 ليس نصح فقالوا لو كان نصحنا ما نصح من لا يقبله وكان نصح نوح لقومه اعلاهم

التوفى يقوى وموضع التوفى ليعلمهم وقال النبي ان قوم نوح كانوا جبرية ولو لا ذلك لعذب
 فقال نوح على وجه الاكثار عليهم والتج من قولهم ان نصح لا ينفعكم من ان كان القول
 كما اعتقدت ان المعاصي يزيلها الله تعالى سبحانه ان نصح واستغاثا فافتقر
 منكم كما استغثون اى على كم على استغثكم للذات لهم اسم النصح على وجه الانذار كما قال
 بنحو الله عنهم سبحانه قال بنى دعوت قولى لا يذنبوا ولم يذنبوا دعان الا اذ ان اى لم يذنبوا
 يذنب الا اذ ان قوله وعلل سمعاه وانما سمى قهره عن عناية زيادة في الكفر انهم على كفرهم
 بانه وقال ان سمعاه فلما دعاهم نوح الى الحق ولم يقبلوا كان زياده في الكفر وقيل انما جازان
 يكون للذات الى الحق بين الناس فمراسته الجهل الغالب على القصر فتنازع النعم الى الذوات
 فما يباذون فانا بل يقولوا انفسا الذى فيها كماله سبحانه وقال نوح ريت ان اذ على الارض
 من الكافرين وانا الى قوله كفارا ولم يكن نوح يعلم القريب قال قتاده ما دعا على اهل
 ان اتوا الله عليهم انه من يؤمن من قومك الا من قل من ذلك قال بنى تلت ان تذرهم
 بعضي ان تحبهم ولا تلتكهم بقتلوا عبادك عن الذين لا يؤمنوا به والذات الى خلده
 لا يذنبوا الا فاجرو كفارا انما قال ذلك بعد ان جازى قيتهم بالكفر والنجور لوجه التحذير
 والاصحاب يكون منهم على الذوات الله سبحانه ولا تخافوا في الدين فلو انهم معقرون
 فوه ان يخاطبه وديما له في امره لانه حكم باهل الكفر وانما يذنبه سفيرهم فلا يكون
 الا على اخره ولا يجوز ان يدعو بما بعد الله لا يكون وان روي يا بنى تلتا سبحانه
 ونادى نوح ابنيه وكان فيهم زنايا من تركه هذا قال الطبري انما دعاه الى الذوات مع اذنته
 فاعلم انما ان راكبه ما كان في شرط ان يؤمن وقال الجاهل والحسن ان كان نافر يا بنى تلتا

نحو

الادمان قوله تعالى في قصة ابراهيم عليه السلام في قوله تعالى
 اي الزهرة قال هذا الذي على وجه الاستحباب في كل ذلك في الشمس والقمر لانه وحده
 يعبدونها اذ ادى قوله قطع على احد وشها فقال ان يوتى فاشته كون منطلا
 دينهم وانما قال هذا الذي فاضا ومقدرا على سبيل الذكر لا يحذر وانه لا يبرهن غلته
 كما جازن المتشابهة في حاله وكذا لا اصل له في دفع عنه كماله فلا يكون ذلك
 منه فيجوز انما قال على سبيل الاحكام على قومه والنتيجة لهم فقول هذا الذي ايهو
 كذلك عنكم كما تقول المشبه هذا انه جسم يحرك ويسكن هذا الذي قال ذلك
 استفهاما واسقط حرف الاستفهام قال الاخطى كذا فيك عينا ام راييت
 بواسطه علم الظلام من الاديان كذا قال ابن عباس فلا تتم الحقيقة هو ان
 العقبة سبحانه انت فعلت هذا ما احتسبنا ابراهيم قال بل فعله كبيرهم هذا
 الخبر مشروط غير مطلق لقوله ان كانوا ينطقون والنطق يستلزم على الاصنام
 على سبيل المستحيل من الفعل ايضا سجيل ضلهم انما هو امر مرسوم اليهم على
 شرط والنطق منهم مشروط الامر من كانه قال ان كانوا ينطقون فاسلوهم
 فانه لا يتصور ان يكون فعلهم كقولهم كقول القائل بعز من فعل هذا الفعل فيقول
 ان كان فعل كل واحد وكل واحد في نفسه غير حقيقة ويكون غير المسئول في الامر
 عن زوال دنيته السائل على حقيقته في نفسه ما انما في الزوال وقراهم فعله
 يا اينا علم ابراهيم سبحانه فظن انهم في الخيرة فقال ان يمتحن انهم يحسنون
 السبا والاولى لان الخيرة تكون الكواكب والنبات كلفهم المتشابه وقيل في نظرهم

شراة

شراة قال في الخيرة ولم يقل في غير الخيرة وقيل الادمان من دابة وقيل الادمان من
 لما كان انهم الله في حاله فلهذا لم يمتحن في الادمان بل في الادمان من دابة وقيل الادمان من
 على يقين من الامر وهذا كلام ضعيف وقوله سقيم يحتمل ان كان به علم تاتيه وادق
 خصوصه فلما دعوه الى الخروج معهم نظر الى الخيرة فقال ان سقيم في مشارق كما يقال هو
 ميت اي غارق قال الله تعالى انك ميت ولهم ميون ويجوز ان يكون الله تعالى اوحى
 اليه انه سقيم بالمعنى وقت مستقبل وجعله له العباد بالخير فلو اوردوا الخيرة
 قال ان سقيم تصدقوا الذي ويقال ان من كان اخيرا الموت فهو سقيم ويقال ان سقيم
 القلب والادمان من كثر القوم سبحانه يورث من في النار ومن حرها من يعنى
 كانه قال ما في النار اي يورث النار على قوله من من يعنى على طرده وقوله وجعلناكم
 فيها معاشين ومن سقم له يورث في النار ومعنى اخره عن الذي يقال وردنا
 بل كذا ولم يزلها وقدر ذلك في الماء وقد صدر في النار اي قريب سبحانه
 لما ثبت ان جليل حيث في النار اي لا يمتحن في النار بل في النار اي من ما قال من
 كل الملائكة الطاعة وانما علم ذلك بالاجماع والاكابر يجوز ان يكون قدوة الله فيهم
 الطعام ومع علمه بانهم لم يمتحن ويجوز ان يكون سبحانه دينا في آية ابراهيم
 نوعيا في العربية بل له ابراهيم حقيقا وضعت بين النبي وبين الله في ابراهيم في قوله
 سبحانه تصديقون ما تحبون والله خالقكم وما تقولون غير قومه عبادة الا
 الاصنام ولم يكونوا يعبدون الله الذي هو فعلهم وقد شرع في ابراهيم
 سبحانه الله تعالى الحق حاج ابراهيم في قوله ان الله الملك الاية ليس يقال

ابراهيم من جهة لا جهة لغيره ولما علم عن ذلك كماله بل من جهة الحاد من ولم تقول الشبهة
 وقال الله دعاهم ليعبدوا فاستجابوا الاخر فقال عند ذلك انما اوحى اليه وبذلك
 على محضه فعل ابراهيم عن ذلك لما هو اصيل من الشبهة قوله
 تعالى ان كنتم تحبون الله فأتوا ما يحبه الله على وجه يعبد من المشبهة وان كان
 قد علم ذلك بالليل في نفسه قوله اوله قوس قال بل ولكن ليعبدن قبي وانما سأل ذلك
 لقومه لتزود شيعتهم كاسان وسى القوية لقومه وقال الله تعالى ان الله تعالى
 للابراهيم ان تصدق من عباده جليل لان سألني احيا الموت احيه فوقع في قلوبهم انه
 ذلك الجليل فقال رب اوفى بعتي الحق وقال له قومه وانت ترون ان ربك يحيى الموتى
 والله ارسلناك مبشرا بالعبادة فاسجدوا لي ان يحى لمايت ان كان على ذلك قادر فافان لهم
 يفعل فتكلم فقال ابراهيم رب اوفى بعتي الحق ما قال ولم تكن قد استبطل قال
 اوله قوس ان كان الله تعالى الاستقبال فانه يرد به الماضي كما تقول اوله ما اوصا
 اوله فلهذا على كل واحد واحد ان تعبدوا الله سبحانه ساستغفر ان ترقى
 انه كان حقيقا وقوله الاستغفار من وجه استنباط لايه من جملة ما اوصاه تعالى
 بالتقاسم فيه انه لو اطلق الكلام لاوه الامر بالتقاسم في ظاهر الاستغفار الكفار واستثنا
 الاستغفار من جملة الكلام لهذا الوجه وهذا الوجه فانه لم يكن ما لله ولا يبرهن
 بيان ووعده به علوا لكل احد بزل الاشكال في انما استغفر كافر وانه استثنا
 من الناس من الجور الثانيه التي يعقبها هذا القول بلا فصل وهي قوله تبارك وتعالى
 انما اوحى بالاستغفار على معنى العقل ولم يكن قد استغفر بعد توبه الاستغفار الكثير

دون معي

وان معنى ساستغفر لك اذا تركت عبادة الاوثان واخلصت العبادة لله تعالى
 سبحانه وما كان استغفار ابراهيم لايه الا من وعده فعملها اياه معنى الآية
 ان اياه كان وعده ان يوفى والظهر انما كان على سبيل التفات حتى ظن به الجزاء فاستغفر
 بعد علمه انما استغفر له انه سقيم على الذكر رجع عن الاستغفار له وتبين
 الله تعالى هذه الآية وقراه عن موعده وعلمه انما قيل كانت من الايمان بالاستغفار
 ومن الايمان سبحانه فذلكت لكم اسوة حسنة في ابراهيم لقوله الاستغفر
 لك وبه استغفرت لايه من جمل ما امر الله تعالى بالتقاسم فيه انه لو اطلق الكلام
 لاوه الامر بالتقاسم في ظاهر الاستغفار الكفار واستثنا الاستغفار من جملة
 الكلام لهذا الوجه سبحانه باليتلم تعليمه لا اسمع ولا يسير الى خمس ايات
 من الخطاطرة كانت جرد من انه وهو الصحيح عند اصحابنا سبحانه واد قال
 ابراهيم لايه ان قال النجاشي اجمع المتشابه ان اسم ابي ابراهيم تارخ والمشي هو في القرا
 بل على ان اسمه اذ وقال المجاهد ان اذ اسم من كانه قال اياه انما اذ لها انما
 اصناما لله وقيل ان ابراهيم وعبيد كلامهم وعنه معرج وقيل معناه محض وقالوا
 ان العربي يسمي العم بالاب لا ترم قال الله تعالى كابر عن ميوق ما تعبدون من دونه
 قالوا تعبدوا لله والله اياك ابراهيم واسمى كل من الله وقال النبي سمعوا لله
 قال كذا على ان يعنى عباسا سبحانه رجا عظمه لوالديه ولقوله سمعوا لله
 فيها كلامه على انه سئل المفسر لما يبرهن في قوله كانا كافرين لما سألناك لانه قال
 فلما تبين له انه عدو الله تبارك ذلك على ان الله الذي كان كاثرا جرد لانه

او على خلاف فقال النبي ان الله كانت مومنة لادم سال ان يعق لادموسه
قوله تعالى اجنبي وبني ان نصلي الاضام هذا الاضام على
الخصوس يتناول للخصوس حتى يكون سبحانه او العبدون عن ظاهر المعنى للغير
الى الخصوس المذكورة وليجوز انه بويل افعلى وبهم من الاطراف ايها على من
عبادة الاضام ويصرف ذواعبا عنها والوال الذي يقول لولم اذا حذر من شيء ومن
له ضرر ان جنتك اذا كانا سبحانه وتعالى بقم الصلوة ومن ذرية ظهر
الكلام بقبض الخصوس في ذمته الكثرة من قام الصلوة سبحانه وتعالى اسطفا
في الدنيا واترى الاخرى من الصالحين اذ قاله ربه اسم لا يجوز ان يوق الله تعالى اليه
قبل اسلامه بانه بنى الله ان النبوة حال العظام والاحلال فلا يكون ذلك قبل الاسلام
تعدون وتعد اسطفا من قال له ربه اسم وقال الحسن انما قال ذلك حين اذنت
النفس فقال انما هو في وقت ما تشكون اني وجهت ذمى جنتك وهذا يلحق
انما كان قبل النبوة وقته قال ذلك الهامنا استعداه الى الاسلام فاسم جنتك لما
اوضح له طريق الاستكمال بما راى من الايات والآله على توحيد سبحانه وتعالى
وسمى ابراهيم بالقرى خالوا اسلموا لما كان حيا على جنتك لما اجابها الطعام لانه
كان صيغا فاقن بسبهم الصيغاتهم كما في صور البشر فداى اى انهم لا فضل اليه
اكثر من غيره وطول ان الاستماع لسوء بيلونه حتى خبرون بانهم رسل الله
انهم الله لاهلك نور لوط سبحانه قال انما سمعوا جلود قالوا لا تفرجوا منا
نفسكم بغير علم علم انما وصفه بانه علم بكونه لكما للنبوة على انه سيكون ذلك

الصحة

الصحة فقال المشركون على ان سنى الكبر فيها تشبهون انما عجب من ذلك الكبر او ان
فقال فامر الله تشبهونى سبحانه يحولنا في نور لوط قال الحسن انما عجبنا
وعلى الجوارح ليعلم من حيث كانت ارسله وانما احادهم مستهوما من هبل العذاب
نار على جيل العترة من هبل هرايم للتمور وانما عجبنا لوط وهابا للذين
تلقى التورى من ذلك جلا لما كان فيه من المراجعة وقيل جلا لنا سائنا وقدر
لوط وانما عجبنا لوط ليعلم من هرايم ان يؤمنوا بغير الله تعالى انما عجبنا لوط وهابا
جلا لنا اي جلا لنا ونحاطنا بقوله قال فما خطبكم ايها المسلمون وقد ذكرتم في الاية كذا
ونحاط به وقال ابو جلالهم باى شيء استحقوا ان لا يستعاب سبحانه وتعالى
عن سائر قائل يا بلى الله انما عجبنا لوط وهابا ليعلم من هرايم ان يؤمنوا بغير الله تعالى
من امر الله ولا يجوز العجب من الله لانه تعالى قادر على ما يربى الناس المقدورات ما يصح
ان يكون معذرة ولا اله الا هو تعالى وما عرف سببه لا يعجب منه انما كان منها النجى يطبع
البشر به اذا وجر عليها ما ربحه العاد قبل ان تفكرت في ذلك لانها كانت جارية
بان الله تعالى يقدر على ذلك كما لو موسى بلى حين انقلب العصا حجة بلى الله
تعالى حدوث فيها برهان من اشارة الخوان التي فيها اقم توده وقيل انه تعالى يحلها
وبين جسمه فلم يقل الله سبحانه وادان في الناس ما لا يكون رجلا قالوا ان اذاته
بالج هو اذاته وقته المقام فتاوى ايها الناس ليعلموا ان الله تعالى جبار من الاضال
من كتب له الحق فكل من فهو من احبار ابراهيم وهابا عيسى لانه ليس سبحانه
انتم تعلمون والصحيح ان الخطاب والمورد بهذا الاية لا يحتمل وهذا غير مستع ان

الاستيعاب او عجب

ينفصل هذا التكليف من الاول ان كان له مقارنا بوجه العزير من توبه النكوت
لاولائه
ان من ذنبت ان سلة لك انما سلة الله تعالى ان يحلها ما سلب من عجب ان
يفعل لمسان الاطراف ما يتكلم به بالاسلام في مستقبل هذه الايام كان
حاصلا في وقت دعائها ويجري ذلك مجرى احداث الادب ولازم في صارتا ما اذا كان
ايضا ليعلم ان الله تعالى على كس ذلك اذا عثره المشرك اذا كان يقول جله ظاهرا
فاسئل ويجوز ان يكون ذلك تعبد لكان قال رب انك لم تلق واما خصما بالاعتراف بعد
الذنب في قوله ومن ذنبت ان من التوبة من حيث ان الله تعالى كان اعلم ان
في ذنبتهم من لا يبالى العبد لكونه ظاهرا وهو قول اكثر المشركين وقال السدي لما عني
بذلك العرب والاولها الصريح سبحانه وتعالى اي اصبح اربابا بالتوبة والتفقة
والبرية لانه على جوان الصغرة او فعل التوبة عليهم ومن ادعى ذلك فقل الجليل
وقيل بهما تب على علم ذنبتنا والصحيح انما قال ذلك انقطاعا الى الله تعالى وتعد
التوبة عبادته وعلى ذنبتنا اذا قلنا ان الله توبه اوتاب عليه معناه انه استغنى
واذا قلنا ان الله توبه من كبره مع كماله على كبره اخرى معناه عن من اجل ذلك انه دفع
العقاب بما عناه وعند الله استغنى بها التواب ايضا سبحانه وتعالى ابراهيم
واسماعيل ان ظهرا بيق لم يكن هناك بيت بعد قال السدي معناه ان الله تعالى ما ظهر
وقال عطاء الله ان البيت الذي بينهما بعد سبحانه في ارض المنام اني اوتيت
استنزل الناس في اللوح فقال معناه انه استغنى والتصح ان الله استغنى وروى ذلك عن

ابن عباس

ابن عباس وابن عمرو بن المسيب والحسن والغزالي والشيخ وهو المروي عن الربا
الصادق والاشعاعا لعلهم في ذلك قوله بعد هذه الفقرة وبشرنا يا باسحق نبيا
فكيف بشرهم بل قد استغنى به ما رويهم من قال الله بشر يتوب اسحق دون مؤلف
فقد ترك الظاهر لان الظاهر يقتضي اليقين ان باسحق دون يوق وبل عليه ايضا
قوله بشرنا يا باسحق ومن ولد اسحق يعقوب ولورثك اسحق فقل على انه كان
مولودا قبله وتول النبي علم انما ابن الانبياء عن بلك عبد الله اله و اسحق
سأل اصعب ابا جبرين العلاء عن ذلك فقال اصعب ومثي كان اسحق بمكة وانما كانت
بها اسمعيل فهو ابن البيت والخبر عكم يعني سبيل الكش وهو ما روي عنه وقال
ابن عباس كان قبرا للكش خلقا فيها ولم يكن لادوها الا ان حرق النجاسات البيت
سبحانه قالوا فعبدوا الهات والآلهة ابراهيم واسماعيل واسحق الهات ولما
قال ابن زيد بن اقرم اسماعيل على اسحق لانه كان ابراهيم سبحانه فقل اسما
وقله الجبين ونادى به ان ابراهيم فربصرت الذنوب يقول ان الله تعالى ابراهيم
معدومات الآج بعد مقتدر الآج وتقبل له ورجله وترك الملة على خلفه
ويتنظر الامور باحسان اللوح علم اى في شامه واسما الموت هو الموت بعينه
ويقول انه امور بالذبح وذبحها فخر من خلقه وصلى الله بالوصية انتهى الى التوبة
فاضربه وصلى الله تعالى ففعل ما امره ولم يكن الراس ولا انشئت الروح وانما من
قال انه امر بالذبح بشرط الضحية والتمس وانقلب الشفر وجعل على حلقه صليما على
حال الا ان الله تعالى الا امر بشرطه لانه عالم بالوقوع لانه امر باضاعة منه وهذا عتب

110

واما جنح ابراهيم فلما عاشق ان ينور بالبحر فنهض لما امر بالمقدسات ومن قال
ان الفديرة دالة على ايمان مامون بالمال لان الفديرة تكون من جنس الفديرة لخطا لان
من حلق راسه وهو عريان فله ربه ومن ذلك ان الذين فينا نحن اوشم بطينا او باصابع
وان ابراهيم من جنس الفديرة
قوله تعالى فذبحه ذكرا ما قال ان
يكون غلام وقتل بطن الكبر وان ذكرا قال ذلك الله بفعل ما يشاء من حيث
ما يشاء وقوله تعالى ان يهب له ذوق طيبة وبهذه السواله في هذين الذين الذين ذوقه
لية انك سمع القرآن قال الحسن ان كان ذلك يعرف على احوال يكون ذلك ابراهيم
احد النساب وسمع الكبر فقال الله تعالى ذلك بفعل ما يشاء على احوال
قال انه كان له ذوق طيبة يكون له غلام فها هو عريان يكون باصولا لما اذناه قال
الحسن انه ذوقه وبلى ان كان على وجه الاستعظام بفعله وقدره والتمني للذي يجد
الانسان عند ظهوره في حظه من آيات الله كما يقول القائل كيف تحت نفسك يا
واج ذلك الملك المقيم من بينك فيجانب جوده واعتزافا اعظم سبحانه على ما قول
لها انك يا الحبيب وجده عند هذاه في الوجود لان يكون له غلام قال ابن عباس في جواب
تانه والسنن وكان فأكلمه الصبي في المشا واكله في الشفا والخف فذكر ما كان على ما
تقال فذكر على حق الملائن العاقر وان لم تحره العادة فانه كان لا يجرد ان يقبل
بعض الملائن في احدى خرو العادة فيجلى الفواكه في غروقه فها هو غلامه من فعل
اذا اقتضت المصلحة وقوى في نفسه مكان على ما كان ابراهيم وان كان عالما بآياته
وقاد على الحيا الاموات سأل انك مشاهدة لتناك حرقه وتروى عنه عواطف

وقال

وقال للعباد ان الله قال ان اذن الحق المسألة وجعل وقته الذي اذن له الوقت الذي اذن
فيه المحجة الظاهرة فلذلك دعا سبحانه ولاق خفت للمؤمنين وداي الخوف لا يكون
من الاعنان وانما يكون من كلفه فيها فتعلم خفت الله او خفت عقابه وخفت الموالين
خفت شعيعهم مالا وانفاقه في عبادة الله تعالى سبحانه ورفعه عن ذلك ولبا
بوتو ويرث من العقبين واجعل ريت ريتا على الخلق ما يورث العلم والنبوة ويخترق
ان ذكرنا صرح بعباده وطلب من ربه وحجب بعباده وعصيته من الولد وعقيدته الميراث
اشكال على الموروث الى ورثته بعد موته بحكم الله وحمل ذلك على العلم والنبوة خالق النفا
على العلم والنبوة لا يورث لان النبوة ناعه المصلحة لا يدخل في الميراث وبها العلم موقوف
على من يتصور له وتعلم على ان كونه ناسا وليا من ولد نبي مواله من شجرة وعصته
من الميراث وذلك لا يورث الا بالان النبوة والعلم لا يحجب بالولد منهما بخلاف حق
الميراث لان الميراث لا يورث الا بالان النبوة لان الشئ لان يكون الا ايضا معصوما لا معنى
لمسألة ذلك وليس كذلك لان الله اذن له ورثه من ربه
قوله تعالى فانه لو طوع عليه ان يورثهم لكانوا من اهل البيت وقال الحسن وقناه المعنى اهل البيت
على الترتيب وكان المشركون يزعمون في ذلك ان اسلافهم لمات ذريته النبي من بعده من
اهل البيت والاربع والاخرى من عبته بن ابي طالب قبل ان يستل اذ ربيع معقول ولا تتكلم
المشركين حتى يتبينوا وقال النجاشي ان ذلك عرض بشرط ان يستلموا كما هو شرط النجاشي
وقال الجاهلي كثر من رسل الاقوام فهو الذي يرسل اليهم فيكون المعنى فهو الاخوان
ناتامة معقول ترخوا الذي هو القول الصحيح وانما على الوعد الامام وقال

الجبلي هذا القول كان من لوط لقومه قبل ان يعيد اليهم مدينته يقولوا له انك قومه
تقولوا لا نعرفك بعض الصناديق وقال ان اشهد الله واشهدوا اني برفق فاما تكون قوهوا
ان برفق خبايا اسامهم وهو ديان قال اشهد الله على ادنى اليكم ويخفي اباكم وتكذيبك الياي
واشهدوا اني برفق فاشهدوا وانما اشهدهم على ذلك وان لم يكونوا اهل الشهادة من حيث
كانوا اعداء فسلطوا قاضيه للجنة عليهم لا لتقدم الحق به وبجوزان يكون اود بذلك واعلموا
كما قال شهود الله بمعنى الله
قوله فاعاد قومه بهلقوب اكل الطعام
كان حلا فيهم ابراهيم اسراييل على نفسه وذلك ان اليهود اكررا تحليل البقي بمحرم
الابل والبيات فيين الله انما كانت حلالا لان حرمتها مذهبهم على نفسه يقول ان امت
الناس ان محرم احيا الطعام والشراب اليه وهو محرم اكل والبيات في ابراهيم
فان قيل كيف يجوز للناس ان يحرم على نفسه شيئا وهو لا يعلم ماله في من المصلحة
وماله فيه من المشكل قلنا يجوز ذلك اذا اذن الله له في ذلك واعلمه وان لم يعقوب
في هذا الشر فلا ذلك بل سبحانه وان ابدت على شركها وكما واشتد في الشرع
ساجدين قالوا اني لا نقصص بيان على احوال فكذلك كبري ان القبطان اللذان
عزوا من يقيقه النفس ارادوا الحاسل لزال قومه المحسود اليه او كرهته القوم
التي هو فيها واوداد ان غير تلك القوم فيها بل بخلاف الغيبة فاذا لا يكون قوله
يا بني لا يقتصر ويك على الغائب بل على اعدائه اعدائه الجسد سبحانه يحكمه عن
اخر يوسف ليوسف واخواته اني علمنا وانحن عصي الحق من سبل الطباع والامن
الكثير لك من فعله فاما فاذا لا يكون حسدا لفتينا يوسف على اجتهه ماله والحقه

وہی

ويكون القيل عشر، إلا نيفاً حالاً منهم وعلى هذا قوله ولست تطيعه وإن قدولاً ليس
الضايعة في الحجة لأن الثقة ويجوز أن يكون يعقوب مفضلاً ليوست بالبر والتقريب
واليس ذلك فيجب لأن لا يصح أن يعقوب لم يعلم أن ذلك يورث إلى الأبد إلى الأبد ويجوز أن
يكون داي من أسرة اخوته وحمل ظاهرهم ما غلب في طبعه أنهم لم يحسبوه فأنه لم يفسد
وأن كان في الضلع فأنه كان من الناس يحبونه سبحانه أي أبا الفتح ضالاب
يبيّن أي الضلع عن التقوية بينهم في العيرة وأصل الضلع اللحد ولما ألقى العورة التقى
ولو أودوا الضلع إلى الذين كانوا أكفراً سبحانه قالوا أبا دانا استغفر لنا ذنوبنا إننا كنا
خاطئين قال أكثر المؤمنين أن ليوست كافراً أيّاً وقال قوم لم يكن كذلك وهو من
لأنه وقع منهم النفاق من طهره يوسف في الحب وسيعم إياه بالنس والنجس وقوله من كمال الذنب
وأدخلهم إلى طعناهم سبحانه وأخاف أن يكمل الذنب وأن يخفه ما عاين ليس يعبر
لأنه لما رأى من بينة من الأيمان والإيمان في الحفاظ من ذلك السلامة وعرفه نفسه أن
يوسله معهم أشفان من أشفان الوصية بينهم ويكون من ذلك الدهشة أكثره سبحانه
سبحانه وأما نعتهم من لنا ولو كنوا صادقين لم أخلوا بشيء فهمة إليه لهم وغود على
أخيم عنهم لما كان يظهرهم من أمارات الحسد أمثالاً به أن يكونتهم فيها أخيراً ومن كل
الذنب ما هم قتلوا أنك لا تصدقنا فوهل الغير لما سبق إلى التديق من همتنا وإن كنا
صادقين كما يقول المخادع أبا عاصم أنك لا تصدقني فكأنه قال كنت صادقاً سبحانه وجاءوا
على قصده بذكر كذب قال بل سؤلتكم أنتمكم أن لا تصدقوا وحمل وصفه للزينة أن كذب الذنوب
من صفات ألق الأمان صفات لأجله ما كان بلغناه أنه كذب على مثل قولهم هذا

وہی

هنا ما سألنا وجعلهم واما في ذلك ويقال انهم لم يبقوا في هذا الامر بل
 واما يوسف الذي كان في السجن فانه قد وجد في ذلك الوجه
 سبحانه وانما كانت عينه من اللون يكون يوسف في ذلك الحال والعلم والعقل
 اصيب به لحيه صيته وذي يود على الانسان من اللون ما لا يمكن دونه وبما لا يمكن من
 حجة اللون وانما هي من النور والطهر والبرق ثم ان العقل على الحجاب وكلمة اللون من
 المكروب وليس بواجب قال النبي صلى الله عليه وسلم العيون تدرع والقلوب يحرق ولم يبق يعقوب من
 روبا انبه يوسف لان يوسف لها وروى غيره في الامور التي فلا قطع على صحة اعلى
 ان يعقوب وان كان قاطعا على ما بينه وان الامر سيؤول فيه على ما تقتضيه القوي لا يجوز
 في الخبر لان طول المفارقة يقتضيه لسائر الناس قوله تعالى فانه
 يوسف وشركه ثم يحس دهرهم بعد هذه المدة كان صبره على العيون لان الله تعالى
 يستمع ان يكون اسم كتمان امره والتبر على شقوه العترة امتحانا وتثبيلا في التكليف
 كما امتحان ابراهيم بمروره واسماعيل بالذبح ويجوز ان يكون قد خبرهم بانه من الامور التي لا يمتنع
 وقالوا انه لم يكن في ذلك الحال شيئا وما كان على نفسه القتل جازا ان يصبر على الاستمارة
 وقالوا انه خاف القتل فكم من سيرة صبره على العيون وهذا ما لا يمكن ان الله
 فقال لهم الحق حتى يودي والآن نقصا للعرض سبحانه وتعالى في وقته
 بها لهم لفظ شتات اما قوله انه لم يبق في السجن فيسقطوا عن خبره في قوله ولما فعل
 وكنت وليتق ذلك على عثمان بن مالك ولما فعله في طائفة ان خطر سألهم
 القتل من غير خبر بل عليه والله وبهاته انه قال ومن يؤلمهم يومئذ ومن لا يحرقوا

فقال

وقل حاشا لله ما علمنا عليه من سوء قال انه من كيدك ان كيدك يحكم يوسف اعرض
 عن هذا واستغفر لي ذنبت انك كنت من الخاطئين اما البرهان فانه لفظ
 لظاهرة له في ذلك الحال وقيل اختار على الاستماع من المعاصي ويكون الروية
 ههنا معنى العلم وقالوا البرهان لانه الله تعالى يوسف على حريم الناحية وعلى ابن
 فعلى استحق العقاب قوله تعالى رب السجن أحب الي مما يقرب
 اليه ولا تفرق عن حبسهم متعلقه في ظاهر الكلام بما لا يمتنع في الحقيقة ان يكون محبوا
 مراد لان السجن انما هو الجسم والايام لا يجوز ان يربطها او يعلقها من الفعل فيها والمعلق
 بها والسجن نفسه ليس بباطنة ولا معصية وانما الاعمال فيه تدرك طاعات ومعاصي
 بحسب الوجوه التي تقع عليها والظاهر ان الكيد مؤثرا على ملازمة موضع وترك
 النمرة في غير مكان فعل الكيد حسنا وان كان فعل الكيد قبيحا فليس في الآية ما يدل
 على ما يفرق عنه ثم انه اراد توطيئ نفسي وقصير لها على السجن احب الي من
 موافقه المعصية والسجن اخف على واسهل مما يجاز بعضنا احد الشجون سبحانه
 وسائر نفس ان النفس لما رقت بالتواضع والاداء والمنازعة والشهيق والبرود
 العز على المعصية وهو لا يرى نفسه بما يعتريه من طبع البشر فذلك هذا الكلام من
 كلام المراد لاسم كلام يوسف وانه منسوق على الكلام المحكي عنها قوله تعالى قالت
 امرأة العزيز لان حصر الحق لا قوله بالسوء سبحانه قال احدها اني ارا ان اعرض
 وقال الآخر ان ادان احمل فوق اسي خبرا فاكل الطير منه بينا تابوا فكان جوابه
 لا يا حكا طعمه فزقانه لا ابتاعا بياضه قال ابن جوي انما عدل عن تغير الرواية لانه

كوه

ادخلوا للذنية فكلما يغضب من الله وادارة المعصية والعز عليها معصية قال العبد من
 فاستدبرهم من سبيل توسع ومن فاعل الخزانة او غيره فرق بين الهم والغربة لان الهم
 بالامسكات النفس بغيره والعز عنها القوة والنفس وهو مقدمة الذنية وعين المقاربة
 يقال لهم بكذا كذا كذا يفعل وليس هذا من حق هذا الهم الاشياء ان من سبيل الطمع وقال
 تعا حلا اريد ان يتصرف العلم على التبع لا يجوز ويجوز على الوجه الآخر ولقد ثبت به با
 لغضا وهم بهما لانع عن نفسه وقالوا جعل الكلام على التلذذ والتساخر ويكون تلذذ
 حوت به ولو كان راي برهان فيه لهم كقولهم ولو اقلع عليكم وجهه لمت طائفة
 ثم ان يقولون والهم لم يرفع لكان فضل الله وجهه يقال فكذلك هلكه لولا اني تذكر ذلك
 وقيل لولا اني خلصت المعنى لولا اني تذكر ذلك هلكه لولا اني خلصت المعنى قال الجبائير هم
 بها استهوها وما لطمعه لا ماعنه اليه ويستعمل الشهوة في افعال الله تعالى في الله
 هذا من حق هذا الهم الاشياء لا لا تخرج في الشهوة فانها من فعل الله تعالى فيه واعتنا
 بتعلم التبع بتنا والتمسني سبحانه لولا ان راي برهان فيه يجوز انه لما لم يرفعها
 اذ الله تعالى برهان على انه ان افعل على ما هم به فتلوها وانها تفرقه بانه وصاها الى
 نفسه وصبره لا تسم باسمه كما قال تعالى وقال شوق في الملية امرأة العزيز تراود
 فتاها عن نفسه قد شغفها حياء فانزلها من منزلها ومن راي برهان فيه وادارة التي هو في
 بينها عن نفسه وقال لان حصر الحق اذ ادركه عن نفسه وانه من الضالين
 وقال فذلك الذي لم يمتنع فيه ولقد روي عنه عن نفسه فاستمعهم وقال كذلك الحرف
 عنه السوء والخفاته من عبادنا الخالصين وقال ذلك ان لم يرفعها بالغير يقال

كوه ان يجبرهما بالنا ويلما يجري على اجلها فانه لم يتركه حتى اخبرها وقال
 ابو علي انما قلتم هذا العمل الغضب الله به من التبرع وليتلا الطاعة والاقرار
 بتوحيد الله تعالى سبحانه اذ كذا هذا الذي يحبه ان كان في حبه استكرامه فليد
 ان يتوصل الى ازالته بكل وجه وسبب فلا يمنع على هذا ان يضم الى عابه الله تعالى
 رغبته اليه في خلاصه من الشين ويمكن ان يكون الله تعالى اوج اليه بذلك وامره
 ان تقول للرجل اقاله سبحانه سترادعته اياه المراد هو في النطق وتكون
 من الجبهة الصلوق والكذب معا سبحانه جعل المسقاة في حلاله المعززة في
 ذلك التسبب الى الجنب اسبغته عند ويجوز ان يكون ذلك باسم الله تعالى ودفعه
 اكله بالملك ليحمله طريقا الى النفس به وجوده في حلاله ويجعل وجهها كغير غير
 السيرة فلا يصرف اليها الا بالليل واسمى المتأدي بانهم سادقون فلم يكن بامر عليه
 وكيف ما يهاب وقالوا المراد بانهم سادقون انهم سقوا يوسف من ليه ٤٠ وقالوا
 اسقط عنه العا لاسفها امر اذ انكم سادقون هذا ضعيف سبحانه اني
 باخ لكم من اسمكم كتمان يوسف خبر عن ليه لانه اوج الله تعالى اليه بان يعمل عن
 اطلاع على خبره فتدبر الحجة عليه وتعرض المراد الرفيع في البولي وله تعالى ان
 يتبع التكليف وان يسهل ويجوز انه لم يمتنع من ذلك فلا بد عليه سبحانه
 ورفع ابيه على العرش وخبر الله تعالى عن يوسف والله تعالى من اجله يقول فما خلعت
 لوصول الماهي وانما اصحت لشفاي من مرضه ويجوز ان يكون السبق لله تعالى غير انه
 كان الرجاء يوسف كما يقال على لان الامله وعلى هذا لا يجوز يوسف من التعظيم

الانتم انتم القليل معظمه وان كان الشجر قد تعالى نحوها والشجر ليس غير هذا
حتى يضاهي من الافعال ما يكون عباده فلا يرفع ان يكون الله على سبيل الخلق فلا يكون
ذلك منكر الاله لم يرفع على وجه العباد سبحانه من بعد ان ترفع الشيطان
الفرع والفرع كان شجر الالهة انهم وذلك كما يقول القائل جري بين وبين فلا
شروا كان من اهلها سبحانه اجعلني على خرابين الارض القس يمكنه من
خرابتها يحكم فيها بالعدل ويحكم من الحق والامور بالمعروف وذلك بعد ما قال
الملاك اسئله به استخلصه لنفسه قبل ان يهلكه قال انك اليوم لن يكون امين

سبحانه ان من قبل علم وقال تعال فلا تتركوا انتمكم
فقطه ابراهيم اى سقى الشيطان بحسب عدل ان السبب هو التعبد والتعب المحض
التي لا تتحقق العقاب وقد تكون على سبيل الاختيار والعذاب المضار التي لا تتحقق
الخلق ذكرها جميعه دون جهته ولذلك يقال المظالم المعتق بالظلمه معذبه
ومعذبه لما قبل عقاب على سبيل الجوار وان لعنقه العقاب يقتضي ظلمه الجوارها
من العقاب والمعاقبة ولظلمه العقاب ليست كذلك ولما اضافته ذلك الى
الشيطان بما ابتلاه الله به فانه لم يوصف الموضع اليه وانما اضاف وسوسه وتكرره
له العقابه والتم دعواه له الى التفتيح ولا يله كان يوسوس له فانه بان يستدبره
ويجتنب من امرائه الشبهه المنظر وكل هذا صير من جهته ليس سبحانه
وخرجه ذلك صفة فاضربه ولا تفتن قال قتادة والصحاح انه كان حلف على
اسرته لاس انكره من قولها ان عوفي لاضربها ما به فقبل له خذضتها بعد ما

حلفت

حلفت واضربه دفعه واحد فان الله تعالى جعل لا يذب عنها من خلفه ولم يسل
في الاحكام تجوز عندها وعند الشافعي كان ما جاء بتوصلي الى ما جاء قوله من فعل
هنا بالفتن بالاربعه قال فعله كبيرهم هذا فاستأذنه ان كانوا ينطقون وقوله
جعل الشفاعة في رجل الله اياه وقوله فالمراتب قد جاء واخر العدل المحلف
سويلا حظه انه ان جعلوا عنه فذكر ذلك النبي فقال صدقت والمسلم الخواص
ورد ان النبي كان اذا اداعه وانتهى بموضع الخريف لا يقف عليه الناس وسه
حلفت على ما لم يورس عدل وبعده ما رجع وعصيه اسه من ضربه فهو وخرجه
اشارة من ذلك لم يورس غيرك فالنعت هو وقصير على فقال النبي في الحرب
خلعه وقال ابو حنيفة لليلة المحظوظ بتوصلي الى المباح جاز واستولى بعقله
واستلمهم عن القرية التي كانت حاضرة البحر اذ يدعون في القيت اذ تاتيهم حشائهم
يوم شيعهم شرا يوم لا يسيرون فكانوا يلبسون يوم السبت ويبدلون يوم الاحد
وقال النبي لعن اليهود وخرت عليهم الشجر فباعوها واكلوا ثمارها سبحانه
وايوب اذ نادى رب ان سقى القصر هو القصر الذي قبله يكون حبه وليس يمكن ان يكون
امر ايووب في حبه في حبه ولهله وما له بلغت مبلغا عظيما يكون الاصل والحق
فيها وانما يذكر لارض المستقره على البرص والجذام وفيه كلام كثير ولما ارض
المثاله به كانت لتقارب او تعريضا لثواب ما يضر عليها والعوس التعظيم مقابلها
قوله تعال فاقصة شعيب قد اتقوا على الله فاذن ان عدنا
وذلك بعد ان جاز الله منها ما يكون لنا ان تعود فيها الا ان فيها الله ربنا الملة

الذين قد جاز الله تعالى في المشجرات لغور شعيب وهو يسود عظمه دون الاعتقاد
في الامور الشرعية جودها القتلان العباد من حيث يتبع المصالح والمفاسد
والعلم من احوال المكلفين كانه قال انكم لا تعود فيها مع علمنا بان الله تعالى
قد سبغها الآن فيشاء الله ان يجعلها بمنزلها فتعود اليها تلك الافعال التي كانت
تمسك بها مع شفعها عنهم ونهيم عنها وان كانت صالحة او كراهة او قتل جودها
هو شلها ان يكون انما تابلونها انفسها فكانت يجوز ذلك وليس جري هذه الاما
مخري للملح الا الله الذي لا يجوز ان يكون الا شيئا او ادان ذلك لا يكون ابل من شعيب
لا عيب الله لما كان معلوما ان لا يظن به وكل امرئ على ما يكون فقد نفي كونه على اهل
الزوجه كقوله لا يخلون الجنة حتى يطلع الجبل في رسم الحياض بقا الا فعل ذلك حتى
يتضرع الغار وشيب الغراب وقال قطرب في الكافر بتكليمه وتاخير ولا استئذان
الكفار وقع لامن شعيب فكانه تعال قال كيا عن الكفار بخرجنك يا شعيب والذين
اتوا معك من قريبتك ان يشاء الله ان تعود في قريتنا قال تعال كيا عن شعيب
وما كان لنا ان نعود فيها على حال الماس منها فهو الى القرية لا الى الملة لانه قد تقدم
ذكرها المعنى لان يشاء الله ان يردك الى الحق فتكون جميعا على سلة واحد لانه
لما حل عنهم او لتعود في قريتنا كان معناه او لتكون على سلة واحد فحسن ان يقول
من بعد لان يشاء الله ان يجعل معنا على سلة واحد المعنى لان يشاء الله ان يجعلكم
من اعدائنا ان يترك من يسيه نعود الى اهلها اسكنهم يورث ذلك قوله لو كنا
كلهم المعنى لان يشاء الله ان يجعلنا اهلها اسكنهم مع اعدائنا لان اهلها كلهم

الكفر

ان يكون الغم كانت المنة وكان لابل المشرك لارها وفضل الاربعه من اهلها

واجمعوا على انها كانت بكر اخذت كذا الصلوات وكذا ما شرط لنفسه مضافا الى
الصلوات الى ما كان في شرط الاول لنفسه ما يخرج عن الصلوات وظاهر الآية ان
خرا على الآخر سبحانه عن صالح علم فأتى به في غير موضع ما أتى به في
غير موضع وصلى على قبره عن خصاله لا كقولهم يا صبر على العباد
لحسرة عليهم اي نعم قوله تعالى فاصبر موسى فترك موسى
تفصيلا على ان لا يخلص من استغاث اليه من شيعته فادى ذلك الى القتل في فضل
كل لم يقع على سبيل الملائكة للظالم من غير فصل فهو حسن فلا يفتن العزيم ولا
فرق بين ان يذبح عن نفسه او عن غيره والشرط فيهما ان يكون القتل بغير قصد
وان يكون القصد للذبح المذكور والمنع من وقوع الضرر ثم ان الله تعالى ان
قد عرف موسى استغاث النبي القتل بغيره وبذلك اذ اخبر قوله للحال الممكن فلما
راى منه القتل لم يجر على شيعته يقول قتله ناكه لما نذر اليه من تأخر قتله وقوله
لا يفتنوا اما ان يكون قتله على وهو مستحق فلا يكون عاصيا وقتله على وهو غير
مستحق فقتل كبير وان قتله خطأ وهو مستحق او غير مستحق ففعله خارج من باب
الفتح جله وهذا قد عرفت من قال ان قتله كان صغيرا سبحانه هذا من على الشيطان
اي تزين قتله ترك ما نذر اليه من تأخر وتوقى الى استغاث من الترابين على
الشيطان بتجارتك من خلقه الله تعالى استغاثه للقتل ويحتمل ان يكون المراد
بالشيطان الشيطان في اعتدائه سبحانه ذلك لقوى من اى خائفة طلبة ما نكره
ثم فصل الاضطرار كما اضطره الى ما من على الآخر نظرا انه يريد للبشرية فقال اوبى ان

فتن

تقتل كما فعلت نفسها بالاس سبحانه ولهم عذاب قال تعالى وقد اضيقنا
الناس الذي قتله موسى حين استصرجه به ولهم عذاب ان يقتلوا بذلك
القتول سبحانه وفعلت فعلت التي فعلت وان من الكاذبين لمعق
وقى توبى يقول قوله الرزيب فينا ولينا وقال الحسن وان من الكاذبين ان اهلك
سبحانه بل يهلكوا اذا واثقوا من الضالين الى الله سبحانه عن ان الوركه تاتي على الضالين
ان المداغة تقتضي ان القتل وقتل مستحق المداغة على القتل انما صالجه ويجوز ان يربط
خلقت عن فعل المداغة وبالله من الكذب عن القتل في تلك الحال سبحانه لا يخلت
نفس كقول آدم ربنا اظلمت انفسنا ونورهما انما كانت على وجه النور والاشراق
الله تعالى وذلك داب الصالحين عند تجرد ايات الله تعالى سبحانه فاعلموا ان القتل
مشرهق العزة والنجاة اليك وبني الاستعداد والتوبة عفرنا سبحانه ان الله
الظالمين فاجاب موسى ان اخاف ان يكون فارس الى اليهود ليس ذلك استغاثت
الرسالة لا كان قد اذن له في ان يسلم ضم اخيه في الرسالة اليه قبل هذا الوقت وضمنت
له الاجابة فلهذا وجب له ان يجرى من اخيه فاجاب الله تعالى وقت سلكا موسى
سبحانه فالتوا ما اتهم ملتون فكانه قال فالتوا ما اتهم ملتون ان كتمت بحسن
وكان فيما تعلقوا به من هذا الشرط في الاجابة ان الله عليه واقتضاه الى الله
يجوز ان يكون دعاهم على وجه التحدي لا الا على وجه يساويه وبالله تعالى
بالجدة من اقتضاه الى الله عليه على وجه التحدي وقد بين الله تعالى ذلك في قوله وجا السجدة
فزعون الى قوله صاعرين قال الجباري قوله فالتوا كقولهم وقوله بل وعنه من كان

المقدور

وقال الجباري المعقون انه سؤلت لنفسه كمال حقيقة له وانما انما جعلت فيه من
خروج اذا دخلته الريح سمع له خوار سبحانه رب ان لا املك الا نفسي واجهال
الانسان لا يصح ان يكون مقلدا لغيره او في حكم المقدور عليه ان يصرفه في مقتدره
ذلك الانسان لئلا يبالى بالعباد وبعبادته انما ملك نصيب نفسه فوطاة الله حاز من نصيب
نفسه بانه بما يجوز ان ملكه وقوله لا يملك ايضا طاعة له فيما ياربه فكان كالتوا
عليه سبحانه فاعلموا ان هؤلاء قوم مجرمون وذلك انه لما بين من قوله ان يؤمنوا
به دعاه الله به فقال ان هؤلاء قوم مجرمون وقوله دعاه الله فاستحق سؤا فاعلموا فكانه قال
للقوم عجل ما يستحقونه باخرهم بما يكونون كمالا من بعدهم وسادعا جهل الماعاد
لما بعد ان اذن الله له في ذلك فاعلموا سبحانه خيرا انك انت خير من هؤلاء
واما الا في القوة الاقضية انما يبتدأ عن سبيل الله والارسلوا في الاكوار فحصل
لهم ما فتنوا كل واحد بها الاخرى وقوله ان يقولوا هو المنة انما كانا عن هذا العالمين
وقوله والقي في الارض واسم ان يتبدل كمن تزلزل من الارض ففعلنا الذي
ان استحقوا قوله تعالى يا رب انظر اليك اناس ان تبه تعالى في
بأظهار بعض هؤلاء الاخرى التي يضطر عنها الا معرفة فتزول الحواجر عنه وسأد
الشكوك والبهائم ويستغنى عن الاستلال فتنق المحنة عنه بذلك كاسا لا يبرهم
فقال رب اني ارجو ان يجرى المرق ويجوز انما اناسا لك حاله نظره في جوان واستداه
فان لا يصرف ذلك من جهت السمع والوقية بعرف المعلن والسمع وحاله انظر
فان سائر الاحوال ويجوز فيه ما لا يجوز في غيره ولولا ان سؤاله لم يسمع فقتله لا

القاوه كما حجة منك ابتدأ بالاناء وقال قد يجوز ان يكون ذلك امرا على الحقيقة
امرهم بالاناء على وجه الاعتدال على وجه مقتضى الكفر سبحانه فاذا احلهم
عصمهم بحيل الله من حرم انما استحق انما لا يملك شئ حقيقة وقام عرك
لانه لم يوجب له انما استحق بالشرط الذي لا يصح فترك العصى فظن
انما استحق سبحانه فاجبر نفسه في شدة موسى انه لم يفتن الا من قوة التمسك بها
التفصيل الشفق عند من وقع الشبهة على من لم يسمع النظر لا يقتضي شكه في صحته
اي به فاستد الله من ذلك ومن ان حجة مستصحب للمقدور وقوله لا تفتن انك انت الا على
براقه قوله من المؤمنين علم لم يبرح موسى في شدة على نفسه لعل من الشفق الشفق
من عليه الجبال ودول النبال سبحانه فلي انما يزد من الشفق ان يامسوا في
لذلك انما علم موسى ان هذا الدار من قبل الله عز وجل بحر الظهور له الله تعالى في وضع
اخر يزد من شاطئ الوادي الايمن في البقعة اليسرى من النجدة ان يامسوا انما الله
فيها ما بين وان انحصار ذلك انما هو في كفاها جان ولي يذرا له بعد جوف في الما قبل
ولا قبل ذلك من الايمن سبحانه اخلع ففعلت قال الحسن وان جوج ليسا شرا منه
بكره الودي المقدس وهو قول امر المؤمنين عليه وقال الجباري انه امر ذلك على وجه التصريح
والنواضع لان التحفي في شدة الاكظم فواضعا خضوعا وقال كعب وعكرمة لانما كانت
من جلد حاريت وهذا فاسأل ان النبي لا يفتن الملب سبحانه بحيل الجسد الى
خوار قال الحسن ابو بكر ان لا يفتن كان معلوما معناه ان في ذلك الوقت انه من بعض من
الرسول نفسه فالتوا على عاصرا حيوانا ففعل هذا لا يكون خرقا للعادة بل كان معناه اذا

فقال

الذي كان استحقاقه فمما قالوا ان الله جسد الابيه سبحانه انه لم يكن له ان يفعل المستعصا
المرات ههنا جميع الموت كقولنا ان امرنا اهلك ولا يكون ذلك عقوبة منه بفعل
غيرهم سبحانه فلما افاق قال سبحانه اني بقت اليك الذنوب انما كانت على
سبيل التوبع لان الله تعالى لا يقبل الا التوبع فيجوز ان يكون الموت
وقد كنت لتعلموا وتوفيقا على ما استعمله عند الشكاي وله اجور جزيرتك
سبحانه والى الانواع ان ان موسى بم اقبل غضبان على قومه مستطوا لقتلهم فا
خذ بلسانك وجوه اليه كما يفعل الانسان بنفسه شغل ذلك عند الغضب وشدة
الغضب والمثو الغضبان قد يفتض على يد ويقتل اصابعه ويقتض على لحيته فاجري
موسى من اجاره موت مجرى نفسه وهذه الامور تختلف احكامها بالاعداد فيكون ما هو
المرام في بعضها استحقاقا في غيرها ويكون على قدر ذلك سبحانه بان ادم لما اخذ
بالحية ولا يابس الا على لانه وقع على سبيل الاستحقاق بل معنى كانه لا ينفذ ولا يشهد
جرحك واسفلت وانما اجرو مجرى نفسه اذا غص في القبح على لحيته كانه لم يكن
عندك كما لا تقص على نفسه ويحتمل ان عاد ذلك الوقت ان الواحد اذا غاص في قبح على
لحيته كما يقص على من في عادته بالاعداد تختلف سبحانه ان تحب ان تقول
فرقت بين من استحق الاضغ ان يكون هو من خاف ان يتهم بتواضع ليس
ظلم لهم منكر عليه ما يتب له ثم انزل افسح قصته فقال بين ما بين اركان التزم
وكادوا يقتلوني سبحانه ام انا من هذا الذي هو بهن ولا يلدسين قال
الترجم الاثمة كانت فاسانه وقال قتاده والمسد في كانت فاسانه انه وقال

المر

المر المشهور كان الحرق لسانه بالجلد الذي وضعه فيه حين ابدان يعجزون
عقله لما نظم وجهه وادان يا خذ غير انما رقت جبريل ان لا تفر ففاحته
القتل وقال المر كان فاسانه فقتل نفسه لاما كان عليه الا واولا فاشبه الى
فله البيان كما فاسيه الى المهان كذا وزودا فالجاني فاخل كان فاسانه من كذا
قوله ولا يلدسين وقال الحسن استجاب الله دعاءه فخل العقدة عن لسانه وهو الصحيح
لقوله فداوودت سؤلك يا موسى في عقيب دهايه ورجاشرح لاجل ري
قوله تعالى فوجد عبد من عبادنا امتناه رجته من عندنا وعلنا من لنا عبادنا
يمكن ان يكون الله تعالى قد اعلم هذا الغلام ما لم يعلم موسى وادخل موسى في المير
ليعلم منه وانما المذكر ان يحتاج النبي في العلم الى بعض رعيته ويجوز ان يكون في علم
من في وقته وما جعله من هذا العالم لا كالفعل من الملك الذي يهيئ لانه لا يلد
ذلك على ذلك العالم كان افضل من موسى في العلم لانه لا يشع ان بين موسى في سائر
العلم التي افضل مما على فقد يعلم لعلنا من المعلومات ما لا يعلم من هو افضل
منه سبحانه فلا تسان من شيء حتى احدث لك سنة وكذا وقد قالنا فاشدرا اهل
الملك لا كالفعلون التي اعلموه من نوع العلم الذي لم يبلغ شانه بعد و
احدث انما هو على سبيل انما قيل ما خفي عليه من النوع الذي هو بصدده لئلا يولد
فيه شبهه سبحانه انك لست تستطع من غيرا كان نفق الاستطاعة على ما افته
للملك كان العالم وهو في ذلك سوادا يعني لاختصاصه بنوع الاستطاعة والاولى
على انه نفق الصبر لا استطاعته قول موسى في جوابه يستجرون الله صابرا

ولم يقل سبطا من خذ ليل ان يطابق الابدان سبحانه ولا يصح لك انما شرو
بالحق وليس بطلن فكانه قال سبحانه صابرا لا يصح لك انما ان شاء الله وانما
قد مر على الامم جميعا سبحانه فلو كانت شيئا انما اي عجايب وكذا اذ
وقالوا الامم من القوم اي كثر او جعل عباد من نوع عجيبة سبحانه لقتل
شيئا كذا ان ظاهرها انية المنكر من بياضه فلو ان يعرف علة يكون فانه علة
الشرط فانه اذ ان كنت ظاهرا قد فطنت شيئا كذا على انه اذ ان انيت امر اي عا
غريبا فاقم يقولون لئلا يستغفروهم انه نكر ونكر ويمكن ان يقول قال عليه السلام
دون القطع بل عليه لخرقتها لتعرق لعلها وقوله اقلدت ففشا ذكيت في غير نفس
سبحانه ولما الغلام كان ابوا مؤمنين ففشا ان بهقهما طعنا او كذا
الغلام كان ساهقا فقتله العالم خشي ان يعلم من الله تعالى انه سيقلم كذا ابوا وسمي
قتل قبا على ايها لهما فلا فرق بين ان عيشه الله وبين ان يامر بقتله والاولى على ان
يعرف علم قوله وان امرت فاخت من عليها فاشدوا او امرت او قوله لان سبحانه لا يعجز
حده الله وقوله وان ختم عيلة وقالوا الغلام كان كذا استحقا للقتل فخشى الحضر
خاف اذ اخل العونة في كثر وتبين له وقالوا الغلبة الكهنية فقال فرقت بين الرجلين
خيت ان يقتلانا لانا وعلى العمل لا يشع ان يضاد العلم لا الله تعالى فلو ان موسى
انما استقيم على البديهة قتل الغلام لانه لم يعرف الرجاء الذي هو عليه حسنة
ولو لم ذلك لعل حسن القادوم في نفسه سبحانه انما السنية كانت لسالكين
انما عني المسكن علم الناصر كما يمتي من كان كثيرا المال واسع المال مسكن واستضعف

وقال

وقال النبي مسكين مسكين رجل لا وجه له ثلث السنية للجرى الذي لا يتبعين ابوها
كالدار التي يسكنها الغني هو وعباله ولا تجل سواها فهو مضطرب المهادان اقصان ذلك
ان يشاد كرجاعة في السنية حتى يكون منها الجز اليسير كان اظهر فقرا ثلث انما لفظه المشا
قد رقت بالمشدين وسعدا الخلال سبحانه لا انوا لسان باضيت اذما تركت
بحر قوله ولقد عهدنا الى ادم من قبل نبي قال بن عباس لا توفلن با فاعلت ما قايته
النسيان ففشا المشايبة كما قال اليهودي لاخته يوسف انكم لسا دون ثوبه
لغير النسيان عجب مع قصر المدة فان الانسان فطسي ما في زمانه لما يعجز عن العمل
القليل فلو كان بها الذين امنوا لا تكونوا كالذين اذروا موسى
لغير خيا ما فرقت به والصحيح ان بن اسرائيل لما مات هلك من فرقه بانه قتل لا تتم
كأنه الاله هلك اسيل فبما الله من ذلك وامر الملكة بان حدت صردن سينا
ومرت به على ما خفي اسرائيل فاطقه بموته وسيرة موسى من قتله ودرو ان
موسى نادى اخاه هرون فخرج من منزله فساله هل قتله فقال لا شرا عاد سبحانه
واذا تبتا موسى الكتاب والفرقان لعلك قد تفلدون والفرقان هو القرآن
ولم يردت به وانما اختصر في محرم كتب الله كلها فرقان بفرق بين الحق والباطل
والفرقان للظلمين جاز قال والفرق كذا ميتا والكتاب عبارة عن التوبة
والفرقان انفراد الجور موسى بدم والفرقان الفرق بين الحلال والحرام والفرقان
بين موسى والجبابرة المؤمنين وبين دوتون واصحاب الكافرين كالنجاة والحلاوات
والفرقان المنزل على نبي الله والنصديق والأمين بالفرقان الذي هو القرآن

كثيرة والاستعداد وقع من المسلمين الذين لم يحافظوا
 داودهم وهل ينكس الخضم اذ استوز الحراب والذوق واناب لاسلك على وقوع الخطائنه وانما
 الزوايه المعادة فما فعله لتفتتها خلجان ما تقيصه اصول مطعون في وديانها والقمم
 صلا الصبح والاني لا يوتى فلذلك قال اذ استوز الحراب شران الخضمين كالقبيلين راك
 الجيشين فذلك في الاثنين معنى الاضمار وطول ازم يعقهم انه لقل الجمع وقيل بل كانت
 مع هذين الخضمين غير باقر بعضها سبحانه تفرع عنهم لانه كان خاليا بالعباده
 في وقت لم يدخل عليه في احد ولا تلمأ خلا من غير المكان المعهود سبحانه قالوا
 لا تقتضيهما بغيرنا بعض قوله الخطاب قال اكثر المتسرين انه كفى بالاعمال عن قسع
 وشبعن امرأه وان الاخرأه واصل وطا الحسن لم يكن له قسع وشبعن امرأه ولما هو
 على وجه المثل بوسم اراد النجيه باصاها وهو الظاهر سبحانه ودأود وسليمان اذ
 يحكان في الموت اذ تفتت فيه غم النور وكذا الحكم شاهدين فتقهما هاسليمان
 وكذا ايتنا حكما وعلى قوله معناه انه اذ يحكان انقوما اذ شرها في الحكم فيه غير
 قطع به فابتدل الشرع وقيل ان يكون حكم حكما معلنا شرط لم يفعل بهل وقيل ان يكون
 معناه طلبا للحيث ولم يرتب له فعل ويتوزن ذلك قوله فتقهما هاسليمان والجواب
 الصحيح انه كان حكمهما حكما واحدا الا انه داود اسر سليمان بالجكم بعرض من اسر سليمان
 على سليمان وانه وسيت من بعد سبحانه انما شرها لليلالعه فبينما بالحق والاشرا
 وقوله وخرنا مع داود لليلالعه وبين والطير معنى ذلك انها كانت تسير ما بين الله تعالى
 معها حيث سار الغله والعشيق فمضى الله تعالى ذلك يسيرا لما في ذلك من الملائه

5

والمرادوا احبب اتحاد المؤمنين ذات الخصال فيجعل ذلك فيه اتحاد القبلات فيكون
حقاوات للحجاب عايد الى المؤمنين دون النفس لانه قد جرى تكلفها في الآيات ولم يخرج ذلك النفس
والمؤمن في ظاهر القرآن لان التوافق كان سببا لغزوات صلوة المتأخذه سبحانه وذوها على الخلل
لما لا يظن في حقها بالسوق والاعناق معها او انزل عليها مائة لها والكرام وهذا عادة النساء
والسج انفس الغسل فيها وما اعتادها وان استوى العرب القرب بالسيف والقطع بمسحاة فخران
لهم في السيف ذلك فبضات المسح اليه ويقال انه عرق الخيل انفا كما اعتاد قربها له وكسر
عن تقربها في المتأخذه ليحبها والتصدق بجمعها على المساكين لقوله تعالى من تناولوا القرب
حق يشعروا فاحسبون سمعاه وورث سليمان داود وقال سبحانه يا اودنه الماذا العلم وقال
الحج المنون انه ورثه العلم الخير المورث من عايش الانبياء الا اودنه وقوله الم العا اودنه
الانبياء حقيقة الميراث هو اشتغال تركه الماتر هونه الما بان من ذوق قرباته وحقيقته
ذلك في الامكان واذ انزلت في العلم كان مجازا والقرين خبر واحد لا يجوز ان يتقدم في عموم
القران وسئل ذلك قوله واما جعل من ذلكن وليا يا بنو بيت من العقب وقد تركت ذلك
والمراد بالسماعه ولقد فتننا سليمان والقيصا على كبريته جسد النبوة لا يكون فيها
والسبب الخبير من النبي وان الله تعالى ليكن الخبير من التمكن بصورت النبي والخبير في ظاهر
لكون ان جسد النبي على كبريته على سبيل الاختيار له حقوقه تعالى المراد بالقيصا ان يكون
ان يقولوا السماعه لا يفتنون ولقد فتننا الذين من قبله انه علم كبريته في منزله
لا طوبى للاله على اياته امارة تلك الامم ومنه غلبا مضرب السيف في سبيل الله انقصه فانك
تتم ذلك فليكون خيرا لان محبة الدنيا احول وجه المباح للموت في بيت وفي كل من المسلمين والمسلمة

۴

॥ श्रीगणेशाय नमः ॥
 ॥ श्रीगणेशाय नमः ॥
 ॥ श्रीगणेशाय नमः ॥

على قدرته وصعائه التي لا يشك أنها فيها عجز وقوله والطير عذرة أو عجزه من كل ناحية
التي يعجز عن الطيران والحيوان الذي لا يستطيع أن يمشي أو يمشي عجزه من ذلك
الشيء بأنه شيع من الطير لأنه لا شيء على أن يحركه أو لا يحركه عليه العجز كما يحركه على العبد
وقال الجباري أن الله تعالى عجزه على الطير في ذلك المكان من سليمان بأمرها وبها وبها
عنه وما ترونها ما به من عجزه وسعوله الطير وبان في ذلك أنهما من صارت كصياحنا
الذين يفهمون الخوف والتهرب سبحانه لأن ذلك من عجزه على أن يمشي
من عجزه على الخضم إنما أراد به أن كان الأمر كما ذكرت ومعنى ذلك أن الله تعالى
انت انتكاه وطير فظننا شيئا وقوله وظن دود أنما انتكاه أي علم وحسن أيضا
سبحانه ففعلنا له ذلك فيلزم منه وكتبنا له الثواب عليه ونسج الخزانة على الخط الجباري
عليه ولما قد تروا أنه أودى ما ظل قال ابن العربي من علم أن دود من علم أن دود تروح
بأمره أودى لأجل ما على التوبة وحسن الإسلام وقال أبو بكر الأحمدي لا يصح أن
الخالين على أود كانا حصص من البشر وإنما ارتفع بهما داخلهما من غير ذلك وعلى
عجزه على العادة وليس في ظاهر التذكرة ما يقتضي أن يكونا ملكا
تدعى فقرة سليمان ٣ وهما الدود سليمان القوة والإعناق ليس ظاهرها ذلك
على أن شاهن الخليل لها عن كذوبه حتى فاته الضلوة فغرها وقطع سوقها
واسحقا بهي الخلفه لما قضيه أدمه على عليه أن الله تعالى ابتلى الأية عليه
مقالهم العبدان أوبت ولا يجوز أن شيء عليه هي الفتنة تبعه من غير فصل
بما شاءه التبع إليه سبحانه أن لم يمت حب الخير أو لم يمت حياته أو أن القلب

॥ श्रीगणेशाय नमः ॥
 ॥ श्रीगणेशाय नमः ॥
 ॥ श्रीगणेशाय नमः ॥

يجيبه فانه الله تعالى اختار من الله تعالى لسلطانته انما في حجة موضعه
على كونه من حجب وان كان يكون الجسد المذكور هو نفس سليمان وان يكون ذلك
لمرض الله تعالى به والعرب يقول انما هو لم يزل على وجهه وقلنا ان الله
وبالغنى في رعا الضعيف سبحانه وسليمان الذي اي بالسبحي بحري باره يعني
بمن سليمان لا حيث شاك في ان اعطاه من الشجر بل هو لا الخضر ويزعم ان الله
لا الاستعداد ذلك كان الطمانين عليه سبحانه ويزعمون ان ملكا لا ينبغي لاجل
من جعله قد ثبت ان الاشياء لا تشبه الا بالاشياء لها في مستلها لا سيما اذا كانت المسألة
ظاهرة يعرفها قومهم وحياتك يكون الله تعالى اعلم سليمان ان سائر ملكا لا يكون لغيره كان
اصح له في القلوب والاستعداد من الطمانين واعلم ان غيره لو سأل ذلك لم يجب اليه
لاصلاح له فيه وان احدنا صرح وزعم انه هذا الشرط حتى يقول الله تعالى اجعلني من الصالحين
نعمان وانتهى في الاشياء وفيه غيره اذا علم ان ذلك اصح وانتهى ادخل ما روي في
كان هذا الامور اجابا وهو غير منسوب الى الجمل وليس فيمنع ان يسأل النبي هل
للساكن من جنات ان الذي يمكن ذلك بحجة قوله جعل ان يكون هذا الشرط لو ادعى ان
لم يكن منطوقا به كقول هذا الامور اجابا وهو غير منسوب الى الجمل فانه انما
التي ان يكون ملكا له في جنات يبين بها من غيره في الجمل من سبحانه لا ينبغي لاجل
من هو في الاشياء لا يشبه الا بالاشياء لا يشبه الا بالاشياء لا يشبه الا بالاشياء
التي من كقولنا ان الله تعالى لا يخلق الا بالاشياء لا يشبه الا بالاشياء لا يشبه الا بالاشياء
من ذلك الا ان الله تعالى لا يخلق الا بالاشياء لا يشبه الا بالاشياء لا يشبه الا بالاشياء

لاحق

لاحق من جعله اي لا يستحق به بل رسول الله احد من حيث لا يصلح ان يجعل ما يستحق به
لاقطاع التكليف ويقود ذلك قوله رب اعطني رجلا وهو من احوال الاخر
قوله تعالى علنا انطق الطير قال الميرزا في العربي كان من عن نفسه فالحق وشكلا و
قال الميرزا ان منطق الطير صوت شفهم به معانيها على صفة واحدة فجلات منطق
الناس وذهبت شفهم من معانيهم على صفة مختلفة ولذلك امرهم عندهم
طول صاحبها ولم يفهم وعلم ان افهامها مقصورة على تلك الامور المخصوصة ولما
جعل سليمان يفهم عن ذلك كان قد علم منطقها وقيل الميرزا انه علم ما يفهم به ما ينطق الطير
به في امورها واستادها بما يقع عندهم من معانيهم على سبيل الميرزا سليمان ان سبحانه
ما لا ادري لعله هذه عنده بالالف واللام المخصوصة به وسيله سبيل غريب نوع وحار
عرب سبحانه لا احسنه على انما سبيل هذا العذاب اسم المصروف وان لم يكن مستحقا وليس
بحري العذاب الذي لا يكون الاجزاء فيكون معنى لا عينه ولا لونه ويكون الله اياحه
ذلك لا يلزم كما اياه الميرزا لم يزل من المعنى كما سخر الطير في رعاها فانه ولما رآه
لغيره ولا ينبغي التاديب في قوله ولما سخر الطير في رعاها فانه ولما رآه
سبحانه وقال الله تعالى عن من الكتاب انما انزل به من الجحيم من الذي علم ان الله تعالى
هو كان سليمان عن اياه في العلم لست فقال له الميرزا سليمان عن معناه ما عرفه فذكر سليمان
بغيره من الجن والانس انه الجحيم من ذلك من علم سليمان وادعاه نصف ما رآه من نفسه
الله ذلك في الجحيم من امته وولاه كاهنهم الله سليمان في حجة داود ولفظ امته وبنو
من جعل لتاكيد الميرزا على ان سبحانه وكروا لها اعرضها فقال فانه كان سليمان احب

ان ملك عرشها ان نزل الجحيم عليه انما لا ينبغي به منته ولما عرش عظيم وقال
ابن زيد انما ان يحرق عرشها او فطشها بذلك قوله سخر الطير في رعاها فانه ولما رآه
ذلك معناه على قوله سبحانه فاما الله استقر عندنا قال هذا من فعل الله في كل العمل في كونه
ايتان بالعرش فقال ابن عباس انك تقرأ صافي او دعا باسم الله اعظم فاعرضها
تحت الارض حتى يخرج عنك كسبي سليمان قالوا لولاه الملكة بار الله الذي جعله او خلق الله
فيه حركات وملايه وانما في كونه حركاته انما في رعاها فانه ولما رآه
او علمه الله في موضعه واعاد في مجلس سليمان وهذا كما رويته في نفسه ان قوله غسل
الامام والصلوة عليه مرقان على الامام الذي يقول الامير علي وقال الميرزا في رعاها فانه
الاكثر ومع الامكان والفقر واستلحقه مرقان مرقان جعفر وعلي بن موسى بطرس واما
بالمدينة فزال اختلافه استلحقه لايه وبقوله سبحانه الذي اسرى ملك بلقيس الى
الحرام الى المسجون الاضيق وبعده الملكة وتروها ويطوفان الجحيم والجن في العالم فيقيم
سبحانه واما ما استلحقه النيات طين على ملك سليمان وما كثر سليمان فكانه انما فيهم
انتموا ما يكذب فيه الشياطين على ملك سليمان وبنيصيه اليه من الشجرة فانه الله تعالى
من قديم فقال ما كثر سليمان سبحانه واما انزل على الملكين لولا انهم جعلوا في
الذي انزل على الملكين وانما انزل عليهما وصف الشجرة وما هيته وكنته للاعتدال فيه
لغير ذلك ويعرفه الناس في شجرة واما ما استلحقه النيات طين على ملك سليمان
المعاصي وصف لنا احوال الشياطين التي في النور في الامان الشياطين كانوا اذا علموا
ذلك وعرفوه استعملوه سبحانه وسأعطي ان من اسحق في قوله انما نحن قنته فلا تكثر

فمنه

تعملون منهما ما يفرقون به بين المرء وفروه او في وقت من جهتهما ما يستعملونه
وهذا الباب وان كان الملك ما التيا اليهم الملك فله قال وتعملون ما يفرقون
ولا يفهم لانه غير ما يفهم لولا ان تفتنوه فصار ذلك بسواختيارهم اضرا عليهم فزان
التفرق لانا ان يكون من جهة الاية او الجبر والملك او الجبر والمعلوم انه لم يكن الاية
والجبر الحكم فلم يبق الا الجبر او الاية كما كانت لتكن يقولون بالتوجه انه يفرق بين
الموجود في سبحانه ما لا يري الخلق لعله كان من الغائبين لا عينه على ايا
شئ في الاية فانه انما كان هذا الملكا انما اعتقد امر ونهيه فقامت عليها
الحجة من ذلك لان الله تعالى سخر الطير له قوله والظير صافات كل فعل صلوة وسبحه
سبحانه انه من سليمان وانه هدم الله الرحمن الرحيم انما قد علمه اسم الله تعالى
لان اسمه كان عنوان الكتاب والعنوان اولى من الله على اللطاف وقيل قد علم اسم
نفسه ان الكتاب من سليمان وان الملك جبريسم الله الذي الرحمن وقيل كان
سمع من الملك وجعلتها وقومها يسبحون والشمس من دون الله فقدم اسم حله
ان يسموا الله وفي الاية كانت كاهن والكاهن لا يجوز ان يسموا الله في الجاهلية قال واذا انشأ
له اتق الله اخذته المعركة باللائم قوله تعالى في قصة يونس ودانك
او ذهب مغاضبا فظن ان لن نقدر عليه فاجوز ان يغاضب به لانه كان معاديا
له او اجابا لانه لم يكن في سائر افعاله وهذا لا يليق باخبار الانبياء فضلا عن عصي الله
وانما كان عذبه على قومه لمقامه على كذبه واصراره على الكفر فخرج من بينهم خوفا
من قول العذاب وهو مقيم بهم سبحانه فظن ان من تقدر عليه لا يفتق

عليه المسلك وشهد عليه الحضر والمكلف وذلك يجوز ان يظنه الحق ولا يشبهه ان
 قوت وقد رتب معناه التصديق قال تعالى ومن قدر عليه رزقه وقال عيسى بن مريم
 منيا ومقدمه وضعه من عاصيه في عظم الموت سبحانه خاضع في
 الظلمات الا الى الله الا انت سبحانه ان كنت من الظالمين على سبيل الانقطاع الى الله
 تعالى ويجوز ان يزيل بذلك ويجتنب حتى يترك التوافل ويجوز ايضا ان يكون صدقا
 اي من الحسن الذي يقع منه الظلم سبحانه وامر الحكيم تبارك وتعالى ان لا يكون صاحب الموت اعلمه
 لم يرق على الصبر على تلك الحجة التي ابتلاه الله بها وصرته بزيولها لغاية الثواب فشكا
 لالهة تعالى وسأله الفرج والتفويض لم يرد كان افضل فالدلالة تعالى لتبنيته فضل
 المتنازل واحكامها قوله تعالى في نفسه عيسى ان الله يشهدك بحجة قال
 ابن عباس وقتاده سماه كلمة لثلاثة اوجه احدها انه اوجب بحجته من غيره احد
 وهو قوله تعالى ان شئ عيسى عند الله كمثل ادم خلص من تواب شره قاله من يكون
 والذين لان الله يشهد في الكتب السالفة كما يقول الذي يجبرنا يا ربنا ان يكون قلبه
 وكما في الثالث كان الله يهدي ما كان يهدي بحجته سبحانه انما اتوا رسولك
 لك علامة انكيا فقلت سري متجبة ان يكون لي علم ولم يسمع بشر على وجه الرخصة
 ولما كان فيها سبحانه والى احسن منها يعني سري والاحسان احراز النبي الفناء
 شريع احسن فوجهها معناه يعني من الفناء فالتبني الله تعالى عليها سبحانه فحقنا
 فيها من وحدنا اجريتها وروح المسيح كايحيي لها بالبعث وانما في الروح لا نفسه
 تعالى على وجه الملازمة فيقالها الاختصاص بالذكر سبحانه ان اعز وجل الرحمن

الذكر

ان كنت تقيا ان كنت تتقي عبادك به لبيدات هو اوقلت كذا في الاذنين ان
 كنت تقيا فان التقي عبادك لكونه كما يقول التاييل ان كنت مؤمنا فلا تظلمني ويقال
 التقي اسم رجل ملعون شهير بالظلم سبحانه والتقي بفتح التاء لا تفت الموت
 قبل تلك الحال التي قد علمت انها من فضل الله تعالى لكونها من ان بعض الله فيها الا
 كان الناس يصرعون الى القول فيها بما يحسن الله وقال قوم انها كانت بطبع الغيبة
 حقوق الضمير وقال قوم المعنى في ذلك ان لو قوت قبل ذلك من الضمير بالحلم والموت
 سبحانه يا الخت هرون ما كان ابوك اسير وقال تعالى روي عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم
 الذي يكون هو هرون اخو موسى وتاويل بالخت هرون يامن عن من ينسب له هرون
 كما يقال يا خاني تيمس وبيا خاني زهرة قال الله تعالى الى عاد ولما هم هود اولي ثودا هم
 صالحا يعني من تسلمهم قال سعيد بن جبر ان هرون المذكور فيها كان رجلا فاسقا
 قتل اكراما جارت به من الولد ولم يعرفوا به ساحتها اسيرها اليه شقيقها وتدينوا
 الكلام ما يشبه هرون فيفسقه ويقال ان هرون هل كان لها لاسيها دون امها
 وكان رجلا معروفا بالصلاح وقيل انه لم يكن لها على الحقيقة بل كان رجلا صالحا
 من اهلها سبحانه يقول في ذمت الامم صوما قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم
 بان تنزل الله الصمت فاذكورها اصل قوتها نذرت صوتا اي صمتا لانه لا يجوز
 ان يامرها بانها تقول نذرت ولم يكن نذرت لان ذلك كذب وقال ابن عباس في قوله
 يريد بالصوم الصمت وقال ابن مسعود هو الله عزه امرها بالصمت ليكنها الكلام ولها
 ما يري من ساحتها ولا تفتخر في قوله ان نذرت الامم صوما لانه ادون لها ان يقول

ان نذرت الامم صوما وقلت انها اوتيت بذلك كما قال فاشهدت اليه سبحانه ان
 عبد الله اتوا ان كتاب وجعل بيننا قال الحسن وابو علي عن قوله وجعل بيننا الله
 تعالى عظماء وارسله الى هرون ولذلك كانت له تلك المجرة وقال ابن الاخشيد
 كان ذلك ارمها من البقرة وقالت الامامية معناه ان عبد الله سيوف في الكتاب
 وسيعمل نبيها فيما بعد وكان ذلك مجرة لم يرد على اساحتها سبحانه
 ويحكم الناس في المهدى وكهلا القابلة في قوله وكهلا انه يحكمهم بالبر الذي ياتيه
 من قبل الله وانه تعالى اخبر ان عيسى تكلم في المهدى بمجدة وخبرانه يعيش في كمال
 ويحكم في الكهولة ولم يقل بشيخا لانه عاشر نبي وتكلم سنين على ما جات به الا
 خبر وانه يبلغ حال الكهول في السن ليكون الخيرة على ما اخبره ثقات المراد به الخيرة
 على النصارى كما كانت منه من التقلب على الاحوال لانه متان لصفه الاول انه سبحانه
 وروح منه جازان يقال المسيح روح الله لان الارواح كلها ملك الله وانما اخبر المسيح
 بالذات في قوله هذا الذكر كما حصل الكهول انما بيت الله وان كانت الارواح كلها
 سبحانه واجبي الحق باذن الله على وجه الحيا لساوة الى نفسه وحقته ادعوا فيه
 ما يحيا للذين ينجون باذنه سبحانه ان اسئل لكم من الطين كونه الطين يمتد
 باذن الله لان المراد به المتغير وشق بالذن الله لانه من فعل الله دون عيسى انما المتغير
 والتغير ففعله لانه كما يمتد تحت عدو القدر وليس كذلك انقلاب الجوارح لانها
 لا يتغير عليه لحدسها تعالى وقال في موضع آخر فيخبر فيها فيكون طين اذ في المظلمة
 سبحانه واذ تخلق من الطين كهيئة الطير معق ذلك انه صور الطين وصما خلقا

الذكر

لا يمكن يتدبر قوله باذن اي تفعل ذلك باذن وامر وفعله فتخرج فيها فيكون طين
 باذن معناه انه تخرج فيها الروح لان الروح جسم جود ان فيها النسخ يا رب الله
 تعالى في خلقها اسير فيقول في الصور وكما يخرج ملك الارواح في الصور عند مقامات
 وعشرين وما على ما في قوله فاذا افزع المسيح فيها الروح فيها الله اودا وخلق
 فيها القوة فصار طين باذن وادانته لا يفعل المسيح فلذلك قال تكون طين باذن
 في قوله لا كنه ولا يرون باذن معناه انك تلعن حتى ابرها سبحانه واذ يخرج المو
 باذن اي اذن يعرف فاحي الحق عند دعائك واخبرهم من القوت حتى يشاهد هم
 الناس احيا وانما انشبهه الى عيسى لانه كان يدعيه سبحانه واذا كفت به اسر
 ذلك الاخبر بالبينات يجوز ان يكون بالظن انه الذي لا يقدر عليها غيره ويجوز ان
 يكون كهمم بالفتح كما منع من ادانته في شتامه وقيل لانه التي شبهه على غيره حتى
 قتله وبما قرأه ولكن يشبه لهم سبحانه هذا كذا في الذكر قالوا ان الله هو المسيح
 قتلوا من مريم وعندهم هو ابن الله الجواب لانهم خروا لله وهذا الاسم انما
 هو الله عز وجل ذلك كما قال النبي ان الجسم قد لم يزل وان لم يذكر هذا الذكر
 سبحانه انت قلت للمناس اتقوا في احوالهم من دون الله فترجع في قوله
 الاستهزاء من ادنى ذلك عليهم من النصارى لانه تعالى كان عالميا بذلك هل كان له
 يكن كما يقول القائل لغيره اذ علمت كذا وكذا وهو يعلم انه لم يفعل وان كان خارجا
 يخرج لاستهزاء من انه ادانته في القول يعرف عيسى من قوله ان ادانته وانته
 وفي آية انها كان لانه يمكن ان يكون عيسى لم يعرف ذلك الا في تلك الحال

فوقه بانه شاعر وقد جرت عادة الناس ان ينعوا انهم يتقون الله في القلوب
 وقلة الخصال بانه مستور والسجود المجدوع المعلن ان ذلك هو ما يتقن في نفسه
 قال له من الصلوات فالتسليمة فتم نحن فالتسليمة عصا فتم هذا الانام المستور
 والسجدة لغة العرب اليه وقالوا الكبر فتم المعنى على هذا ان يتبعون الارواح
 والمستور خلفه فقد بشر الحكمة كسر والمستور بما معنى الشارح قال الله تعالى
 واذا قرأت القرآن جعلنا بينك وبين الذين لا يؤمنون بالآخرة حجابا مستورا
 اي ساترا ومنه قوله ثم فلان مستور على فلان ومنهم من يقولون شانه له
 وباس لان من شانههم وعظيم وهذا مستور فلان من حجب الشوم يستحق مشيرونا
 قوله تعالى وحملك مثالا اي عن التوراة او عن الشريعة فهذا
 البها خارج خرج الانسان ولا بد من تقدير مختلف في كل حال الا ان الضلال
 هو المذهب والاشراف ولا بد ان يكون نصرا عنه ومن قال انه اعدا المذهب
 عن الذين يقدر هذه اللفظة فتعبد بها فيقولون ان لفظه الضلال ليس هو كذا
 اول ما ياتي في قوله وحملك مثالا اعدا الضلال عن المعيشة وطريق التكسب
 او صلايا من مكة والمدينة على الحج او من لا عنك في قوم لا يعرفون حجك
 فهذا لم يعرفك وارسلهم الى قصدك يقال فلان ضال في نفسه ويراه
 اذا كان ضالا عنه وقيل ذلك لا يوافق الشريعة فهذا كذا المنة وقيل ذلك في
 جناحك فكذلك واحد سبحانه وما ارسلنا من قبلك من رسول الا نزلنا
 اذ اتفق الحق القبطان في بيئته لشيء فها سليل على الارض التي ذكرها وتوفي القبطان

كان

فما حاله ان تقى كتمان الله اول ليلة واخره لاني الحمار المغاور فان اباد التلاوة
 والمراد ان من ارسل قبلك من المرسلين ان اذ اتيا فبعدوا الى قوما حرفوه عليه
 بولادة او نقصان وايضا ذلك للشيطان لانه يقع بوسوسته ومنه وان
 كان المراد مني القلب فالشيطان من قتي قلبه بعض ما يتقنه من الامور
 اليه الباطل ويحمله بالمعاصي ويغري به او يدعو اليها فان الله تعالى يخرج ذلك
 بيظه ما يرسل من تحت لفة الشيطان وعصيانه وترك عزه وتوحيده ان الله
 يزيل ذلك ويلجسه بظهور حجة واترا حرجت الا على الوجه يخرج الشبهة له
 سبحانه واذ تقول المولى انهم الله عليه وانتهت عليه بالحق والحق والحق
 المتزوج يعني زيد بن حارثة اسلك عليك زوجك وذلك ان الله تعالى وحملك
 تدها ان زيد اسبانيه مطلقا زوجته واسم ان يزوجه بعد ذوق زيد باليكون
 ذلك ناسخا لسنة الجاهلية قبل احضار زيد لحاجم زوجته عات على طلاقها اشقوا لينة
 من الاستحسان عن وعظله وتلك لينة لا سيما وقد كان يتصرف على اسن وتل بيزه ويرجف
 المناقون به اذا تزوج المرأة ويتركون بما قبل طلاقها الله عنه فقال اسلك عليك
 زوجك تروا بما ذكرناه ونفي في نفسه عزه على كبحها بعد طلاقها لها المتيقن الى الزيادة
 تعالى فها زيد على هذا التاويل قوله كذا لا يكون على المؤمنين في اذواج ادعيائهم
 اذ اقضوا منهم وطرا وكان امر الله نفعلا سبحانه وتعالى في نفسك ما قد سبق
 اي لو قلت اسلك عليك زوجك وتلك لينة انها استكرمت من ان زوجك
 سبحانه وتعالى الناس والله الحق ان تحشا انه فعل ما عثر اوله منه وليس يكون

ترك الاول عايشا قوله تعالى كان لبيك ان تكون
 له اسرى الى قوله عظيم لفظه تحكيه وليس في ظاهرها انه عوت في شأن الاسراء
 بل يقتضي عتقك لان قوله يرون عذر الدنيا والله يريد الآخرة وقوله لو كان
 من الله سبق الا للشك انه لغرض فيجيب ان يكون المعاني غير يتران الله تعالى
 امره بقوله فاضربوا فوق الاعناق واضربوا عنقه كليات فيبلغ اليقين ذلك الى
 اصحابه فما عذره واسر يوم بدمجامة من المشركين طمعا في الغنائم فذكر الله
 تعالى ذلك عليهم وبين ان الذي امره سواد وقوله ما كان لبيك ان يكون له اسرى
 فلا شك ان الصحابة اسروهم ليكونوا في بين ومضاتون اليه وان كان لا بأس بهم
 باسهم بل بخلافه سبحانه على الله عتقت لهم اذنت لهم لئلا ينقض فيهم نوع
 بعصيته ولا غفرت عقاب بل التصدية التعظيم والملاطفة في الخطاب كما يقول انابت
 رحمة الله وقيل لما عتقوا قبل العقاب اذنت لهم ظاهرا الاستسلام والمواد التقرير
 ولا يحمل على العتاب لانا نقول لغربنا لم فعلت كذا في الاستسلام او تقربوا وكذا يكون
 ذلك معيشة وقال في موضع اخر فان استاذنوك لبعض شياكم فان لم ترضت
 منهم لم تكون للعقاب فمرة الماد ل الله ترك الاول وقيل الاول ليس يثبت
 سبحانه واستغفر ان كان توبيا الاستغفار قبل يكون عند ذلك المصيبة بما ياتي في الآخرة
 وقد يكون على وجه التبع والانتفاء لان الله تعالى فكانه قال قد حدثت امر قبيح الا
 استغفار فاحذر الله تلك فاستغفروا بقرية فقبل لك منك وعزبه خرج الخطايا
 التي توهو عليهم جميع اشه سبحانه اسوا عليهم استغفرت لهم ان لم يستغفروا

هم

هم اي يساوى الاستغفار لهم وعلم الاستغفار فان الله لا يغفر لهم لانهم
 يسيئون الكفر وان اظهره الايمان وقال الحسن اخبر الله تعالى انهم يموتون
 على حققة النفاق فلم يستغفر لهم بعد سبحانه قائما بالدين فلا تقهر واتما
 السامع فلا شفه بخبرها فهو حطاب متوجه الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو يجمع المكلفين
 سبحانه ولا تحزن عليهم بل انك في حق ما هم بكون وقوله فلا تأس على القيم
 الخافين ليس يفي من الحزن لانه لا يقل عليه لكنه تشبهه للدين ونهض من
 التهم المحزون قوله تعالى وشاورهم في الامر وكان النبي متوكلا
 بالرجح كما لا في الراء متغيبا عن الاستفاده وكان من يثق بقوله ويرجع الى
 رايه فالوجه في ذلك ما قال قتاده والربيع وابن اسحق ان ذلك على وجه التوبيخ
 لغفوتهم وقاله بن عبيد وجه ذلك لتقريبه اليه امته في المشاورة ولا تزد
 منزله بقصة كاسد حوايان امرهم بشورى بينهم وقال الحسن والفتاك لاجلال
 الصحابة واذن الامته به وقال الحيايان بنيعين رواه في بعض امور الدنيا وقال
 الشيخ المفيد وجه ذلك ان يحتمل تعيين التامخ في شؤره من الغاشية بدلالة قوله
 فاذا عمت فتك على الله على الفعل بعزهم دون دهم الا انهم لما اشاروا بآيد
 عليه في الامر بجاء التوجيه ما كان لبيك ان يكون له اسرى سبحانه فانها النبي صلى
 جاهد الكفار والمنافقين جاهد النبي الكفار فاحال جاهد وامر بقتله بجهد المنا
 بعدد فانه قوله عليه يقال ان الكافرين والفاستين والمارقين وقوله في حديث
 خاصصا الفعل وحل شكله للنوب وحديث تقتلك الفرية الباقية وحديث ذي

الثبوتية وغير ذلك وقام الوحي بعين بالوجه اذ يدعى على جهاده ويقال جاهد الكفار
بالتعال المناقذين بالمقال واجتازح ذلك لما كان في صحابه منا تقوى
سبحانه تلك ايات الله تنطقها عليك بالحق يعني بالايات ما تقدم ذكره من
امانه الوفاء دفعه شملهاهم في مقدار ساعة ومن عليك طابوت مع حوله
ومن نصر اصحاب طابوت في قتلهم ولا يقدر عليه غير الله تعالى وقال وانك لمن
المؤمنين فان الجمع بينهما اشياء منها الاخبار بما تقدم من الدلالة على النبوة والقدرة
بتلك الامور لمينوته وانه اوحى اليه واستدعى اليقار عا ان يسل به بعينه الحجة
عليهم وانه كما نصب تلك الايات جعلت من المؤمنين فضاءت هذه الايات دلالة
على النبوة من جهة انها اخبار عن غيوب سبحانه ليس ذلك من الامور التي
عليهم او يعلمونهم فانهم ظالمون حباب او يعلموا لا يجوز ان يعطى عليه قوله
او يتوب عليهم يعطى على قوله ليقطع طرفا والمعنى انه تعالى جعل لكم هذا النص ويحكم
به ليقطع من الذين كفروا اي قطعهم منهم وطائفة من جميع اوبقهم اعد
فعلهم فحينئذ يسمهم ما يريدون من تظاهرات الله الموحية لتصل
شبهة ان يكونوا مؤمنين فيقول الله ذلك منهم ويترتب عليهم او كيف وبعد قيام
الحج فيقولوا او يقتلوا كما ذبح في فعلهم تعالى فيكون قوله فيقول من الامر
شيء يعطى على قوله وما النصر بشي وانما الايمان عند الله العزيز الحكيم اي ليس لك
ولا يترك من هذا النص الا شيء وانما هو من الله ويقال فيقول من الامر شيء ان
ان يتوب عليهم فاضربون كفا بالاولى واخبر ان بعد هذا الكلام عليها

دج

وهو مع الفعل الذي بعينها بمنزلة المصدر وقيل ان الكلام للمسلمين من الامر
شيء ومن توبتهم وعذبهم ويقال للمسلمين من الامر شيء حتى يتوب عليهم
كما قال اسروا القوم فقلت لله لا نيك عينك انما حاول ملكا او قوت فيقول
او اذ ان موت فيكون تقدر الكلام ليس ما تريد من توبتهم او علمهم
يك وانما يكون ذلك بانه تعالى سبحانه ما كنت تدري ما الكتاب ولا الا
يمان يعني ما كنت قبل المبعث تدري ما الكتاب ولا ما الايمان او قلت قبل
البلغ سبحانه الم تعلم بان الله يرى الم تعلم بان الله له ملك السموات
والارض الم تعلم ان الله على كل شيء قدير المعنى ما علمت وانه خرج
التقديرك قوله انت قلت للناس قال الخبيث انما قال الله تعالى له ذلك لا من
احدهما التقدير والنتيجة الذي يؤول المعنى لا يجاب كما قال النسيخ
من كتاب المطايا وانزل العالمين بطون داح وانك لطريق ان يخرج من الاستغفار
على حرف المجدد على الاشياء والثاني انه خطاب للنبي ص والمراد به الله كما قال
يا ايها النبي اطلقنم النساء مطلقنم لعدوهن قوله
تعالى وقالوا الا انزل عليه آية من ربه افتخروا بان يايتهم بها من جنس ما ينزلوا
لما قالوا فلما تنابا يا ايها اسر الاولون يعنيون فليخرجوا لحيها الموتى وانما
قالوا ذلك حين يحجزوا عن معارضة القرآن فقال تعالى ولم يكن من انا انزلنا
عليك الكتاب وقال هي من انا انزلنا الله قادر على ان ينزل آية ولكن اكثرهم لا يعاون ما في
انزلها من وجوب الاستسجال لهم اذ لم يؤمنوا عند نزولها وبن الله لوانزل عليهم ما نزل

لم يؤمنوا قوله ولو انزلنا اليهم الملائكة الى قوله ما كانوا يؤمنوا الا ان يشاء الله
بعنا الا ان يشاء الله ان يكرههم وقال وما منعنا ان نرسل بالايات الا ان
كذب بها الاولون يعني الايات التي اقرها لايها فلم يؤمنوا لما رايها فوجب
استصحابهم وقال قالوا انزل علينا آية من ربه قل انما الايات عند الله وانما
انا نذير مبين انهم يكفون انما انزلنا عليك الكتاب الاية سبحانه وقالوا ان
نؤمن لك حتى تجرنا من الارضين واما او تكون لك جنة من تجرنا وعندنا
الايمان دخلها تغيير الوصف والسماء كما نعت علينا كسيفا او تاقية
والملائكة قبيل او يكون لك بيت من تحرق لوتوق في السماء ولون نؤمن فيقرب
حتى تستر علينا كتابا نقرأ فيه دلالة على انهم كانوا على شيء لان العادف
بانه تعالى لا يفتقر الى الاية لا يجوز عليه تعالى المقابلة ولا هم استحال هذا
على معنى دلالة الايات الله اذ لا دليل على ذلك فلا يشهد الظاهر ما سبق فيه
لانه لو ثبت معرفتهم وحكمتهم فيصرف ذلك على الظاهر فذلك اجابهم الله تعالى
بقوله قل سبحان ربي هل كنت الا بشرا رسولا وانما اجابهم بذلك لان المعنى الذي
يقترنهم من الايات ليس افعالهم وانما هي التي ارسلني والذين هو اعلم
بالتبويضي وما ينسب من الدليل فلا وجه لطيف هذا اني لا يلزم انظروا
المعجزات بحسب ارجح المعجزات لانه لو لم يكن ذلك الزم في كل حال كل حكمت
سبحانه وما انزلنا الا آية للعالمين ودعى الخيرة من انه ليس قد
على الكافر فانه تعالى بين ان ارسل الله رسوله فقه على العالمين وعلى

على

كل من ارسل اليه وجه التوبة على الكافر عزمه الايمان ولطف له في ذلك
معاضة وقال ابن هي نفع على الكافرين عوفى عما اصاب كالم قتلهم
من المسكت والقذف سبحانه الوشيع لك صدرت ليس فيه ما
يهتوه والشرح غير المشق ولا يوجب التحجيل ما سبق صدرت والمعصوم قوله
خال من الذين وليس في الظاهر ما يدل على قتالهم والوزن هو القتال
وسميت الذين توب اوزار شيعها بالقتل والمراد بها عزم من توبه في محبة
قوله ورفعا لك ذكرك سبحانه ليعفرك الله ما تقدم من ذنوبك
الذين معك وتلخيصا للاحاطة وسفول قوله لعين ضرب يزل
عمر اذا اساقه الى العاقل والعين ضرب يزل عمر اذا اساقه الى العاقل
ينكون هذا مقبولا الى المقبول والمراد ما تقدم من ذنوبهم اليك ومنهم
ايك من مكة والمغفرة الادالة والتمسك لا حكمه المشركين عليه اي يزل الله
ذلك عنك ويسير عليك تلك الرخصة بما يفتح لك من مكة فستفعلها ايما
بعد وعلى هذا الوجه تكون المغفرة عرضا في النسخ وجزا على جهاد ولواد
مغفرة ذنوبهم لو كان لغوا انا ففتنا لك فتنا مبيتا ليعفرك الله معنى معتدل
وقالوا ما تقدم من ذنوبك اي ما تقدم زمانه من فعلهم القبيح بكونه
وما تاتوا وما تقدم من ذنوبك وما تاتوا بشفاعة عنك ومعنى
المقدم والناخس ما تقدم زمانه وما تاتوا بشفاعة عنك ومعنى
والاخر من ذنوبك وعفرت لك ما قدمت واخرت كما يقال الرجل من

فانهم لا يكرهون ذلك اوقام فلان وان كان الخطيب غير شاهد وحسنت
اضافة ذنوبه اليه للاتصال وروى ان الصادق عليه السلام قال
وانه ما كان له ذنب ولكن ضمن له ان يعرف ذنوب شعبه على ما تقدم من
ذمهم وما تاجر سبحانه سبحانه الذي اسرى جيلنا لئلا حدث المعراج
على اربعة اوجه منها ما يقطع على صحة الكتاب والسننه انه اسرى به على الجبال
وثانيها ما ورد في ذلك من ان العقول لا تأبى الا اصول فنحن يجوز
نرى قطع على ان تلك كانت في بطنه نحو ما روي انه طاف في السموات وراى
نبيا والعرض وسورة النقي والجنة والنار وثالثها ما يكون ظاهره مخالفا
للعقل الاصول لانه يمكن تأويله على وجه يوافق المعقول فلا يلزم ان نأمله
على ما يطابق الحق بخلافه راي قوما في اننا ندينون وقوما في الجنة فنجيب
فيقول على انه راي قديم واسلمهم ورايها ما لا يقع طاهر ولا يكره فاوليه
الاعلى التمسك بالبعد فلا يلزم ان لا نقلد غيره من الله جهن وراه وقول
على سيرة وراه مشرقه وغسل ثمار الناس مختلفون في المعراج فالخراج
بكرهه وقالته المحيية عرج بروحه دون جسمه على الحق والحقا وقالت
المعلم على عرج بروحه وجسمه لا يبيت المقدس وقال اصحابنا جميع اصحاب الحديث
والتاويل والبيان والنفوس على عرج بروحه وجسمه الى السموات حتى بلغ مسرة
المشي في السماء المشاهدة والذي يشهد به العقل ان الاسرار من السجود للملح
البيت المقدس والباقي يعلم بالبيان سبحانه قد علم انه يحزنك الذي يقول

فانهم

دهر

فانهم لا يكرهون ذلك ولكن الظالمين ما يات الله بحجول وهل الحول ما يات الا كذب
بيته في كل يوم بقلوبهم شيئا واعتقادوا ان كانوا يظهرون بانهم هم المتكلمين
وان فرقا منهم ليكره الحق وهم يعطون قال يورين اللحن في ايهما الذي ضلحه ابو
فيقول في ذلك فقال الله اعلم اني وكن منكم ما يتبع الله مني فاقول الله الاله وقال
الكنس وقد سئل عن النبي صلى الله عليه وآله في الصادق وما كذب قط ولكن اذا ذهب
بنو قصى بالادب والحجابه والسقاية والذوق والبنوة ما اذا يكون نقوش فانه لا يكونون
لا يقرضون ذلك بحجة فلا يفتكون من ابطال ما جئت به يقال فلان لا يستطيع ان يكره
ولا بدع قول لا يكونون لا يفتكون شيئا كما تقول فاعلمت في اجنبت واحدته فما
الكنس قال اكسما لا يشهدك الا الكاذب فما اقيمت به لانه كان عدوهم ايضا قوله كذب
به فومن وهو الحق ولم يقل وكذب فومن المعنى في قوله لا يكره ذلك انك تكلمت بالجمع الى
وعايل ولسنت المحترمة لانه رسول الله فمن كذبه فقد كذب الله لا يكونون في الامر
الذي توافق فيه كتبهم وان كذبوا في غيره وقال المفسر لا يكونون بجمعهم وان كذبوا
بعضهم وهم المظالمون الذين ذكروا في الآية انهم يحزنون ما يات الله بهذا شدة العقاب
انه ان كذب بعضهم فانه يحزن من جميعهم سبحانه عسير وقول ان حياهم الا في الحديث
ظاهره لا يدل على انها خطاب له بل هو تحريض له بفتح بالخبر عنه بل عذبه الله وصفا
بالعجز وليس هو هذا من صفات النبي في قرآن ولا يخرج مع الاعمال واللبا بين فضلا
عن المؤمنين المؤمنين من قبل القرآن وانك لعل خلق عظيم فخرته العجوس
ونحن بقوله ولو كنت فظا غليظا لعقاب لا تقصوا من حولكم فتره وصفا ما تـ

وتحزنهم كقولنا قل ان الله والحق عندك في خلاف ما قال الله كانت اردت
الكتاب عن كذبهم وذلك انه مع اذ ان يستعطفهم ولا يظفر عليهم وقيل
تدينون وانا اعلم حتى وانه في تلك الدنيا وقيل انما قال على ربه الامانة في الحجج دون
الشك كما يقول المفسر اذ كان كاذب وان كان هو عالم بالكتاب وقال ابو الاسود
فان رأت جهم وشكك اصبه وشكك عجب ان كان غيبا وقال ابو عبيد او يعنى
الارواح قال لا عصى اشعبة الفواوس ويا حائلت بهم طرقة والمشايا سبحانه
فان لا اسلك لكم فترا ولا تشاقل ان من يحير من الله احد ومن اجله ومنه لمخلقا
اي لا قدر على دفع الضرر عنك ولا ايسال الخير اليك وانما قد الله على ذلك وانما اقلد
على ان ادعوك الى الخير واهلككم الى الحق فخر قال لهم يا محمد ان يحزن من الله احدا ولا يفتقد
ان يحزن على الله احد حتى يدفع ما يؤيد من العقاب ومن اجل ايضا من دون الله
لمخلد الى المخلد اليه الى الطلب في التلذذ بما يؤيد الله تعالى فله من العذاب
واضافه ليقسه والمردية انه لانه لا يفعل شيئا فيها العقاب سبحانه قال اسلك
لنفسه فخر ولا عفا الى ما شاء الله امر الله سبحانه ان يقول على وجه الاعمال عليهم
ان لا اسلك لنفسه فخر ولا عفا من الثواب والعقاب بل ذلك لانه لا اسلك لاسلك
الله فكيف لمالك لكم وقوله اناسا الله ان يملك اياد من دفع او شر فيمكنه قاجع الله
اخذن او اوجب عليه تركه سبحانه وما ادرى ما يفعل فيكم ايمن كثرة الثواب
وتقارر مالي في ثلثين وكثرة العقاب الكافين والمتأففين وليس فيها ايلاب
على ضعف يقين النبي صلى الله تعالى او جهل بشي لان ذلك من علم القوي لا يعلم الا الله

لا تترك ذلك على وجهه انه ليس ككتاب الكتاب وقال لا يكتب من حيث كالا كيت من لا يحسنه
ولا اذا كان له لم يكن بحسن الكتاب قبل الحيا الله لحيته كان يحسنها جعل كالا كالا
ليكون قريبا من الحيا لان الشايق في كلام من الضاحية هناك ظاهر لا يفتق
على القصة والكتابة بما قبل النبوة لانهم انما يتقاربون في كتابته لو كان يحسنها قبل النبوة
فانما جعلها فلا تعلق له بالدينية ويجوز ان يعلمها من حيث جعل النبوة ويجوز ان لا
يعلم وقيل شهيدهم للدينية انه كان لا يعرفه الا ان سهل بن عمرو قال في هذا ما قاضي
عليه محمد بن رسول الله فقال لعلي بن محمد ايا علي بن محمد قال يضع يدي عليها وقال شهيدنا في
الاضحاح والسنة والتواريخ النبوية كتاب كتيب لكم كتابا ان تيسروا بعد وسمع عن
بعضه النبي صلى الله عليه واله الذي يحولونه قال لا يتون العرب قوله هو الذي بعث في الامم
وقيل الا في كل ما يرجع اليه يقال نسب الى الله لا يحسنون الكتاب ووجه لكثرة جعل
النبوة في احوالهم في المشايخ المتقدمين في كتب الانبياء السالفة والله اذا اتى
بغيره يكون اجهر سبحانه وعلمه ما لم يكن فعل قال ابو محمد الكرامكي العلم على النبي
فيكون عالما بكل علم وبكل لغة وكنايه انما يترك ما العقل والسمع فالعقل ايمان يكون
سجيلا او وليا او حيا او ليس هو من باب السجيل ولو كانت وليا كانت كثر السجيل
النبوة الواجبة التي علمها بطلان النبوة كالصدق والعصية والمخير وتبين ذلك
وانما هو عبارة الطب والخيوم والفلسفة وسر كل صناعة فعرفته به جازمه غير واجبه
وقال الله تعالى وما اوتيت من العلم الا قليلا وقيل في قوله ما اوتيت من العلم الا قليلا
فقال ما اوتيت من هذا فكم تعلموا فانه لم يفتقر في تلك المسئلة فقال هم استعملوا على

صفحة

صفحة ما علمها ولو كان عالما بكل علم لما قال وما علمنا الله والشعر وما ينبغي له مع قوله
ان من الشعر محكة واذ الم يكن واجبا ولا سجيلا فهو من باب الحيا لا يعلم الا يا
سمع فيجوز ان الله تعالى عرف ذلك ويجوز ان يعلمه وقت الحاجة ثم ما يستعمل
سجلا ولا يعلم هل فعل معه ذلك ام لا سبحانه وما علمنا الله والشعر وما ينبغي له وقوله
هو يقول ما علم لا يجوز ان النبي كان شاعرا الا انه كان عالما بما علم الله والشعر وما
الشعر واستند عند قفايتك من ذكرى جيب ومثل فقال هم وقفوا وقفوا
وبكى واكى وذكر الخبيب والمزنية نصف بيت فقالوا يا رسول الله قد بان انك
في هذا المقدار شعرته وكان من يقتل بقول طرفة سبيلك الايام ما كنت جافلا
وبانتك من له تزود بالخبار وتقبل يقول بحجم كفى الاسلام والشعب لمزنا هتا
بجعل يده ونحوه والشعر انما يكون على وجه مخصوص وما ما روى والله لا
الله ما اهتمت ما روى لاهم الا عيش الاخلاق وما روى انما النبي لا
كتبه ونحوها فان كلها شجر لا يجزى شعرا ولان كل ما يورد من هذا الجنس
لا يكون شيبا الا زيادة او نقصان او تغيير يخرج من صفة الشعر مع ان كلها
اخبار لاطا وما الايات الواردة في القليل مثل قوله ارباب الذي يكون بالدين فذلك
الذي يقع في القاموس ورواية عليهم ظلالها وفقدت خطوها في قوله فكم يبعد
يولد استأخرون عنه ساعة ولا يستقبلون وقوله ويجزى ويترك عليهم وشيت صدور
قوم مني وغير ذلك من الايات الواردة انما يصير اياها زيادة او حذف او تبديل
لا يبيح الشعر سبحانه وحقا كالجواب وقوله وروايات وقوله ووضعنا عندك

الافاق فظهر ذلك وقوله ولفظ القريب المجاور ونحوها ايات موزونات اذا عرفت
عن حالها وذلك لا يجوز اصلا سبحانه وفيه دلالة على المروج قال الزمخشري من امره
وقوله فيقولك عن الساعة وقوله فيقولك عن الله وقوله حكاه عن الكفار ان
صلا لا يقولون ان هي الاوتى الاولى وما من منسوخ فاقول يا ايها الذين آمنوا ان كنتم صادقين
ونعوا الله - سل عن هذه المسئلة في القرآن ثم يجيب جواب سبيل ان الاستماع منها
والقبول لغيرها الا اول فافهم كقولنا الله تعالى هذا الذي تدعون من الله وما المتقى
فيه فاما بان انه امر الله لعباده وتكليفه اياهم ما وازمه ونواحيه يد على ذلك يكون
في موضع فقال اوحيانا اليك روحا يترك الحنكة بالروح وقال قبل الايه ونزولها
لنؤمن بعقوبها فليز احتمت الاثنى والحق وقال الحسن القرظي من امره وما
انزله على نبيه الا ليعلمه دلالة وعلى علمه وليس من فعل الخلق بل من فعل الله
قال الجواب قالت اليهود وكفار قريش سلوا محمدا عن الروح فان اجابكم فليس مني وان لم
يحكم فهو مني فانا نجعل في كتبنا ذلك فامروا بالعدل من ذلك فتكون دلالة على صدقه وكبريا
للجهنم الا الذين عليه وانهم سألوه عن الروح هل هي محنة او قربة فاجابهم بانها امر الله
وهذا جوابهم لانه لا فرق بين ان يقول انها محنة او يقول انها من امر الله وقال الخوفا
انما علم من جوابهم لعله ما بد ذلك ادعى لهم الى الصلوات في الدين وان الجواب لو صدق
منه اليهم لارادوا ناسدا او عبادا الا انوا انيوا لهم متعبدين لاستيفلين ولما اثنان
نجوا في قوله ان الله عند علم الساعة حصونه به تعالى لا علم الغيب وانما
الثالث نجوا به قائل ما بينت للناس دينه ودينه ودينه مثل الصلاة والزكوة والصوم

والله

والجواب والعباد والتواضع وانما الانبياء والملوك والارباب في الدين والاربابات وادان
الشياخ واوان الصغار والقطا والفساد والاربابات وانما الذي يخرجه ان من من اجل
في الجاه الذي يخرجه للشعب الذي لا يعتقد بغيره من الله في قوله فانه ينبغي ان
يعدل عن مقابلة لا الرضا به بما هو اعد عليه فلهذا على علمه لا يملك الا ان
الذين وقال هؤلاء الكفار خير ام قوم تبع الذين من قبلهم انك تاتهم بما جعلوا
الايات وكفروا بنعم الله فما الذي يؤمن هؤلاء من مثل ذلك قوله سبحانه لا يحجته بيننا
وبينكم قال الجواب وابن زيد لا خصوصه بيننا قال طه الحق سقط الجدل والمقصود
وقيل معنا لا يحجته بيننا وبينكم لظهور امره في باقي عييتنا والعدل لنا قوله سبحانه وقول
اشكركم انكوا الممتن الشاكرين قال الحسن وقناه من المعلوم انه كان يحل هذا القول
وانما الحكمة اخذت من ما عرفه شعروا وكلمهم الله في قوله يا ايها الذين آمنوا فليوفوا بالعقود
قوله سبحانه وقالوا ما هذا الا رسايلنا كل الطعام شلتنا وعقبت في الأسواق في طلب المعاش فكما
يشوق قال تعالى وما ارسلنا قبلك الا رجالا يحسنون القرآن لا اتهم بالجهل والطعام ويشترط في
الاسواق طلب المعاش كما نطلبه انت قوله سبحانه طه ما ارسلنا الا رجالا من قبلي يبينون
الدين من الكاهن والساحر والحنون والشاعر والقائل والابرا والكاتب والاشعر فاجابهم
فما عن خرج ذلك في القرآن وكلمتهم صفاته وكانوا يصرون ما من لوي كشيته نسبة الى الله
لما رث من عبد الغفر في حبل طير ليرث من الله وشيها ما يكتفي الحرام فكانت جاذبة فينا
في عبادة الاوثان وبعبيل الشعر الجور او سببه الا وهب من عبد سنان عبد النبي لانه
وهو لوي كشيته بعبيل النبي ما باب تعالى يا مائة فصل قوله تعالى ويوم نبوت من

كل مرة شهيد عليهم من انفسهم وجنابك شهيد على هؤلاء وقوله فكمذا لنبينا سر كل
انه شهيد احييتنا بك على هذه شهيد الصبر على امة ما من كل امة شهيد وبارك
شهيد على امة شعبان يكون الشهيد اسكنهم جنة فيكون في جنة الله تعالى وذلك يقتضي
ان كل زمان شهيد ما بين وامام قوله سبحانه وان من امة الا خلا فيها نذير وهذا عام في
سائر الامة وعمومه يقتضي ان في كل زمان حصلت فيه امة حكمة نذير امة الا في امة
النذر للامة وفي غيرها الا في امة عليهم السلام قوله سبحانه يوم نلقوا انا سوا ما هم على
وعونه يقتضي وجود امام في كل زمان قوله سبحانه فقل فكلنا معا في المكنى وادها
بما فيه اولئك الذين هدى الله في مخرجهم اقتدى دليل على انه لا خلاف في زمان من حافظ
للايمان ما بين وامام قوله سبحانه قل اللهم مالك الملك تؤتي الملك من تشاء وتسقطه من تحتك
بما تحل ان الامام لا ينبغي ان يكون معصوما ولا يكون في طاعة كذا ولا فاسقا لانه لا يجوز ان
يعمل الله الملك من النبوة والامامة للمناسق لانه فذلك الامر العظيم من التباينة
والتي يقرها لا يبال عليها القائلين من هذه من اعظم اليهود قوله سبحانه واذا نطق
ابراهيم ربه بكلمات قال له اهل بيته لا يا ابي الله بل يا ابي الله الذي جعلك للناس
امامنا وقال النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك على ان الكلام متصل ولم يفصل بين قوله اني جاعل بك
ما تقرر به يادوا وانه بان اوجب على امة طاعته وشيخ ان يتكلم لغيره لفظا
من خبره وقال ابن جرير في التفسير قال ومن ذكر في من التفسير يعلم ان فهم
من يمتنعها فقال لا يبال على المفسر في الشرائع كما ان الظاهر في قوله اني جاعل بك
لنكون وقال ان الشرائع اعظم عظيم وقال ابو الحسن الجبيري هذه الآية لا تخلو اما ان يكون الله

فان

تعالى في ان الامة الكافرة حال كونه اوس كان كافرا في امة فلا خلاف في الاجماع
ابراهيم لا يبال ذلك فلم يبق الا التناقض وقد ثبت ان ابا بكر والعباس قبل اهل البيت
فقد مضى عن الامامة فلا بد ان يكون الامام على وقد استدل على ما بين
الآية ان الامام لا يكون الامم من النبوة لان الله تعالى يقول اني جاعل بك
هو الامامة على اوس من النبوة فهو واما ائمة امة اولية هذا ثبت وجوب عصيته
الامامة واختار الناس بين النبي وبين ائمة على ابو العباس وابي بكر ويجهل على ان العباس
وابا بكر غير معصومين وان ائمة معصومين بئس ائمة بعد النبي ولا فضل ولا خير
الحق عن الامامة باسرها قوله سبحانه ليكن من خيم اسوا الذي جعلوا فيهم باحسن
الذين جعلوا ليعلموا لا يبال على ائمة المعصية عن اهل المؤمنين بل حكمه في التناول مثل
حكم النبي في قوله ليعلموا الله ما تعلمون من ذلك وما اخرج على ان التكرير لئلا يورد
التعظيم لمن الخلق وهو وان كان ظاهر الخبر على الاطلاق فانه شرط بوقوع الفعل
الوعد وان كان المعصية غير واقع بل المعصية على العقل الذي لا يقع فيها الشرائع
فكان التكرير فيها التماثل على المحسن الذي لا يجوز الله تعالى تجزئهم في التكرير ويجعله
جزئيا للمعصية المتصلة فيكون ان يكون معصية الامم الموصولة المذكورة
قوله تعالى في معصيتهم فرق بين معصيتهم وقوله ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء
عباده بل ان على الامام ينبغي ان يكون معصية كونه في شرايعهم في جميع التباينة
وحصول العلم الاول في جميع تقديم المفسر على الفاعل فيها هو افضل من غيره وفيه عظمته
على كونه المعصية كونه معصية طاعة عليهم كاشف عن استحقاق الثواب فلا علمنا استحقاقا

بانه احل للزنا من قبل كونه اكثرهم قريبا وهذا معنى قولنا افضل قوله سبحانه قل هو الله
الذي يعلم والذين لا يعلمون وقوله انما يخشى الله من عباده العلم بالان على ان الامام لا بد
من كونه اعلم من رعيته باحكام الشريعة وبرجوه التباينة والتدبير كونه ائمة ائمة ائمة
في جميع الجاهل اهل الجاهل ويعلم ائمة في جميع ائمة في ائمة قوله سبحانه ان الله اعلم
عليكم وزاده بسطة في العلم والجسم وقوله وقض الله الجاهل من ما يؤمنهم واقتسمهم
الايات يلك على ان الامام ينبغي ان يكون شجاعا لا يجوز عليه الخوف في جميع المراتب في
الحرب كشوت النبي يوم احد وخبر بعد انتقام اعدائه في تفرير هذه حاله في الحربين
والسنتين قوله سبحانه ان اكرمكم عند الله اتقاكم يدل على ان الامام من شرطه ان يكون
ازدهارهم واعينهم كونه قدوة في الامور ولا ينبغي قوله يا ايها الذين امنوا اتقوا
ما لا تفعلون كبر مقتا عند الله ان تقولوا لا تفعلون قوله سبحانه اتقوا ما لم يرد
على الشرائع ولا على الامامة لا تفعلوا الا في الجاهل دون النفس وكذلك حكم النبي قوله
وما رسلنا قبلك الا رجالا يحسنون العلم لا تفعلوا الا في الجاهل دون النفس وكذلك حكم النبي قوله
سبحانه يوم يبعثون كل امة شهيد وقوله فكمذا لنبينا سر كل امة شهيد وقوله يوم
نلقوا انا سوا ما هم قوله وان من امة الا خلا فيها نذير يدل على ان الامام ينبغي ان
يكون واحدا في الزمان بل ان كان في الاوقات ولا في ائمة معصية الطاعة ولا في ائمة
قوله سبحانه وقال الذي جعل علم من الكتاب انما يتكلم به قبل ان يرسله الله في كتابه
به لذلك وعلى المعصية من واثمها ان لا يكون الا في ائمة وكذلك قوله وادينا
الى ان مؤمنون ائمة فعلت ما استبها فالنبي اليها معجزة جعلها

في

في التباينة وطه في ائمة لا يكون الا بعد النبي بان الامة لا يبال ذلك هو التباينة
والاسبيل لذلك لا يظهر من غير ان الخطاب المتضمن لذلك وجمته سبحانه وكل
قوله في من كل دخل عليها ذكرنا الحراب الابرار والذين هم من التباينة مع وعنده الملك
ابنهم لها لمع فيكون بشرى مجرى وقوله وناديها من تحتها الايات الذين اطاعوا
وكلام الطفل مجرى ونشأ في الرطب من القلعة اليابسة مجرى وكلام عيسى بعد ان اصاب
قالوا كيف علم الايات مجرى وكذلك قوله في سارة وقدمت الملكا منبرها باسحق ومن
مرام اسحق يعقوب مجرى ولا انفصال في ذلك بدوهم ان مجرى اصغر لميلان ومجرى موصى
لنبي ومجرى موصى لان العلم مختص بالمعجزين ذكرناه تصديقهم او نشر بقا يدل
على علمنا ولهم فصل قوله تعالى انما وليكم الله وبرسوله والذين امنوا الذين يقيمون
الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون اجتمع ائمة ائمة ائمة في ائمة المؤمنين لما نصرت
بجاء وهو راكم للاخلاق بين المفسرين في ذلك والجماع اهل البيت عليهم السلام فثبت ولا
على وجه التخصيص ونظير معناه عن غيره وانما على ما بينكم القابض ما بينكم ومن يلزم طاعته في
الطاعة بعد النبي لا يكون الا الامام وثبت ايضا عصيته لانه تعالى اذا اوجب له من غير
الطاعة مثل الوجبة لقسمه تعالى ولينبيه ما اقتضى ذلك طاعته في كل شيء وهذا بهان عصيته
لانه لو لم يكن كذلك لكانت الامم بالبيع فيعص طاعته واذا اجتمعت كان تعالى اهل المعصية فعل
التبعية وقيل انما بان ذلك لا يجوز عليه معجزة دليل على وجوب العصية قوله سبحانه اليوم اكملت
لكم دينكم الآية يوسف الخزي ويابر الاشارة جماعة من المفسرين في بيان الفتوى ان
هذه الآية من قوله اليوم بشيئين كبروا وتزلزلت يوم عرفه بعد العصر في حجة الودع ستة عشر

في

والتي هي وقت هزات ودوي انه كان على فته العتبات وروى له لم يزل عليها شيء عاض
التي هي بعد احد وثمانين يوماً فلا بد ان يكون ذلك امر عظيم ما من على المسلمين به ثم
دعهم بيانه ومعلوم انه تعالى قد شرع جميع الشرائع قبل ان يخلق آدم ان سطر على عباد
الاسماء كما قالت النجعة وبطل قول المشركين انهم لا يتصور مقامه بعد احد اذ لا ولله
فبين لنا انهم يحسبون ذلك جرحاً في شرعية وتولية الذين قولاً سبحانه ياتيه الملائكة
يلعب ما تزلزل من تلك دان لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصم من الناس مكر
ابو عبيد القحاش وسفيان بن عيينة والواحدى وابن حبان والنورى وعطاء بن عباس
والنخعي وابوصالح والكرزبان وابراهيم النخعي وابن علق وغيرهم في روايات شفقات العباد
الذين تولت في غير المؤمنين وقد روى اكثر الزنادقة منهم احمد بن حنبل وابن طه وابوكير
بن ملك وابوصالح النخعي وابو المظفر السعدي وابوكير الباقى فلا بد مما يطول ذكره القضا
وتوبيل اجماع اهل البيت قوله ٣٠ عند ذلك يوم غلب يوم جمع الامة لسبع السنين
الست اول منكم يا فتى فقالوا اللهم بلى فقال لهم على الشوق من غير فصل فذكرت مولاه
فبلى مولاه اللهم وان من عاداه وانصر من نصره واخلف من خلفه واشهدني
ثابت بن عتيبة بن ابيهم يوم القدر يوم غلب يوم غلب من مواليكم وابوكير
فقالوا ولم يزل في ذلك الانتصار والى الملك مولاه وانت وليتنا ولن تجلنا سالك النور
عاشياً فقال لهم يا فتى على ما نرى من بعدى ما لنا وهذا هناك دعا اللهم والى وليته
وكن للذي عادى علياً معاداه فاصبح له من فخره الطاعة والولاية ما كان عليهم بما قد هم
به من ذلك فليكونوا قولا سبحانه وانما يشهدك الاقرين اجماع الامة ان النبي ٣٠ عند تولد

هذه

الاولون او تلك المزيون تقسرين عباس ومجاهد قتاده والصحاح والشيخ وعطاء الخراساني
ويوسف النخعي وجميع والواحدى والتعليق والواحدى وتاريخ الطبري والفتاوى والمخطيب
احمد بن محمد بن الفضل بن العبدى والشعاع والاصمعيان وجامع النورى وابنه القهيري وغير
الاصمعيان ومعالي النور والاصمعيان ومعالي النور والاصمعيان ومعالي النور والاصمعيان
واسباب الواحدى محمد بن سعد ومعارف النخعي وادبع الخراساني وفردوس المظفر
المظفرى وكتاب الجليلين اصحى وشرق النبي ٣٠ ان علياً تادم السابق اسلام وروايات
عن ابن عباس بن ابي خروسان والمقداد وعمار وزياد بن جهمان وخديجة بن اليمان والى
الحسين بن النعمان ونوف الطويل والكتابى وابو ايوب الاضادى وابو سعيد الخدرى وابو جابر بن عبد
الرحمن بن ابي ذر بن ابي نعيم بن مطعم وعمر بن الخطاب ووجه الحديث وسعيد بن قيس
عن ابن الخطاب وسعيد بن ابي قيس واهل البيت واهل البيت وابوصالح والكرزبان
الميكلا وسعيد الزرقاني ومهر الشعبي وشعبي بن الحجاج وابوصالح الملقب وعمر بن سري
البصري وابو الخضرى ووالكتب بذلك شعبة يوكده اجماع اهل البيت وروايات الطبري
قال محمد بن سعد قلت لابي كان ابو بكر اوكم اسلاماً فقال لا ولقد اسلم قبل ان يولد
رجلاً اسماً اسلم على في سفره فهو من فضائله لان الله تعالى دفع الشك عن النبي ولا يجري
عليه حكم النبي ولا يقع منه لوعا عيون له زدد النبي بن الاسلام والاعتقاد في ان اسلمه
لا يخجل انما يبايعه على ما علم في نفس رسول الله اودع الله النبي ٣٠ في فضل عباد الله
كلها باطلان اودع الله ما سألته فقال لا لا ينطق عن الهوى فكانت له رسول ان ياتى بانيته
الاخبار الله والله ما دعا له عليه اسلامه اوقبل على ان اليمان ايمان نعم الله تعالى

مؤيد

هذه الامة جمع عبد المظفر حاشاه فيها الا ان لا يقال ان من يورث على هذا الامر يكون اني وحي
وروى وروى وخلفه من بعدى وهذا صحيح في رواية الاستخفاف وفي رواية دلاله على انه
قوله امره بلعاه اهل بيته وعفته وقصد ذلك عليهم قبل الناس فكان لعلي ذلك دعوات عتق
اهل البيت الذين كانوا في بيت خديجة واجتمع العمل على ان الاسلام لم يخرج من بيت خديجة حتى
اسلم من فيه ودعوة في هاتم ودعوة العادى له سبحانه واجعلوا في اناس اهل بيت
استد به اني واشركه في امرى كاستخفاف كثيره ولا ككثيره انك كنت بنا بصيراً قال فداؤيت
سوءك يا موسى وقوله استاذني في قومي واصطلاح شيخنا سبيل المؤمنين فثبت له خلافة بحكم
التبليغ ثم انه قد اجتمع الامة على ان النبي ٣٠ على انت شى بمنزلة من من موسى الامة لا يخفى
فهو فاعلم ان الزمان والخلقة والاشياء في الامر وشدة الامر بالضرورة والفضل والمجد
ما تشهده الامة في الخلافة في الحياة بالبرهان بعد الشوق تخصص الاستسنا لما خرج منها لذكر
اليعلى على ان لا يخلوا الكلام فيه من خلافه معان اما ان يكون نبياً مثل هرون او اخوة لابي
خديجة وفي ان لا يكون من موسى الامة المناظرة لابي طه البنية والاخوة لابي وامر
ثبتت له الميزة الفارقة وهي له خليفة كما قال اسحق بن قيس في كلام جاعلي وعبره وشيخه
فصل فيما خلا وخلفان ثبتت قوله سبحانه وكذلك جعلنا لك امة وسطاً لتكونوا
شهداء على العالمين في الدين والجماع والامة بجمعة على النبي ٣٠ استخلف علياً بالبيعة
عند خروجه الى بيوت ولم يثبت بعد ذلك عز له واجتمع الامة على انه كان للدين خليفة
احد على اهل البيت والامير عليه الامة فضايا ان يكون هو الامام بعد النبي والائمة على الله
اليعلى وخاتمة وصورة الاجماع على انه ليس له الاخوة واحد **فصل** قوله تعالى والنساء

قد فضله على الخلق لان النبي ٣٠ عليه من بيتا لا يلقا الا من على وولده فكانوا اهل بيته من بعده
ساعة وعينهم يوم وليل ونجى وهو طفل هو قوله سبحانه واولوا الارحام بعضهم اولى
بعضكم منكم في كتاب الله استدل الفضل بن شاذان بهذا الآية ان الله تعالى اذا اوجب القرب بوجه
الاباء ومع ما به اول من جاز فان علياً كان اولهم بالنسبة من كل احد لان الامة في النبي ٣٠
واما القياس فانه لا يخلو لان الامة شملت بوجهين الامان والنجاة ولم يكن القياس لها جواز
جماع وانه لم يدع الامة ولم يدع له وان علياً كان ابن عبد الله وامه والعباس عن خاصته
ومن يقرب بسبب كان اول من يقرب بسبب واحد قوله سبحانه والذين اتوا العلم دجاء
وقوله قل هل يستوى الذين يعلمون والذين لا يعلمون قال لما خطب اجتمع الامم ان الصابرين كانوا
ياخذون العلم من زبده علي وابن عباس وابن مسعود وزياد بن ثابت وقالت طائفة وغيرهم
لخطاب فاجتمعوا على ان الامة كانوا اهل الكتاب فذهب عن قولهم يا امة الناس افرام فقط
جرحوا لجموعه على ان النبي ٣٠ قال في الامة من قرأ في ضبط ابن مسعود وزياد بن ثابت ثم
اجمعوا على ان النبي ٣٠ قال اذا كانا عالمين فبينهم في شين فأكبرهما سناً او قدمهما هجرة
فمنقط ابن عباس وقبي على حق الامامة بالاجماع وقد روي ان الصحابة كانوا يجمعون للاحق
على الاختلاف وهو ان يبايعوا علياً وقد قال النبي ٣٠ بالاجماع ان النبي ٣٠ العالم وعلياً جهاد من
اراد العلم فليأت الباب اباناً ولا يات على وامامة وانه لا يصح اخذ العلم والمكة في بيته بعد
وفاته الا من قبله وروايت عنه كما قال وابو ايوب البستي عن ابوابها وفيه دليل على عصمته لان من
ليس بمعصوم يصح منه وقوع النسيخ فاذا قرأنا به وقع كان الاقتداء به فيجوز فيؤدي الى ان
قد اسر بالصحح وذلك لا يجوز قوله سبحانه قل تعلموا ان الله ابداناً وابناكم الامة اجماع على انما

مؤيد

توفيت في الثماني و ٣٠ وفي علي والمسن والمسنين وقاطعاً ما سئل عن الحجاب لها على الرأس فبينما هو قاض
التحجب من وجوهين لسلها ان موضوع المباح للمسلمين الخ من الجليل ذلك لاضاعاف فعل
الآية وهو ما مون الباطن مقصود عنيته افضل اناس عند الله تعالى واثبات رسول الله
وجيد من يقوم مقامه لمباح لهم وهذا لا على فسادهم ونقصوهم وهم والذين انتم جعله
مثل نفسه وقوله وانفسا وانفسك لانه اذا مودعه اهل الحسن والمسنين وفسادنا فاطمة بن ابي ارق
وقوله من قال في اديبه نفسه باطل ان من الحال ان يدعي انفسا نفسه فالخبر من من لم يجرى
انفسا ولو لم يرد علينا وقل جامع نفسه كان الكفار ان يقولوا احب من لم يفسد وطاقت
سوطك فصح ان اهل العباسيين واحك وان علينا اكل الجماعة لوقوله وانفسا واذا جعله مع نفسه
وجبان الايديته احك في الفضل والاعادة وبقابل على افضل الناس وخيرهم واكثر ثوابا
بقول النبي جماع الاسماء وثبوت كونه معصوماً وفضلاً وجعل النبي في غير ثبوت جميع ماله
مروء من موسى وهو من كان افضل امته وقوله ولجعل في وديان اهلها ومن اخى وقوله سئل
عصاة ما بنيت ويخول كالحاسطاً وثبوت الحجة فضايطاروهي اذا اضيفت الى الله تعالى
بغير اللذين وكثرة الذواب كالحب الله هو افضل ومن اقص حصه هذا الحديث ثم نجم
ان احل افضل من لا يخول ان يقول دعا النبي وردوا ويقول انفسه تعالى لم يعرف الفاضل
من الفضول ويقول انفسه تعالى عرف الفاضل من فضله فكان الفضول السالمة منه فصل
قوله تعالى الذين آمنوا هاجروا الى باهمل وفي سبيل الله والذين ذكروا المؤمنين فخلها هاجروا
المجاهدين فعلى من سبقتهم الايمان ثواب الهجرة الى الشعب في المأجلا من ثم جعله في الثلاث
بكونه من ذكوا لادعاء والتحجبة للهجرة اولها التوبة الى طاعة الله وتوابعها من الاجراء وقال الله

[illegible]

ادلهم عليه واحققهم ان يكون شيعا ولا يكون تابعا لقوله الحق بهدري الى الخلق ان يبيع ابن الميثاق
الان بهدري قال كتاب الله وسنة نبيه واجماع الامة على ان افضل هذه الامم بعد نبينا عليه
ومن بعده انه لم يجعل للملوك ولا الزبائسة بها يوم توفى رسول الله ودون ان عكف على نفسه
وتجهز وقول الصلوات سائمه وسكر الميراثان فنهض اليه اليه وقال له تعالى انظر الى هذا الميراث
اخر جواس يداهم الامة اجتمعت الامة على ان يكونوا من غير المهاجرين وبهوا على ان يكون
كان غيبا وقسفت في هذه الامم قالوا له سبحانه الذي جوع من المؤمنين الذي مات بالله اخا
التي في الدنيا في غيري من القرآن وما ذكر عليا اخيرا وذلك بخوفه ولعل نضر الله بغيره
واثره الذي وقوله ويوم حين اذ اجتمعوا في ذكر الامة وقوله اذ تصعدون ولا يكون احد وقوله
فاذ لم تفعلوا وتاريخ الله عليكم الجاهل قاله من الخطاب توفى رسول الله وهو غيب رابع من جوع
على ولم يثبت ذلك لغزو قوله سبحانه وقال لهم فيهم ان الله دفع لكم ما لوت ملكا الامة
فيها كلاله على ان من شرط الامان ان يكون لهم وعيته واقلهم وقصا افضل الامة الله تعالى
على اقلهم عليهم كونه اعلم واقر واجمع فلا يلا شرط ولا امر ليه معنى واجتمعت الامة
ان عليا اسلم من ابكر واشجع واجتمعت ايضا على عليا ولست لغوا على ان ابكر وليس الخراج عليه
كالخلف فانه قوله واخلفوا على علي بن ابي طالب فنهض الله الجاهل من بابهم والهم
على الناعلين ربيته الامة اجتمعت الامة على ان علي بن ابي طالب اسلم الجاهل من
الكره وعن النبي قوله يوافي الجاهل ما روى له من مقاساة الشهوة وجهاده في غزواته
الماتودة فثبت انه افضل الخلق ثم اجتمعت الامة ودان في كتاب والسنة ان الله خيرة من
وان خيرة من المختار المجاهدون وقوله وقضى الله الجاهل من وان خيرة الجاهل من السابقين

التي قاله لا يستوي لكم من اتفق من قول الحق وقائل وان خبرته من المجاهدين اكثرهم عفاف
لجهااد واجتهدت الامه على ان السائقين الى الجهاد وهم الذين يرون وان خيرة الذين يرون
على فلم يزل القراء يصدق بعضهم بعضا باجماعهم حتى دلو على ان عليا خيره الله الامه بينها
قوله سبحانه بالتيه الذين امنوا اتقوا الله وكفوا مع الصادقين فوجدا عليا بذلك الصفة
لقوله وانما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت وحين انبأ بعض الحرب اولئك الذين صدقوا اولئك
هم المفقون فوقع الاجماع بان عليا افضل الامامة من غيره لانه لم يبق من نصفه فغيره في غير شئ
سبحانه الذين يفتقون اموالهم بالليل والنهار شرا وعلانية ابن عباس والسدي
مجاهد والكلبي وابوصالح والداودي والطوسي والتعلي والطبري والمادري والتمالي والتفاري
وعبد الله بن الحسين وعلي بن جبر والطاويسي نقاسهم انه كان عبد علي بن ابي طالب اربعة
درهم من الفضة فتملك فوجدا عليا والواحد فها والواحد سائر ابو جبر اربعة اشتركت
الاية واداء الغزاة في الاحياء والواحد في اسباب التزول والا فليس في ضياء اوليا شئ كل
درهم مائة درهم بالتعويل والا جبر وزل الخوف والحزن ابن عباس ومجاهد وقادو والصفار
وابوصالح والتعلي والداودي والترمذي وابويعلو الموسلي وسفيان وشريك والليث في
كتبهم في نقس قوله بالتيه الذين امنوا انما اتجمعت النسخ فقه واين يرى بحكم صفة انه
كانت انقياسا يكثر من مساجاة الرسول في قوله ان اولئك الية انهم فاسق من علي بن ابي طالب
به نتائج الذين عشرين اثباته الية التي ردها وبه خفت الله ذلك من هذه الامة وكما
سبب اللذة عليهم عليهم معصوا وقتل سواء يدل عليه فاذم فاعلموا وتاب الله عليكم ولعل
استحقاق العقاب لقوله اتقوا الله وفعلوا الخ لئلا تنالوا من فضائلهم وذكرنا انما قدس

اوس قبل نفسه وعلى الخلق جميعا اظهر للناس بصفته غلبة غلبه تعالى فغلبته غلبته على كل شيء ولا شيء ولا
 يوجد ان يكون وظهر له ولستان لجبال الدنيا في القبال اذ كثر ما جازع المولود وروى مسند احمد والبيهقي
 وسنن ابن ماجة ومكنا في كبريا من مسند ابو ارفع ان كانت لعلي بن ابي طالب منزلة وفي
 رواية وخلفاء لم يكن لاجل من الناس وغيره من الجبال ان يدخل على اهل بيته وروى الله سبحانه
 ايه الخيال اياه وهذه من رواية الفريخ كما قال الله سبحانه واولاها من واصطفاه من القزاة كبرهم
 والقي في اوعان بني وكفى وقد اجتمعوا على انما التبريد فلا يمكن في الماد من المطلب من هو لغو
 عبادة لانيه واليه الا بوطيل كما قاله اخلاص بن عبيد بن وهب وقاله يونس بن ابي انك قاله
 واما الكبر على الله واولاده والمجاهرة والاولاد والولد والقرى بالحكم الذين القزاة لاسب
 لان الدنيا لا يمكن لاجل اعتقاد نفسه والقزاة بالحكم من على غايه ان كبرها من البرية والقرابة
 لهم ودم القرية ووج وقدر قد اجتمع في هذه العقل والشيء تقيت بين الظلم والظلم والظلم والظلم
 والظلم لا يجوز بعيدا القريب وقد ثبت العبد لا الكبر والاشهر ومجاهدة بعد اذ لا يكون
 وهو في الصحيحين فقبل له قتلت فقال لولم يزل الله علي ان يوطيل كما كان لظاهر كفو
 ولا عاقل هذا تزويج التبريد الشفيق والذليج من عيش يفتي لان التزويج المظلل لا
 يملك على القتل وانها هي على الجوار الشهادتين من خاتمة عم تزويج في جماعة وما عاقل
 ففي رواية خلاف كبر لانه كان تزويجا من كافرين قباه واما ظاهره فاما الذين لا اسلام
 ومن اهل العدا والمباينة والمخالفة لا سمعت وقد نذرت اية الظاهر والظهور من
 يكون منهم واما الحسن والحسين ومما عقب البقيع وجعله صاحب سرور والى التور في
 الامام والى علي بن المسند ولا يقتضيه القضاة ابو بكر سروره في الامام والحلي في الامام

والخاضعين وابوكا المشير اذ في قوله لقرا ان واليوكا المهيقي في كتابه ومعه له ففتح بابا في المجلد
وسئل ابواب الاغراب واذا جانب رواه الترمذي والبيهقي وابن حنبل والموصلي وابو نعيم
والبيهقي وابوكا الشيب وشهرية الدلاهي وابو اسحق المشعرا والكوشى والعكرمي وابن اللذان
والاقليسي وغيرهم عن ثقلين زكيا من الصغار منهم ابن عباس والحذافي وابو الطليل وابن ادم
وابن عمر وسعد ابنا قاصم وعدي بن اسيد واسم له فخصوا عنها ما عفا ما عفا ما دليلا على
زيادة درجاتهما ورضي الله عنهما والمقام في السعيد وما حيان دليل على ما عفا ما عفا ما عفا
ولما بعد ما في ابن الاشكال والاشكال في جعله شكلا لنفسه يقول لعرب هذا الخواشي
اذ السبعة اذ فادبه ولم يكونا الخيون من الشيب تحقيقا وانما ابانه مشتركة ووجهه على
جميعين لم يلا تقدر عليه لحد والاشوك في الجواب فيك لانه فيكون المؤمن لانا الكافر
والمتناق وهو ارجح الاسماء وخبر حلفت الاخا الا قدس ضيفا الاوليا وابن حنبل في الزيد
ولم يزل على السلم يصلي ما كان فيفسد غيره من شريك خلد وقال اشرفه النبي حديثا لا اقوم
عصوه فقتل المقاتلة وهي الزكية فقتلوا النبي الماحدا اعتنقه وقيل بن عيينه وقال
ما في التوس شل الله به عذري وفي حديث علي بن الله بن سعد ان النبي قال لو دنا الجن
لحقن الصلوة وتوزرت الزكوة والا بدعنا عليك رحا لكنتي وفي حديث جابر بن عبد الله ان
اساوا التي نفسي بين ليقين الصلوة وتوزرت الزكوة لجانسوار واه الاقليسي ابان رسول
بل تلك الاية وانه ولو لم يردعه وحصل الاجماع على حديث ابن عباس في وفات النبي انه
قال يا عباس يا عم رسول الله قبل وصي وتجز عدي وتقتي في فاني قبل على نفا الطاش
تقا وصي وتجز عدي وتقتي في فقال نعم فقال ان من فاني فانه فتقره الله فاعطاء

فحينئذ على وفرضه او عدد اختيار الحق او اولين تنطبق عنه الادلة اوله من كسبي القدر
 او ما علمكم بحبيب بن خليل بن ابي الحسن في القياس ما ذكره غيرنا ونحن اربعة او اربون خلفه
 محمد اوان علي بن ابي الحسن السليل او قبيد قوله وعلى الاعراف رجال او قوله طويهم ومن
 ما يروى وقوله فقيم الله شرف ذلك اليوم او قوله فاما من فقدت موازينه او قوله فاما من اوق
 كتابه او قوله وقفهم اقم سؤلوت او قوله القيا فيهم او قوله انا لعطفاك الكواثر
 قوله لا تروا خلفا عبيدا او قوله على قسم الحقة والنادا والشعاعة وغير ذلك مما لا يحصى كثرة
 اما النماكلها احصوا او ما هو صحيح لا يتأقلا فلها الخائف والوافي لعل على صفة على
 من المبرع مصوم لا يجوز ان يجربانه من اهل الحقة قطعا اوله من المزايا شيا لا يرد ذلك
 بغيره والقيح والاخر با القبح فمع ذلك لا يجوز عليه تعالى اذا صحت حجة ثبوت امامته
فصل في الشيخ المفيد استدلنا على ان ائمة اهل البيت افضل من كافة البشر
 الذين من بعده اوجه يكون الثواب وظواهر الاعمال والمنافع الدينية والاجتماعية والاولى
 قوله ١٤٠ اناسيل البشر وقوله اناسيل ولد آدم ولا تفرقوا وانما ثبت انه افضل البشر وجبا عليه
 ائمة المؤمنين في الفضل والامام الحكم له بانه شمس في اية المياها في الاجماع وقوله انه لم يرد
 بالمتقدم ما به قول الحسن في الذم الشايل والحدود ونحوه ولم يرد بقدر انه الكان لا يقع دعا
 الانسان نفسه لا يقصه للآخر فامير الانسداد للكل والعدل والقسا في كل حال اما
 اخبره الاثني عشر ومن ذلك انه جعله في الحكم خيرة ويعتد به وحروبه سواء مع نفسه بل افضل
 وقدر على ان يضع الحكم في ذلك الجاه بل وشعاع على الاستحقاق فوجب ان يكون مساويا له
 في الاحكام كلها اما اخبره الاثني عشر ومن ذلك ثبوت الحجة له بالاجماع في حديث الطبر

والوايه

والوايه والرفاء كما نقله عنبيه ومن ذلك اشتها الاخبار في ذواته يوم القيمة وقد ثبتت
 القيات بمثل الجرا واثق الترتيب فيها بحسب الاعمال واذا كان صفون هلك الاخيرين تقدم
 اسير المؤمنين كقوله الحق موسى رسول الله وكلمته انزلت على قلبه افضل من سائرهم
 في الاعمال ومن ذلك قوله علي بن ابي طالب وسئل النبي عن رجلين في الجنة واما طاهر الايمان
 فانه لا يوجد في الاسلام لبشر ما يوصل لعل واذا كان الاسلام افضل الايمان لانه اتم بصلته
 للعبادة كان العمل في تاسية وشرايعه افضل الاعمال مع الاجماع على ان شريعة الاسلام افضل
 الشرايع والعمل بها افضل الاعمال وذكر ذلك قوله كتم خير له واما المنافع الدنيوية والا
 عماله وان النفع بالاسلام الا في جارية النفع اذا كان انما وصل الى هذه الآمة يا ائمة المؤمنين
 ثبت له الفضل الذي روي عن النبي من جهة ربه على قوله المعزلة والقضا بالفضل الى ان
 جهة النفع العام وتفاضل الخلق فيه بحسب شدة التايمين للدين والنفعين بذلك
 من الاناموسن الشيخ المفيد الفران افضل من محمد وعلى فقال محمد وعلى قوله ولقد اخترنا
 على العالمين وقوله واتهم عدونا لمن المصطفين الاخيرين اصطفا هم لاداء شريعة الانبياء
 وحفظه عليهم ودعائهم اليه وايضا معانيهم فاداما وجب لهم من ذلك واستحقوا
 عليه عظيم الاجر وريع المكان هذا مع ان الفضل انما هو كمال الاعمال بعلى اختيار القران
 فلا عمل له وانما هو عمل وضع واياه الله ورسوله وصاحب الآمة اعظم قدر لها والمييت عن
 النبي افضل منه والهادي اليه اجله والسيخ افضل اعظم من المتجرعة والفران وان كان
 كلام الله تعالى في رسول الله صلى الله عليه وعلى آله والقران ليس بعادل ولا مطيع ومجادة عليان
 وقطاعته مخلصان والتفاضل انما يكون في الاعمال وقولنا في ان الكلام افضل من العمل

من نفس الشجرة على امامته الاثني عشر ولا ثبت ذلك فكل من قال امامه الاثني عشر قطع على ما
 ويستدل ايضا بالخبر المشهور انه قال له ابناء هذا ان اسما من قالوا او قتلوا في الاما
 بموجب القول سواء بها في الجهاد او فعل اعنه دعيا الى التمسها او ترك ذلك ويستدل
 ايضا باجماع اهل البيت الا ائمة اجمعوا على امامتهما واهل بيته ويستدل ايضا بما ثبتت
 بالاختلاف انما هو التماس الى بيعتهما والقول امامتهما فلا يخالف ان يكونا محتررا
 ميطلين فان كانا محققين فقد ثبت امامتهما وان كانا باطلين وجب القول بتسفيهما
 ونضيلهما وهذا لا يقوله سلم ويستدل ايضا بما ثبت انما قد خرجا وادعيا الامامة
 ولم يكن في زمانهما غير عويمر وويل وهما قد ثبت تسفيهما بل كرهما فبيان يكون الامامة
 الحسن والحسين ويستدل ايضا بان طريق الامامة لا يختار الا ان يكون ههنا القول الوصف
 او الاختيار فكل ذلك قد حصل في حقهما فوجب القول امامتهما ويستدل ايضا بطريقه
 العصمة والقدوم وكونهما افضل الخلق بل على ما تمنا **فصل** قوله تعالى ما كان
 محمدا بالاحد من رجا انكم استدل بعين القواصيص على ان الحسن والحسين لم يكونا ابني
 النبي وهذا باطل لا يخفى ما ناطقون وانما يخفى ان يكون ابنا لرجال الباقين في ذاته قد
 صح بالاجماع وبما المباله وبنما وابنا ذكر الحسن والحسين وقولهم المفسرون ان الآمة
 نزلت في زيد بن حارثة لانهم كانوا اميرته زيد بن محمد فبين الله تعالى ان محمد الحسن بابن
 من الرجال قوله سبحانه ومن ذرية داود وسليمان وايوب ويوسف وموسى وهرون
 وكذلك حمزة والحسين وكذا يحيى وعيسى والياس وكل من الفضل حينه انكم الحاج ان يكون
 الحسن والحسين من ذرية النبي عليهم السلام فقال يحيى بن عمر ان الله تعالى في عيسى انه من ذرية

لغوه وقد فرقوا بين محمد بن عبد الله وعتيق اهل بيته في كتاب الله وعتيق اهل بيته عن الكتاب
 والمترجم افضل من ائمة ومن مات ولم يحفظ من الغلات اما صلي لم يكن على بيته
 وفيه وبطل الحجة ومن مات بغير معرفتهما مات ميتة جاهلية وكان غفلا في الشار
فصل قوله تعالى فقالوا نابع ابناء وابناكم هذه الآية تدل على ان الحسن والحسين في وقت
 المباله كانا ابني الحسين مكلين لان البولي وكل العقل لا يفتقر الى شيء من ذلك كقولهم عيسى
 وما ولي كونه مكلنا ما قال وقال يحيى وابناكم لكم شيئا فقال يحيى انما كانا افضل الغيا بعد
 ابهما وبطلنا على ان كثرة الثواب ليس بموقوف على كثرة الاعمال فصرحتهم لا يمنع من ان يكون
 معرفتهما وطاعتهم لله تعالى وانما انما المسمى في دفع على وجهه فيعتق في الثواب ما بين على قرب
 من عاصهما سواء وجد لهما وابهما او انما خضعهم النبي بالمباله لئلا ين مترابهم والله ليس في شدة
 من سبواهم في الفضل ويكون حجة على مخالفته ويروى عنهم مثل ان النبي فيكون معصومين **فصل**
 ان النبوة النبوة لا يجوز عليهم وليعلم ان الامامة لا تنقل عنهم وليعلم انه لا يردم بحري نفسه وليس
 انهم منعوا عن وشيقتهم عليهم اكثر قوله سبحانه والذين امنوا واتبعتهم ذنبتهم بايمان الحق
 ذنبا لهم فقد لحقهم الله وذرهم ما يرسل الله واشهد بذلك كتابه فوجب لهم الطاعة
 حتى الامامة شل ما وجب للنبي حتى النبي قوله سبحانه حكاية عن الحلة العرش الذين يحملون
 العرش من حوله فيقولون حمل زعمهم ويؤمنون به ويستغفرون للذين امنوا ذنبا وسعت كل شيء
 رحمة وعلما انما ايات وقوله والذين يقولون ربنا هبنا من ارضنا وذرنا ثنارة لمعت
 ولا يبق النبي في فضل وليس خص هذه الاية وهذه الصفة من ذرية فقد وجب
 لهم الامامة ويستدل على امامتهما بما رواه الطبري في المختلقات والظاهر ان المتأين

وثبتت عصمتهم بمقتضى ما حتم لانا لا نجد فرق بين الامرين وشرفه في الغيبيات امام
لا اله الا الله واصلح اهل اهل الارض واهل العلى الثقات من الخلفاء والموالد وثبت
هذه الامور فيقول بمقتضى الابدال على تخصيصها بالائمة الاثني عشر ومن ساءل
الحق والابن العزيمت لاجل عزيمهم ولا ادعي له
من يقتضى ان ذلك لعمدة الاول والمباين فذلك لايات المؤمنين وتمايل على ما حتم بعد
اعتبار المعصية وثبات التصديق فكيف حصل خلق الله تعالى اولهم ثوابا اعطاه ومقتضى
بالفضل على اهل نعمة العلم والنجاة والتمس والعبادة وظهور المعجز على ايدىهم
وبطلان مقال من ادعى له الامامة لغيرهم في زمانهم بميثبات ان الايمان لا يخلو من
ايمان وان الامامة لا تكون على الجميع احكاما شرعية ولم يحصل هذا الغيبيات لهم خصوصا
بالعلم من قبل الله تعالى خلقهم في الانهم لم يدخلوا مكتب او اقل من علم والالتزام وان
واستغوا عن اعلمهم واحتاج اليهم اوليا وهم فكانوا على الانبياء جميع احكاما دقيقة
وحليلة وبنتهم في علمنا انما الغيبيات وظهور علومهم على اهل الاعصار وفتح سلاتهم من النص
على المعصيات والمعجز عن المشكلات فساد ذلك لا اله الا الله ومن ذلك ما ظهر في
على الولد والعدو ونزله اعراض من وصية الهم ثابت او يتصوره براءة منهم منها
على الكل وشهادة الجميع بضالته فيهم يشهد بالتزام مع كثرة ادعاءهم وهذا ايضا
عصمتهم وكوهم بمحا جيل في ذلك تعالى ان الس من المتخذ عليهم مع اجتهد اهل انهم
الا واخرا على اهلنا نوههم ومن ذلك دعوهم الامامة في انفسهم وكوهم بمحا لا يسع
مخالفتهم وتدينهم بقتال المتخذ عليهم ومن ابتغى وظهور هذا الزعم من شيعتهم

٢٠

فجهم ويفض خالفهم وحمل حقوا والاموال عليهم واخذ بهام الذين عظم ذلك مقتضى نصه
مقاله لا تكونوا فان كان لها الوجوب الحكم بصلالهم بالاسون الامة بعقد بقوله ^{هـ} من
الذين فجم ومن ذلك ظهور الحجرات على ايديهم مقتضى بدعويهم اماما واجام هـ
الطائفة وانفاق بعض العلماء وذلك كقوات الدقائق والحجرات التوسل بهام ذلك منطالم
كل تامل للعلم ومن ذلك ما حصل من تعظيمهم بهذا الوفاء من الدلائل الخالف
وخذل شاهد هـ من لطراف البلاد والمضوع التبريم والتوسل الى الله بحقهم في الخوف
والرجلان والآخر وحصول هذه القضية في التعظيم عليهم قديما وحديثا مع علو
سلطانهم وكثرة احوالهم واما قوله سبحانه يريد الله ليشين لكم وهو كمنه الذين من قبلكم
وجعلناهم سلفا ونسلا للآخرين هـ اما تلك الاما قبل المسلمين في ذلك وقال النبي
كاين في اتي ما كان بني اسرائيل الخيرة وجعل الله تعالى يقولون ورايت الانبياء والوصية والاطا
لمن ذلك جلية فيهم من بعدهم في الاحكام وشاعهم قوله ولقد ارسلنا رسلنا بالبين
وجعلنا ذرية من النبوة والكتاب وجعلنا كل امة في حق بيتنا وجعلنا مسلمين
لك ومن ذرية امة مسلمة لك هـ اما جعلنا للامم انما انا لعل في حق بيتنا وجعلنا
معلم المصنوعة ومن ذرية جابج وبنان فصيل الاسماء ايضا اني استكتب من ذرية بولاد
غير ذرية هـ الى الله الذي جعل على الفكر اسمعيل واسحق وهنياه اسحق ويعقوب وجعلنا
في ذرية النبوة والكتاب وهنياه اسحق ويعقوب وكلنا جعلنا بنيان اولئك الذين انعم
عليهم من النبيين من ذرية آدم ومن حملنا نوح ومن ذرية داود وسليمان وايوب
يوسف وموسى وهرون الازلا ايات وجعلنا ذرية هم الذوات هـ ام يحسبون

الناس

التاس على انهم الله من فضله فقد اتينا الاربهم الكتاب والحكمة واتيهم بمكافئنا
ان الله اصطفى آدم ونوحا والازهرهم واسمعتهم على العالمين ذرية بعضها من بعض
ان اصيلهايك وذريةها ذرية من ذلت ذرية حبيبة من حيث من ذلت ذرية
يوترو ويروى من آل يعقوب انما سمعت واهلها الخيبة واهلهم ليس لان كان التبع
افضل الانبياء وحبيب يكون اولاده افضل الاولاد فلا يجوز العدل عنهم اصلا وقيل
قوله قل انما استسكنكم على وجه الاحوال المودة في القرى قالوا انتما منعت بقوله قل اما
سالكين من اجرهم وانما جرى الى الله وقوله قل انما استسكنكم على وجه اجر وما انان
المكلفين وقوله وما استسكنهم عليه من اجر ان هو الا نذكركم العالمين فهو الايات
لا تتخلوا انما ان تكون نزلت بئها او بعدها فان كانت نزلت قبلها فلا تكون ناسخه
لها وان كانت نزلت بعدها فهي نذكرة فانه ليس في ظاهر الايات ما يوجب سقوط الايات
والله تعالى اعلمهم بان ذلك الاجر لهم شيان فيه هو دهم اهليتها اذا فعلوا
ذلك وقال الحسين بن الفضل وابو القسم القيسري جماعه من المتأخرين ان النسخة
قوله قل انما استسكنكم على وجه الاحوال المودة في القرى وكوفيها من وعاء النسخ بل الله تعالى
بطاعته ومودة مبنية مشوخ ومن ادعى النسخ فهو من ان الاستسكان منقطع وباء الصلابة
الاجر في الايات المذكورات وقال الكماي هذا الاستسكان منقطع لان المودة في القرى
ليست من الاجر ويكون التقدير المذكور المودة في قرى وقال الزنجاني الاستسكان منقطع
ويكون معناه اجري المودة في القرى وانما يمكن لجره شره اختلاف المفسرين في الخبر
فقال الحسن المنقوب الى الله بطاعته ولا دليل عليه وقال ابن عباس ان العرب كلها والحظا

الناس

الذي لا ينفذ بشفعة الايمان وما سواه ينفذ بها كلامه الشيخ والشافعي يصح وذلك
غير مكتسبة والصلوة في المسجل للمؤمن والعمل القليل مع العلم افضل ولا ينفذ ان يكون
ايمانه افضل والشرع لم يجرى وقالوا قال تعالى ولا ياخذكم بما دافع في دين الله وفيهم
عصاة عصيانهم لا يقطع المشافعة قوله تعالى في قائل الله عليهم بنا برأي آدم والمحق
وقوله تعالى في اولاد اسمعيل واسحق ومن ذريةهما احسن وظالم وكذا الله تعالى لا يخلو
من المحكم والمفتاه ولا يقتصر على ان المشافعات ليست من الغلة وقالوا قال تعالى انما
خلقناكم من ذكر ونثى الآية جوابه ان النسبة الاولى تجمع الكل الا انهم اختلفوا وقالوا لا يورد
لا ترفع عنهم في الاخرة فكيف ينفعهم المذهب في الاخرة للجواب لا يتم كقولهم والمذهب كلف ليس
لانه ان بات قبل اقامة الحق لم يفسد عنه العقوبة وقالوا المذهب المشهور لكل حسب ونسب
ينقطع يوم القيامة الا حصى ونسب الجواب انساب لا يفسد بموت ولا حياة وباختلاف دار
التكليف والمذهب انما اراد به لا ينفذ كما قالوا في الاخرة في انساب بنهم وقوله اليوم لا ينفذ
مولود من علي شيئا وقوله يوم يقر المؤمن من ليله الا ان النبي صلى الله عليه وسلم شامس امته خاصة
لا ينفذ بشفعة **فصل** قوله تعالى للمؤمنين ان الذين كفروا بعهديهم انما هم اعداء لهم
والذين كفروا بعهديهم انهم اعداء لهم وعصاة وعصاة عن عيسى بن عيسى بن مكرم من اسلاف المؤمنين
من بني الحارث بن عوف بن ابي لهب وما زالوا يتقدمون في اصلاص الكافرين والصلوات حتى ولدته
امه وقيل في الخبر انما ان يقبل من الايمان والاصحاب والامهات الطواغيت وقيل ان الله عليه
بالاظهار الظاهر المتبادر ولو قيل شيئا من الايمان لما من عليه لان الله باقر في قوله
بشهادة لا يوصل على احد منهم مات الا اقام على قبره يذكرون ان الله ينفذ بشفعة وهب كل مؤمنة

لانه

فرد

لانه وروى سلم في صحيحه في حديثه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا ينفذ بشفعة من لم يؤمن
حوله فعمله ينفذ داسا كالحطاط ثم ينفذ في كل ما كان له من الله قالوا الله قالوا الله ينفذ
وهب وقد استأذنت في حق نزار في حق فاذن فزروا القبول في ذكر الموت قوله
بشهادة انما المشركون بحسبك على ان عبد الله والباطل كما كان مؤمنا لانه لو كان مشركا
لكان النبي الوصي ابي جعفر وبها الطيات الطاهرات **فصل** في شهادة النبي صلى الله عليه وسلم
بشهادة قسم بلام التوكيد لما نصه ولم يكن له ناصر سوى ابي طالب فلهذا نقا انما يصير المؤمنين
قوله وكان حقا علينا نصر المؤمنين وفي الدلائل المتبوع وتاريخ بغداد وقيل ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال عند وفاته قال ابي طالب صليت رحمت وخيرت خيرا انكنت صقيل وحضنت كبرا وخيرت
عني خير انما قبل على الناس فقال امواته لا تشفعوا لي في شفاعتي يحب لها الثقلة ان دعا له
وليس النبي ان يدعو بعد الموت كما فرقوه ولا فصل على احد منهم مات اياه ولقد كانت
ابهم قال يرفعونك لوالدي فلما بين ان الله على الله برأته ثم خفي للشفاعة له و
الشفاعة لا تكون الا المؤمن قوله ولا تشفعون الا لمن ارضى ثم انما من امر عيسى بن مكرم
اولاده لما ضرب بن عبد الله بن مواناة دون عقيل وطلب ولم يكن من اولاده من امن
وتلك الحال اعلى وجعفر كان جعفر بن عبد الله بن عبد الله وكان كافر الما اصابه الموت
بجولته وكان الكافر احمق به وما زال على ايمان ابي طالب خلاصة في الاخرة رسول الله
والضرة له فقبله ولسانه وبين واسره ولديه عليا وجعفر والخيصة حمزة بابنائه
وكان ابي طالب على ان يخرجه من امه النبي مؤمن او مفرقا من وجوده ما ان لم يزد على
اقران جميع المسلمين لم ينفذ عنه ومن اشعاره المازال على ايمانه ما يزيل عنه كل الاق

بشهادة فلا يمكن الله يرضى من شافعيها كان اهل امواله لا يعرفون لان الايمان من افعال القلوب
يقول الله تعالى انما المؤمنون هم الصادقون فاما ما كان كاذرا شاكرا اطلب الا يكون مؤمنا لانه
ما خلق فيه الايمان قوله لا ينفذ بشفعة الايمان انما الله تعالى قال لا ينفذ بشفعة الايمان
فرضي له في كل المطالب في الجنة لان الكافر عند كماله وما من من الايمان والافعال
ارضا فلا يرضى هكذا بل على الايمان له وناصرة ومن يهود ويحيى قوله سبحانه ما كان
للنبي ولا لوالديه ان يشفروا للمؤمنين قال الحسن بن الفضل انه لما مات من المؤمنين
ومات ابو طالب في عقوبات الاسلام **فصل** قوله تعالى لا تشفعوا لغير المؤمنين
غير وفي الصرة قوله عظيم وقوله ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم الايمان على بطلا
قول من اختار بكونه في العرش مع النبي يوم يلائنه لا ينفذ عن الجاهل باسره هذا
انما حسبهما مع كل لا يورد الا لاشل وهم خير من ليد ووصي دامن من غيره اشفق
عليهما فانه ما كان اولاد يشفق في ذلك اليوم على عمر وعلي عيسى بن الحارث بن عبد
المطلب وكيف لو يشفق عليهما في يوم خرجي اهلها من زعم له الحاج الى ابيهما الشفا
لا انه ما كان مؤمنا للملكة كما لا يخفى في ذلك في الحاج الى ابيهما الشفا والمقصود لا
يجوز عليه الخطا وانما قد خرجا عن هذه الصفات قوله سبحانه الصادقين والصادقات
والفاسقين والمنفقين والمستغفرين بالاصحاح مقتضاها الحمد ويؤيد كلامه في قوله
قد سره في مواضع فقال في الصادقين والصادقات في الباساء والشرار ومن الباساء في قوله
وقال في الصادقات في مواضع فقال في الصادقات في الباساء والشرار ومن الباساء في قوله
هو قاتل انما لا ينفذ بشفعة المؤمنين الذين يتفقون اموالهم بالليل والنهار وما لا ينفذ

بشهادة لا ينفذ بشفعة الايمان وما سواه ينفذ بها كلامه الشيخ والشافعي يصح وذلك
غير مكتسبة والصلوة في المسجل للمؤمن والعمل القليل مع العلم افضل ولا ينفذ ان يكون
ايمانه افضل والشرع لم يجرى وقالوا قال تعالى ولا ياخذكم بما دافع في دين الله وفيهم
عصاة عصيانهم لا يقطع المشافعة قوله تعالى في قائل الله عليهم بنا برأي آدم والمحق
وقوله تعالى في اولاد اسمعيل واسحق ومن ذريةهما احسن وظالم وكذا الله تعالى لا يخلو
من المحكم والمفتاه ولا يقتصر على ان المشافعات ليست من الغلة وقالوا قال تعالى انما
خلقناكم من ذكر ونثى الآية جوابه ان النسبة الاولى تجمع الكل الا انهم اختلفوا وقالوا لا يورد
لا ترفع عنهم في الاخرة فكيف ينفعهم المذهب في الاخرة للجواب لا يتم كقولهم والمذهب كلف ليس
لانه ان بات قبل اقامة الحق لم يفسد عنه العقوبة وقالوا المذهب المشهور لكل حسب ونسب
ينقطع يوم القيامة الا حصى ونسب الجواب انساب لا يفسد بموت ولا حياة وباختلاف دار
التكليف والمذهب انما اراد به لا ينفذ كما قالوا في الاخرة في انساب بنهم وقوله اليوم لا ينفذ
مولود من علي شيئا وقوله يوم يقر المؤمن من ليله الا ان النبي صلى الله عليه وسلم شامس امته خاصة
لا ينفذ بشفعة **فصل** قوله تعالى للمؤمنين ان الذين كفروا بعهديهم انما هم اعداء لهم
والذين كفروا بعهديهم انهم اعداء لهم وعصاة وعصاة عن عيسى بن عيسى بن مكرم من اسلاف المؤمنين
من بني الحارث بن عوف بن ابي لهب وما زالوا يتقدمون في اصلاص الكافرين والصلوات حتى ولدته
امه وقيل في الخبر انما ان يقبل من الايمان والاصحاب والامهات الطواغيت وقيل ان الله عليه
بالاظهار الظاهر المتبادر ولو قيل شيئا من الايمان لما من عليه لان الله باقر في قوله
بشهادة لا يوصل على احد منهم مات الا اقام على قبره يذكرون ان الله ينفذ بشفعة وهب كل مؤمنة

فرد

فرد

ولا خلاف ان هذه الآيات تليق في المؤمنين ثم **ثم** سبحانه تجل رسول الله والذين هم المصابرون
 على المكثبات فقوله والذين هم المصابرون مع الله ان كان في زمانه اومن كان على جنبه والذين هم المصابرون مع الله
 الآية لكل من صفة من المؤمنين انما هي ولا يجوز ان يعنى المصابرون الا انه اذا فعل كان
 عليه ولا يشترط ان كان في هذه الصفة فهو لا يفتقر لجميع صفات الآية ثبات واخره
 انما هي على الكثرة يعني في هذه الصفة من المؤمنين من صفات المؤمنين م وقال تعالى ومنهم
 والاول فلظهرت منه الغلظة على ظاهره عليها التمسك فيمن يتهاون بها ويضع حقها حتى خرجت
 من الدنيا وهو عني عليه وقال الخالدين الذين لا يفعلون الا ما امرت وقتل ما لم تكن من المؤمنين
 ولما التفتل نعدا من معروف حتى قال المسلمين وليت علينا هذا القطر القليل وقال
 يوم السقيفة اقبلوا سعيي قبل الله سعيه وهو الهام على بيت فاطمة وطرب انما
 هرب من سعد بن ارقاص وغيرها بالاذن ولما التفتل فامر من الشهر من ان يكون
 قال تعالى ومنهم من كان على الله بالكون واليقود ولا يرب ذلك بخود الاوثان واليه يفتنون
 ليخرجوها من الدنيا والمناجاة فمنهم من كان على الله بالكون واليقود ولا يرب ذلك بخود الاوثان واليه يفتنون
 الذين استوا وعملوا الصالحات فمعرفة ولجأ عظمها فخرج من الجحيم ان المؤمنين
 بالمعزة والاجر العظيم هم بعض من المؤمنين وقوله والذين هم المصابرون مع الله فلظهرت
 على انهم ذلك البعض بعد ان قرأه والذين هم المصابرون مع الله بالكون واليقود ولا يرب ذلك بخود الاوثان واليه يفتنون
 والذين هم المصابرون مع الله بالكون واليقود ولا يرب ذلك بخود الاوثان واليه يفتنون
 خبره ولا يرب ذلك بخود الاوثان واليه يفتنون ذلك ما هو المصير الباقى قوله سبحانه لئن لم يكن الله
 عن المؤمنين لئن لم يكن الله بالكون واليقود ولا يرب ذلك بخود الاوثان واليه يفتنون

بالاصناف التي بها لا يجوز ان يفتنون عن انهم المصابرون مع الله وسبع مائة رجل فيهم مثل
 جدين فيهم من المؤمنين لو سئلوا فكان فيهم على طيحه والذين هم المصابرون مع الله بالكون واليقود ولا يرب ذلك بخود الاوثان واليه يفتنون
 الذين هم المصابرون مع الله بالكون واليقود ولا يرب ذلك بخود الاوثان واليه يفتنون
 البيعة كانت تحت التخرج على ان لا يفر واو شيئا في الحرب حتى يقتلوا او يقتلوا فانهم
 الاول والثاني فيضربا بالحق فعضبا لثوب وقالوا لعل من الراب على رجل حبس الله
 ورسوله وبجبه الله ورسوله ذلك ذلك في الصحبين والذين هم المصابرون مع الله بالكون واليقود ولا يرب ذلك بخود الاوثان واليه يفتنون
 خبر قوله الله ولينهم من المؤمنين ولا خلاف في ان عليا لم ينهم فقط قاله به اليقين بين تبعة
 ثمران آية دله على علي من تبعة وذلك ان الله تعالى اخبرنا به في حق المؤمنين ثم
 بين ان المؤمنين هم في هذه الغلظة من جمل المؤمنين الشايقون ثم بين ان المؤمنين
 من بايع تحت الشجرة وهم من علموا في قلوبهم فوجعلوا العلامة عليهم ثم والمؤمنين عليهم
 وهو النصر وان النصر القريب على ايديهم فصار حصول النصر والنفع هو المؤمنين من المؤمنين
 عنهم من المؤمنين فالذين هم المصابرون مع الله بالكون واليقود ولا يرب ذلك بخود الاوثان واليه يفتنون
 وعلمنا ان المؤمنين استوا وعملوا الصالحات فمعرفة ولجأ عظمها فخرج من الجحيم ان المؤمنين
 بالحكمة الاوهى العظمى المذكورة في آية م الا استقاموا فيها على ما علمنا بل المؤمنين
 وهم في المؤمنين بعض من المؤمنين وجعلوا عليهم عهدا بينهم وخلفا فيهم ذلك قوله تعالى وهو
 الذي جعل فيهم عهدا في قوله ان يشاء يهلككم ويثبتكم ويثبتكم فيهم ما يشاء وقوله
 صريحا بكم ان يهلككم عدوكم ويثبتكم فيهم ثبات هذا الاستتلاف والتكليف في المؤمنين
 كان في آية المؤمنين حين استقر الله كلمه واكمل دينه فليست كل المؤمنين في النفع لان

ذلك يوجب ان دين الله ان يكون في اليوم العظمى ايقام الله الاكثر ولا يجوز ان يكون في يوم
 به الا في يومه المعينه استعملت الا ان اضطر على المختلف لما بينت او غير صحيح
 فاما النعم المتقدمة من غير المؤمنين م فالمختلف لهم عزه سبحانه وعز ماله
 لان الذي استعملت الا في يومه الثاني وابوعبيد وقين من سعة هذا الذي استعملت الثاني
 هو الاول الذي استعملت الثالث هو عبد الرحمن انه تعالى غيب استعمله في يومه
 المؤمنين من بينهم وهو ان كان يظهر على ايديهم المجربات او يامر من يضرهم بالاختلاف
 وما جرت في الامم باستعماله ايضا في يومه سبحانه وان شق الامم بانفسها او لم يجر ما قالوا
 لما استعملوا الاختيار وكان منصوصا عليهم او ذلك خلافه فاجاب واذ اسرنا الميود
 به الامامة فقال بن عباس رحمه الله تعالى وقال علي الهل البيت امنا بكون ذلك
 عند قيام الله عليهم لقوله ولينهم من المؤمنين من يضرهم من بعد ما بعثناهم على ان يكونوا
 غيبا وما كان ذلك الا لياساهم قوله سبحانه لئن لم يكن الله على المؤمنين والمهاجرين ولا
 الذين استعملوا في سعة العسرة يقتضى اليوم وانهم تابوا فتأذبه عليهم خيلوا لواجب
 ذلك على وقوع النبوة من الجماعة حتى يدخل تحت ظاهر قوله سبحانه ان الذين تولوا
 سكرهم من المؤمنين هم المتأذون في اقتضائه الظاهر للقول واذ اسرنا ذلك جان على
 العنوة على العقاب المحجل في الآية دون المستحق في الاخر قوله سبحانه والذين جاؤا من
 بعدهم يقولون قتنا افرزنا ولاخواتنا الذين سبقوا بالايمان وهذا استعملت
 في الآية في آية الجماعة ومع هذا فهو سؤاله فيمن كان في حق الآية قوله سبحانه
 في الحقيقة من الاعراب يستعمل في قوله تعالى من المؤمنين

لما بعد الاختيار فاما اولها شديدا وقد علمت التي بعد ذلك في يومه كثير ومثله
 وتكون وجبها قوله يستعمل في الاختيار قوله كنتم قوما يولوا لادبه المتأذون من الحد
 بينه باجماع المؤمنين ثم قال يستعمل في الاختيار لادبه المتأذون من الحد
 غلطوا في التاخير قال الفقهاء هم تقيت وقال الذين حيين وقتاده وعكرته فهو وان قال
 قتاده فهو وان تقيت وقال ابو عباس رحمه الله تعالى قال بن عباس رضي الله عنهما
 وقال انه رحمه الله هم يمتنع مع سيرة الكتاب ولا يمنعا ان يقول الحق من المؤمنين في
 قتال الخارج **فصل** قوله تعالى وتبين بخلن ما بينه وبينكم ما كان لهم الجزر قوله
 يضطرب من المذلة وسلا من الناس قوله في معنى الآية الاول قوله ان احدهم الله يختار
 الذي كان لهم فيه الجزر ذلك بل على شرف اختياره لهم والثاني ان يكون ما تقيا
 اوله بكن لهم الجزر على الله بل الله الجزر عليهم لانه ملك حكم فيهم بل هم كمال التمسك
 رحمة ربك حتى ضمتا بينهم في الجزر في الآية وفي الاخر وقال فما لكم بمكة تذكرون الى
 قوله ما ديان ه ولما كان تختار الامم ويجل يكون اما طاعة طاعة الله ومعصية
 معصية الله لجان ان تختار ايضا رجلا فيكون نبيا ولا يخلوا الاختيار ان يكون الى
 كل الامم ولا بعضها فان كان الاول لم يختار فقام الامم لاجل اجتماع المؤمنين على شرف
 الا وهو على ذلك قبل ان يقوم الامم وان كان لبعضها فيجب على بعض الامم طاعة كل
 اذا اتفقوا بها موت الامم ان يستلوا الاضي التي عليهم كل بعض الامم وكان الاختيار
 لبعض الامم وهم العلم على من كان سبيبا في اختياره واباطه وظهره فوجب الاختيار
 كل واحد من العلم الاضفة لانه عالم بظواهرها وباطنها واذا امكن ان يختار كل واحد

نفسه ضد الاختلاف لا يجب ان يكون ائمة كثيرة في وقت واحد ولا يكون اماما بسنة
تراه سبحانه والشافعون الاولون من المهاجرين والانصار المهاجرون الاولون
هم الذين كانوا في عصر النبي صلى الله عليه وسلم وقد اجتمعوا في مكة فاجتمعوا في مكة
فقط وانما انصارهم السبعون المقيمين في المدينة المنورة والذين هم من المهاجرين
انصارهم في المدينة المنورة فيكون مشروطا بالاختصاص في المكان لان الله تعالى لا يجعل ما
لرعي من اظهر الاسلام ولم يظنه يجب ان يكون المياطين معتبرا ولا عليه في رعي
دخوله تحت الآية فيرى تناوله في رعيه وانما الوجه الثاني ان يكون جميع المسلمين
سابقين الى الواصل الذي لم يكن بعد اسلام احد من آل البيت في الاول وهذا
الوجه هو الاول لان من كان قبله غيره لا يكون الا بالاطلاق ومن هنا سقته
بالاختلاف فهو على وجهه ونحوه ويزيل ويحذف ويغير ويغير ويغير ويغير
وخبره فاما الاول ففي قوله اسلامه خلاف كثير ثوان من روى ذلك ابوهريرة
من الخلفاء وقول غيره في المودة الكسرة ورواه وقال انه كذب وانه لم يسمع
وهو امر جليل يختلف من الحسين وخبره مع ابن الاشعث في حديث ابن زياد وكان يقول
لا يجوز ان يتبع الصواب وحده بن ثابت وهو شاعر وعامة لم يظن قوله في
ما فيها الذين ينفقون الله ودين الله في قوله لا يشعرون قوله على ناس قول
من قال في النبي صلى الله عليه وسلم حاله في ذلك لا يجوز انما انما كان اماما او اميرا او
شاكفا كان اماما فقد عزل المتقدم عليه على ائمة الامة لغير افعالهم وان كانت
ما مؤمنا فعلى بعض الله من نفسه عليه ودفع صوته بين يديه وفيه نفع المؤمنين وان

كان

كان شاكفا فيكون سنة يعمل عليها بعد وفاته نصف ابويعسى المود في كتابها
بجوابه وفيه في بطلان هذه المقالة قوله سبحانه فانما من اعطى وصفا
بالحق انما اعطاه لكل من اعطى وصفا على التخصيص لا للاحكام
لا يجوز قضا بينه وبين من خصها بغيره من ذلك قوله تعالى انهم دونكم ولا جبارون
من مالكم انما اتوا في ابي المحاج وسموه بن حنبل وان ابا المحاج هو الذي
صدق الحسن وسموه هو الذي يخل واستغنى واذا تكلفتوا لا يات احدكم الا بالحق
عومهاه ثم اتى التفسير في هذا كله خلافا لما يروى عنه لانه ان جماعة المسلمين وقوله
فانذركم فانما انظر الى قوله وتولى رعيهم في القوت قوله وسيبينها الا في قوله ان يترك
قوله سبحانه لا يستوي علم من انفق من قبل الفتح وقائع ليس في الآية دلالة على فضله لانه
يجتاز ان يقبض له الاتفاق قبل الفتح وذلك غير ثابت وثبت القتال بعد ولم يقبض ذلك
ايضا ثم اتى الآية يقتضي الجمع بينهما وعلى هذا لا يجمع بينهما والذين يجمع المولى
منهما الواضهان لان الاول اوضح له اتفاق المصالح في جهاد ووضح للثاني جهاد المصالح
مع له اتفاق ثم اتى لوضح الاول الاتفاق لما فتح على اخص من على ما فتح على اخص
لوجه الله وقوله الذين يتفقون امورهم بالليل والنهار وسواك قوله سبحانه
ولا ياتوا الا بالحق ولا ياتوا الا بالحق ولا ياتوا الا بالحق ولا ياتوا الا بالحق
لا يجوز على ان المعنى بهما ينبغي ان يكون من اول الفضل والثاني من اول السعة وهما متساويان
عن الاول ثم اتى روى انما اتى في سبيل المصالح والوجه ذلك ان اول المقصود
التي لا يكون الا عن معصيته وقد ثبت انه خلت على ما روى في القرآن فبعضها فعل

هذه الآية في اليوم وتلوه الآية وتروى عن عمار وحذيفة وابن عباس بن سعد انها
تزلت في اهل البصرة ومن قال عليها ومن المعلوم ان صاحبكم لم يزل في الاسلام وقد
انتهى عن التفتي من ادب الخلاف قوله تعالى للشافعون السابقون اولئك
المقدمون لغظة السابقين في اية مطلقة صرافة ويجعل الاولون صانعا لظاهر
الاسلام بل يكون المراد به السابق في الخيرات ويكون قوله الاولون تأكيد للمعنى السابقين
خلات سابقين في الفضل او سابقين في قوله ومنهم سابق بالخيرات ثواب طاعة والذين كانوا
فهذا الاصل من عندهما من الفسق الموجب القتل في القدر عند المعتزلة ومن ثامن الكفر
فكيف يجمع للثلاث لم تكن العصية به واذا روى في القرآن ملح لجماعة ووردت في الخبر
ولم يكن في احد الامور شبيهة ولا تضيقه فالوجه في التوقف عن الظواهر الواردة بالآية قوله
واذا الفوا الذين امنوا قالوا امنا الآية وقوله يجعلون بالله ما قالوا او ان الفوا قالوا امنا
واذا الفوا اعضاءكم الاناس من العطف وقوله يجعلون بالله ما قالوا او ان الفوا قالوا امنا
وقوله ومنهم الذين يؤذون النبي وقوله ومنهم من يزل في الصلوات وقوله ويجعلون
بالله انه لم يكن وقوله ويومئذ ياتيكم كثرتم وقوله اذا تصعدون ولا تلوون على
لسان وقوله واذا ادبروا فاجازوا وقوله ولا ياتون الصلوة الا وهم كساء وقوله وما
سبحهم ان تقبل منهم فقامت عليهم في تلك الآية خاصة غير عامة وقد بينت خصوصها بقوله
من المؤمنين رجال الآية وقد جمع العمل على ان الاسلام لم يخرج من بيت حنيفة
تخبره كل من فيه ثم اتى دعا غيرهم وهو الصحيح في العقول لان الميزان اهل
بيته قبل البعد ان لم يبق على اهل بيته كان عن غيرهم انصف فكان على ذلك دعوا

وليدت له رايه فجا ابنا فقالوا استحقاقه الامم الى ان ثبت دفاعه عنه قوله سبحانه
للقدر المهاجرين الذين اخرجوا من ديارهم واموالهم كيف يكون في الاول وانه عندكم
كان موسرا والاف والارام في قبضات الاستغراق لقوله يتبعون فضلا من الله و
رضوانا وينصرون الله ورسوله اولئك هم الصادقون فرص ما يصدق في كتاب
له الشرايط فيها ما هو فيها من الحق والخراج من الارزاق والاولى فيها ما هو فيها
لا يصلح الا الله تعالى هو اتقا الفضل والرضوان من الله ونصرة الله ورسوله لان
المعتزلة في ذلك بالبينات فحيان تتبعوا جماع هذه الصفات في كل من هاجر والنجح
من ديار وامواله قوله سبحانه واليهما الذين امنوا من يزل بكم عن دينه فسوي
ما في الله يقوم بحجهم ويتبينونه اذ على المؤمنين اعز على الكافرين يجاهدون في سبيل
ولا يخافون لوما لام ذلك فضلا الله فقيه من يشاء والله واسع علم انما اتى في ثبات
ابن المؤمنين لان دعوا بغير انما بغير الله ورسوله الآية وان هذه الاوصاف كان مستكلا
بالاجماع وقد اتفق عليه الله تعالى في سورة في الخبر وحمل شغبه وقصة الرقاء ولم يقع ذلك
لغيره ثم قال اذ على المؤمنين اعز على الكافرين معلوم حاله مع المؤمنين والكافرين ولم
يسبقه احد من العالمين ثم قال يجاهدون في سبيل الله ولا يخافون لوما لانه وهو شفي
عنه بالاجماع ولا يخافون لوما لانه واما دعوا عنهم انهم اهل الورد فحاصل الاثم كذا يظهر
لله هاديين والصلوة كاشفة في الصحاح والسنت وهذا ليس من حكم الارزاق ولما
ان يقول انما اتى عن النبي انه قال لعلي فقاتل المنافقين والفاسطين والمذابين
وها الا من ياتون بذلك وضوحا ان اهل المؤمنين قال يوم الجمعة والله ما قول اهل

هذه

هذه

والذين في حيز العصر قالوا يكون ثلث في جماعة كثيرة قرأه سبحانه وان يكونوا اليهم
من بعد عهدهم وقوله يا ايها الذين امنوا من يؤمنكم عن دينه وقوله فان طابت
من المؤمنين اقتتلوا الآية **التي** من خرج على اسم فاقترض قتال اهل البيت كما اقتضت
قتال المشركين **اما** اسم الامارات عليهم كما قالوا ايها الذين امنوا امنوا بالله وسوله وقبل
لذين العالدين **من** ان جعلت كان يقولوا خواتمنا بغوا علينا فقال **اما** اقتراكت الله
والعاد لخاصهم هوذا فهم يشعلون الله والذين معه واهلك عاد ما ليح العقم **وقال**
رجل الامر المشركين **هوذا** الذين تقاضاهم بوجوههم قال لهم بما سمعناهم الله في كتاب تلك
الذين ضلوا بعضهم على بعض الى قوله ولكن استلغوا منهم من امن ومنهم من كفر فاق
للخلائكنا نحن اولي الله واليتى والكتاب والحق وفي جميع النجاري وسلم واستلحق
والوصلي وتفسر النجاري والتمنا والتمنا الغزالي وروى عن المذبحي عن جديده وابن سعد
وسهل بن حنيف والنسابة بن وهب وابن عباس قالوا لا يخرج يوسف بن اسحاق في انتم
فاقول يا ايها اصحابي فقال لا يخرج ما احذر ابعديت وفي رواية انتم اوتوا القهر
فاقول صحوا وبهذا **فصل** قوله تعالى ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله وقوله
ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله من قبل في طعن من اصاب من الحق معه وفي هذا
مدح الامام بالصدق لان الامام بالصدق موقفا على الحق والادوى والقيام بالصدق
الاولى على الامام ولا شبهة في ساد ما اولى عليه فرائده يمكن دعوى جماعة من الاولاد
تكميل هذه الصفات المذكورة من العلم والشجاعة والسخاء والخير في وقت ولحقه في القول
باسمائه من علم الامام الهدي من غير ذلك باطله ويتقيد اعتقاد كل اهل الحق

امامة

امامة من بعدهم دون من علا وهو باطل **قوله** سبحانه ان الذين امنوا وهاجروا ما لكم
من الاثم من شئ حتى هاجروا والايام ان العباد من ام كن هاجرا وانما اسره يوقر
وتزل فيه فتدوا الوثاق يخرج العباد من الامامة بهن الآية فان الامامة بالبركات
حلت بعد اقرار من الصحابة وانما يعين وانما بعد ها خالصة منه وما هو معا له
ظهر بطلانه فان الميراث عري من شجرة على كونه طريقا الى الامامة وعليه ولا سيما والميراث
تقتضي ان تترك العلى والى الحالة العقل او الاطفال والنساء والرجال والمعدول والنساق
كاشقراهم في الارث **فان** العباس ما ادعى ذلك في حياته ولا ادعى له بل كان يدعى على
عليه ويقولوا له ذلك ابايعك وانما ايدع ذلك لما خط تقربا الى المنصور **قوله** سبحانه
وما كان معلى يفتي بعث رسولا اتفق اهل العدل على انه كان يحوز الله تعالى ان يعزى ان لم
يعتد رسولا بل لا يقتضى الصلح بعثته وبقتضيه في التكليف الحق فانهم متى عتوا
له ان يعزى بهم وليس في الآية انه لو لم يعث رسولا لم يحزمته ان يعاقبوا اذ اركب المتابع
العقلية الا ان تقتضت ان بعثه الرسول لطفه فانه لا يحزم من الله مع ذلك ان يعث
اهل الايمان تعرفوا له لطفه وصلى له لتتبع ومن لم يمتعه ما كان معلى من
الاستيصال والاهلاك في الدنيا بغيره رسولا وتكون الفدية في غير الامانة
المباينة والاحتياج عليهم والتقدم بالعدل والافعال في احوالهم اليهم على ذلك
قوله تعالى معلى هذه الآية بلا فصل واذا اردنا ان نعلم في الآية وقد علمت ان سبعة
الاية على معنى الله تعالى بالعلم والجمع المستحسن على انها تتضمن اشياء دون العقيدة
على ان معرفة الانبياء سببه على المعجزة والمعجزة لا يكون الا من فعل الله تعالى دون الله المصدق

لان المدعى بالصدق نفسه وانما يصدق غيره والمعجزة هو القام مقام قوله الله تعالى
نبوة صدف في دعوى على فاذا انصرف في دعوى ابايعكم الله تعالى فتراد دعوى الامام
بعد جعفر الصادق **ابنه** اسمعيل وهذه دعوى ابايعكم لان الامامة قد اقتضت بعد جعفر
في الامامة بين النور والاختيار فصح لاهل الحق من طرق الخلف والى الفانم اشاعتها
دعواه من قبل قوله سبحانه وسلا مفرين وتبين ليل يكون لئلا من على الامامة بعد جعفر
من استدل بهذه الآية على ان التكليف لا يخرج الا بعد اتمام الرسل وقال لا تقوم المعجزة
تقوم باتمام الرسل فتدل بعد لان صديق الرسول لا يكون العلم بتمام العلم بالصدق
والعدل والاكثارة المعجزة لم تقم عليه بعد فكيف الطريق الى معرفة النبي وصدقته وانما في
لو كانت المعجزة لا تقوم الا بالرسول لاحتاج الرسول الى قبول المعجزة فتقوم عليه المعجزة
رسوله كما ان كلام في هذا القول ويؤكد ذلك لان ما يتلوه في شرا دعوت هذه الفرقة انه لم يكن
الصديق وهو اسمعيل وعبد الله وقد صح عن النسابين مثل ابن طاهر والفرقة ابن طاهر
والنصارى وغيرهم ان كان الصادق **سبع** بين اسمعيل والامير وعبد الله لا يقطع من فاطمة بنت
الحسين لا صغرى وموسى لاسام وقد اوردنا في الامام وصدقته عليهم وعلى العريضي والعباس
لازم والى الجمع في مثل هذا العلم ومن حالهم لا يعتد بخلافه شرادعت ان الصادق **سبع**
اسمعيل حذاه عليه وهذا كذب لانه قد صح عن علي الدين وعلى النسب دونه وصدقته
ودعواه وموقع قوله ان الصادق **اشهد** على يوته ثلثين رجلا وتسمع شهادة بالاجابة
ولا رد له وامر ان يحث عنه بعد وفاته **قوله** سبحانه انما مشيخ الذين يسمعون والمؤمنين
الله تعالى به رجعون الى انما اسمعيل بن اسمعيل كرامك واستدل عليه بما سمع لو يعرف

من الامارات

من الامارات والادلة على صحة دعواه من غير ذلك بالآيات بمنزلة من لم يسمع كما
الشاعر ام عاسا سمع ودميا بفتح التعليم والفتح المعرفة وتفتح المعرفة بلا علم
ان المعرفة بالظن الاول بالانجيل ومنهم من قال ان اسمعيل قد قبل لاسام وان الامام
لا يه من قبل وان جعفر ما خرج من الامامة لان الامامة عند سبعة نفر من اسمعيل وبن
المؤمنين ليسوا بالامام لان ادعية الوتية **ووجه** قدس بقوه من جعفر بعد ما
انعم عليه وقال وصيكم ان تلقى الله في دفنائه خرج بمكة وشهره في الشهر الحرام
البذل الحرام فليتم امره وقاهرته المباركة غلام اسمعيل في مسجد كورق قله عيسى
موسى بن علي بن عبد الله بن عباس فذلك الساد **الخبر** بين الفتنة وتنت على ابيه
موسى على ما هو مشهور في الكتب **قوله** سبحانه حكيه عن موسى وهل تبعل على ان
ما علمت رسول الاوريل بل انك معرفة الله تعالى لانه لا يكون في الاوريل عالم بالاصول والفرع
كما تقدم شرحه **قوله** انما سله على ان تبعل بالدين كما حكم الله على ما السنية وما الجوار
واما الغلام **قوله** سبحانه لا تقولوا فيكم ولا تقولوا على الله الا للقرى الغلام قد بعث
في القية اذ في الحق باقى الامامة على حسب اختلافهم القديم والحق وهذا يزعمه اهل الامام
كلها فان ارادوا ان بين القدر هذه الاختصاصات تصارح لا يتخلوا اما ان يكون حلالا و
لقد مثل حلول الامر في الامام او جاوره ومما **وهذا** يقتضي كونه جوارا محض
او جوارا ولما اختص بالجوهر البسيط ما يحل اسمعيل لان الجوهر البسيط يتجلى ان يفعل
في غير ذلك الجوه سبلا والقديم سبحانه يعبر ان يتبدل في سائر الجواهر البسيطة
قوله تعالى ايها الذين امنوا اتوا الله قلوبا مطهرا قال ابو علي التبريزي لا اعتقاد به في

الناهي من كانت معيته صغيرة بشاؤه العزم فاذ لم يلهمه شخص الفيقين حالنا انما شخص
من يتفضل الله على بالحق قوله بغيره وشركه وجعل الاسرار انما بعدهم وما يتوب
عليهم بل على جواز العفو عن العصاة كما بين ان قوما من هؤلاء العصاة اسلمهم من
جوار الله ان شاع عليهم وان شاقبل فيهم فحقا عنهم فلو كان سقوط العقاب عند
التوبة واجبا لما جاز تخلف ذلك المشي على وجه التوبة لانهم ان تابوا وجب قبول توبتهم
عند الحكم واسقاط العقاب عنهم وان اصرروا ولم يتوبوا فلا يهفوا عنهم فلا معنى للتخلف
قولهم وانما يقع ذلك على ما نقوله من ان حصول التوبة بحسن المواعظ فان عقابا بقتل
وان عاقب فيه قوله بسم الله ويهزأ لما نقول ان شأنا او يتوب عليهم لئلا على ما
يخشونه من العقاب عند التوبة بحسب عقاب المشي لان عندنا لا تخفى اسقاط العقاب
بالتوبة عقلا وما على ذلك في الشريعة وقت الله تعالى بفضل ذلك قوله بسم الله ذلك لهم
خزينة والآخر لهم في الآخرة على عظيم هذه الآية تبطل قول من قال ان اقامة الحدود
كثيرا لمعاصي لانه كما مع اقامة الحدود عليهم من ان لم يمتنع الاخرة على ما عظم الله
ذلك ولا يلزم على الله بفعل بوجوب الاخرة يجوز ان يعفو الله عنهم باسقاط عقابه قوله
بسم الله فلو كان عليهم يتوبوا لطف الله في التوبة كما حال في الامانة بغيره على ما قيل
قبل فيهم بل قد انما في المستقبل وقيل قبل فيهم ليرجعوا الى حالهم فيهم وقالوا على
لهم التوبة يتوبوا بها والخرج ليجزوا به ففصل قوله تعالى ان لا يشركوا به شيئا فلو كان
تعلق التوبة في الاستعلاء على الخطايا ما يات منها هن الاله وفي الاصل على الخطايا بل في
اقرب الى ابطالها لان الاصل المذكور في جميعها يتعلق بالاعمال ومن الجزاء عليها ونسبهم

ون

متايل كما فزوت هم الظالمون لانهم على ما استحقاقه حرم ان التوب قوله بسم الله
ان المتأقين هم القاسمات لما اظهروا اصل من عطا المترلين من المتأقين طاهر عروين
عبيد فقالوا اصل لم قلت ان من اتى بغير من اهل الصلوة يستحق اسم القاسمات وقال
لوقوله والذين يرمون المحصنات وايات ولوقوله ان المتأقين هم القاسمات فكان كذا
ما حقا والذات لالف والام المعية وسجود في القساق وقار عروين لاله تعالى ومن
يحكم بما تولى الله فاولئك هم الظالمون واجمع اهل الاعمال على ما حكيه فيهم اسم الظالمين
يستحق اسم قاسمات ولا كذا صاحب الكبر من اهل الصلوة وهم الظالمون قوله بسم الله
بعض الله ورسوله ويتبع حلاله ويحرم فاذ خالفوا فيها وقوله ومن يظلم ظلماته عذابا
كثيرا وقوله ومن يعمل مثقال ذرة خيرا يره وقوله ان القاسمات فيهم ونحوها من الايات فانها مشكلا
بين المصنوع والعموم ومحملة الامرين على الحقيقة وتكون ايضا معارضة ما يات عليها
نصن القطع على غير ان الله تعالى يستحق العقاب بل قوله وان ذلك لعل وعفو الله تعالى
ظلمهم وقوله لا تقتلوا من رحمة الله ان الله يعفو عن كثير وقوله ان الله لا يعفو
ان يشاء وبغيره ما دون ذلك وقال ابو القاسم النبي يتوب عروين العلاب من عبيد
وهو يتكلم في الوعيد فقال القائلون انهم من العجوة لان العرب تزي نزل الوعيد وما اشتهرو
ان وان نوعه او وعده لا خلاف ليعادى ويخبر موعدى واشتهل ان ابا خلد يجمع الوعد
شريعة افعال والبيات لا يخلط الوعد والوعيد ولا يثبت من ان على فزوت ابو القاسم
صديق اعداء الرجال او وعد بالبيات بادرة او في موعد قوله بسم الله وسامح بما جرت من قبلها
فان تقع من الازدواج عباس كبريت يخرج اهل النار وهو يقول ما هم بخارجين منها فقال

هذه

ان الخاطئين المحذرة والاعمال الخزان ابطال الفعل والجلالة عبارة عن وقوعه على خلاف الوجه
المتنوع بالان احدنا اذا استاجر جبريل اهل يثرب من موضع الى موضع انما يستحق الاجرة
او انقله الى موضع اخر فلو نقله الى غيره لقبل احبطت ذلك وعلموا ان ههنا ما كانت
يستحق فاعلموا شيئا فاطلوا به ومنها قوله بسم الله لا يتطاول احد فاني بالحق والاذى كانت
الصدق انما يستحق بها الثواب او اخلاص لوجه الله تعالى فاذ انقلته الى مكان اخر
كانت الصدقة خرجت عن الوجه الذي يستحق بها الثواب فقبل ابطت ومنها قوله بسم الله
لا ترفعوا الصوتكم فوق صوت النبي لعله ان يتطاول احدكم لو وقع رفع الصوت على صوت
النبي على سبيل الاحيائه لم يبق العقاب فاذ وقع على خلاف ذلك لم يخط الفعل ومنها قوله
بسم الله ان الحسنات يضاعفها الله ليعين الحسنات يعني ان من استكمل من الحسنات وادمن عليها كان ذلك
لطف الله في الامتناع من السيئات وما كان ان يستكمل على سبيل ذلك الاخطاء قوله بسم الله ومن
يؤمل شيئا من الآخرة شيئا من الآخرة بل على انه لا يفعل شيئا من طاعة او معصية الا بما جازى
عليه ولا يلزم على الله لا يجوز ان يعفا عن من ترك سيئة لان الآية مخصوصة بالاختلاف لانه ان
تارك سيئة قد شربوا يعرف الله عنه قوله بسم الله انما يتقبل الله من المتقين معنا انما
يستحق الثواب على الصالحات من يوهوها لكونها طاعة فاما اذا فعلها الفير ذلك فلا يستحق عليها
ثوابا فاذ اثبت ذلك فلا يمنع ان يقع من الناس طاعة يوهوها على الوجه الذي يستحق عليها
الثواب يستحق الثواب لان الاصل عندنا باطل قوله تعالى ان الكافرون هم الظالمون
انما ذمهم الكفار والظالمين وانما ذمهم الكفار لانه الكافر في نفسه محذور في الدنيا
وقال في نفسه والذات ان انما في البيع في ذلك اليوم والجملة والشفاعة قالوا ههنا ذلك بظلم

هذه الكفار والذات ان الذين كفروا ان لهم ما في الارض جميعا الآية من الجارية الى النجى
ليستين اقوالا شيع بغير اصحابها ثم يخرجون فيهم اهل الجنة لجهنم وفي
الصحيحين قالوا يخرجون قد اختلفوا في عدد اهل الجنة فيقولون في جهنم اهل الجنة قال
فيكون في الجنة مع اوليائه الله تعالى عالات الله تعالى يقول من ومنه ليعتد الخبير
وقوله تعالى وهو خير الزانقين وقوله واخفوا فاما رقتا من قبل ثم قال مثل
الذين يقولون لو اهلهم في سبيل الله وقالوا لا تأكلوا اموالكم بينكم بل ابلوا في الارض ما هو الا
شفاع به اول فاضافة الذوق لاله تعالى واجبه لانه مخلوق الحياة والشمس ومن لا انتفاع
بالنفس والاولاد وقال ان الله هو الرزاق ذو القدر المتين وقالوا ههنا من حاله في جهنم
من السماء والارض وقال من هذا الذي يوزنكم فاما اذا اضيف للميت على وجهه الله والوجه
ونحوها فهو عبارة عن تصرفه في علة الوجه الذي يقع به ومنه يقال يوزن السليط
جنته ولا يقال انه يوزن من الموروث او يوزن من الغنائم بل ان السليط يوزن في القليل
به من غير جهنم ولا يابغ الا خبيثة قوله بسم الله هو الذي خلقكم كما في الارض جميعا قال
الزمان فيه دلالة على انكم ما خلقه الله تعالى على ما علمت فهو رزق العباد كما ان الغيرة للاميل
من خدمه ولا يجوز ان يخلق الله حيوانا بل يخلقته الا وهو لا يرد فاما الذي يقول لا ميت فانه
لا رزق له في الدنيا قوله بسم الله وتمايز قائله فيقولون ان لا يكون الا حلالا لان الله تعالى
متكلم من اتقى من رزقه ونحن نسقيهم عن انفاق من الزمان والاباح ذلك فقالوا انما الله تعالى
كلوا من الطيبات وقال كلوا من ثمراتكم وقال النبي ان من اتقى الله تعالى وهدى سبيله

ابو القاسم في قوله بسم الله
ولا في قوله بسم الله

قوله سبحانه والما الذين شقوا في النار لهم فيها ذخير وشوق الذين فيها ما استبشروا
السموات والارض لا ما شاربك ان ذلك فقال لما يريه قال انظر الى السموات والارض
على السموات والارض لان المراتب والازياء فكاه فانها الذين فيها ما استبشروا والارض
الانعام ذلك من انوارهم على هذا المبدأ يقول القائل ان عليك ان تبتدأ بالانوار
الذين انتم تسمونها وقت كذا فانها زيادة على الفلكات الكبر لا يستثنى من الفلكات
ولا تسمى ما كان اياكم من النسا اما قد سلف وقوله لا يذوقون فيها الموت الا الموت الاول
وقال الجباري اما ما شاربك من كونهم قبل دخول الجنة والثالث الدنيا وفي التورع الذي هو بين
النساء والعزلة قال الذين فيها اول وبعثين لتوهم ستوهم انهم يكونون في الجنة
والثاني وقال الذين عاينوا وفاته والصفاء ما معناه من كان قال الامن شاربك فلا
يلحق النار يكون استثنى من الخلود فكاه قال اما ما شاربك ان لا يخلوهم في النار
يخرجهم عنها وقال النجاشي ان الاستثناء وقع على ان لهم ذخير وشوق اما ما شاربك
من انواع العذاب التي لم تذكره وقال ابن قتيبة لهم فيها يعني في الباري حال كونهم في الدنيا
داينين فيها ما استبشروا والارض فانها اذا اعلنت انقطع عذابهم لانك يجمعهم الله
للنساء وقالوا الا اجمعوا والواو والتاويل الذين فيها ما استبشروا والارض ما شاربك
ذلك من انوارهم وكل ارجح مفارقة انوارهم لانهم في النار لانهم في النار لانهم في النار
الاستثناء الاول متصل بقوله لهم فيها ذخير وشوق وقيل ان الكلام لهم فيها ذخير وشوق
الاما ما شاربك من اجناس العذاب والاستثناء غير مؤثر في النقصان من الخلود والعزلة
فيه انه لو شاربك يجمعهم وان لا يخلوهم ليعمل وان الخلود انما يكون مبيته كما يشترط القائل والله

لاضرب

لاضربك ان ان ارضي ذلك وهو لا يرضى الاضرب وتعلق ذلك بالمشية على سبيل التاكيد
لا الضرب لان الله تعالى لا يرضى الاضرب على ما دل عليه كما يقول والله لا يرضى الا
ان يرضى الغراب ويقتضى القادى اهرك ابن من حيث على بشرط معلوم انه لا يحصل
والمراد بالذين شقوا من ادخل النار من اصل الايمان الذين مضوا على عاتقهم وما هم فيهم
انهم معاقبون في النار اما ما شاربك من انهم في الجنة وايضا خراب طاعتهم انهم
ويجوز ان يولدوا من اهل الشقاء من جميع الناس الذين اجمعهم في الجنة بقوله اما ما شاربك اهل
الطاعات منهم فقال اما ما شاربك من اخراج بعضهم وهكذا في الذين سعدوا فكل
قوله تعالى ان توبت الساعة فانا انفضج الساعة اسم الوقت المروي هو فيه لعماد واسم
الوقت الذي يبعث فيه قوله سبحانه كل من عليها فان لا يرسوا العود وما به فان ولا يبقا
فيما يقع عليه البقايا فان لا يبقا لا يبق على النار فانه فان لان النار على النار بعد
وجوده قوله سبحانه لمن الملك اليوم فذكر الله عباده فذكر المؤمنين والكل ذنوب ما ترون الله
الاولى القهار وقيل انه تعالى القابل الملك وهو الخليل لنفسه ويكون ذلك صلى للعباد
في دار النكاح وقيل ان جميع طاعاتهم بما تقربوا اليه من الله فيكون ذلك الله الواحد القهار
في يومئذ قوله سبحانه وهل يجازي الا الله الذي يكون من كوفي فعله فذكر صلاته واذنائه
هل يجزي في مثل شاربك وقيل يرب معناه قوله سبحانه والله سميع عليم انما الجازي الا
ما هو اقرب قوله وما امر الساعة الا كل الصراط وهو اقرب للنساء يعني الكواكب والنساء
قوله سبحانه وتعالى عطا انسابا شاء من انوار جبرائيل ثالث عيسى كان وقيل يعني
في العمل في جبرائيل لا خلا ولا عتق لانه عاينه وانما يجانس العمل بظاهر في العمل والاحالة

على ما يوجب الفعل من خبر وانتهى وقيل لا يشغل بحاسبة بعض من حاسبة الذين وقيل
اي حاسبة الخلق في عاين حاسبين وقال ان هذا ان ذلك حاسبه وهذا دليل على انه
لا يحكم باله والله ليس بحاسب وسئل امير المؤمنين ع كيف يحاسب الله الخلق على كفرهم فقال الله
ولسوف فقال انما يترفعهم على كفرهم في الآخرة وقال المراد بالآية انه سميع عليم يحاسب
وايه لما كانت عادة في الدنيا ان يحاسبوا الحساب والاصحاب في الآخرة يعلم الله تعالى انه
يعلم ما يحسبون فيحاسبون وانما هي هذه العلم حاسب لان الحساب ابراهيم العلم وقال
المترقي المبدأ حاسب حاسبة الخلق على اعمالهم يوم القيمة وموافقتهم عليها ويكون
الفاصل بين الدنيا والآخرة من قرب الشقاء قوله سبحانه فستحاسب حسابا حسيرا الخلق
المفاعة وهو قدر من الله تعالى الذين في الدنيا وانوار العباد بها وانما عين ذلك ان العمل
حقوقا على من ثواب وعرض كاله عليه حقوق فيصير ذلك ويجوز على حق فعلها
طارقت العمل وليس بحاسبة القديم تعامل العباد بحاسبة بعضهم بعضا بل بان يخلق
في بعض بعضا الواحد تامل فيصير ماله وما عليه ويكون بحاسبة مع الكل بحاسبة
مع الواحد كما قالوا خلقكم ولا تعبدك الا كنسوا واحدة قوله سبحانه وجنايت سؤلنسا
قال الجباري هناك انه على وجه التقرع وقال النجاشي هو واحد العبد بنبذ الا يفعله
شئونه والحساب يحصى ما على العبد قوله سبحانه كلا ان كتاب الفجر في عين الوحي في
جود كتاب الفجر في عين التكرير فيه يقوم مقام امانة التقرع وان عقابهم لا يفيق
ولا يبدل كما يقول كتاب سابقه ولا يبدل قوله سبحانه كلا ان كتاب الفجر في عين الوحي وما
ادرك ما عيون لان فضيلتها لا يمكن العلم بها الا بالمشاهدة دون علم الخلق ثم قال

كتاب

كتاب

فقال بعضهم لبعض لاسم هؤلاء النفران وأما وعلى الحكمة قوله سبحانه إن المنافقين في
الآخرة لدرجوا أسفل من النار يقولوا دخلوا الآخرة أشد العذاب الوجه في ذلك أن درجت
الأسفل هو أشد العذاب وأولدت الآخرة من أشد العذاب ولأنهم أهل الآخرة الأسفل
يقضون عذاب بصله إليهم قوله سبحانه لهم من فوقهم ظلال من الثار ومن تحتم ظلال
الظلال من تحتم ظلال من تحتم هؤلاء في سباطهم وهي من تحتم ظلال وهم جبرئيل وميكائيل
والنفر قوله سبحانه وما من الساعة إلا ألح البصر وهو قريب والمضي وما وقع النساء
ألح البصر سعة في حال وقوعه ويكون وهو قريب أو بطويعه عما أقول كما طرأ
وأنت ورائت تعلم ما كنت ولكن طويت ذلك عن السماع قوله سبحانه إن الساعة آتية
أكاد أخفيها يقولوا ادخولها لم يكن بها هذا الدخول من دأبها لها وما ظن الله بها ليكن
أعلم يقري كقولك ما فعلت وما كنت إلا ما قريب وبجوابك ربما لم يكن لها إلى علم
ويكون يكون على ما ذكرت أكاد أخفيها وما أكاد أخفيها إلا من دخل أخفيها فليست أكاد
تكنك إن كنت في زيارتها في جسم خربة وحسن قوام وقال أبو الفهم وإن آيات نوح
فاندين أباً ذكراً بطلع الإعداد والظن قالوا أكاد أخفيها إلى أنها قالوا صلباً
هيمت ولم أفلو وكنت ولينني تركت عن علي تنكح جلايله ويقال أكاد أخفيها
لظهورها يقال أخفا البرق ظهرها من العيس فانفردوا الأكاذيف وإن شبعوا إلى
لا يقعدون قوله تعالى من ذا الذي يشفع عنده إلا بإذنه أصل الشفاعة من الشفع الذي
هو ضد اليرقان النجيل إذا شفع لصاحبه فقد شفعه إلى صارت ثانية ومنه الشفع في
المات لأنه يشفع ملك غيره للمات لنفسه وقالت المعتزلة ومن تابعهم الشفاعة متصلاً

وقال

مجلس من العلماء في السقا

على عبد الأوثان وقولهم انما تشفع لهم لان الملك اذا لم يقن شفاعة شيا خلتا^{عنه}
من دونه اعلم من ذلك ولا ينافي ذلك ما قلناه من شفاعة النبي والائمة والمؤمنين
لان هؤلاء يشفعون باذن الله ورضاه ومع ذلك يجوز ان لا يشفعوا به قال الخليل
واقع موقعه **قوله** سبحانه وما للظالمين من انصاف لان الله لا ينشأ عنه لم تركه اكثرا
لان احدا لا يعقل ان لهم محبئا على عملهم بل بما قيل له من سئل عن ما بهم على
التعرض ولا يصح ذلك فتعرض على حال **قوله** انما اهل الجنة عرضها السموات والارض
ولم يذكر طولها قال ابوسلم الاصفهان اى انها الوسيع اكثها الوسيع كما قيلت عرضها السموات والارض
والمداد عظم قدرها ومثل ان العرب تصف الشجر العريض بقول لا عرض له وارض له فثبت ما لا يرد
اليسوع مواقع غيت فبقيا عرضها وقوله تعالى فخذ دعاء من قبل السجدة اى بعد الصلاة كثيرا
عنه ذلك انما اعاد عرض ولزم على قوله اية الاقوان اعرض الانسان والارباب والاشجار
والانهار على حسب طولها ولان العرض يدل على الطول لا يدل الطول على العرض فدل بصرح
طويل فالعرض له لا يصح عرض ولا طول لان العرض لا يمتد في خلاف جهة الطول والقول
الاستدراك اى جهة كان وقيل عرضها عرض السموات والارضين وطولها ابعدها الله **قوله**
عرضها عرض السموات والارضين فهناك لكل واحد من اهل الجنة نصيبه منها عرضها
كعرض السموات والارض لبقوله وسادعوا الى معقرو من ديك وحته عرضها فاذا كانت لكل
واحد معقرة فبقية ان يكون له جنة مفردة ولا يرد على هذا التلخيص اذا كانت في السما ايت
يكون لها اهل العترة لانه يراد فيها يوم القيمة وسيل التبرج اذا كانت الجنة عرضها عرض
السموات والارض فان يكون النار مثل سحابة الله اذ اكل الله اهلها فان يكون النيل **قوله**

35

سبحانه فاطلع فراه فوسوالم الجيم قال الحسن بن الحسن الايه على ان الجنة في الدنيا وفي الآخرة
فذلك سمع شمس الاطالع وقال الطوسي جودان يكون الجنة مخلوقة في غير السموات والارض
وفاناس من قال الجنة والارض ما خلقنا بهذا وانما خلقنا الله تعالى سماواتا وصفه
بقوله كل من عليها فان قوله سبحانه ان الله لعن الكافرين واعاد لهم سيرا خالدين
فيها ابد لا يحدون ولا يضر قالوا ان النار التي وعد الله مخلوقة لان ما لم يخلقها
لا يبعد هذا القول وجنة عز وجل السموات والارض اعلمت لآتينه وهذا القول يهيف
لانه يجوز ان يكون المراد بالجنة والنار ههنا في الحكم كايان لا محالة والاوّل يكون الا
عقاد عليه قوله سبحانه وما دام يسكن امت وديكت الجنة استلقت في هذه الجنة
فقال الحسن ووصل وابو علي والشافعي وابن الاثير انها جنة المخلوقات الجنة اذا
معرفة بالآلاف والآم لا يعقل بها في القرن الخيرة المخلوقات السموات اذا المخلوقات يعقل
السموات المخصوصة دون سقف البيت قوله سبحانه هل اهلك على شجرة الخلق قال الحسن
الاصفهان وابو القاسم الطوسي لو كانت جنة المخلوقات عالمها فانما يخرج الى الدلالة والجنة التي
كان فيها آدم كانت في الارض حيث شاء الله تعالى ولشدة الطوبى قوله سبحانه اولئك هم
الراشدين والمراتب التي من اهل الجنة الميثاقين جاز ان يسموا وادرس قوله
سبحانه الذين يرون الفردوس قوله في غير الذين ظفروا القسم واهلهم يوم القيمة قال
الكنز المنبرين من كان الاوله مترا في الجنة وادراج فان اسم وسعد سارا الى عزله وادراج
كذلك من عزله وادراج الى اسم وقال الجبار يرون الفردوس على القيمة بالمراتب المعروفة
من جهة الملك الذي ينفذ اليه اسم وقيل يعني بوزن اسم الى القيمة الجنة ويصل ما يعطيه

الله

الله كما يقول المرافق قوله سبحانه ونودوا ان نعلم الجنة التي اودع فيها اكرم فقولوا استدل الحبيب
بذلك على ان النار تحت جبال الطغات فلا يتحقق من جهة الاصل ان الله تعالى ان اكرم
اودع فيها اكرام طاعتات عز وجل قوله سبحانه وقاكها فماتت من قوله وقاكها كما لا يقطع
ولا يوحى الوجه في تكرار ذكرها كالمكانة البيان عن اختلاف صفاتها ذكرها كالمكانة كالمكانة
نحو وصفها لا مقطوعة اي لا تقطع كالمكانة في الدنيا لا يجمع بعد تناول وشوك
يودعها اليه وقيل لا مقطوعة بالامان ولا تنوعه كالمكانة قوله سبحانه وقاكها فماتت من قوله
اي من ثمار الاشجار التي من ثمارها ان تكل دون الثمر المور قوله سبحانه وذلك قطوفها
تليق الا قال الجاهل معناه ان قاما رفعت وان فعلت كالت عليه وان اضطلع من ثمار
حق بها الهاء وقيل لا يرد ايديهم عنها فيكون ولا شوك قوله سبحانه ونوعنا في صدورهم على
قال ابو علي بلطف الله لهم في التوبة في يده فقل المور ووه وقال غيره ونوعنا في صدورهم
هو الظل الطليل من الشمس الاذن والرواية الاية الجنة قال ابن دويل يقال لان في ظلال
اي غير منوعه وقال البزوراهل الجنة في ظلال الاية في الجنة فيها قال وقال في قوله
سبحانه لا في الجنة الاذن والرواية اي في الاذن انما اتمى خلقه من فروع الاشجار وفي الآخرة
ما يقابلهم من الثواب والعوضه فيصير المثل في الآخرة وان لم تكن دار كملت في المقسط
للجود والاعراف مع الله تعالى قال البزوراهل المثل يكونون مضطربين لفعل ذلك المعرفم القديري
بمع الله تعالى عليهم والصغير اكرم محبسون في افعالهم وقال وقاكها فماتت من قوله
طير مما يشتهون فيجرون في تكرار باللسان ان وجدوا فيه لانه لا يجوز بالذات لانه يجمع
الا اعتقادات ومن جملتها الحرة الاية صليتها وتكرار الاية وقولهم في هذه الاية

هذا لاهل الاية وقولهم في هذه الاية الذي اذهب عنا الذين قوله سبحانه ما الذين هذا الخاود
الانعم ابد والبقا والجود وتبين فاضلا ولذلك لم يجمع في صفات الله تعالى خالدا
ما قد موجود قوله سبحانه وجود عن كمال الله المكنون اتفقت الامة ان في الجنة
مياشدة وجود الخيرات ان في الجنة جماع ما شئت من الخيرات في الجنة انها تكون بالانزال
او بغير من الآلات الكثرة والصحيح ان الجنة لا تقبل الخيرات ولم يخلق آدم ونحوه الا في الجنة
وبقت لها ما سواها **فصل** قوله تعالى اذا سالك عباد عن حق فاقرب لييب دعوة لاداعي
اداعي في قوله وما دعا الكافرين الا في مثلنا قوله احيب دعوة الذي اعلم دعوتهم وهذا
يقال لجل دعوت من لا يجيب دعوت من لا يسمع وقد يكون بمعنى جيب كما ان جيب
يجمع يقال مع الله لاداعي يرد به اجابا لله من حملة اشتد ابن الاعراب دعوت الله حتى خفت
الا يكون الله يسمع ما قول لم يرد بقوله قريب المسافة بل المراد ان في جيب ما يجيب الحق وعلى
بما ياق العبد يرد وليس ونحوه فيقربها لمسافة لان من قريب من غير عرف آخره
ولم ينف عليه ويكون الاجابة هي المقرب والمجا على ذلك فكانه قال ان اتيب على دعائهم
قوله سبحانه ادعوني استجب لكم العبد اذا سال الله تعالى شيئا في اعطاه صلاح فهاه
واجابة اليه وان لم يكن في اعطاه في الدنيا صلاح وخيره لم يعطه ذلك في الدنيا واعطاه
ثان في الاخرة فهو يجيب لدعائه على كل حال وان من دعائهم لرب الحكمه بان يقول اللهم
افعل كذا ان لم يكن فيه مسئلة في الغيري في الذين او يروى هذا في دعائه ويكون حسنا
واتفقت المصلحة اجابة ابيي له محاله واذا دعا العبد لم يخل من اجابا من اسان
محب دعاه واسان يجاز له نصير في حاله يسأل ودعا حسن اختيار الله تعالى يتورم مقام

الاجابة

الاجابة نكاته كانه محاب على كمال هذا ضعيف وقال ان الله تعالى اوجب باجابه
الرضا عند المسألة المؤمنين دون الكفار والنافسين وهذا ايضا ضعيف والمجواب
الصحيح استحبابكم اذا اتفقت المصلحة احبكم ومن دعى الله وهيبا فلا بد ان يشرط
المصلحة انما لفظا واضحا ولا كان يصح الا ان ادان دعا بما يكون فيه منسك ولا يشرط
اشفا وهما ان يصح قوله سبحانه ولا تخزن يوم القيمة وفولده ربكم الحق وقوله ولا تخزن
ما لا طاعة لنا به قال الجباري ان ذلك على وجه الاخطاع اليه وان شئت له وله اجابة كثيرة
لا يجمل هذا الموضوع قوله سبحانه وما دعا الكافرين الا في مثلنا قوله احيب دعوة الذي اعلم
انهم لا يجابون لما يسألون بل يريدون ان لا يكون حاصل من الثواب في حاله وقال ابن الا
يجوز ذلك لان الاجابة كانت في حقها ان يكون ثوابا وتغلي وان يكون استغلا
ولفظه ولا في ذلك من ان يجيب كافر لما سأل استغلا الخيرة وقال الجباري لا يجوز
ذلك لان في الاجابة ذلك تعظيما قوله سبحانه ما كابر عن امير المؤمنين في يوم ربه شرب
اي القياسه فقال الله تعالى انك من المخلفين الى يوم الوقت المعلوم وهو انهم ايام التكليف
وقال النبي الوقت المعلوم الذي قبله الله لجهه فيه وهو معلوم لانه لا يجوز ان يقول تعالى
اي قبل الى وقت معين لان في ذلك اعراضا بالقياس في الاجابة لا يوم النبى قوله سبحانه يا ايها
الذين امنوا اتقوا الله واتبوا اليه الوسيلة قال في قوله اتقوا الله وهو انكم اتقوا الله
واستقوا اليه الوسيلة في الدنيا والمجا انما قال ذلك لئلا يكون التكليف على غير ما
يكثرة نعم الله تعالى عليه فظن انها موجبة للمرداة عنه فحققه الاية بالاعتقاد
من جهة اجتناب ما يحاسبه والحق بطاعته **قوله** سبحانه اهذه انصار المستقيم تلى على

فما يعرجاب **قوله** سبحانه هو الذي أنزل من السماء لكم ماء فشرب منه ثم يرجوه فتميتكم
قوله ومنه ثم يرجوه فتميتكم **قوله** هو الذي أنزل من السماء لكم ماء فشرب منه ثم يرجوه فتميتكم
المضائق التي مقامه وشمله واشترطوا فيهم العجز لوجهه والوجه المخرن يكون المارد من
جهت الماريج ومن سببه **قوله** ثم يرجوه فتميتكم **قوله** هو الذي أنزل من السماء لكم ماء فشرب منه ثم يرجوه فتميتكم
دست له **قوله** ثم يرجوه فتميتكم **قوله** هو الذي أنزل من السماء لكم ماء فشرب منه ثم يرجوه فتميتكم
لأنه **قوله** ثم يرجوه فتميتكم **قوله** هو الذي أنزل من السماء لكم ماء فشرب منه ثم يرجوه فتميتكم
فكل سببه ما جنته **قوله** هو الذي أنزل من السماء لكم ماء فشرب منه ثم يرجوه فتميتكم
قال الماريج وجه الجمع بينهما في المعنى أن جاز الله على الناس على أن يفتقدوا المثل أو المثل الذي
هو التوبة إلى الله في النفس ويضاعف الله من ذلك إلى سبع مائة ضعف الله ما فعل
فما كان ذلك إلا لا يتقص من الجنة من عشرة إلى ألف وفيه أرواح عذابك من بين من يشاء الله
وقال قوله لمن من جبابرة الجنة **قوله** عشر إلى ألف المقيمين عليها مقدار لا يعلم إلا الله والذين
يذلك عشر إلى ألف أو عدد كما يقال القاب للماء الذي جعل به لك من الأجر مثل ما جعل الله
ما شقته **قوله** وقال خرون المعنى ذلك أن الجنة لها مقدار من الثواب معلوم وقدره تعالى
فما جنته تعالى لا يفتقد عباد على ذلك بل يضاعف لهم الثواب حتى يبلغ في ذلك ما لا زاد
وعلم أنه أصل العمل ولم يرد العشر بعينه لكن أراد الإضاعاف كما يقول القرآن أن من سأل الله
كأحد بعشرة مثله وعشر لهما **قوله** ثم يرجوه فتميتكم **قوله** هو الذي أنزل من السماء لكم ماء فشرب منه ثم يرجوه فتميتكم
يخرجون إلى طهي كآفة وروس الشياطين وأيضاً فقد رأى ذلك في الجوارس والنعيم ونحوها
وقال الله سبحانه ما جنته **قوله** ثم يرجوه فتميتكم **قوله** هو الذي أنزل من السماء لكم ماء فشرب منه ثم يرجوه فتميتكم

مكتبة

۱۰۰

والفرا يجمع فيه الى السر متصل وقوله ليهو الله واليهو الارسل واليهو انتال امره فيهم
الذي وبه لا يجاب بها وكيف يستلزم فيهم وبقوله فيهم الذين يجالسون عن
وعدا لفرقة الارسل الموثقة وقوله ما تلي اليه على وجه الوجوب مخالفا له كان فعلا ما ويقتضوا
به لا يترك مخالفا ايضا وبقوله وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون
طاعة لمجرة من امرهم والمراد بالحقها ههنا الاذنام يقال قضى القاضي الحكم والامر ولهذا لا يستلزم
الفتوى بانه فتوى وبقوله ومن يعص الله ورسوله فانه له اجر جسيم والمقصود بانه في الويل
والذي وحمل الآية على انه الامر للويل والويل للويل والويل للويل والويل للويل والويل للويل
والله يعلم الله ما سوره ولا يتبين الفرق والفرق في قوله سبحانه ولا تخلفوا وادكم الله بسلط
الامر في قوله وحمل الامر من ههنا ههنا وليس يحاج ذلك على ان الامر الواقع بعين خبره هو حكم
الامر الملقى من وجوبه وندب او وقف بهما قوله سبحانه يا ايها الناس اعبدوا الله الذي
خلقكم ليستلزم ما حلت ان الكفار يحاططون بالعبادات للخواص تحت الامر وقوله واستعينوا
بالعصاة والصلوة خطا طعن هو غير رابط فيكون من المؤمنين والكل في مقتضى الآية لا يقتضيه
واقتضاه العبر وكذلك قوله وقولوا لغير الله عبادكم ورسوله والمؤمنين قوله سبحانه لا تخلفوا
يعبر على ان قوله لا تخلفوا على انما على غير الله وقوله فلا تخلفوا لا تخلفوا على ان لا تخلفوا
على ان لا تخلفوا في غير الله سبحانه وقوله ولا تخلفوا الا على الله سبحانه وقوله لا تخلفوا
ان الله لا يهدي القوم الظالمين غير الذي هو من المؤمنين الذين على ذلك كله وهذا كله على ان
لا تخلفوا في غير الله سبحانه وقوله سبحانه ما كان من اهل الكتاب ما سلككم من سقر قالوا لم نك من المسلمين
ولذلك نظم الحكم في كتابه مع الخاضعين وكذا كان في يوم الدين في مقتضى ان الله

مخلصون

يخلفون من على العسر المرفوع على ان الله هو الذي لا يخلف عن الوعد والعهود والعهود
التي لا تخلف عنها ولا تخلف عنها ولا تخلف عنها ولا تخلف عنها ولا تخلف عنها ولا تخلف عنها
مخالفين ولا يخلفون ولا يخلفون ولا يخلفون ولا يخلفون ولا يخلفون ولا يخلفون ولا يخلفون
الامر في قوله سبحانه ما كان من اهل الكتاب ما سلككم من سقر قالوا لم نك من المسلمين
باسم وانما هو على ان الله قوله سبحانه ليهو الله واليهو الارسل واليهو انتال امره فيهم
امرين كما لا يكون فعلا وحسن فاعلم ان الله في ذلك ان طاعة رسول الله طاعة الله لان
طاعة النبي طاعة الله وبارادته وان كانت ايضا طاعة للنبي من حيث واقفت ارادته المستعينة
للفعل كما قاله من يطع الرسول فقد اطاع الله قوله سبحانه لا تخلفوا ولا تخلفوا ولا تخلفوا
احل الله البيع وحرم الربوا الا لان على ان النبي يقتضي ضدا للنهي عن بيع بيع الممنوع لا يسلط
لا يترك على الفساد وانما علم ضاده الا انه لا يترك على ذلك ضدا لتمام قوله سبحانه وما
لحكمهم شغلهم في بيعهم وادهم سليمان من لا يترك على ان الله تعالى عن التماثيل
مما اذا لم يكن بانه من اهل الكتاب ما سلككم من سقر قالوا لم نك من المسلمين
لذلك لا يترك على الفساد وانما علم ضاده الا انه لا يترك على ذلك ضدا لتمام قوله سبحانه وما
ايضا بقوله فان كان له اتوه وفي موضع فان كان له اتوه هذا المفسر لان ذلك علمه بالليل
الاجماع والذلك خالف فيه ابن عباس فلم يحج باقل من المفسرة واستدلوا ايضا بقوله او تخلفوا
على وادهم بقوله ان تتوبوا الله قد سحت فلو كان على ما يحج بانها انما الله تعالى
قوله تعالى من اجل المفسرة كما فهم ان الذين انما جاز استفساره من المفسرة وان لم يكن
من حيث كان ما زاد البشور كما امر به في كتابه قال تعالى فجدد الماسود من حلقهم لا يبين وهذا

مخالطين بالعبادات الشرعية وانهم معا فويلون بذكرها فلو لم يجدوا على انما الله في امر الشرايع
اسرائيلين برهانه كثر وثبت وهذا الحكم مشهور ولا يخالفه الاحكام ما اتفقت اسبابها وهي
التكليف في قوله لا تخلفوا في قوله لا تخلفوا في قوله لا تخلفوا في قوله لا تخلفوا في قوله لا تخلفوا
كانت عقوبته في قوله لا تخلفوا في قوله لا تخلفوا في قوله لا تخلفوا في قوله لا تخلفوا
يقترن بوجوبه في الاسلام وهو لا يستلزم الا على ما لا يترك قوله تعالى فجدد
العام عشرة سائر من اوسط ما تظنون اهلهم او لسوهم او من غيرهم فلهذا لم يحجب
فيما مر ثلثة ايام ذلك كقوله انما انكم اذا حللتم اليه في الكفارات وحسن العبادات
كلهم لكن على وجه التحصيل لان كل واحد منها يقوم مقام الاخرى في زيادة الكفارة واستقلال
التي عنه ههنا والويلية ههنا والويلية ههنا والويلية ههنا والويلية ههنا والويلية ههنا
قترن قبل ان يفعل لان تكليفه ان يفعل واحدا لا يعينه بغيره على تكليفه ما لا يطابق قوله
سبحانه وقد على الناس من البيت من استطاع اليه سبيلا وقد على من قال ان الامر المطلق
الانكار قوله سبحانه انما الصلوة واتوا الزكاة وقوله كتب عليكم الصيام على قوله قال ان
الامر المطلق يقتضي بظاهر المراد الواحد من غير زيادة عليها يستعمل ان الامر يقتضي
المرة الواحد بالخالص وتقف فيما زاد على الواحدة لا يقتضي قوله سبحانه وان كنتم جنتا
فاطهر وادفعوا الزكاة والذين فاجروا وكل واحد منهما لا يلزم على كل امره في قوله تعالى
بشرط اوصفه يذكر بذكره لان المفسر يبين ويرتب المعول لا يشر بخلاف العادة فاقوا
في المعول وموجبه له فلا بد من ذكره بذكره لان الان يكون الشرط مع كونه شرطا عليه فيذكر
حيث كان عليه قوله سبحانه فان مع الصلوة ان مع الصلوة او مع من امره حاسبه قاله

الا لا لا على امتثال النبي من غير حصة يكون حقيقة لان من حق استئنه ان يخرج من الحرم ما يتناه
القتاد ومن المعنى وان كان من المعنى صراحا لا يستلزمه الا ان يرد قول المفسر ما لا يقع
من امر الاداري قوله سبحانه وما كان لمؤمن ان يقتل مؤمنا الا خطأ اههنا يعني ان كانت تها
قال لکن من قتله خطأ فكمه كذا انما اوقالا بها شام المراد ان مع كونه مؤمنا يقع من الخطا لا يقع
منه انما وقال المفسر في المفسر ان يقتل من فعله مؤمنا او يخطئ في ذلك الاخطا وما لا يحصل له
امارة بظن لا طمينة عليه وقد يجوز التفتاح ذلك فهو خطا بالقتل من المؤمنين في الامم مبيد
قوله سبحانه فاجلوههم فانما جلت الى قوله هم الفاسقون فلهذا لم يجلوهم فاجلوههم فانما جلت
الذين تابوا ولا تغفلوا عنهم شهادة اهل القرآن تابوا وانما كنت هم الفاسقون الا الذين تابوا
لكن تطويله وقد ذكرنا في عقوب الجاهل لان العرب متى وردت استئنه عقوبهم لم يكون
الكلما جزوا ما استطاعوا فكم ذكر عقوب كذا في قوله تعالى المفسر ان استئنه اذا تعقب جملا
وحج رجوعه الى واحد منها وانما جزوا في قوله رجوعه الى جميعهم وهو قول المفسر في قوله
قال يتوبون رجوعه الى ما يلهي وهو مذهب اربعة خراف لا يقطع على ذلك الا بالليل او عاده
او اساره ولا يجب الحكم بالاختصاص بختها ونحوها قوله سبحانه ولا تقنن لشئ من ذلك على
الا ان شاء الله فبشيء الله تعالى عقوب الجاهل من استئنه ولا يشرط ان كان استئنه احاد فيه
بعض جزءه لاستئنه وكان شرطا على الحقيقة او كان فيه لفظ الشرط لما صح دخوله على التما
يقول انك اذا ردت كذا امر من استئنه الله وانما دخلت المشية فيمت الحكم على التماس والمضي
لا يترك ذلك قوله تعالى فان رجلا منكم فاستئنه او قوله فان لم يسمع فاطع امرين
مستكناه لمراد الحكم وقوابله المومنه في شرطه واستئنه واستئنه ولا يقطع على وجهيها

في

بجميعه وان كان متصلا عن الحق فهو غير مسلم ولا يلهي تخصيص الجرم بالشرط ولا يترتب من تقديم
الشرط صدق الكلام ومن تأخره او ان يترتب الشرط بشرط وكذا ان يترتب الشرط زان
التعريف من حق الشرط ان يكون مستقبلا والمشرط والفاير محرم بالشرط وقوله ولا يترتب
شرطه من ان لا يكون ان يظهر فان ظهرت فاقربوهن وكذلك قوله حتى يعطى الجزية عن يد
صاغرون **قوله** سبحانه تعزير بقرينة مؤمنة وقوله ضيام شهرين متتابعين متين واذا
هذه التذييل مجوز واحد تغير حكمها المقيد اذا خالف الحكم المطلق ولم يكن من قبيل
لا يترتب الا المطلق **قوله** سبحانه بوصيكم الله في الاكل والشرب من قبل ان ياتيكم كتاب بالحق
لا يترتب القائل ولا يترتب اهل بيتين **قوله** سبحانه وان طلقتموهن من قبل ان ياتيهن
قوله الا ان يعطوا المهر الذي كان عقد النكاح والمهر ما يتبع من البائعات لا يترتب
ان الشرط اذا تعقبه قوما وكان الشرط يتعلق ببعض ذلك الجرم على الشرط ظاهر وجوبه
لانه متى جلتا المصلحة على بعض المطلقات صارت قدرا للكلام الا ان يعطى البعض قطاهر الكلام
يترتب ان العفو يقع من جميع المطلقات فبان ان القول بحق الامرين قوله سبحانه يا
ايها النبي اذا طلقتم النساء فطلقوهن لعلنهن فانهما عامر في جميع المطلقات ثم قال
بلن اجتهن فاسكنوهن مما يركبون او فارقوهن معروف وهو يترك الزوجية والكلام في مثل
الكلام في الآية الاولى سواء **قوله** سبحانه والمطلقات يتربصن بانفسهن ثلثا فوالى قوله ويؤ
اخرى بوهن **قوله** الجدة الاولى في سائر المطلقات والثانية تختص بالحقبة الاولى ايضا مثل
ما قلناه فبان قوله والمطلقات يتربصن حمل الجرم والمقصود بطلان الجرم الثانية لا يجوز
العدول عن الظاهر الا بدليل **قوله** سبحانه الذين يظاهرون من عندكم انما هم باغضوا في قوله

منه

بني خويلد واليه اللعان ثلاث فلهذا بين الله الجهاد وتلا ان الجرم لو اخرج عن الشرط
على ما كان من هذه النكاح جازيا على الملاءمة والمظاهر **قوله** سبحانه او ما كنتم تكتمونه
وان تهاجروا من بين يدينا لان حل الجرم ان تهاجروا على الحقيقة فبطلان حجب اليمين
بها لان ذلك ليس حاشا من جرم ولا هو تهاجروا من امر محض ولا ان العمل بما يمكن الا ذلك
الامر على شئ من جرم **قوله** سبحانه علفا يا من يتق الله لانه لا يبدى الا البعث ولا ليل على عينه **قوله** ولما
سبحانه اخفى لكم جميع الامام الاما يلقى عليكم امسا خرو ذلك على امرهم انه منسوط على
جمل واستشاد جمل **قوله** سبحانه علفا لا تقرب قوله فاما تقرب من الشئ المذكور فاما خروا من
ذلك وان كان هذا لغويهم من حيث التهم هم الذين اهتموا به ولا يجوز ان يقال المذكور
ومعناه الفاجر لا يتبعون وبيان الآية الثانية وان كان من الامرين لم يتبع وهذا كما يقول
القائل في هذا الامر لم يوعظه وان كان فيه موعظة لغويهم يدل على ما قلناه قوله تعالى
لما سمع قوله وتلا في قوما **قوله** سبحانه وان تلاقوا فاطعوا اي بما ذكرناه
اتتوا المشركين لا يأتوا على ان تخصص الجرم لا يعم من التعقيب بظاهر ولا ان لو خلتا بظاهر
لفطحتا من اراد ما فطحه ولم يجرع ولفطحتا من اراد قتله ومن لم يجرع واجتهدا من لم يجرع
يقطع ولا يتقون ومن يقطع ويقبل قوله سبحانه اقيموا الصلوة وقوله وفي الامور التي
والجور والظلمة والظلمة المسماة ان يجرعها فما ارادها واجتهدا من لم يجرعها
من يستزيد من الله من الظاهر **قوله** سبحانه اقيموا الصلوة وقوله وفي الحج البيت بطلان على ان
البيتان بالظاهر يكونان بالحق وهذا وجه الاستسكان ومصدر **قوله** سبحانه والذين يكرمون
الذهب والفضة وقوله والذين هم لغربهم حافظون على ايمانهم واسمكت ايما لم لا يلحقا

الخصم فان لا يكون له عليه
كذلك شيئا في سجادة وشيئا

بالحق لانه لا ياتي بين وجه الله والمذبح وبين ما يقتضيه الجرم من الحكم الشامل ولا تكون
الرجوع في حكم الجرم الظاهر للتعريف كونه موقفا او لا يترتب الظاهر **قوله** سبحانه واسموا
يوهكم من اجل انما لا يوافقوا ولا يتبعون على الوجهين جميعا لا يتقبل ذلك **قوله**
سبحانه فاطعوا اي ما يحمله لان قولنا تقع على كماله وعلى اجزاءه يقول الكتب يردى
وايضا كونه باناسه وعوضته ويصدق بالمال الاشباع والى المخرج والى المخرج **قوله** سبحانه
سبحانه حرمت عليكم تقديس حرم عليكم الفعل في هذه الاوصاف وجرع ذلك ذاته
بما قاله الا يكون محلا من ذلك قوله اقيموا الصلوة وقوله فاصبر ربنا **قوله** سبحانه
يا ايها الرسول بلغ ما انزلنا اليك من ربك من النور موقوف على المصلحة بقرينة
ولغيرها انه يجوز تأخير التليغ الا يجوز **قوله** سبحانه ان الله يامركم ان تخرجوا من
على جوان تاحير البيان الجمل من الخطاب لروى الحاجة لانه تعالى جعل كتابها حق ولا يجوز
وايضا بقرينة صفاتها بقرينة صفاتها بقرينة لافان وقد اجمع المفسرون على انها اكنافه عن
البقرة المتكلم كرها وليس كما قلناه انه يتكلم بعد خطبت قوله سبحانه خذ من أموالهم صدقة
يدل على قبح تأخير بيان الجرم لانه اراد به قولنا خصوصا بحقيقة وتنعى القوله من غير
دلالة **قوله** سبحانه وفي صفات القرآن هذا لانه من قال هذا لانه لا يترتب الا على ما قلناه ولا يترتب
تخصيص بعض من دخل في تلك الجمل ولا يترتب **قوله** سبحانه ان الله يامركم ان تخرجوا من
للتاسل خاصه كونه هرة لجميع وهذا المعتبر لانه من الوجه الذي به بالقرآن كقول
المؤلفين هذا كتابنا فانه نافع لكل وقول النبي هذا او نافع لمن شربه **قوله**
سبحانه استغفرهم الا ان شغفر لهم استغفر لهم سبعين مرة قلن يغفر الله لهم

دوى

ودوى عن القيس انه قال عدل هذه الآية لا يترتب على التبعين الا على صحة دليل الشرط
لانه من اخذ الاثر وانما بعضه انه يستغفر للكفار وذلك لا يجوز وانما ان لا يتبع
لهم كان في الاصل بما جاء في النص فبطلان التبعين بقوله ما ذكرناه على الاصل وقوله تعالى
لو علمت ان ان زدتم على السبعين يغفر الله لهم لعلتم هذا الكلام فضح لا شيء عليه **قوله**
سبحانه واستغفرهم استغفر من من جازمكم انما يقع من قولنا شاهد الواحد حتى يضم اليه
لترفعه الثاني الى الاول شرط في القول بترجيح ان من ضم امره الى الواحد شاهد الاول يقوم
مقام الثاني ثم يعلم ان ضم الامر الى الواحد يقوم مقام الثاني فثبت ان الحكم اذا علم
او حلا فانه لا يترتب على ما حله من خلافه بل يترتب دليل آخر **قوله** سبحانه فكلوا واشربوا
يتبين لكم الخط الا يرضى من الحق لا يرضى من الخير وقوله خروا وقوا الصيام الى الليل وقوله
حتى يظهر من هذه تعليل الحكم بقرينة ذلك على ثبوت ان تلك الغاية وما بعدها انما هي اجبا
واشفا دليل آخر **قوله** سبحانه وانزلنا من السماء ماء فلهذا من استدل بها قال ان غير
الماء لا يظهر وهو يتعلق بالاسم لا بالصفة الجوابان مطلقا لما عالج مضاده اوله لا
على ان الصفة لا اسم والحق ان الغرض من وضع الاسماء في اصل الملقية هو التميز والتعريف
والغالب فلما اتفقوا في الاسم اصل الغرض من الملقية هو التميز فاجازوا وضع الصفات
ليكون الاسم مع الصفة بقرينة الاسم لو لم يقع فيه اشتراك **قوله** سبحانه فكلوا فان لم
تجدوا ماء فاشربوا وقوله ومن قبله ستم شقرا فان فيها حكم الاصل وحكم البذل لانه تعالى
اوصى بالظهور عند وجود الماء والحق في الاصل واوجب التيمم عند عدم الماء والصيام
عند عدم الرقة فلا بد من دليل الخطاب في وعي بخلافه باطل **قوله** فلا تظلموا ايمن انفسكم

قوله

لا يفرحون الا بغيره فلابد من جهة على عهدهم فاذا فعلوا ذلك فالعصاة من اولهم او قد جازى في الغياد
انما كانت فيهم وشرنا لانه لا يقتضي ان اوجع كل عاصي **فصل** قوله تعالى كل انطعام
كان حلالا في اسرائيل اما حرم اسرائيل على نفسه الاكل على اثبات القياس وانه يجوز ان يقوض الله
تعالى الامكان بحكمه في الشريعة بما اذا علم انه لا يجوز الاصل الا بغير ان يكون ان يضاف التحريم
اليه وان كان حراما من حيث كان مؤثرا في الدنيا ويضاف التحريم ايضا الى الكتاب فقال ان كانت
حرم كذا وان كان الله يحرمه ويمكن ان يكون حرمه بان الله او بالحيث قوله سبحانه فاخبروا يا
اولي الابصار بالاول على حق القياس في الشرع لانه تعالى قال هو الذي اخرج للدين كله واسم الله تعالى
الى قوله يا اولي الابصار فكلوا مما حلال لهم ومنه على علمه وسببه ثم لم يرد اعتبار ذلك محذور
من مشاكركم في السبب فلو لم تكن للمشرك في التسوية في المشرك في الحكم فكانت للقول
معنى خزان الاعتبار ليس من القياس في شئ بل في معنى الانها اذا كان جازيا في كذا لانه سبحانه
يقضي على ما قبل من نعم وقوله وعلى الموسر قوله وان ختمتم الاصل فلو افراده او ما كانت
ايماكم فلا تستلوا له ما في انيات القياس في حقه ولذا شاع في اهل القوي انها ايات يمكن الاستدلال
بها قال ابن عباس انه تعالى قال الحق به احكم بينهم بما اذن الله وتولى على اديت وقوله فلا تفت
ما ليس له به علم وما ينطق عن الهوى ان هو الا ربي وما اقرنا عليه الكتاب الا للتيقن الناس
ما ازل لهم قلوبا استكم على من لجر وما انا من المتكلمين ولا تفتهم بدينهم في قوله ورسوله اذ
تلقونه بالاستكم ولا تقولوا لما تصف السمع لكم الا كذب هذا اطلاق وهل حرم وان تقولوا على الله
ما لا تعلمون وما لا تفتهم من شئ يحكمه في الله وان تنازعتم في شئ فردوه الى الله ولوروده الى
الرسول والى اولي الامر منكم لعلهم يفتنكم فانهم واعلم ان فيكم رسول الله لو يطيعكم

فيكم

وكثير من الامر لعنه فبعث النبيين مبشرين ومنذرين فاشكوا اهل الكفر انكم لا تعلمون
ومن الظلم من افتى على الله كذا لا يثبت القياس بغير علم او لم يفتهم انا انما انزلنا الكتاب
ما دوننا في الكتاب من شئ فبما ناكل نحنه ولا رطب ولا يابس الا في ما مبين اليوم اكلت لكم
ديكم ونحوها وحل جزير من عبد الله السبت على ابن حنيفة وعنه كتب عليه ما فيها فقال
الكتبة على اطلاق فقال جزير جمع هذا كله في حرفي قوله يا ايها الذين اذنا فلو لم يضاف لفظ
لغيره فقال ابو حنيفة انت لا تعلم شيئا الا بالوايه في اطلاقها تقول في سكرية كانت سكر
على الذي دهم فادع شمع ما به وفسقا وتسعين وربعه اخر احديث عن النبي انما اكلت من جمل
جزير حدثني محمد بن مسلم عن عمار بن عبد الله بن قيس قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول في جمل
من العجر فقال ان شأني ان شأني ان شأني ان كان عليه فليس بكناه والا فلا
باب في ما جاء عليه الفقهاء **فصل** قوله تعالى وان كنتم خائفوا فطهروا وقوله
ونزل عليكم من السماء ماء ليطهركم به ويذهب عنكم رجز الشياطين ولان على نبيه الحنفي
لانه تعالى خلق عليه اسم الطهر والصفى انا بالفضل والوضوء والذلة الخباثة وقوله
به تكل على تقدم الخباثة في الشرع بالاطلاق وقد فسر رجز الشيطان بانه انزال الامم والرجز
والرجس والبصير معنى واحد بل لا قوله والرجز فالحجر او عباد الاثام وقد ورد في الخبر
عن النبي انما يغسل المؤمنين الموم والبول والمخز ومن قال ان طهرا لان الانبياء خلقوا مست
فانهم ايضا خلقوا من العلة التي هي الموم والبول وهو غير الاطلاق قوله سبحانه وبشابهت
فطهر معناه من النجاسة لان هذا حقيقة ولا جرح على من كان يحاذر ويجتاز الى دليل الله
سبحانه يا ايها النوا اذ انتم الى الصلوة اجمع اهل القس على ان المراد به اذ انتم من النعم وان الله

سورة البقرة

خرجت على سبب يقتضي ما ذكرناه فكانه تعالى اذ انتم من النعم وظاهر هذا الوجه للوضوء
من كل نعم على حال كان **قوله** سبحانه والاسم الله اكمل من الجاهل لا غير بل اجمع القرية
غرات الظواهر قد ثبتت فقتضها غايل عونه محتاج الى دليل **قوله** سبحانه حوت عليكم الميتة
تحريم طلق بغيرنا ولا جلا الميتة في كل حال فيجوز الميتة ميتة او اسم الموت لان الميتة بغيره واسم
الميتة ميتة او الجلا في الابعاد وبعد بل على انه لا يطهر بالابواب وقد ورد في الخبر ان الميتة
عبد الله بن حكيم انما كان كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يشفعوا من الميتة باهاب ولا عصب
والا فلا يضطر على الجوز مع الميتة **قوله** سبحانه ومن اصوافها واورها واشعارها اذا ناول
مناغا الحيين وقد ثبت على ما جعله لنا من المنع في ذلك ولم يقض بين الذكوة والميتة
والجوز الا لسان بما لا يجوز الا شفاع به نجاسة ولا يعارض ذلك بقوله حرمت عليكم الميتة
لان اسم الميتة يتناول ما تحله الميتة وهذه الثلثة لا تحلها الميتة ولا الموت **قوله** سبحانه
فاقرؤا ما ماتي من القرآن وقوله فاقرؤا ما يتسرنه وقوله اقرؤوا ما تذكرون لعل على قرأه القرآن
لجبه الخافض في الحديث لانه عام يقتضي حال الحديث وغيرها والاصل الا بانه والمنع محتاج
الى دليل فان الوجود في السجودات قلنا انما هو لعل في القرية من غير السجود وغيره وان
فيها سجود واجبا والسجود لا يكون الا على ظهر **قوله** سبحانه لا يجزى الا الطهور من يداك على ان يغسل
الكفا لا يجوز سبها للحن لان الله اودع القرآن دون الاذن ويكره لهم من الاذن وحمله **قوله**
سبحانه يا ايها الذين امنوا اذعوا واذعوا واذعوا على ان غريم القرآن اربعة لان العزائم اودعها
الغريم فعليه اجاز لانه وما سوى ذلك يحتاج الى دليل وشر ان يكون محمول على
عموم وعلى الوجوب لا انما هو في الدليل **قوله** سبحانه واسجدوا لله الذي خلقكم ان كنتم اياه

معبودون

تعبدون موضع السجود لان لا يقتضي السجود ذلك وجوب السجود على الايمان قوله سبحانه
قوله سبحانه وان كنتم خائفوا فطهروا دليل على ان الميتة حلال في يومها لغسل لان الله تعالى
اوجب الطهر على من صار حيا من خيرات علة بشرط طهر والاحلاف ان المكلف اذا كان
عليه صلاة واجبة او طواف واجب وهو مكمل فانه يغسل من الجنابة فمما على كل حال سواك
في وقت صلاة او لم يكن فيه وهو الذي يذهب اليه المحدثي **قوله** سبحانه لا تقربوا الصلوة
وانتم مسكارى الى قرابة تغفلوا فيه على غير من الصلوة وحقيقة الصلوة افعالها
وتعريفها عن موضعها افعالها وبيع وصلوات يعنى موضعها لان افعالها لا تفسد واذا
ذلك ثبت ان المراد بالاية موضعها لقوله واجبا لا على غير سبيل والعبرة في افعال الصلوة
محال فهذا دليل على انما لا يجوز للجلب المثل في المسح ويجوز الجوز في لغرض **قوله** سبحانه
ولا تقربوهن حتى يبلغن فيهن الا ان استقطعن من الحيض عايه لانه خلو الحيض فيهن جواز
بهذه على كل حال لانما لا يفسد الا دليل من شرط قبل غسل الفرج ولا يفسد بقوله فاذا نظفتم
فاوتوهن من حيث امركم فانه لا يفسد على غسل الفرج وانه كالمستأنف وليس بشرط ولا عايه
لوان المختل وتعلل كثير ما يجتمع نعل **قوله** سبحانه فوالا جلا في اوجح المهر على طاعم
يطهره الا ان يكون ميتة او دما مسفوحا ودم السم لا يغسل بغير مسح وذلك يقتضي طهارة ذلك
قوله سبحانه انما المشركون نجس فمساوا الكفار وانه يقتضي نجاسة الغير لان لفظة النجاسة اذا اطلقت في الشرع
افاد نجاسة الغير فان قالوا بغير حمل اعتبارا قلنا محمله على من لا يراه لانه لا مانع من ذلك
واما حمل على الحكم فيقول هو الجاز والحققة او من الجاز **قوله** سبحانه وقالت اليهود عزير ربنا الله

لنحوه والباع ومجانا ايا ما من دون الله لئلا يلهي قوله تعالى الله قاضيه يكون وقوله يا اهل
 الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا والانجيل ان الله ولا شركت به شيئا ولا يتخذ بعضنا
 اديا من دون الله وقوله لنقل كنز الخيرات قالوا ان الله ثالث ثلاثة وما من اله الا الله فلا
 على اهل الكتاب ان يكون **فصل** قوله تعالوا يتلوا من السماء ما تظنون ان على
 خطاظة النجاسة لما يراى والكثير الذي اذا لم يتغير احد وصادق لا يخرج من استحقاقه لان
 هذا الاسم والوصف معا عليه **قوله** سبحانه ويجرم عليهم الغيابة وقوله وانتم تعرفون
 تنقضي محضه استحقاقها الما الخاطا للنجاسة مطلقا وهذه قم المياه المذكرة القليلة مياه
 الابا وان كانت كثر تقوى النجاسة احد وصادقها اولم يتغير **قوله** سبحانه فلم يجدوا
 ما يتيموا وقوله واتلوا من السماء ما تظنون ان على ان الله المتقين يهبط الظاهرات
 كالنور والزهرة ان يجوز الوضوء في ماله فيسلبه اطلاق قسم الماء ويلا ايضا على ان الله
 المستعمل في الوضوء واغسل الخنزير في طاهر مطهر لان الاستعمال لا يخرج عن تناول الماء
 الا ان كان من شربة وتختلف الاشرار ما بينك بالخلاف ويلا ايضا على انه لا يجوز ان يلا بها
 لانه اوجب عند خلقنا الما الطلق ومن قوى بالماء لم يكن مطهرا بلما فوجيلنا لخصيه **قوله**
 سبحانه الله الذي لا يخالص قوله وما اومر الا لنجيل الله والى مخلصين الخلاص الذين
 وهو التبريد لله تعالى والتبريد اليه لا يخرج الا بالنية ولذلك قلنا ان الكواكب لا يصير عبادة
 تقتصر لينة لا مخلص من اهلها وعلى اهلها ان يكون طاعة فيستحق به الثواب الا بالنية وقوله
 اذا قمتم الى الصلاة فاغسلوا وجوهكم لانه تقدير اغسلوا وجوهكم واليدكم المصنوع ولا يستور
 غسله للصلاة الا بالنية ولذلك قال في الاصل بالنيات وتكمل امره صاوى ولا فرق الا بينه وبين

ولا على الا بالنية **قوله** سبحانه يا ايها الذين امنوا اذكروا ما وجدتم في ايديكم وافتعلوا الخير لعلكم
 تفلحون للفقراء ان يكون افعلا ذلك على وجه محاكم الفلاح وما ان يكون افعلا
 لكي تفلحوا وقوله ومن الاخرين من يؤمن بالله واليوم الآخر ويتخذها يفتريات عند الله
 وصلوات الرب وتولى الا انما اقره لهم سيد لهم الله في رحمة له يسبح الله على انهم وصاؤوه
 بالطاعة اليه وسلمهم على ذلك ووعدهم الثواب عليه **قوله** واسجدوا وقربوا **فصل**
قوله تعالوا اليه الذين امنوا اذا قمتم الى الصلاة فاغسلوا وجوهكم يقضي من واحد لانه
 امن بخلق والزيادة عليه موقوف في يده على ذلك انه يحسن فيه الاستفهام وقول الامس
 افعلا كما الباء وفي الجاهل قال ابن عباس نقض النبي مرة مرة وفي تاريخ هذا قال ابن عباس
 الا ان لم يكن كان النبي يتوضأ فتوضي مرة مرة وفي سنن احمد قال لا فرق في تركه بين
 يتوضي مرة مرة الى النبي من ثلث النبي من مرة اخرى رواه البخاري عن عبد الله بن زيد ان
 النبي توضي مرتين من ثلثه يقويه اجماع الامامية واثبات الزيادة يحتاج الى دليل **قوله**
 سبحانه فاغسلوا وجوهكم ليس فيه انه يسيل واحدا ويسيل ومن غسله ما يلا اليد على
 من غسله لشدة خضج عن ترك الامر فيقتضي غسلا وانما لا يحتاج الى دليل بل هو اجماع الا
 ماسية وتزلا لانه على ان لا يجوز للفرق من الطهارة ان يتجلاها غيره لانه امر بان يكون
 غاسلا من ماسية والظاهر يقضي قولا فاعل حتى يستحق الغسلة ومن طهره غيره لا يصح غسلا
 ولا ماسيا بواقفه **قوله** ولا تترك عبادته من الله بل على وجوب قولي المظهر وضوء
 مع التماس وايضا فالحديث يقضي فاذا توضا نفسه ذلك الحديث وليس كذلك الا ان قوله غير
قوله سبحانه ولا يدرك المراقب اي مع المراقب لان لفظه ان يشترك بين الغاية وبين مع **قوله**

لما في

لانا كما احوالهم الى اموالكم وقوله من اصاب من الزكاة وقوله لنقل فليكن فيقول انما
 المرد على اهلهم مع ويقال سمعت من الكوفة الى البصرة للمفارقة فاذا نزع اشركا فلما لا يجوز
 ان يحمل على الغاية لانه يجب الا بد من الاصابع والاشياء المرافقة ولم يجز خلقه لان امر
 على الوجوب والشرعيات واجب الوجود **قوله** سبحانه واسموا بربكم على كل شيخ مقدّم
 من واحد لان الباقي قوامه بربكم لا بد لها من فائز واذا لم يكن فائزها هيها تعدي
 الفعل لا يتغير نفسه والكلام مستقيم اسقاطه الموق ان يكون فائزها لا يتغير
 وقد دوى ان النبي قد نزع مقدّمه عاتية وارسل من تحتها فسمع مقدّمه راسه من
 ادعى التمسك بالشيخ لا بد لان الامر لا يقتضي التمسك به في الاله الا على شيخ **فصل**
 الا ان الله عطف على اهل الرمن المطوق عليه في حكمه وعينه اجماع اهل النية على انهم **قوله**
 سبحانه واسموا بربكم واسموا بربكم الكفيرة قال ابن عباس فتداه الرضوخ لست
 وسبحان وانما فلا ذلك لان الاله قد خفيت بجلية صرح فيها يحكم في طاعة الاله الا ان
 يقبل الوجه في عطف الاله عليها فوجيلنا ان الحكم بحقيقة العطف على وجهه بل في العطف
 الثانية بسبح الرحمن عطف الاله عليها فوجيلنا ان يكون حكم الثانية الثانية شل حكم الثانية
 الاولى ولو جازت المخالفة في الثانية جازت في الاولى على ان يجوز ذلك علم وجوب حمل كل
 عضو معطوف في جلته على ابيه وقوي وانجلكم واجلكم فالجواب بوجوب المسح وانما انفتح
 فيقتضي ايضا المسح لان موضع الرضوخ موضع نصب بوقوع الفعل على الذي هو المسح و
 انما انجزت بعد هذا وهو الباء والعطف على الموضوع جازي بقول روي عن زيد وعمر اوست
 بقا على ولا فاما قال المشاعر معوى استاثيرها شيخ فلست بالجابال ولا الخليل لوه في الزاين

يقرأ معطوفة على الموضع والعطف من حق ان يكون على قرب لكونه دون الاله لا يقف
 والحين من زمته وحمل الاجل في النصيب ان يكون معطوفة على الرضوخ ليس عليها على ان
 يكون معطوفة على الميراث لان الميراث الاله منسوب الى الله عطف على الرضوخ من جعل العطف
 لعطف الاجل على موضع الرضوخ المسح الذي اوجبه الميراث كان مستقلا لقائنه جيقا
 ومن استعملها فهو اسعد من استعمل احداهما فان الحمل على الجاهل خطأ لان الاله
 بالجاهل وشاد وانما في موضع لا يتعدى الى غيرها والمجاورة لا يكون معطوفة عطف
 لا يحمل بين الكلامين مانع بينهما ووجود او العطف في قوله واجلكم فلا على بطلان
 دخول المجاورة فيه وحققه العطف والاعراب الجوارقا يستحسن المشبه في المعقول
 والمحال ان جعل كتاب الله عليه وفي غرض الحديث عن ابي عبد الله والنبي محمدي ان النبي ان
 كطاعة فوجيلنا وسبح على قد فيه **قوله** سبحانه لا اكفيع الكعبان هما الغفلات المتنا
 يتان في وسط الغفلة باثاق اهل الله كقولهم كعبا لئلا يظن انهما كانا في وسطهما
 فلا ان كعبهم وسه سبقت الكعبة وكعب الاخبار والكعبين والكعبة وعينه اجماع النية
 الحق قال ابن بن عثمن في حديثه عن مسيرة عن البارقي التلمذ وضع يده على ظهره فقام
 وقال هذا كعب قال واوصى من الاسفل العزيم **قوله** قال ان الظن بربك هو ووافنا
 فيه يحمل من الحسب حقا وقوله لا اكفيعين بل على ان يكون حمل كعبا واحد ولو كان
 كما قيل الغفلة فقال الى الكعبات بل على انهما ايضا قواه واسموا بربكم واسموا بربكم
 متعلق بالاحتياج اليها فلا بد لها من فائز يخرج به من الغفلة وليس ذلك الا بالاحتياج
 فاذا اوجب بتوضيها راسه من وجب ايضا في الاصل حكم العطف وكل من اوجب التبعيض

لحم

محم

خارج عن الأجمال المشروعة في العلو وتجاوزها مالك والذيت وإجماع الطائفة الحققة وطريق الخلا
حيثما واليقين يبرهه الآية من الصلوة وأثبتت أفعال الصلوة يحتاج إلى الشرح ولم يبرهه ما
يدل على كون ذلك مشروعا وموافقا لعمود النصوص **قوله** سبحانه وقوموا لله
فانتم يوم الحضور من لفظ القنوت في الشرح هو الذي خارج جباله عليه وإذا قيل هو القيام
الطويل قلنا المعروف في الشرح أن هذا الاسم يخص لفظا لا يعرف من الخلاف سواء وهو
فإنما نحمل على الأمرين جميعا **قوله** سبحانه واتبعوه لعلكم تهتدون وقال صلوا كما ترون
أصلي وقد علم أنه لم يقدم راسه على اسم الله تعالى وهذا دليل أن الترتيب والسبب للقيام
قوله سبحانه واليها الذين أمروا صلوا عليه وسلموا تسليما أمره عز وجل يقتضي الوجوب كما لا يخفى
ينزل قاطع لا موضع أول من هذا الموضع الآية وتدخل في الأمر الصلوة على النبي في الصلوة
يفضل لها ما كان أو فاعلا أو أركا أو صاحبا وسلموا عليه وعلى نفسه وعلى ما لله الصلوة
لا يفسدها وقد بين على النبي سلم عن ذلك فقال قولوا للآئمة صل على محمد وآل محمد
قوله سبحانه سلام على النبيين أي على جملة أجمع المؤمنين والآل كشيء يؤول إلى أصله بقرينة
إجماع أهل اللغة وتفسير الآية إلى إجماع العلماء فلا يسلم إلا بعد العلم بقتلهم مصلحتين أحدهما
للا موضع أول من الصلوة وهو نصب الإمامية وهو لفظ الشافعية وروى أبو سعيد الأشج
عن النبي قال من صلى على علي وعلى آل أبي طالب لم يزل يعلو عليهم مصلحتين أحدهما
الآخر ظلموا واختصم الناس له على الناس لا يؤمنونه في الصلاة لأن دعاءهم الإمام في الصلوة
يكون لذته **قوله** سبحانه فإذا شيعنا لا تشيعنا فاستدلوا بالشرك حيث وجدوه في قوله
تماما الصلوة فبطل ما عاين أن صلاة الصلوة تنحل إيتان الله واجب الاستماع من قبل

ظاهر لجلالة ان يقراء من الخصة وهو قول الشافعي **قوله** سبحانه بسم الله
الرحمن الرحيم وهو مذهب الشافعي وسفيان الثوري وطلحة اجماع الفقهاء وكان ابو بكر
وقتا على ابن عباس لم يأت في قرأها في الصلوة فعادها له الخليفة ربه العارفين
منهم للرحيم ثلث آيات ملك يوم الدين اربع آيات وقال هكذا آيات تعبد وليك
جمع خمس أصابعه **قوله** سبحانه انا انزلناه قرآنا عربيا وقوله بسم الله الرحمن الرحيم
ليأت من عن القرآن يفهم العربية لمثل عقارى على العجوة كما لم من غير شعر امر القيس
يقول العربية لم يكن مثل الشعر ولا خلاف ان القرآن عربى والعرب ان الغاية عن معنى القرآن
لغوي قرآن لا يلبس له كونه عربى وانما خلاف اجماع **قوله** سبحانه يا ايها الذين آمنوا اذكروا
ما كنتم تعلمون وكبره واصلا ان الله تعالى قد نبأ لكل حال الحكيم وتبسمه اذكروا
وقت افتتاح الصلوة داخل غوم الاحوال ان امرنا بها فها هو الاذكار **قوله** سبحانه اهدنا
سبيلك قالوا لغناه امين بعد الحمد كراهية لانها دعا فقلنا انما المكون دعا با لغناه
تصدد انارى التلوة دون اللغاة وقد يجوز ان يعترى فصل الدعاء ولم يرد ان يقول
بسم الله يشتم الدعاء مثل قوله ربنا اغفر لنا ولوالدينا وقنا على ربنا ولاحلال انهم
قلنا فليت من حل الدعاء والقرآن واستلهم بنفسه ان يكون داعا وبسم الله اخرى التلوة قد
كل كلام خارج عن القرآن والفتوحه وقول النبي ان هذه الصلوة لا يصلى فيها شئ
م الا مديين ولا تقرأق انا لغني من كلام ربه الخاضعين ولوادعوا انه من اسم
جلنا في اسمها وقلنا يا امين **قوله** سبحانه فصل لم يرد والغزاة على كل الكون لان
الاول وضع اللغة ومن ادعى ان كل من هذا الخطا ان احل الاكبر على الخلق وهو عكس

مخادير

اذ اوداة السلام الايمان بين الامرين وقد تجرد الدعاء في الصلوة وليس يحيط بذلك
 السلام **قوله** سبحانه ادعوني استجب لكم وقوله قل ادعوا الله وادعوا اليّ يستجب
 ذلك على ان المثل اذا قرأه وجهه يضيئان يسأل الله تعالى اياه عذاب يستعبد
 الله له يدين حاله دون حال ما فاقنا انما قوفه **قوله** سبحانه وقوموا لله قانتين
 وقوله ما جعل عليكم في الدين من حرج وقوله الذين يذكرون الله قياماً وقعوداً
 وعلى جنوبهم لم يبلغ ان من لم يقدر ان يركع في الصلوة لعلة يظهره ذكره على التمام
 وجب ان يصلي قائماً الا انه عام وسره على الجرح وان العاجز عن القيام في
 الصلوة اذا كان زيادة مرضه حان له ان ينصلي سلقاً وان العاجز عن التيمم
 واذا رفع اليه شيء يصح عليه جاز وان العاجز عن القيام على قاعه اذا انحز
 على الخيلوس على مضطجعه على جانبه الا ان وهو نصيب اي حقيقة **قوله** سبحانه ان
 ربك يعلم انك تقوم اذ من ثقل الليل ونفسه ونفسه وثقله وطيفه من النوم
 عليه وقوله تجاء جوفهم عن الضجاع وقوله كانوا قليلا من الليل ما يهجعون وبالا
 سبحانه يستغفرون بل على استيعاب صلاة الليل لجموع الامة والرواية ان النبي
 كان يصلي الليل احدى عشر ركعة وليربو في الاذان الخيرة وفي الحوائط كان يصلي الليل
 احدى عشر ركعة يتوهم ما يواحدة وهو مسدود ارجفه واحده وسكني السجدة ان
 والقرآن في قوت الفتوى على الجاري في عدة مواضع **قوله** سبحانه وان ليس للانسان
 الا ما سعى وقوله ما اذات المؤمن انقطع عن الايمان بقائنا ان الميت يحل على وليته
 مقدس صلاه وصوماً وحجاً الا ان الله تعالى يعبد الولي بذلك مثل النفس وانكسر في المذنب

مؤخرات

لقد مررت في بيت المقدس في ذلك ان القيس لم يعثرك الا بصور وقوله من الاشياء المصونة وان
يكون في بيت المقدس في ذلك ان القيس لم يعثرك الا بصور وقوله من الاشياء المصونة وان
خالق في اعتقاده في هذا الموضع وليس على اعتقاده في غير هذا الموضع وان ذلك من التواطؤ
قوله سبحانه والكل الايمان فيكم والكفر من يادون فالحق ما طاب لكم من الله الجود واليات
العقل والذات لفظ النسخ مشتركاً وجب عليه على الامرين وهذا الذي من قال لفظ النسخ
حقيقه في الرعي خلاصه فان عقل المحرم انفسه او غيره فالعقل فاسد قوله سبحانه ولا
جناح عليه ان يطوف بها وقد ودع كافة المنسحقين انه الله تعالى اذا الطوفان فيها
واستحق في طوافه اليه ما تقتطبان بهما وعليه اجماع الطائفة وان كان الاصل الضعيف
عليهما قوله سبحانه في رحلتها الى البيت العتيق دليل على ان من جازى عليه في الحق لا يجزيه
تفريق بينه وبين غيره اجماع الطائفة قوله سبحانه وحرم عليكم صلب الارواح من حيث الكرامة
على انه يحرم عليه ان يتطاول او يذبح صيداً او يركب عليه او يركب غيره او يركب عليه يتناول
كل فعل المناقضين غير تخصيص قوله سبحانه ولا جدل في الحج فبطل قول الامة ويلي والله
ومن قال للمسلم في لغة العرب ان الجبل هو الهين الخطا لانه غير مع ان يتعقبي العرف في
ما ليس في وضع المعقوف كما يفعله في لفظ غايط لانه الجبل ان ذكاته في اللغة الجارية كانت
ذلك يستعمل في لغة العرب وكانت العرب تفعل ذلك كان فيها معنى الميتا فله قوله سبحانه
فجزا منكم من قبل النجم الاله او جبرئيل من النجم وذلك يقيد قول من قال للرب يقضي
السيد والاله ايضاً ان على ان من ضرر صيداً فافترقه اوفى الجاهل من عليه ما لم يركب
وبالقول الحق على الجبل قوله سبحانه ومن قبله منكم يتبعون اي على ان لكم المشاركة

فمن

ماله في دار الحرب وفي دار الاسلام لان حقيقة الاضافة تقتضي الملك قوله سبحانه وهو
الذي تركت ليدوم حكمه واليدوم عليهم بطون مكة من بعد ان انظر لكم عليهم بل على ان مكة فكتبت
بالنبي قوله سبحانه والحصنات من النساء الا ما ملكتم ايما كنتم يملك على انه اذا اسيروا
الغريسان واسترقوا اولد لهم الا نفع الفكاك بينهم لانه حر لمرمجات واستغنى ذلك
ملك النجوت قوله سبحانه واقتلوا المشركين حيث وجدتمهم وقوله فاذا قيمت الذين
فضرير الرقاب على انه لا يؤخذ الجزية من الحر والفتاب قوله سبحانه قاتلوا الذين لا يؤمنون
بالله الا قوله وهم صاغرون دليل على انه يؤخذ من اهل الكتاب الجزية خص قول ليل
على انه يؤخذ الجزية من اهل الكتاب العرب والنج وغيرهم وفيه دلالة على ان الضغارة
لرفع النبي والخالف ذلك خالف للظاهر وفيه دلالة على انه ليس للجزية محل محدد ودل
ذلك على ان الامام لانه اما اوجبت الجزية التي تكون باعطائها صاغروا وذلك يتحمل الخلفاء
وفيه دلالة على ان الجزية تسقط للاسلام لانه شرط في اخطائها الصغار وهذا بناء على
سلام وقوله ما احسن على مسلم قوله سبحانه لا يكلف الله نفساً الا ما اياها الا يكلف الله
نفساً الا وسعها لان على من لا كسبه ولا ماله لا يجزيه لانه ليس له قدرة
قوله سبحانه انما المشركون نجس فلا يجزيه المسكين المحرم بعد عامه هذا على انه لا يجوز
ان يمكن للزواني دخول الحرم على حال لانه اما اذ ادب له لم كله بل لا يلف قوله سبحانه
وانهم ما اتفقوا على ان اذ اجازت امره سلبها جاز من دار الحرب لاداء الاسلام
لم يجزئها لانه اذا اجازت امرها وطلب غيرها كان على الامام ان يرد عليه من سبهم
المصالح لانه قد اتفق قوله سبحانه ومن تبع غير الاسلام دينا قلن يقتلن منه وال

على

في قتل الصلح حكم المنذر وذلك مثل قوله ومن قبله منكم خطا فحق وبقية مؤمنة قوله
ببجائه واذكروا الله عند المشرك الجرام بل على ان مدعوها قبلها بسيرة المرد دليلاً
ببجائه فمن تعجل في يومين فلا اعتبه على الرحمة باي يوم الثاني من الشهر وهذا اعقاب
اليوم الثاني فلا يجوز ان ينزل بيت فيه قوله سبحانه فما استقر من الشهر الا ان
يتناول الليل والنهار والغنم دون غيرها والاله ايضاً ان على من ضرب صيداً حلالاً فاش
فيه اوجه التحريم يجب عليه بالخارج الا يركب ولا يقتل الحيوان على حسب الحال قوله سبحانه فكلوا
مما اوطعوا وما ابوا من الغنم بشرايقضوا وقتلهم ولو فواقرهم واليه الذي يقتل عليه
قضا المنك هو هوى المتبع والقران قوله سبحانه ثم قضوا نعمتهم وقيل جازي البقيس
انه الحاق وباق المناسك من الرعي وغيره واذا امر الله به فهو نكاح قوله سبحانه فان
احصرت فما استيسر من الهوى وذلك عام في الرعي والحد ومقاتل المحصور والمصدود
فانهما يحلان من كل شيء الا النساء حتى يطوفن طوافاً من قابل او يطافن عنه قوله
ببجائه واقتلوا النجس واليه والاله الاقامة لا تحصل الا بالادخول فوجب المعرة فصل
قوله تعالى لا يستوي القاعدون من المؤمنين الى قوله لا يستوي ليل على ان الجهاد فرض
على الكفاية لانه فاضل بين الجاهدين والفا على ان قول على ان الجميع جازي وان كان
الجهاد افضل قوله سبحانه قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله الى قوله صاعرين وقوله اذلوا
المشركين بلان على ان الشيوخ الذين لا اوى لهم ولا قتال لهم واليهان واصحاب
الصوامع اذا وقعوا في الاسلام قبل ان لا يتبين لهم تقصلا قوله سبحانه واذا كنتم
ارضهم ويادهم دال على ان للرب جازا السلم احرمه الله وما وصفا اولاده من كلات

فمن

على ان الذي اذا اشعل برية الى دين ذوالخرقة اهل عينه لانت الكفر به والحق بلالة النفا
قوله سبحانه واحصروهم واليه الى اذ اقل الامام والمجيد في الغزو وعلى بلال حصن
لمن يريد الخروج منه من الكفاد والادخل فيه كما فعل رسول الله باهل الطائف قوله
ببجائه ولا تصل على احد منهم مات ابل ولا تقبل قبره بل على ان النصارى على التبر لا تعاقب
مشروعة والادخل ذلك ليعجز على من الكفر قوله تعالى انهم خير امة
اخرجت للناس قارون بالمعروف وشهون عن المنكر وقوله والمؤمنون والمؤمنات
بعضهم اوليا لبعضهم اوفى بالمعروف وشهون عن المنكر ويلا على ان تمام من قروب
الاعيان لان الله تعالى جعل ذلك من صفات جميع المؤمنين ولم يخص قومادون قور
انكار المنكر بغير ما العقل فلا يدل على وجوبها اصل لانه لو اوجب ذلك لوجب
منع الله من المنكر لكن يجب على المكلف كراهة المنكر الذي يقوم مقام النهي عنه قوله
ببجائه وقد قول عليه في الكتاب ان اذا سمعوا ايات الله يكذب بها وشتموها فلا تقربوا
معهم حتى يخوضوا في حديث غيره وفيها دلالة على وجوب انكار المنكر مع القدرة على ذلك
وان من ترك ذلك مع القدرة كان اثم او كذا في ما عده عن حذو الله السماق والمبتد
قوله سبحانه ما جعل عليكم في الدين من حرج دال على ان من لم يستطع شيئا سقطت كلفه
قوله سبحانه الا من الله وقليه مطهر كالايمان دال على انه اذا كفر المسلم على كراهة
فقال لها ان يحكم كراهة ولا يتبين امراته وايضا فالاصل بقا العقل ولا يتبين يحتاج الى
دليل قوله سبحانه ولا تتقوا ايديكم الى التهلكة فيه دلالة على ان يجب على المسلم ان يترك نفسه
وعن اهلها وعن ماله لان دفع المضار عنها واجب قوله سبحانه ما على المحسنين من سبيل

فمن

يستلزم على من قبل ادعاء قضا عليه ولم يكن دفعه لا يقتضيه فلا ضمان عليه
وكذلك اذا قيل بغيره اسنان صال عليه قوله سبحانه واليه المرجع والمآب
تقائه النية الاطهر باللسان خلاف ما ينطوي عليه التوب المحقق على النفس اذا كانت
ما يبيته هو الحق فان كان ما يبيته باطلا كان نقاشا وفتر ذلك ادعاء الضمير وبار
قوى في الظن لا تقوية للاسم للزوق اظهر وما دلت ذلك واطهر الحق اوله في كثيره لا
حوال من المتبى **قوله** تعالى يا ايها الذين آمنوا لا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل وان كان
ان ائمة المدخل هما اذا كانت في حجر حريم ولا فلا وهذا خلاف الاجماع وليس في ذلك
شرطا وانما هو وصف لكون الغالب ان يكون في حجر **قوله** سبحانه وان اردتم استبداء
زوج مكان زوج وابنتهم احدى بنى قنطارا فلا تأخذوا منهم شيئا بل على مناد قوله
من قال ان المهر شيء يتبدل لا يجوز فيه وفيه حديث **قوله** سبحانه وان طلقتموهن
من قبل ان يمسوا فمهرهن وقد فرضتم لهن فريضة فكتب ما فرضتم لهن على ان المهر انما
عليه مما يبيع ان يكون قننا او اجرا فذلك لا كان او كثيرا لانه جعل لها بالطلاق قسرا
الدخل نصف المسمى وليس فصل التكليف من الكثير **قوله** واثو النساء صدقاتهن
نحلة وقوله فانتهن اجورهن والاجر والنفقة يتناولان التكليف والكثير **قوله** سبحانه
واحل لكم ما ولد لكم ان تنكحوا باولئك عتقن غير مسافحين فما استقمتم به منه فليس
اجورهن فريضة المتعقن من كتمهن منهن كجاء المتعة فانتهن اجورهن فريضة
والاجتناب عليكم فيما اؤتمنتم به من بعد الفريضة لان الزيادة في الاجر والاجل لا يترك
بعقل المتعة **قوله** وان تنكحوا باولئك وهذا مما ابتغاه **قوله** فما استقمتم

تفسير

خلا

تتميز ذلك بالليل خصصنا المتع بها مثله واما جواب الثالث فان في التجهات من
تبيين بغير طلاق كالماتعة والموتى والامة المبيعة **قوله** سبحانه واذا طلقتموهن
وقوله لان تنكحوا اولادهن من بعد ان يولدن على كل امرأة عقدها التي وقفت
فيجاءت اموات خيرا لغير الاحداث ينكحها الا ما عامر **قوله** سبحانه فانكحوا ما طاقوا
لكم على اود في قوله ان النكاح واجل له على النكاح باستطاعتها ومنه ان النكاح
وبين ذلك القيد فما قصير على ملك التمتع هذه صورة فلا يكون وليا **قوله** سبحانه
ولا يبيدين لغيرهن الا ما طهرهن اذ على ان يجوز النظر الى اموات اجنبية من يدان
تزوجها اذا نظروا وجهها او كثرها **قوله** سبحانه فمن بدله بعد ما سمعه فانها
اقامة على المأثورة والى على ان وصى العترة بان يزوجه بنته الصغيرة حتى
الوصية **قوله** سبحانه والنكاح الايامي يتكبد الى على ان يقع ان يكون النكاح سقيا للبراة
في الزواج وفي سائر الاحوال لانه لم يفصل ودال ايضا على ان النكاح لا ينفق في حتمته
لما لم يولد ان الله تعالى لم يكره الشهور وكذلك في قوله فانكحوا ما طاقوا **قوله** سبحانه
سبحانه فانكحوا ما طاقوا **قوله** واصل بكمها واداءكم قد استكملوا بهما امارة
يجوز لمن ثنا باخرة ولها بعل فان فارقهما رزقها يجوز له العقد عليها لانه لم
يفصل قال المرفوع طهره القرآن يجوز ان يرجع عنها بالاذلة مثل زجر كجاء المدونة على جهار
خالها واستباحة التمتع بالبراة لا يجوز الا بغير ولا يقين في استباحة من بعد صفة فيجب
العدول عنها وطريق الاحتياط منع من ذلك وقوله عدا ما يبيد **قوله** سبحانه ولا تنكحوا
ما كنتم باؤوسا لئلا تفسد النكاح يقع على الوطى وعلى العقد فما ذكره تعالى قال لا تقعدوا

على

دلالة على النكاح الموجب دون الغبطة لانه تعالى من العوض عليه الجوز ولم يسم العوض
عن نكاح المتعة بهذا الاسم في القرآن بل بما خلا وصل فاذا وقفا والفظ الاحتجاج لا
يقيد النكاح المتعة وقوله فانكحوا ما طاقوا **قوله** سبحانه وانكحوا ما طاقوا
والتمتع يحتاج الى دليل وقد حصل الاجماع على شرطه فمن ادعى منعها فعبه المأثورة
وبعد فان كل ما يوردونه اخبارا حاد وفيها اضطراب وفي صحيح مسلم وفي صحيحه
واسمعيان خالف كما نزعوا مع رسول الله لم يولدنا فثنا فثنا فثنا فثنا فثنا فثنا
ذلك ثم يخص لما ان نكح المرأة بالمثوب الى اجل ثم قرأ عبد الله يا ايها الذين آمنوا
لا تحرموا طيبات ما احل الله لكم وفيه وسيل والنفقة في غير من حادوا فصاروا معتبرا
على عهد رسول الله فلا كان غير طيب فقال الله تعالى انكحوا ما طاقوا ما احل الله
القرآن قد تولى تارة له فافضلوا بحكم من عرفوا واستوا من نكح هذه النساء فلا اوت
ببطل تزوج امرأة الاجل لاجتمعه بالحارة ودوى القرآن عرقان فثنا فثنا فثنا فثنا
رسول الله فلا كان انكحوا ما طاقوا ما احل الله لكم وفيه وسيل والنفقة في غير من حادوا
غيره من المتعة ما ذاق الاشقي **قوله** سبحانه والذين هم لفروجهم حافظون الا على انفسهم
او ما ملكت ايمانهم الاية قالوا المتكدر حرام المتعة ليست بزوجه من زوجة لانه لا يورث
ولا يورث ولا ينجب عليها الفرض على وفاة الزوج اربعة اشهر وعشر ولا يلحقها الا
بلا والظهار والولاية غير ذلك فالجواب عن الاول ان فتن الميراث ليس على من يورث
الزوجة لان الزوجة الميراث والامانة والظاهر لا يورث ولا يورث وهذا وجبت
واما جواب الثاني فان الامانة عندهم زوجة وعدا ما اشهر ان وجهه اياما وانما

على عقد عليه اباؤكم ولا تظلموا من وطيرهن وكل من حرمه والوطى في الزنا المراء على ابن
بنها احرم بنها وادها عليها جميعا وهذا دليل على ان من تزوجها او طلقها وتزوج
عليه بنها على التماسيل **قوله** سبحانه الا انكحوا ما طاقوا **قوله** سبحانه
فدعوه ودعوا مسلف ولا يجزئهم مستحق **قوله** سبحانه وان تجعوا بين الاختيار يدل
على اجتناب المتعة عليها والمطوية بالملك حرة لانه لم يفصل بين النكاح من وطيرته
تزوج انتهاج نكاحها وحرم عليه وفي الاول لا على العوم **قوله** سبحانه ولا تنكحوا
بعض الكوافر وقوله ولا تنكحوا المشركات حتى يؤمنن دال على حرم العقد على الكافر **قوله** سبحانه
سبحانه والمحسنات من المؤمنين اوقا الكتاب من قبلكم تحقن كجاء المتعة او تحل عليها
اذ كن مسلمات **قوله** سبحانه وامرأته حلالا للطيب وقوله وقالت امرأة فزوجك شرع
عن ذلك بدلالة على ان النكاح المشرك حرم لانه اضاف اليها **قوله** سبحانه لا تأكلوا
احساب الناس واحساب الجنة ففي النساء وفي سائر الاحكام والنكاح من الاحكام الكبار
مدل ذلك على ان الكفارة في النكاح الايمان **قوله** سبحانه يا ايها الناس اتقوا الله فليعلموا
واشقي الاية ودخل من قال اللهم ليسوا بالكفار الكفار العرب ليسوا بالكفار العرب وليس
ليسوا بالكفار ليسوا بالكفار في الاحكام **قوله** سبحانه اوقا المؤمنون انهم فاحلوا ابن الحريم
قوله سبحانه فاذا بلغن اجلهن فالحجاج عليكم فيما فعلن في انفسهن بالمعروف وقوله
فلا تقصروهن ان يكن اولاجهن اذ اقراضوا بغير المعروف وقوله فان طلقها فلا
تحل لهن من بعد حتى تنكح زوجا غيره اضرب العقل المهن وفي الاول ايمان معار
ورفع الحجاج عن من في فعل انفسها او فعل الا يكون فعلا منها في نفسها وانما

صفتين

المراة الحرة المسبية ان يكون من وطها في اليوم الواحد خلقا كثيرا على شدة الكناح عندهم ووجه
الزامة لهم انه قال رجل من ولسه في طها انه خلعه على من يهيك في تلك الحارة الى العود
فعدت عليها عقد الكناح وسقط عنها عد الفاعل ثبوته ان فارقتها عقيب العقد الثاني
غير ان يدخلها ثانية فباتت منه ولعن عليها بقوله وان طلقته وهن من قبل ان تقسو
فما لكم عليهن من عن غلظ من وقها الا في اوج فاقولون ان صنع ما التناق كصنع الاول
التي قد تكلمها اثبات في بعض يوم من غير خطر على اصولكم في الحكم فكل ذلك لو تكلمها فاما
وراجع ومما وزيادة الى اخر التناق قوله سبحانه يا ايها النبي اذا طلقتم النساء فطلقوهن
لعنهن ان قوله واشهد واذي على الحكم بل على انه يعتبر فيه شهادة عدل بل لا يشهد
امر لا يشهد وظاهره لا في الشرع يقتضي الوجوب ولا في قوله واشهد وان كان
واجبا الى الفرقة او الى الرجعة او الى الطلاق ولا يجوز ان يرجع الى الفرقة او الى الرجعة لان
احد الايجاب فيهما الاشهاد فثبت انه لا يرجع الى الطلاق ولا يرجع الى الرجعة فاما
انما اصل ذلك شاهد او مبشر ونكاح المتوفى ابانته ورسوله فتعذر دونه وتوقروا
والشيع متاخر في القتل لا يدين الا بالآية تعالى ونسوله قوله سبحانه ولا جناح عليكم
ان طلقتم النساء ما لم يمسوهن او يتبعوهن او تفرقوا منهن فبينة قال ابن عباس
جناح عدل يعني لا يسبل على الرجل ان يطلق النساء ما لم يمسوهن او تفرقوا منهن
في المهر قاله ابن المراه فبينة المعنى لا جناح عدله يعني لا يسبل على الرجل ان يطلق النساء
ما لم يمسوهن او يتبعوهن او تفرقوا منهن فبينة في المهر قاله ابن المراه فبينة المعنى لا جناح
الرجل ان يطلقها فاما طلقها فلا مهر لها قوله سبحانه والذين يظاهرون من نسائهم

ما

في قوله فان فاعل المتعدي فتدل على ان الفاعل بعد التقيص وقوله فان فاعل يجمع ما معوا
اضاف ذلك للملك اضافة الطلاق اليه في قوله وان عنواه وتدل على انه اذا المتعدي جعل
الايعة اشهر من الزمة والطلاق ودافع لا يطلق عليه لعن وان عزها الطلاق فانه
مقصود عليه ه وتدل على انه يقع الاطلاق الذي يصح ما يصح من المسلم لانه عام وتدل على
ان من قال للمرضعة لا افرقك في الرضاع او لم اكون موليا او لم اكن في مال الغنم الذي لا
يضبط الانسان نفسه ولا مع الاكراه لان في الآية عموم يحصر ذلك بالملك لانه يقتضي
وجوب التقيص من لاه وتدل على ان الاصل في الطلاق للملك كانت رجعية لانه لم يفسل
قوله ويجوز ان يكون الحق ترد من وتدل على ان من انشأه انه وطها كان عليه الكفارة
سواء كان الزوج في المدة او بعد لانه لم يفسل وتدل على ان المردية العود الى الجماع بما
لا اتفاق الا بقاها الى الجماع الا لو كان من دخلها بها ووصفها لنفسها بالحق في
الآية اذا هو وان لم يكن ما ترمي بالذمة فهو في صوت من حيث لا يفكر في قوله
سبحانه واللات فتأذن فتشوهن فظهر من الآية قال اهل التفسير يعني تخاذل في طلاق
ومن حمل الثمن على ظاهره لا يدين ان يصير ولا علم ذلك فهو لان يجتزئ الثمن من المشور
وقبل حصوله لا يفعل شي مما تضمنه الآية وكذلك قوله وان اسراه خافت من بعلها اشترى
او اعراضا الآية المعنى في ذلك ان الزوج اذا اشترى على المرأة وكره للمقام معها وهي حرة
فيه فلا يباين بتدليس على استئثاره المقام معها شيئا من مالها ومنقطع عنه
النفقة والقسمة قوله سبحانه وان خفت شقاق بينهما فاستأق من الزوجين
يكون ثابت بذكر كل واحد منهما الاخر يقع بينهما الخصام ولا يفسد بينهما على الطلاق

فبينة

ما في تعليقه بفعل الظاهر وبغير المدخول ما حكم لغيره من جهة الجمع بين اسماء ونسب لان
الظاهر من لفظ الظاهر وبغير المدخول ما وصف بانما من نفس الزوج والاية والاعلى
ان الظاهر العبد المسلم صحيح لانه لم يرد في الآية والاعلى ان الظاهر يقع بالامة والمردية ولم
الاية لانه لم يفسل ودلالة على بطلان قول من قال ان المردية اذ قالت لا زوجها انما على
كظنه او لا يصح لان الحكم على من ظاهر من بنسبه وهذا صفة الزوجية الواجب
الكفارة بالعود والعود العزة على الوطى واسما لها وجه مع المردية على الطلاق وهذا
يعيد عن المردية ودلالة على ان المردية بالعود الرجوع عن العقول فيه بخلاف قول ان العود
الاسماء لان قوله ثم يعود ونساق الى مقتضى التراضي والتوقيان العود البقاء على
الكناح قوله يحصل عقيب الظاهر من غير فصل ودلالة على انه لا يصح الظاهر قبل التراضي
لان ذلك ليست من بنسبه ه ودلالة على انه لا يجوز له الوطى وما دونه من التلويح لان
المسب يقع على الوطى وما دونه ه ودلالة على انه يجب الكفارة بالطلاق والتأذيان
يعود قوله سبحانه ما هن امنها تم ان امنها تم الا انك في ذلك لانيهم لاية دليل على انه
اذ اعلى الظاهر ما حدى دوى ارحامه يكون مظاهرا لان في عقوبها وانهم يقولون
منكر من القول وذو قوله سبحانه للذين يقولون من نسائهم الى قوله عليهم اذ ان
الغير يافته تعالى دليل على الطلاق الفهر بانه قد طلقه في الآية ثم لغيره لانه لا يفرق
بالفقه واما لا يكون عليه اذ كانت الفهر بانه قد طلقه في قوله تعالى من كان حالفا فليحلف
بانه اولي صحت ولا يملك على ان له الترضيع اربعة اشهر ثم يوصى عليه المظنا
بالفقه وبالطلاق لانه اضاف المدة الى المولى ولم الملك شيئا من الترضيع والفقه

فأية ما دفع الخبر الى الحكم فلعن ان يستحقون تقنين من اهلهم فاحل اشهر او اربع
للمكره ان الفرقة اصل قوله سبحانه ولا يحل لكم ان تأخذوا مما اتيتموهن شيئا الا ان يجنبا
الاية واحدة والله فخرتم ان ايتها حدود والله فلا جناح عليهما فيما اقتربت به
دالة على ان الجماع اخل العوض على الطلاق قوله سبحانه والذين يرمون ازواجهن
ذواته فاعلى لفظ الشهادة والحدود والذين يرمون من خالف ذلك لا يثبت الفرقة لان ما قلنا
يجع على صفة موافق الكتاب وليس على صفة من خالفه ونيل والاية تدل على ان من
نقص شيئا من الفاظ اللعان لا يصح لان شرائطها في لفظها محصورة ه وتدل على ان
يفلظ اللعان باللفظ والموضع والجمع قوله وليشهد على عينا طائفة من المؤمنين ولا يعا
ذلك بقوله والذين يرمون المحصنات فليدناوا ربعة شهدا فاجلوه ثم ثمانية
جلد لانه دال على ان اللعان اذ اقرها من اضافة الى قبل التوقيص بوجبه عليه الفدية
اللعان لان قوله والذين يرمون ازواجهن واردة فمن تذهب بوجبه وهذا يرجع الى
احتجبه قوله سبحانه وامرتهن احق بدفعهن في ذلك دال على ان الاشهاد على الرجعة
مستحجج واجب لانه لم يشهد الله وكاشط على الطلاق قوله واشهد واذي عدل
مكمل لانه انه عقيب قوله او فارتعنهن يعرف قوله تعالى والمطلقات
يتربصن بما فعلن ثلثة فروق لفظ العزم وشروط بين الحزن والظهور وهو من الاصل او
مستعمل في الامر من وظاهر الاستعمال للفظه بين شيتين يدل على انها حقيقة في الامر من لان
يقوم دليل بقره على انها حرة اذ ادلت انها حقيقة في الامر من فلو غلبت
والظاهر لكان يجب نقضا على المطلقة بان يرضى عليها ثلثة اقره من الحزن

الظهور

مما وقع الاسم على الامرين غير ان الامة قد اجتمعت على هذا لا يفتي الا بغيره بل انما
من احل للذين والامة والاله على ان المدة اذ اذات الله من الخيرة الثالث وقد انقضت
عقدته وداله على انه اذا خلقت خلقة جديدة ثم رجعها ثم طلقها بعد الفعل فعلها
استنفا في الحقة بالاختلاف وكذلك ان طلقها بانقضاء قبل المدة لم يقبل قوله سبحانه
والله اعلم من الخبير من نعم الله ان اوتيتهم ففعلت ثلثة اشهر والله اعلم من الخبير
ولا اله الا الله من لا يتخلى بصغيرا وكبيرا بشرية ستمها من يتخلى عن ان تقتل المشهور
لان قوله والله اعلم من الخبير معناه الذي لم يخبر عن ذلك **قوله** سبحانه وان طلقتموهن
من قبل ان يمسوهن فانهن عليهن من عدة فستلزم ذلك على انه اذا تزوج امرأته فلهما
ثم تفرقا فطلقها قبل ان يمسوها فلهما عدة طلقها قبل المسوسة **قوله** سبحانه
واولات الاحمال حملن ان يضعن حملهن يدا على ان علق المتوفى عنها زوجها اذا كان
حاملًا اهل الاحمال من وضع الحمل والاربع اشهر وعشر ايام لانها مخصوصة
بالطهارة وقيل ودعت عقبه من هذا الاعتبار يرجع على انقضائها العدة وليس
على ما ذكره من دليل وهو طريق الاحتياط لان العدة عبارة بيقين عليها الثواب
والثواب فيها قلنا او فولات المشقة فيه اكثره ويدل على انه اذا طلقها وهي حامل او
لذات ثلثين بيتهما اقل من سنة اشهر فان علقها عند وضع العدة الثاني لانها ما
قوله سبحانه والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجًا يتقين با نفوسهن اربع
اشهر وعشر الا على ان المتوفى عنها زوجها ففعلت اربعة اشهر وعشر حاضرت
فيها او لم يمسها لانه لم يقبل وداله على ان لم الولد اذا تزوجها سبيلها من عين

نعمات

نعمات زوجها وجعلها ان تعقل لذلك لانه لم يفرق **قوله** سبحانه قل من حرم زينة الله وال
على ان المصلحة النابتة انما يطلق ثلثا وخلع لا يجزئ عليها الا اذا كان استنفا في الزينة
والطهارة في الايام **قوله** سبحانه ولا تخرجوهن من بيوتهن الا ان يخرجن الا ان يخرجن
بما حشيت بيتهن دال على انها استقرت السكنى بالطلاق في بيوتهم لان الله تعالى
عن اخراجها منه الا مع ثلثها بما حشيت بيتهن والى يكون ملكا لا يجوز ان يخرج منه
على كل حال **قوله** سبحانه والذين هم لفروجهم حافظون الا على ايمانهم او ما ملكت ايمانهم
فيه ولا اله الا الله على ان الخليل اذا اشترى مملوكه حاز له القتل عيا شترتها او وطها ثم ادوا
الفرج وان لم تكن مستبعدة لانهما ملك بيته **فصل** قوله تعالى والوالدات يرضعن اولادهن
لادنهن حولين كاملين لمن اراد ان يتم الرضاعة ويدل على ان الرضاع انما يكون للغير
ويكون للوالدين وقد علق في قوله انه بمنزلة الرجل زوجته على الرضاع لان الامة
يجوز له على الاستمالة والاصل براءة المرأة والاحبار يحتاج الى دليل **قوله** سبحانه و
انما حكم الاثني ارضعكم يدل على ان المولود اذا حقن باليمن لاجل الرضعة ويدل على
ايضا على انه اذا شرب اللبن بغير نفوس المولود لم يرضع لخصه **قوله** سبحانه وان
تعامس بوضعة فهو له الاخرى دال على ان اللبن اذا كان لها ولد يرضع ووجوب
الزوج من يرضعه قطوعا وقالت الامامية ان اللبن اذا كان له فقهه عنها اربعة
طبقات لاجرة وغيره يطوع فقد تعامس ولا يخالق **قوله** قال ارضعن لكم
فاتقوهن ارجوهن لانه قيل لزوج المرأة ان ارضعت **قوله** ويدل على انه اذا تم
العقل استحققت لاجرة عاجلا لان شرط التناجيل **قوله** سبحانه وحمله ورضاعه

ثلاثون شهرا وقوله والوالدات يرضعن اولادهن حولين كاملين لمن اراد ان يتم الرضاعة
واكثره في قوله المدة اشهر بل يختلف ويضاف لذلك اشهر البيوت وهو ثمانية
اشهر وهي اكثر ايام الطهارة من الحيضين فيصير كالمدة للرجال سنة وهو مجمع عليه للذين
على قول من ذهب الى اثنتي عشرة اربع اوسع دليل **قوله** سبحانه وان كان ذو عسرة فخلة
الى عسرة وقوله واكفوا الزوايا منكم والضاخين من عبادكم ولما كان يكونوا فقرا يغنيهم
من فضله يدا على ان العسا لا يوجب الفسخ لانه لم يقبل في الآية الا في ذنب الفسخ
الى النكاح في الآية الثانية فلو كان سببا في ذلك فسخ النكاح لما نزلت الى النكاح **قوله**
سبحانه واسكنوهن من حيث سكنتم من وجدهم ولا نكاحا وهن لم يتقوا عدهن وان
كن اولات حمل فانتقوا عدهن يدل على ان الانتقاه للباين لانه لما ذكر الانتقاه شرط
الحمل وان من ليس بحامل لا ينتقاه لها ويدل ايضا على ان الباين اذا كانت حامل فلهما
الانتقاه على اتمه ولما قلنا وان علون **فصل** قوله تعالى ولا تجعلوا الله عزه
الايمانكم دال على ان الايمان ما هو مكره وما ليس بمكره لان معنى الآية لا يترأ
للناس ولا يتقوا الله وقيل الا كما ذكره الايمان بالله **قوله** سبحانه لا يؤمنكم الله
للقوة بايمانكم ولكن يؤمنكم بما عقدتم الايمان دليل على ان اليقين لا يشهد الايمان
ليقته واذا نوى انتقاده يمينه بالاختلاف وليس على انتقادهما بغيره دليل لنوا
هو ان يخطب اليقين اليأس منه ولم يقبلها بقلبه وفيه دليل على انه لا يكون انتقاد
اليقين لزوم الانتقاده بالاختلاف لان ذلك تابع للانتقاد اليقين وموجبه حكيم
الانتقاده في الآية دالة على ان اليقين لا يشهد على ما سوا كانت على نوايات

والايمان

والايمان الكتمان صادقا كان او كاذبا عالمات ان او ناسيا لان الله لا يهدي
والواحدة بما عقدت ويدل على ذلك ايضا قوله ولا تحفظوا ايما لكم لانه لا يمكن حفظها
على الفت **قوله** سبحانه واحفظوا ايما لكم وقوله او فوات العقود لان على ان اليقين
هو ان يحفظ او لو لم يمسها ولا خلاف ان اليقين على ذلك فحينئذ يكون غير
وما لم يشهد في الانتقاه فها فسخ مقالنا ان من حلف بالله تعالى ان يفعل شيئا او يتركه او
لم يشهد بيمينه ولم يلزمه كفارة **قوله** سبحانه ومنهم من عاهدوا الله ان لا يقاتلوا
الا ليدل على ان التايل اذا قال ان فعلت كذا فاسر طالق او هو على كظمه لغيره
خبر وما صدق لان كل واحد منهما يحتاج في صحته الى شريط ولا يلزم حلف باجماع الطائفتين
والحالف بغير الله تعالى عاجز وادان كان انتقاد اليقين حكم شرعي لم يقع بجماع الطائفتين
للمشروع والامانة من الحقوق ومن اثبت ذلك كان عليه الدليل **قوله** سبحانه
ليس عليكم جناح فيما اخطأتم به وقولوا الحق رجع عن الحق الخطا والضياع وما سكرهوا عليه
الكذارة وضعت في الشرع لان الله امره وقد سقط الايمان عن الناس بل لا خلاف فلا كفارة عليه
وايضاهان الضياع والاكثر ابرقعات التكليف العقل فليت برقعات التكليف السمع فلهذا
دلالة على ان من حلف بالله ان لا يفعل شيئا او لا يفعل شيئا ففعله ناسيا او مكرها فلا كفارة
عليه **قوله** سبحانه لا تحموا طيبات ما احل الله لكم وقوله قل من حرم زينة الله التي اخرج
لعباده والطيبات من الذرة فيها ما لا يدرى على ان الله اذا خلعت والله لا ياكل طيبا الا
ناجا كان يمينه سكره وهاهنا طاعة **قوله** سبحانه ومن كان ياكلون طيبا لم ينجسوا
منه حلية وليسوا بها وقوله وهو الذي يحكم بينكم في كل امر طيبا ولا ياكل على امر

المؤمنين وهذا التحليل عام لجميع الناس وان حصره المؤمنين لان ما حمل الله المؤمنين فهو حرام للجميع المكلفين وما حرم عليهم حرام على الجميع ولا يهمل ولا يهمل على وجوب التفتيش على النجاسة لان الظاهر يقتضي ان ما لا يمتنع عليه لا يجوز كونه نجاسة قوله ان كثر ما يات به مؤمنين ومنهم من يملك باسم الله شركا ونسقا وهذا الضم لم يأت به حرام واليهود والنصارى لا يذكرون اسم الله لاهم عيون عارفين وان ذكروا فلا يقتلون وجوبه وكيف وقعت باليهود وهم لا يذكرون جبايتهم وقالوا ان النجس اشد الناس رجاسة للذين امنوا اليهود والذين اشركوا قوله سبحانه وطعام الذين اوتوا الكتاب حل لكم وطعامكم حل لهم بحجبتهم من هذا الظاهر على نجاستهم تحمل الآية على غير الذبايح والمباحات على ان طعام اهل الكتاب باقية حرم ولم يميز فلا بد من اخرج من هذا الظاهر وقوله انما المشركون نجس يدل على ان كل طعام عالمه الكفار فهو حرام ولفظ الطعام اذا اطلق انصرف الى الحظية وكذا لما في كتابه الاوسط في الخلاف ان ابا حنيفة والسلف في اعتبارهم من كل نجاسة الا على ان يتباع له طعاما فقال للمشرك لا يجوز ان يتباع الا الحظية وقال ابو حنيفة ودينه ايضا كونه الاقطع في شريح الصدور وشمال الاصل في ذلك ان الطعام المطلق اسم للحظية ودينه قوله سبحانه حرمت عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير وما هلك من غير الله ذل على ان من استقبل القبلة عند المخرج مع الا ممكن ان يكون ملكا بالانفاق ومن حال ذلك فلا يكون ملكا به وذلك على ان الطائفة لا ليس يصيدوه وفي من استعصموا والنزول عن جابر بن عبد الله

علاء

عن النبي

عن النبي قال ما اتى البحر وجوز عنه فكلوه وما مات فيه فطغ فلا تكلوه قوله سبحانه كونوا قردة غاسقين والمجان القردة نجس لانه من السموم وكذا كل سمج **قوله** سبحانه والنحل والبقال والحجر لتركبها ودينه لا يمنع ان يكون نجس ذلك من الكلال وغيره يؤكد قوله فلا تجوزها او حلتها على طعام يطعمه الآية **قوله** سبحانه ومن يطعم شعيرة الله الايات ونهله لانه على انه يجوز كونهما لا ارتفاع بينهما لقوله لستم فيها مانع **قوله** سبحانه والذين جعلناهم اكل في ديارهم على ان لا يكون الا صيغة المسنونة والهدايا المسنونة مستحب غير واجب لانه اخرج انها اما ما كان لنا كذا غيرين **قوله** سبحانه فكلوا منها والجهنم الفانق والعترة ذل على انه يستحق ان يسمي الا صيغة بدنه اقسام **قوله** تعالى من شرأت النخل والاعتاب تتحول من منه سكر وورقا حسانا قد استلهم فيه الآية على تحيل النبي لانه قالوا ان الله علينا وعلاء من جله فله علينا اذ لم يكن لنا الثمر الذي يفتل منها السكر والرزق الحسن وهو طالع ايمان ياهو حرم وهذا كلاله في الابدوا حلها له خلاف ما عليه المشركون لانهم قالوا ما حرموا ليس المشرك وقال الشعبي نعم انه ادلا ما حل طهر من شرب وعينه والذين اولاد ذلك تحيل السكر لما كان لقوله رقا حسانا مع الاية الواجبة وحله فهو ايضا رقا حسن فلم يترسبه وبين الرزق الحسن والكل شره ولذا رقا فيه رقا حسانا هذا القول يستعمله اهل التقية انتم منها ما هو حرم عليكم وقوله ياهو حرم ومنه ما هو حرم في الامم من ثابت مع الا ان ما لا يحل له بالظاهر النجس لا ارتفاع به وما هو حرم في الجنة ايضا

ظاهر لانه اذا حرم علينا ووجب الاستماع من قوله بانه النجاسات التي هو اعظم النجس فهو نجس على كل حال والظاهر ان السكر اذا كان يشركا بين المشركين والظن وجبات يتوقف فيه على حملها على الابل وهذا الجمع عليه وما ذكره ليس عليه دليل **قوله** سبحانه يا ايها الذين امنوا لا تقربوا الصلوة وانتم سكارى حتى تعلموا ما تقولون الا قالوا من اتهم بالسكر ان عليهم صلاة يجب ان يردوها في حال السكرو يقول الله فيكون سكران من غير ان يخرج من نفس العقل لما لا يحتمل الاسرار والنجس وقال النبي اني انما اذ لم يعلم ان بعد وهان صلاها في حال السكر **قوله** سبحانه يستولون عن الحي والنفس فانيما اشركيه هذه الآية تدل على تحريم الخمر والظهار لانه ذكرهما انما حرم الله الاخر بقوله قل ان احرم في الغزاة من ما ظهر منها وما بطن والاثر على امره وصنعها ما بان فيها اما كبر والآخر الكبير يحرم بلا خلاف وقال ابن عباس وابن مسعود والحسن وقادة وابن سيرين الميسر هو الخمر كله وروى الشعبي في تفسيره ان عليا قال في الزبد والشرط في الميسر وهو الظاهر في رواياته وروى ابن ابي شيبة عن ابن مسعود بنحوه بل يورد في قوله ما هان التماثل التي اتى لها كفوف شبهة من الايمان المعبود وروى عنه م انه قال الاصاب بالشرع الكذب على الله يقول مات وما مات يعني قوله شامات وفي الآية دلالة على ان هذه الاشياء الاربعة من اربعة اوجه احدها انه وصفا بها نجس وهي الخمس والنفس حرم ونسبها الى العمل النجس لانه كونه حراما وامرا باختياره والامر يقتضي الاجابة وجعل العز والصلح باختياره والها في قوله فاجتنبوه واجتنبوا عمل النجس وتقدس اجتنابا عن النجس

مدى ما بين من شرطه
قال القائل الذي تسمى به

سبحانه

عليها العقاب والموت والعقاب لا يكونان الا على ترك الواجب وفعل المقتض والتمتع
ام التهور والتمتع للليل على ان الله هو المتع ما جمع المفسرون على انه ترك قوله واذ
واحدة اوهوا انفسوا اليها وتركوا غافا فلما عدل عنه خرم الله ومن التوبة
عند وصوله المدة من الشام فخرىوا الطوبى وقوله تعالى ان التمتع والمجه والنزاد
كل اولئك كان عنه مسئلا وقوله واخبروا قول المروى وشروا على اغنا ويستلذون
عما على غير التمتع ويكذلك اجماع اهل الميت قوله سبحانه يا ايها الناس كلوا
وما في الارض حلالا طيبا استدل يدين هرون على تحريم كل الطين هذه الآية وقال
انما قال تعالى في الارض وليريد كلوا من الارض وفيه خلل **فصل** قوله تعالى
ان الله البيع وقوله ان يكون تجارة عن تواضع منكم لان على حوان بيع الاعيان
المغايبة اذا جلت وحوان بيع الامم وشرايه ويدخل فيه ايضا البيع اذا استغنى عنه
شيء معين كالشاة الاجلها او الشجر الاشجار الثلاثة ويدلان على ان ايراد الميراث بين الضيق
وبين انه غير طيب البيع والاصل حوان وظلاله يحتاج الى دليل قوله سبحانه ولا تجعل
لنفسك من الدنيا ولما بعده سبيلا مما يرجع الى الحكم وقوله الاسلام يعلموا ولا يغفلوا
لا يجوز من الحكم على سبيل ويدل على انه لا يجوز ترك كل الحكم على المؤمنين قوله سبحانه
لا يسئروا على ما تراءى من احوال الجنة معلوم انه تعالى انما اورد الاستدلال في الاحكام
والظاهر يقتضي التورم اما العزبة دليل قاطع وقوله اصحاب الجنة هم الناس الذين
احلوا الجنة وذلك يقتضي تخصيص اخرى وان كانت متعقبة قوله سبحانه يا ايها الذين
استمروا تاكلوا الذي ارضعوا فاصنعوا فاعرفوا وقوله احل الله البيع وحرم الربوا وجه تحريم

الربوا

الربوا هو المصلحة التي على الله تعالى وقيل فيه وجوده على وجه التعريف من الفضل بينه و
بين البائع ومنها انه مثل العدل يدعو اليه ويخص به ومنه انه يدعو الى كمال الاخلا
بالاقرض وانما المصلحة هي الوجه ودوى عن الصادق واستدلوا على ما بعده
الآية وفي قوله وانفقوا المال الذي اعدت لكم ان كنتم ابرارا فذلك ما في الاجماع حاصل
ان الربوا كسيرة فلا يحتاج لهذه النقص وظاهر الآية يدخل المولى والمثل والميراث
وزوجه لان اجماع الامامية يضافه ثبوت الربوا حكم شرعي جازان ثبتت في موضع
دون غيرها ثبتت في غير موضع وحسنه على وجه دون وجه واذا دلت الآية على تخصيص
هؤلاء وتعميل القول وجوب الدليل وما يمكن ان يعارض من ظاهر الكتاب قوله ان
يا ايها العدل والاحسان ومعنى الاحسان ان يضمن الخدم غيره من غير وجهي كان من
لطف الكثير بالقليل وقضيه لا يقع فهو محسن اليه وانما الخرج المثل والمثل
والفروع وزوجه دليل قاهر فكذلك الظاهر قوله سبحانه او فربا المعتور ذلك
على انه لا تنسخ الاجابة بالبيع لانه عقد فوجب الرقابة ويدل ايضا على ان من اجترأ
ايضا لا يبيع فيها طعاما مع العقل ولم يجز له ان يزرع غيره قوله سبحانه والذين عا
ايهاكم فاقومهم فيهم يدل على ان المتاع من على الشرة او المودعة او الوارثة او
العقل صحت لا تقام مع عقاب افعال يوتن اضيقه قوله سبحانه فذهان مقبوضة
شرط القبض ولم يشترط الاستئمانه وهذه الآية تدل على جواز ذهن المشاع لتله
فذهن مقبوضة ولم يفصل قوله سبحانه وان كان ذو عسرة فخرا لم يسره قال
على الاعسار اذ ان ثبت لم يجوز الحكم بحسبه وجوب عليه المبيع من مطالبته قوله

بجهاه فان انتم منهم فاعرفوا اللههم بآياتهم وقوله ولا تذكروا النفاق فاعرفوا
التي جعل الله لكم قياما اشتراط الرشد من كان فاستقوا دينه كان موصوفا بالحق
وصف ذلك لم يوصف بالشرعيات في الصلوات قوله سبحانه ان المذنبين كانوا القوا
اليها حين يدل على ان المذنبين عليه قوله سبحانه والصلح خير ولا على ان الصلح
بين المسلمين ما لم يورث في جليل حرام او حريم حلال قوله سبحانه ومن حاربهم
وانا نعيم وقيل لانه على انه يصح فوات حال الجهاد بشرط ان يفعل ما يقتضيه قوله
سبحانه كتب عليكم اذا حضر احدكم الموت ان ترك خيرا الوصية للموالين والاعراب
بالعرف وحقا على المتقين نص صريح بان الوصية الواوثة خايمة في المرض المتصل
بالموت ولا غنى بانه المبراة لانه لا تنافي بينهما ويمكن القول بمقتضاها وتوهم
تحسن الآية بالوالدين والاعرابين اذا كانوا كافرا يفتقر الدليل لهم وقوله لا وصية
لوارث خيره ولا يشيخ القرآن ولو صح جعل على انه لا وصية لوارث فيما زاد على
الثالث ومن قال ان الوصية ليست فرضا لا يمنع من كونها نذية فثارت هذا الصفا
للآقارية وقد نبه الله على كل الحسان عقلا وسعفا وروى عن عبد الله بن قيس ولا
فوقين ان يعطوهم في حياته من ماله وفي رضة بين ان يوصي بذلك بانه لصا
اليهم وفعل من قبله وايضا قوله من بعد وصية يوصي بها او دين وهل عارف
الآقارب والاعراب قوله سبحانه كونوا قوامين بالنفس شهدا ولو على انفسكم والنفس
على النفس لا يورث ولو يرضى على من ادعى التخصيص فعليه الدليل قوله سبحانه لقد
شكر الله فمواظن كثيرة يدل على ان من قال على اكثر من كان اقربا بنمايين

لان

لان الموالين اكثر من كانت بنمايين موطنا قوله سبحانه لها سبعة ارباب لكل ارباب
مهم جزو دليل على ان من اوصى بجز من ماله انما يتبع قوله سبحانه انما الصلوات
للفقر الى عليان من وصي بجمع من ماله انه التمن قوله سبحانه والقمر قدرناه
منا حتى عادوك العرجون القديم فيه دلالة على ان من قال اعتقوا على كل عبد
قديم في كل ان يعتقوا ما في ملكه من ستة اشهر قوله سبحانه توف اكفها حين
على ان من ملكه ان يصور حسنا فعليه ان يصوم ستة اشهر **فصل** قوله تعالى
ولا تحقت المواليين وراية كانت امران عاقر افيهما من ذلك وليا يورث ويورث
من اليه قولي سبيل الخلف بها على ان انبث لا يجوز المال دون غيرها والوصية
لان كبريا انما طلب وليا لان من طابع البشر الرغبة في الذكور دون الاناث من الاكلا
فذلك طلب الذكر على انه قيل ان لفظة ولا تنفع على الذكر والانثى فلا يسلم انه طلب
الذكر بل الاقارب حتى الظاهر انه طلب الذكر سواء كان ذكرا او انثى قوله سبحانه واولوا
الارحام بعضهم اولى ببعض فكذلك عامرة ذوى الارحام الميت من الرجال والنساء
من قبل ابيه ومن قبل امه جميعا فلا يورث مع الوالدين ولا احدهما سوى الولد
الزوج وان الميت اذا خلف والديه وبنته ان لم يترك النصف والملايين الثلث سان
وما بقي يورث عليه من حصة سبهمهم قوله سبحانه وان كانت واحدة فلها النصف
اوجب النصف للنصف كلامه الايون فتراها من الم واجب لها النصف مع القسم
كقولهم واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض وذلك انه اذا كان اقربا من اهل
كانت الميت مستحقه للنصف مع الم كما يستحق مع الايون بقدر التلاق فتنظرنا

فانصف الآخر من اوله اهي ام القم فاذا اقرى بالات المعتبرة والحد
تقرب الى البيت بابنه وتقرّب بنفسها فوجب رد النصف الباقي عليها فغير
اي ذوي الارحام وورث النبي ابنت خمره جميع تركته ابيها دون غيرها
اخذ عتق وجعفر وعليه يرث هو ايضا فدل على ان ابنته احق بالميراث كله من
القم والاخ وابن الاخ قوله سبحانه وان لم يكن له ولد وورثه ابواه فالله الثلث
وهذا نص على ان الاوين اذا كان معهما زوج او زوجة فلام الثلث من اصل التركة
والباقي جعل لهم الزوج او الزوجة للاب لانه لا ينهم من ايجاب الثلث لها الا من
الاصل كالانهم من ايجاب النصف للبيت والزوج مع علمه الولد الا ذلك قوله سبحانه
ان امرا واهلته ليس له ولد وله اخت فلها نصف ما ترك يدل على انه لا يجوز اعطى
الاخت النصف مع البيت قوله سبحانه حرمت عليكم امهاتكم الا قوله وحلائل ابياتكم
وقوله ولا يدين ذمتهم الا قوله او ابناهن او ابناهن بوهلتهن دال على انه يقع اسم الولد
على ولد الولد لانه وشراؤه وقدا جمع المستلزم على ان عتق من ولد ادم وهو ولد
وقال تعالى من ذرية آد ووسيلان القول عيسى والياس جعل عيسى من ذرية
وهو نبي الله من الامه وقال النبي صلى الله عليه وسلم للنسب ابناي هذان اسماءات
فانما او هذا وهما العيتان بالايج في قوله عدي ابناي انا وابنايكم فزوجهما الميراث
نصيب مما تركت الاولادان والاقربون وللشاهما ثلث الاولادان والاقربون مما ترك
منه او اكثر نصيبا من ماله والنسب الميراث من لا يورثه ولا ينص من الايام استدا
وقد قرأ الله للشاهما ثلثا قليل وكثير كانه ميراث لغيره ولم يقل باق فلهما ميراث دون الشاهما

وان

وان جاز لعامل ان يقول ليس للشاهما نصيب جاز للاحوان يقول ليس للميراث نصيب وقال
ابو عبد الله المال الاقرب والعصبه وفيه الترتيب قوله سبحانه انك انما ترث ما ترك
يبيغون ومن احسن من الله حكما ومن قضا الجاهلية ان يورث الرجل دون النساء
لا تهم وبقوا لهم ومنعوا النعم كما وردوا الاعام وتركوا الاخوان فاضطرروا الى العول قال
ابن عباس ان الذي علم علمه من علم علي لم يعلم ان لا يكون في مال نصف ونصف الثلث
قال الفضل بن شاذان اوحى الله تعالى في ميراث المال المستأقضى شرا ما دعوا
في ابوين وابنتين ونزع قضا لوالاوين المستأقضى وللأختين الثلثان والزوج
الربع فاجبوا في مال كثير وسيسر وربما وهذا محال وقالوا في الأخيتين
من الامم الثلثان اثنتان من ميمه وامنا هوريج ونحو ذلك كثير فذكره الفصل في
الغرائب الكبير **فصل** قوله تعالى المائتين والاربعين في دليل على ان المهادت
اذا تافهم على الحد لانه لم يقبل وان شرب ليرث حد لانه من شرب الخمر فاجلوه
ولم يفرق دليل على ان المهادت اذا حكم من شرب الخمر فاجلوه وانما هو ما يقيم
لحد على المشهود عليه قوله سبحانه المائتين والاربعين وقوله والمائة والستون والاربعين
والذين يرمون المحصنات وقوله انما جزا الذين يحاربون الله وقوله والنفس والنفس
داله على انه اذا اجمع على نفس جزان وقطعها وقيل فانه يفتي في ثمة الحد وكلها
يقول لانه تعالى لم يقبل من ادعى ادخلها فقيده بالليل وداله على ان من يقبل
ما يجي عليه الحد في امر القوم من المسلمين وجب عليه الحد لانه لا مقام عليه الا ان
يرجع الى الاسلام وداله على ان من عليه الامام او الحاكم من قتله نائبا او ساقا قبل

ان العقوبة تسقط بالتوبة قبل القتل عليها فلو كان المراءى اهل الملة او اهل
الدين كانت التوبة عمدا قبل القتل وبعد القتل ودال على ان المحارب اذا وجب عليه
حد من حدود الله ثم تاب قبل ان يقام عليه الحد سقطت وان تاب بعد القتل
لا سقطت لاختلاف ما وجب عليه من حدود الايديين فلا يسقط ودال على انه يعزم
الرجوع الى الدنيا قوله سبحانه فويل للذين يكتبون الكتاب بأيديهم ثم يقولون اننا
يقطع من لصل الاصابه فبقى له الراحة والاباء وفي الرجل يقطع من صدره اللحم
وبقي له العقب اسم اليد يقع على هذا العضو من اوله الى اخره يقال ان عليا شيئا
انه فعل سبل وابنه الطهارة تضمن الى المرافق ولما امر الله بقطع يد من يدين
بيان مقطوع عليه في موضع القطع ويبال اقتصار على انما يقتل الاسم والاربعين
القطع والاربعين محظور عقلا فاذا امر الله تعالى به والايمان وجب الاقتصار على اقل
ما يقتل لانه الاسم مما وقع الخلاف فيه وهو ما حكي عنه عليه قوله سبحانه والذين
يرمون المحصنات فتر ليرى انما يوجب شهادا فاجلوه ثم يما بين جملته لم يقبل
بين العبد وغيره ودال على انه اذا اكمل شهود الزنا ثبت الحكم وسواهم وفي مجلس
واحد او في مجلس ودال على انه اذا شهدوا بالزنا على المشهود عليه بالزنا
بيد ودال على انه اذا شهد اثبات انه نكاحا بصرة وانما ان انه نكاحا كونه فلا
على المشهود ولا اختلاف شهادتهم ودال على انه اذا اكمل شهود الزنا يوجب سبكا
تفاد لانه لم يعرف من الزنا في **فصل** قوله تعالى النفس والنفس المراء
ههنا ليس الا الفرد كما قال تعالى ان جسدا نفس يؤخذ جسدا نفس ولكن

القتل ويجوز وجب عليه ان يقتل في ما اوجبه الا من اقامه المزدود لمادة
في الاموال ولم يجز اصل في المزدود دون الاموال قوله سبحانه ولا تذكروا ما كان باكم
من النساء الا ما قد سلف وقوله واللاق يائس الفاحشة الى قوله سبيل لا لآل
على ان من عقل على ان حرمه اوضاع ونحو ذلك يقتل قوله سبحانه وحلائل
صغتنا فاضرب به ولا تحت دال على ان الميراث لما يورثه اذا تافهم وهو ميراث
كما ضرب ايوب قوله سبحانه والسادق والسادق فافطعوا اديهم الظاهر
يقضي ان القطع انما وجب بالسرقة المحصصة واذا اشتركت اثنتان في سرقة
شي قطعوا كلهم ويقضي قطع كل سارق لانه على عوجه الا انما الخريف للامير وقول
النبي لا قطع الا في ربع دينار وذلك على ان النباش سارق لان السارق هو اخذ
الشيء مستغنيا عنه الا من استقر في المسقة نثر ان السارق في اسم عام منه المقاب
والعتاش والطراد والنباش من ذلك وقول علي انه يجز عليه العزم والقطع
لانه لم يقبل ومن ادعى سقوط العزم فعليه الدلائل قوله سبحانه ان الله يامركم
ان تؤدوا الامانات الى اهلها فيه دليل على انه اذا خطب سلم دار الحرب بامان فرق
منه شيئا واستقر في عدل الاسلام كان عليه دمه لانه دخل بان واستقلال
مال الغير يحتاج الى دليل قوله سبحانه فمن اعتدى عليه فاعلوا عليه مثل
ما اعتدى فيها كالا على ان من غضب شيئا مثل الحبوب والادهان وجب عليه
دفعه بعينه فان امكن فعليه دمه قوله سبحانه انما جزا الذين يحاربون ورسوله
الاية هم طاع الطريق لان في بيان الآية الا الذين تابوا من قبل ان تعذبوا عليهم

ان

حينئذ لا خداع في الواحد والجماعة بل دخلوا في ذلك فثبت القتل بقصر البيت وابطال
الحياة سوكان هذه من واحد واثنين او جماعة ولا خلاف ان الواحد اذا قتل
جماعة لم يكف دما دما حتى يقتله عن جماعة حتى ينجي الجماعة اذا قتل
واحد منهم مثل هذا الاعتبار حتى يكونوا قتلوا عدا وليا المياقين ^{خبر} المياقين
من قاتل الجماعة الواحد لا دم الواحد لا كما في ذم الجماعة ولا دالة على ان ذم
قتل سبيل او ذم الخبيث بهذا القتل مع العلم بكونه مؤثما وجب عليه القود ^{خبر} ويطلب عليه
ايضا قوله ومن قتل ظلوما فقد جعلنا لولي سلطانا ^{خبر} قولي سبحانه ومن قتل مؤثما
خطا فقتل برقية مؤثما ودية سبيلة الالهة الزام دية قتل الخطا ليس هو ذم
البريء بالسقيم لان ذلك ليس بعقوبة بل هو حكم شرعي بايع الصلح ولو خليا ^{خبر} او لعقل
ما اوجبتاه وقيل ان ذلك على وجه المواساة والمعاونة وقيل اني يصح الاثر بعضهم
بعضا وقيل الاستحقاق للموتى والاية دالة على ان الكفار لا يجب بالمسايير
مثل من حضر بها او نصب سكيما او وضع حجر سوكان في ملكه او في غيره لا ان
هون نصب شيئا او وضع حجر سوكان في ملكه او في غيره لا ان
فعله الملائكة دالة على ان من قتل سيولا او ابي الكفار وهو مؤثم وجب فيه الدية والكفارة
سواء قصده او لم يقصد ^{خبر} ودالة على ان من قتل عبدا على ما كان اخطا بجريمة الكفارة
لاية لم يضر له قتل غير برقه قولي سبحانه ومن قتل ظلوما فقد جعلنا لولي سلطانا
يدل على ان قتل مؤثما على ابي وجب كانه يقتل لانه لم يضر له ان يكون القتل مجرما او
غيره ويدل على انه اذا كان ولي المقتول جماعة فبغير حكم لم يمسقط حق المياقين من

القصاص

القصاص لانه ^{خبر} ويدل على ان من ضرب ما يقتل مثله القتل غايبا فيه القود ^{خبر} ويدل
على انه اذا كان اوليا المقتول جماعة حان لولدهم ان يستوفوا القصاص وان لم يجز
شركاوه بشرط ان يضمن لمن يجترع ضحية من الدية التي لا يطل حق غيره ويدل على
ان اوجبا القصاص لثنتين فعلى احدى عن القصاص مسقطا ولم يسقط حق الآخر
ويدل على انه يقتل الجماعة بالراسل بشرط ان يردى الى الراسل او يردى عنهم القاتل عن دية
صاحبه ويدل على ان المرتد اذا اذنت لنفسه او لملا يطلب بها سوكان فيمنعه او
لا يكون ويدل على ان من قتل رجلا ذم الله مرتدا او ذمى او غير فعله القود لانه لم يضر
فيما ويدل على انه اذا قتل مرتدا نصرا له ذم يردى جرمته فان دمج الاسلام
فانه يقامه ويدل على انه اذا قطع يده وسلم فارتد المقتول عن دية الاسلام ثم مات
كان عليه القود لانه لم يضر قولي سبحانه ولن يجعل الله للكافرين على المؤمنين سبيلا
فيه دليل على ان قتل المسلم بالكان وقوله لا يقتل مسلم كافرا ولا يؤمن عهده ^{خبر} قولي
سبحانه القاتل بالخوف والعبد بالصر ولا يفي بالاثم ويدل على انه يقتل الحر بالحر اذا ادركا
فاصل الدية ويدل ايضا على ان الذم لا يقتل الا ذم ويدل ايضا على ان الذم لا يقتل
قولي سبحانه ولكم في القصاص حكمة استعملها على الاثمين وما زاد عليها من
اذا قتلوا او اشد استلوا به العيون بشرط الشك في الذم وان يكون جنائره كذا
منهم وان يردوا وان يردوا الى اولياها فقتل الدية لان معنى الاية ان القاتل اذا علم ان
قبل قتل القاتل وكان داعيا الى الجحيم وحيا من هم بقتله فلو ان القود في حال
لاشترك سقط هذا المعنى المقصود ويستدل ايضا في قتل الجماعة بواحد بقوله

نما

بما انزل الله قولي سبحانه فاحكم بين الناس بالحق وقوله فان حكمت فاحكم بينهم بالقسط
يدل على ان الحكم بالحق يحكم به على جميع الحكم سوكان من حقوق الله وحقوق الخلق
لان من حكم بغيره فقد حكم بالعدل والحق وحكم بشهادة الشاهد بغيره فله ظنة و
حكمه باليقين واليقين اول من غلبه الظن ^{خبر} قولي سبحانه ولا تقتض الملائكة
بالخلق لانه اذا قتل المسلم لم يحكم له بحد ولا بحد ولا بحد ولا بحد ولا بحد ولا بحد
قوله يحتاج لادليل لا دليل عليه ويدل بدال ايضا على انه لا يجوز الحكم بكتابا فان كان
الحكم بذلك اقتضاه بغير علم ^{خبر} قولي سبحانه انبوا من لا يستلكم اجرا يستل بها على لا
يجوز الحكم ان ياخذوا غيره على الحكم وصحة عموم الاخبار الواردة في تحريم الاشرف
طريق الاحتياط والجماع الطائفة **باب القاسم والمسوخ فصل**
قوله تعالى وقولوا للناس حسنا قال ابن عباس بنحو بقوله قالوا حسنتي يقولوا لا الله
او يقولوا الجوزية وقال قتادة شقيقتي اياه الشيفه وانصت بما ليس منسوخه وانما
امر الله عز وجل بالقول الحسن في الدعاء لانه لا احتياج عليه كما قال النبي صلى الله عليه وسلم
دليل بالحكمة والموعظة الحسنة فجاد لهم بالنبي صلى الله عليه وسلم وقال لا تشبهوا الذين
يدعون من دون الله فيسبون الله عدوا غيرهم وليس من من القاتل انما يستل الملائكة
لان كل واحد منهما ثابت في موضعه ^{خبر} قولي سبحانه فاعفوا واصفحوا حتى ياتيكم من الله
قال ابن عباس انها منسوخة بقوله اقبلوا المشركين حيث وجدتمهم وقال قتادة و
الستى والبيع استحق بقوله قالوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر
قولي سبحانه وهذه المشركين والمغري فاما قولوا مغريه قال ابن زيد وقتا كانت

القاسم

قبل فوته وذلك لان في سياق الآية اولئك هم الفاسقون الذين تابوا من بعد ذلك
واصلوا فان الله غفور رحيم لما اشتهر الشهاب على جعل عطفه بعضها على بعض بالاداء
تعمدها التفتت رجع الاستسنا للجمع اذا كانت كل واحد منهما مما لا انفردت رجع الاستسنا
الى جميعها والجمع اليها استلقت لمراد طالق وعبدى حران شاء الله رجع الاستسنا لكل
المذكور ولما قبل الله قولي سبحانه كيف لا تقبل شهادته ^{خبر} قولي سبحانه ان الذين تابوا من بعد ذلك
واصلوا يدل على انه لا كذب نفسه وتاكيه تقبل شهادته حتى يظهر منه العمل الصالح ايضا
مقرونان ^{خبر} قولي سبحانه واشهدوا اذا بعتكم لاد على ان الشهادة شرط في العتق
لانه امر بالشهاد بعد وقوع البيع فصحة تجوز على الاستيجاب دون الوجوب شرعا
قال وان كنتم على سعة ولم يقبلوا كتابا فزهدان مقبوضة بالبيع الذي امرنا بالاشهاد
عليه هو البيع الذي امرنا بخلافه من عند عدم الشهادة فلو كانت واجبة
ما تركها بالرهن ثم قال فان لم يضمن بعضكم بعضا فليدعوا الى ايمان ما منه ولو كان
واجبا لما كان قوله بالاسان ^{خبر} قولي سبحانه ولا ياتي بالشهادة اذا ساد عواها يدل على ان من
التمثل الشهادة وهو من اهلها فعليه الاجابة ^{خبر} قولي سبحانه ولا تكلموا بالشهادة ومن يكتمها
فانه اثر قلبه فيها لانه على ان من كتم الشهادة لزمه ادواها حتى طلبت منه ^{خبر} قولي
سبحانه ولا تقتض الملائكة به على ان على ان الشهادة لا يعمل على وجود خطه او جهده
ذكرها **فصل** قوله تعالى من لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون ويدل
على ان الكافر ينبغي ان يكون على الصفات التي اعتبرناها لانه مخير عن الله تعالى وما يرب
عن رسول الله ولا شبهة في جرح حكم الباطل وكذلك من حكم بالتقليد لم يقطع على الحكم

عائز

المسلمين في توجيهه في الصلاة حيث شاوروا شيخ ذلك بقوله قولهم شطر
المسجد الحرام **قوله** سبحانه يذلونك ما ذا ينقون قال العرفاء السدي انما مشيئة بقر
الركعة وقال الحسن ليست مشيئة وهو لا يؤمنه لا دليل على انها **قوله** سبحانه وقالوا في
سبيل الله الذين يقتلونكم لا تعلمون ان الله لا يهدي القوم الضالين **قوله** سبحانه
اقتلوا المشركين حيث وجدوهم وقوله واقتلوا من لا يكون فتنه وقال ابن عباس
وعاصم بن عرين عبد العزيز انها غير مشيئة وهو الاقوى لانه لا دليل على كونها مشيئة
قوله سبحانه فقتلوا الذين اقيموا الضلالة وروى عن ابينا علي بن ابي طالب ان قوله واقتلوا الذين
اقتلوا ناسخ لقوله كفوا اليكم وكذلك قوله واقتلوا من لا يكون فتنه ناسخ لقوله ولا تضع
دين والمنا فحين روى ادهم **قوله** سبحانه والذين كفروا بالحق والذين كفروا بالحق
مشيئة بقوله اقتلوا المشركين حيث وجدوهم **قوله** سبحانه وان جحش الناس فاجح لها
قال الحسن وقصده ابن زيد انها قوله واقتلوا المشركين والعصم بقا ليست مشيئة ولا قوله
اقتلوا المشركين ثلاث فاستمع عن عبد صالح بن اهل بصرى **قوله** سبحانه ويضربون عن
المرءة قتال في قال بعضهم فسيفت بقوله فاقتلوا المشركين حيث وجدوهم **قوله**
سبحانه فاقتلوا الذين لا يؤمنون بالله الاية قال ابو عبيد الله بن سلام شيخ من سلفه لم يست
عليهم ميسطرة وكذلك قوله واعظم عنهم شفع قوله وما انت عليهم بخيار **قوله** سبحانه
ولا يأتى كتاب ان يكتبه المسلمون ربي على اتيه حال فرقه وقال عاصم بن عاصم
وليس قال الشك انها مشيئة قوله ولا يأتى كتاب ولا مشيئة وقوله ان يكتبه كما علم الله
فليكتب **قوله** سبحانه والمطقات يترصن باقتنن ثلثة قوال في قوله حكم قبل ان في الآية

نفي كتابه

ختم

بذلك ان التي لم يثبت بالاعادة عليها القول بانها الملائكة اموال الحكم المؤمنين الى قوله
فما الحكم عليهم من عدة تقتلوه قال ابن عباس وعنه ما في بطنها القود
اولات الاجال الجاهل ان يضعن سلهن ويضعن في ابد الاولين **قوله** سبحانه فان
خفتكم الاية ما علم ود الله فلا جناح عليهما الاية نعم كبري عبد الله انها مشيئة قوله
وان اردتم استبدال زوج الاية وعنه جميع المفسرين انها مشيئة **قوله** سبحانه والمؤمنين
يتوفون حكم ويلدول ان وليا يترصن باقتنن ناسخ لقوله والمؤمنين يتوفون حكم
ويلدول ان وليا وصية لاولادهم متاعا الى المولود غير الجراح وان كانت مقبلة في التلاوة
وقال ابن عباس والحسن وقصده وعاصم انها مشيئة بآية الميزان وذلك باطل لان
آية الميزان لا تنافي الوصية فلا يجوز ان يكون ناسخ لها **قوله** سبحانه قتلوا عبادي
الذين ليسوا بالسبع قوله ان الله لا يعجز ان يشرك به **قوله** سبحانه وليست بالقوية للمؤمنين
يعلمون الشياطين سبع بقوله ان الله لا يعجز ان يشرك به ويعجزوا دون ذلك حرمة
على الكافر ولي يوش المؤمنين منها ما لم يعرف **قوله** سبحانه يا ايها الذين امنوا اذا نهيتم
الرسول فاعصوا ما بين يديكم من امره فاستمعوا له وانصتوا لعلكم تتقون **قوله** سبحانه
صلى الله عليه **قوله** سبحانه يا ايها المؤمنون قلوا لا تسبقوا الله في شئ من شئكم منكم
الى قوله فاقوا وما بغيره وخفف ركعات فخر القليل **قوله** سبحانه يا ايها الذين امنوا
لا تقربوا الصلوة وانتم سكارى حتى تعلموا ما تقولون فسخها بقوله انما الخمر والميسر
قوله سبحانه وان احكم بينهم بما يقر الله قال ابو عبيد الله بن سلام فسيفت بما قبلها

فاحكم بينهم او اعزهم **قوله** سبحانه ان الذين ياكلون اموال النساء ظلما استفت بقوله
ويسلمون عن الميتى قل اصالح لهم خير **قوله** سبحانه والذين ياتين الفاحشة من ذنوبكم
فاستشهدوا عليهم الاية وقوله في المطلقات ولا تجزوهن من يزوجهن ولا تجزوهن
ان ياتين بفاحشة مبيتة استفتها بقوله الزانية الاية **قوله** سبحانه واتوا
يوم حصاده قال بهيم والسدي مشيئة بغير العشر ونصف العشر لان
يوم الحصاده لان الاية مكية وقدر الزكاة في المدينة والمدون الزكاة مشيئة كل من
وقال الزانية هذا غلط لان يوم حصاده ظرف لحقه وليس ظرف للايات المأمورية
قوله سبحانه يا ايها الذين امنوا شهداء بينكم وقوله فان عاثر على اثباتها استفتا اقصا
قوله ذلك ان ان ياتوا بالشهادة قال ابن عباس وروى عن مشيئة الحكم
وقال الحسن والذين اهل العلم انها غير مشيئة ولانها لا يشي من سون المايل شئ
لانها اخرا من هذه الذي يقتضيه ملهنا **قوله** سبحانه يا ايها
الذين امنوا كنتم عليم ان الضلالة بالذين لا يؤمنون الاية يقال انها مشيئة بقوله
وكنتا عليهم فيها ان النفس النفس وليس كما قالوا لان الله تعالى انما اخبرنا
انها على اليهود قبلنا لا على اوسرهم مشيئة بشريتها ان هذا الاية ما
تضمنه معرو على ولا تنافي بينه وبين قوله النفس النفس لان تلك عامة وهذه
خاصة **قوله** سبحانه يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاتلوا بن عباس وطاوس
وابو عبيد الله غير مشيئة وقوله قتاده والسدي وابن زيد مشيئة
بقوله فاقتلوا ما استطعتم وهو لروى عن ابو عبيد الله عليه السلام

لاهم

لاهم ذهبوا الى انه يغفل في الآية بالنفس وقال ابن عباس **قوله** سبحانه يا ايها الذين امنوا
تتبع الايات او مشركه والزانية لا يكلها الايات او مشركه وحرم ذلك على المؤمنين قال
سعيد بن المسيب السليمان قوله واخبروا الاية حكم والناس الذين شفع الاية وروى قال كثير
الفتاوى والروايات عن ابو جعفر ان الايات في اصحاب الزنايات فاستغفروهن فافته
بجواب من تنقحوا وان كان الاغتسل غيرهما او متعنا من الفجور **قوله** سبحانه ليس عليكم
جناح من فكلوا من بيوتكم او بيوت اباكم او بيوت اخوانكم الى قوله استانا قال الحياي مشيئة
بقوله يا ايها الذين امنوا لا تلهوا بيوت النبي لان يكون لكم الطعام غير فاطمة اناه
ويقول النبي لا يخل ما ال امرى سلم الامن طيب نفسه والذين روى عن اهل البيت انه
لا يارسوا كلها ولا يارسون بيوت من ذكره الله تعالى فغير يذنبهم قد جازهم من غير اسراف
قوله سبحانه قل ان تحفظوا ما في انفسكم وجعلوا يحاسبكم الله الله ما انزلت هذه الاية
اشتد على الصلوة وقل لمن الرسول لسوق **قوله** سبحانه ان الذين فارقوا دينهم
شيعة لمست عنهم في شئ انما امرهم الى الله قال الفرز والسدي معناه انهم قتلهم شتم
منع بقوله اقتلوا المشركين **قوله** سبحانه فاما ما شهد وما لا حتى تضع الحرب
اوزارها قال ابن عباس والفتك والفراسخ بقوله ما كان ينبغي ان يكون له اسر
وقال ابن عمر والحسن وعطاء وعمر بن عبد الله بن مسعود **قوله** سبحانه وكل
مولاة اوتت المولان والمؤمنون قال ابن عباس والحسن وابن جبير وقصده وعاصم
والفتك شفع ذلك بقوله واووا الى ادماء بعضهم اولى بعض **قوله** سبحانه يا ايها
الذين امنوا لا تاكلوا اموالكم بينكم باطلا الى الحسن شفع ذلك بقوله ليس عليكم

جناح ان كاهن الى قوله اشتاتا **قوله** سبحانه وليست التوبة للذين يعملون السيئات
حتى اذا احضر اليهم الموت قالوا ان سئمت ان نرجع الى ربنا فارجع
اليهم الصلاة اما حكمهم من الذنوب انهم قالوا في المناقبة وهذا عطلات المناقبة
كقوله ولا الذين يهتدون وهم قدام وقال الرب ايضا لا تسرعوا بقوله ان قد لا
يعرفون خبره ولا يعرفون ذلك من حيثنا وهذا ايضا خطأ لان الله لا يرضى في الرب
الذي يرضى في الرب سبحانه والذين ياتون بها هم كمن كان الرب في الدنيا
وسمى الرب والمادة اذا انت حست في مات قال الرب انتم هذه الآية الاولى
قوله فاسلكوهن في البيوت حتى يتفاهن الموت **قوله** سبحانه واذا اديت اليقين نحو
صوت في اياتنا فاعرفهم حتى يتفاهن الموت **قوله** سبحانه واذا اديت اليقين نحو
الذين يتفاهن من حسابهم بان يحسبهم اذا كانوا من المظلمين المظلمين غير جافين
فهم ولكن ذكرى في يومهم ان ذلك سيومهم لعلمهم يتفاهن ذلك بقوله وقد
نزل عليكم في الكتاب ان اذا سمعتم ايات الله فكفر بها الى قوله اذا سئلتم وهذا قول
السدي وابن جرير والعلوي وجعفر بن بشر **قوله** سبحانه وان فاكتم من اذواكم الكفار
بقوله فاكتم فاعطوا وجهها صلا فيها الذي كان ساق لها من الغيبة فشر
منع هذا الحكم في براه فنبذ الى كل ذي دين دعوه **قوله** سبحانه وما كان لاهل المدينة
ومن حولهم من الاعرابين يتفاهنوا عن رسول الله ولا يعزوا باقتضاهم عن نفسه
قال قتادة حكم الآية يتفاهن النبي عن دون الخلق وقال القرطبي ابن المبارك وجماعة
انها عاملة في الجاهدين وقال ابن زيد هذا حين كان المسلمون قليلين فلما كثروا منع بقوله

ملكان

لفظه دون حكمه كايه التجم فان وجوب التجم على المصير لا خلاف فيه والايه على
قول بعض اصحابنا في سورة النور قال عمن خطبك كما تقرق سورة النور الشيخ و
الشيخ اذا ناسا فارجعوا اليه فانها قضت الشهوة خيرا بما كتبنا على من هذه والله
عز وجلكم وروى عن ابن جرير قال كنا نقرا لآدم من ابيكم فانه كثر لكم وما تسرع
لفظه وحكمه بخبر رواه الخليل عن عاصمه انه كان فيما اتته الله ان عشر رصعا
يخبر من تسرع ذلك بخبر وروى ابو موسى انه كان في اقران لوان لوان وادم من
من ذهب الى اخره وروى ابن السبعين من الخضر الذين قتلوا سيروهم
نزل قرأنا فيهم بلغوا عتقا قوما انا لفتنا ربنا فرفضنا وارضانا يا
قوله سبحانه واذا اديت اليقين نحو صوت في اياتنا فاعرفهم حتى يتفاهن الموت
وقوله كاهنهم ليجازيهم من انما نيت والتكبر والجهل الى الخلق وهو يكره
وقوله الذي جعل لك من الشجر الا خضرا فاذا اذا انتم منة نزلت وفي موضع
لا يكون من شجر من تقوم في الموت منها الشجر وقوله ان الله ما يركن من خلقه
نزلت في البقرة فاشابه عليا نزل وصفها فقال انها بقر لا ذلول **قوله** سبحانه بقره
وفي موضع بلان ميتا العريانة خرجت في طاهر الكلام وثابة على باطن بعثا
يعني المكان نظير اذا التفتت في موضع والفتاة مستغفرا المستغف **قوله**
سبحانه ففخنا فيه من روحا وقوله ففخنا فيها من روحنا التائيت دليلا الى البراه
والتكبر الى لفظ الفرج وقيل التكبر راجع الى الصيب القيس **قوله** سبحانه وركبكم
في الانعام ليعبر شيعكم على بطون وفي موضع ثما في بطون التكبر راجع الى لفظ بطون

لستوا

ما كان المؤمنون يفر ما كانه فلو لا تفر من كل فرقة منهم طائفة وهذا هو الاثر لان الجهاد
من فروع الايمان **قوله** سبحانه فاصبح الصبح الى قوله قتاده وجاهدوا في الجهاد
انهم تسرع في الجهاد وقال الحياي امر بان يصح عنهم فيما كانوا يصعدون عليهم
وسماهم عليه **قوله** سبحانه وان كنونتم قتل على علمكم الآية قال ابن زيد
الايه منسوخة بآية الجهاد **قوله** سبحانه من ابن بلال واليه الخبر قال ابن عباس انما ستر
بقوله ومن يتبع غير الاسلام منا فلن يقبل منه وهذا بعيد لان النسخ لا يصلح في الخبر
الذي يتحقق الوعد وانما يجوز دخوله فيما طريقه الاحكام الشرعية التي يجوز تغييرها
من حسن الى قبيح **قوله** سبحانه كثر عليكم اذا احضر اليكم الموت ان نزل خبر الوصية
للمؤمنين والافريق قالوا انما منسوخة بآية الجهاد وهذا خطأ وقد ثبت فيما تقدم
قوله سبحانه واذا احضر اليكم الموت اولو الفرج واليتامى والمساكين فاذا نزلهم منه وقولوا
لهم قولا مرفقا روى الفضل بن عبيد الملك الهاشمي عن ابي عبد الله انه منسوخ
بقوله يوصيكم الله في الاكل من الالبه **قوله** سبحانه واذا كتب فيكم فاقم لهم الصلوة فلفظ
طائفة منهم بعد قال ابو يوسف والمؤمن انما منسوخة وقد اجمع الفقهاء كاهنهم
على ان صلوة المؤمن جائزة غير منسوخة من ابي الله صلى الله عليه واله وسلم والشيخ عليه
السلام قال الطبرسي النسخ في القرآن على ثلاثة اوجه ما نسخ حكمه دون لفظه كآية العدة
بالحول في السنة في عتقها ونسختها في قوله والذين يتوفون منكم واما النسخ في اياتها الذين اشول
اذا اتاكم الرسول فسنفخه ببقوله واستغفرت وقوله وان فاكتم من اذواكم الكفار
تشدق في ذلك اياتها التي يجوز المؤمنين منع نسخ جود لان حقت الله حكمه وما نسخ

لستوا على اليهود وقوله ما يفتح الله للناس من رحمته فلا يسكنها وما يسكن فلا تزل
له من بعد قال التائيت واجمع الى التائيت والتكبر الى لفظها وقيل التكبر راجع الى
ظاهر لفظ الاقوال ان التجم والانعام يعني والتائيت لا يعنه وهو جافه كقوله لا
تدركهم فلا تزل في شجرة الا شجرة يسكنه على هود اميد في التزب التذكير راجع
الى لفظها وهو اسم من لا يائس فيه التذكير والتائيت والولود والجمع والملك
سمى بهما **قوله** سبحانه وقوله اذ انزلنا فيكم كتابها فكذبتم وفي موضع كثر به
تكونون التذكير راجع الى الفعل انزل وهو لا يحل في التائيت راجع الى انزل وقالوا
التذكير راجع الى فعل نظره فاذ انزل الشجر نزل في قوله هذا في وقال التذكير راجع الى
حقيقة التائيت وبعثها **قوله** سبحانه ولئن ارسلنا رجاها انه مصطر وقوله فان
عليهم ديجا حصره وقوله عليهم الرجع العقيم وقوله جاتها رجع عاصف وقال السليمان
الرجع عاصف وقوله غلها شهر ودواها شهر الرجع يكره ويؤت مثل السكين قال
قوله قل هذه سبيلي وفي موضع وان يروا اسيل للرب لا يتنلى وسبيل الله والواجب
مذكر لان المراد منه العذاب ورجع الرجعة مؤنث لان المحصول منها الرجعة وهو
وقال التذكير راجع الى لفظ الرجع وهو مذكر قوله جاتها رجع عاصف فمما حاشي
وحاصل **قوله** سبحانه وقالوا ما في بطون هذه الانعام خالصا لذكورنا وهم على انفسنا
قال القرطبي راجع الى ما في بطون الانعام من الاولاد ومثله بلطف التذكير راجع
الى ما ذكره في قوله وان من التجارة لما يتجمنه الانبياء وان منها الماشيق فيجوز منه الماشيق
وان منها الماشيق من خبيثه الله قال التائيت يرجع الى الجوار والتكبر الى جمع الاقوال

لستوا

فكان السور في ظاهر لفظه علم التائيد بحول تكلم من جهة معناه كقولنا فلان ادى
الشمس يارفعه هذا ان هذا الكبر قال تائيد فكيف مصدر فلان المصدر يتنوع
في احوالها تكون بمعنى الفاعل قال الشاعر وردت سبلها كاهن اعراف عرفت كاهن
الافعى حقا فصار به فلو لم يكن مصدر الفاعل كاهن ويكون بمعنى المفعول اي الجاني
مبيور ودع مبيور على فيرة وعسرة ويكون بمعنى الفاعل قوله فاهن كاهن لفظا
يعنى بالظن ان قيل ترى لهم من باقى يعنى اليقين ليس لها من ورن الله كاشفا لهم
يقول الميت **قوله** سبحانه وذلك بين القيمة تحت الماتين فاضيف الماتين لارتفاعه غير قول
الحق ورفيقه الحيوة الدنيا ومكر الشقي وذو الاخوة والمال الاجل لاس لايه كما تقول هذه
وسكرة وفروقة وقيل بل هي تحت الماتين كانه قال دين الميت القيمة وسال اليه كاهن
الموت الفسلفة من تحذرك فقال كان هذا الباب قد كره على اللفظ لمول
وتائيد على المعنى **قوله** تعالى في البقرة الا يا امة معدودة وذلك
عز ان الايام معدودات وكلاهما وقصة اليهود اما قوله اياما معدودات
مادون الضمة شاع ذلك قوله واذكروا الله في ايام معدودات وهو ايام النور
وقوله اياما معدودة هي ايام العشرة وذلك كانت اليهود اختلجوا في تعليلها
ايامهم فصاروا فرقتين قال قرطوب قسنا النار الايام معدودة وهي اربعين يوما
الايام التي غلبت النور فيها قوله واذكروا الله في ايام معدودات هي اربعين
يومها في وقت ربه اربعين ليلة وقال قرطوب قسنا النار الايام معدودة وهي
ايام من الايام الاخره قوله وان يومنا عند ربك كالسنة مما تحسبون **قوله** سبحانه

وليسوا

وليسوا كقولهم سبحانه سبحين ولم يقل سبحه والعدد اياما بعد العشرة ووجدنا
قال ابن ابيات احد عشر كوكبا وقال ابن كثير قريبا واما قوله وليسوا كقولهم سبحانه
نقلنا هذا القول فبطل عن وجهه الشك ان ايام او السجود له سبحين
في قوله تعالى ذلك وانزل قوله سبحين فخرج عن وجهه الذي لا يخرج العدد وقيل
وليسوا لانه لا ياتي بالمعنى مقدما وان كانت في اللفظ مؤخره معناه وليسوا كقولهم
سبحين فليكن اية اخرى على وجه التقديم والعدد اذا كان مقدما يجوز معه كقولنا
دوام تكميله او سبحانه وهي منصوبه لوقوع الفعل بظهوره وقطعنا ان السجود
اسبابا **قوله** سبحانه فايتموا بسورة من مثله الكتاب راجعه الى معنى السورة وهو القرآن
قوله فايتموا بسورة من مثله مقتربات ولم يقل مثله وهذا كقولنا اوله يكون له
ان يعمل على ايام من ايام اياه ههنا الكتاب والكتاب اسم عام يدخل على القرآن والقرآن
يدخل على السورة والسورة تدخل على النكتة تدخل على الحرف **قوله** تعالى
فاحييناها واهله الاضرنا عذرا فاهم الغايين انما قال من الغايين لان بقاها
كان مع الاذكروا في الجمع الاذكروا كالأناث في العاقبة لا لذكور نظيره انك كنت
من الخاطئين وقوله وكانت من القاتلين وقوله والذين آمنوا واتبعتهم اهله
النفس والعقود اذ لم ينزل من وصف القوم الذين كانت الهمة منصوبه اليهم
قوله وصاحبها كانت قديس من دون الله انها كانت من قوم كافرين وكذلك قوله
قوله تعالى انما من الغايين من القوم الغايين قوله سبحانه وقالت مثله بايها النفس
ادخلوا ما كنتم لم يقل ادخلوا لانه لما ذكر الله انها لا تستل افعال الغايين وهو

جعت السموات ووجدت الآخرة في جميع القرآن لقوله سبع سموات طباقا من مثله
الوحيد الواحد من هذه السمعة وقد علم ذلك قوله ومن الارض شلين على وجه
السمعة ولكنه لم يخرج على وجه الاضمار والتفصيل في اللفظ **قوله** تعالى
وهو من حفظ القرآن كبر على المعنى اراه اهل الفضل فالت النساء فذلك الهن
الزوجة فاعلى بران حريجين شب وقودها وقال اخريها السعداء اتقوا بعد
وقوع بياض سعد والعشيرة يارده ذهب الى المعنى قوله سبحانه ان رحمة الله قريب
من المحسنين قال القرطبي انما راعاه ان رحمة الله مكانها قريب وقال ابن السكيت
الفعل بمعنى المفعول لا يتوى فيه الذكر والمؤنث وقيل القريب على وجهين قريب بمعنى
القرب لا يفرق بينهما بين المذكور والمؤنث فتقوله من قريبين من القرابة وقريب من
الادب نظيره هذه امرأة يعقوب القراب ويعقوب الذكر وشبهه وماهي من الظالمين يعقوب
وقيل انها في الترجمة ها المصدر وها المصدر لا يكون لثنايت نظيره من جاءه عظم
واسد الذين ظلموا الصبية ويقال له عفا لها وهما المؤنث وتلك طريق المصلد
وقيل ان اداة الرحمة ههنا المحل والقريب تحت المطر نظيره واذ احضر انتمهم اولوا
القراب اداة التسعة المرات والها المكتبة راجعه الى المعنى دون اللفظ بظهوره والذين
يرثون الفردوس هم في ما لا يدون عني الفردوس الجنة والكانه راجعة الى المعنى وبقا
قريب من المحسنين ان رحمة الله قريب من قريب كل لفظ يعقوب التائيد في ظاهره والتكلم
في معناه فذلك ان محمل على الوجوه وقال الخليل كمال اروع في ما كانت في غايته
وتكثيره بالخير قوله سبحانه من محبي العظام وهي من مصدر بجاعلى لفظ الفضل

الند ان القول يخرجها جملتها كصفة الفاعلين كقوله بل فعله كبيرهم هذا فاستخرج
انك فاعل ينطقون وقوله فلما اقل قال اناب الاذنين والشمس والقمر واليهام اساخين
وقوله فخللت اعناقهم لها خاضعين **قوله** سبحانه فاجعوا في ايام جافين حملة
على المعنى مقالة موضع اخر فاجعوا في ايام جافين حملة على المعنى **قوله** سبحانه شاعهم
كمثل الذي استوقدنا فاعلى اشارت ما حمله اضاف الى الجمع فربما به الواجب
الميل الى معنى الذين في الآية كقوله والذين جاء با الصدق وصدق اولئك هم المتقون
وقال الشاعر وان الذي جاني في دماهم هم القوم كل القوم يا اخي جلال ووجه تاف
وهذان فلا يصدق كمال واستل الزوجة ووجه ثالث وهو ان الموضع الذي شغل الله
به جماعة المتأدقين بالواحد الذي جعله مثلا لافعالهم فحاز به نظيره كقوله
تادوا عليهم كل الذي يعقوب عليه من الموت والمعنى كذا ولعن الذين وكقوله ما خفكم
ولا يهكم الا كنفس ولحق لان القيل وقع للفعل بالفعل **قوله** سبحانه واطراف انما قال
جميع لانه اداة لارتكازها فالتها في معنى جميع وانه بمنزلة قوله ففقد صفت وكوكبا
وانه اداة لارتكازها في النص كالأند واخر النص اطل او النص في الآخر والآخر النص
الآخر فخللت جميع **قوله** سبحانه ومن الظلم من منع مساجد الله والمراد المسجون
الحرام او بيت المقدس لغيره لكل موضع من الارض مسجون فيكون انما يصح ان
يقع على حمله وعلى كل موضع مسجون فيه وقال الجبالي انه يدخل فيه المساجد التي
بناها المسلمون للصلاة بلدية **قوله** سبحانه لعلك لعل الصيام لعلك
لفظ التذكير لانه اسم جنس يدل على الكثير **قوله** سبحانه له ملك السموات والارض

سموات

كان الحق والصواب وقال بعضهم اليوم نعت على ميزان الفعل معنى مفعول فاستد
 المذكور والموت تحققت بحجج عظيم فاجبت كالشيم فبان من ذكرى حبيب
 سبحانه وما كانت تلك دليلا على انما اكثر قوله فلا يكونوا انتم على الله
 والبر ليسى الامان فكما وكل اسم خفي للناس لا يكون فيه علامة الثانية نحو ما يظن
 طالق وموضع وقال ابو اسحق المفعول اذا كان نعتا للموت بمعنى مفعول يكون غير
 الثانية تقول الحق عيسى واسرة لا يبع ودله كيت وعظام ريم وقال بعضهم
 البقي على وزن المفعول والنعت اذا كان على مفعول يستوي فيه المذكر والمؤنث والمذكر
 يقول امواته صوبك وشكرك **قوله** سبحانه وحسن اولئك رفيقا انما وصل الرفيق وهو
 الى اعتلانه يذكر الوالد فكلم العرب ويولد به الجمع كما قال نظرون من طرف حتى قال
 فخرجكم طفلا وقال وبنوا فكيفهم ثلثاته سين ايسته **قوله** سبحانه ان الانسان
 ليطغى انظر الاصل معنى الجمع لان الجملة لا تستقيم من واحد **قوله** سبحانه نوح
 استوى الى اللهما مشويين سبع سموات قال القرطبي انما هو على الجمع فذلك ذكرها
 بلغة الوارد في قوله سبحانه بلغة الجمع في قوله صوبون وقال بعضهم انما استعمل
 على التثنية والتثنية كقولهم اهل النار الذين اراهم وقال بعضهم انما استعمل
 واحد سما ومنه قوله بقره وقوله وانت قال اذا السماء انشقت وذكرته
 اخرى وقيل انها منطوية **قوله** سبحانه منه ايات محجرات هن ام الكتاب فقتل هن
 ام الكتاب فقتل هن ام الكتاب كما يقال من ظن ان يقاتل في حق الله وقوله ويجعلنا
 ابن مريم وابنه اية لعلنا نراه ولما اريد ان كل واحد منهما اية على التثنية لئلا يتبين

قوله

قوله سبحانه وجمع الشمس والقمر انما ذكر جمع لان كل اسم لا يكون فيه علامة الثانية
 يجوز تأنيده على معنى المفعول وقال بعضهم انما عني بالتثنية الصواب **قوله** سبحانه
 قوله تعالى غير المغضوب عليهم ولا الضالين جميع بين الواحد والجمع لان المغضوب
 على وزن مفعول المفعول ان وقع تحت فعل محض يتعدى بغير صلة **قوله** سبحانه
 الثانية والجمع فيه نحو مريض مريضان مريضون وان وقع تحت فعل لازم يتعدى
 بصله ولا يتبين الثانية والجماعة تقول مريض فيه مريضين فيهما مريضين فيهما
 صفاته دليل على جماعته **قوله** سبحانه وما يعلم تأويله الا الله والراستخون في العلم
 الراستخون في العلم معطوف على اسم الله تعالى فكأنه ما يعلم تأويله الا الله والراستخون
 استخون في العلم وانهم مع علمهم لم يقولوا انما به فوقع له يقولون انما به فوقع
 الخال والراستخون في العلم استخون في العلم غير معطوف على ما تقدم ذكره خبر عنهم بانهم
 يقولون انما به والراستخون في العلم غير معطوف ويكون المعنى وما يعلم تأويل
 للتثنية بعينه فلا على سبيل التثنية لان اكثر التثنية قد يحتمل الرجوع
 للكثرة المطابقة للثنية ولا يقطع على امر الله تعالى بعينه فيعلم في الجملة انه اداد
 احدها ولا يعلم منها المراد بعينه **قوله** سبحانه ولئن تكلمتم بهيرون من بعد
 الموت ليقولن الذين كفروا انهم لم يقولوا لا تقدر على الفعل ثم قال لعلها
 ولئن اخبرناهم بالآيات ليقولن لا تقدر على القول لا تقدر على القول لا تقدر على القول
قوله سبحانه يا ايها الذين آمنوا صليوا على النبي في ما كان من الامم ويا ايها الذين آمنوا
 يا ايها الذين آمنوا صليوا على النبي في ما كان من الامم ويا ايها الذين آمنوا

الثانية اول الجمع **قوله** اذا نفشت فيه غم القوم وكذا الحكم شاهدين ادا الى حكم
 داود وسليمان والخطاب لام وحواليه للبين والجمع مشترك في الاربعة
 وتجزى كذا ليس في قوله فانهما الشيطان عنها فاحجبهما عما كانا فيه **قوله** سبحانه
 سبحانه يا ادم ان هذا عدوك ولز وجنت فلا تجزع بك من الجنة فتشقى للخطاب
 المدام خاصة فخطا الكفر من خطا جودا ومنه عن النبي وعن الشمال فعمل
 وقيل ان الله تعالى جعل ذم الخطا في ذم حوارييائه فضله على حوارييائه **قوله** سبحانه
 يا ايها الذين آمنوا صليوا على النبي في ما كان من الامم ويا ايها الذين آمنوا
 وقيل ان الله تعالى جعل ذم الخطا في ذم حوارييائه فضله على حوارييائه **قوله** سبحانه
 داخل في حكمه كما قالوا يا ايها النبي ادا الطعن النساء فقلن وهن وقيل خاليه ادم
 حوالا انما خلقت من ادم فكانت كعضوته **قوله** سبحانه يا ايها الذين آمنوا
 لولا انكم قالوا لغير الله ما علم بما في صدورنا من الامور لفرجناكم لولا انكم قالوا
 لولا انكم قالوا لغير الله ما علم بما في صدورنا من الامور لفرجناكم لولا انكم قالوا
 سبحانه الذين همك مصر وفي موضع ادخلوا مصر ان اسما البلدان لا تصرف
 في المعرفة وتصرف في النكرة وقال بعضهم اسما البلدان اذا كانت على شئ اخر
 اوسطها ساكن ان شئت صرفته لحقة وان شئت لم تصرفه لتأنيده
 وتعرفه مثل مصر ونج وكل ذلك اسما الافان مثل هيد ودجل **قوله** سبحانه والطور
 وكانا سطور وقوله ودفعنا زفر الطور وقال النبي والنبيون وطون
 قال المبرد يقال لكل جبل طور فاذا ادخلت الالف واللام كان **قوله** سبحانه

عنفا لمن المصطفين الاختيار فلفهم جماعة والمصطفين تثنى **قوله** سبحانه وكان
 ان يقول مصطفين بيايين بالامر الفعل وما للجماعة وكان بالامر الفعل كما فعل
 عليه والجماعة قدوة في الامام الفعل لا فاعله وهي اول الخوف لان بالجماعة
 حاله والعلامة لا تحذف ونصب القام المصطفين فزمان الفاعل والمفعول
 وهما مفعولان متصلان من المصطفين لانه نون الجماعة ونون المفعول اذا
 كانت على يائين يكون منصوبا تقول مصطفون ومصطفين مثل سليمان وسليمان
قوله سبحانه وجعلناهم وابناء ايه العالمين قالوا لانه لا تقصتها
 واحد فلفظ لاية معبرة عن النقص لانهما فحانه قال ففهمنا في سر وحنان
 وجعلنا قصتهما لايه العالمين وقيل ذكرانه والمراد انهم لان العرب تذكر واحدا
 وتثنية اثنين كما قال ان ضرب على طعام واحد وفيما طعاما على السليوى وقوله
 فاني فزعون ففولا انما رسول رب العالمين اراد به رسولا **قوله** سبحانه وبنتهما
 رجلا كثيرا ففهما ولم يقل ونسا كثيرا انظر الى قوله الذي نزل على عبد الكتاب
 ولم يجعل له عوجا ففهما انزل على عبد الكتاب ففما لم يجعل له عوجا والقيم
 نزل الكتاب وقوله وانه نقسم لو تعلمون عظيم نعمته وانه نقسم لو تعلمون
 فاعظم نعمت القسم **قوله** سبحانه وقتنا الصبوة ابعثكم بعض عدو وولدكم
 في الارض يستمر ومناح الجحيم الخطاب توجه الى ادم وحوا وذريتهما لان الولد لان
 لان على الذرية كما في ادم واسمها ثوبا وجعلنا سليمان لك ومن ذريته امة
 سبلة لك وانما اسما سكانه والخطاب يخص ادم وحوا وخطا لاثنتين بالجمع لان

الثنية

قوله سبحانه الا ان يؤذونكم في الدين فاجنحوا على الدين فسيح ان الله يفرق بين الحق والباطل وقوله تعالى فليحذر الله واعوانه وقوله تعالى فليحذر الله واعوانه وقوله تعالى فليحذر الله واعوانه

5

وإذا خيبتكم من الفرحون فسيروكم بسوء العذاب وليجوت إيمانكم وقوله وسورة
أبراهيم وإذا خيبتكم من الفرحون فسيروكم بسوء العذاب وليجوت إيمانكم
والله وهما قال للفرار معي أو أوانه كان ميتهم من العذاب عند الصبح كانه قال
يعذبونكم بعد الذبح وإذا طرحت كان قيس الصفات للعذاب قوله سبحانه و
الذين كفروا وكذبوا بآياتنا أولئك أصحاب النار فيها خالدون وقال يوسف
الح والذين كفروا وكذبوا بآياتنا فإننا نلقتهم في عذاب جهنم **ادخل النار** والآية
الثانية ولم يدخل في النار ما دخل فيه الناس من النار والآية مشابهة للآية وما
يكون فيه فانه هو على أصل الخبر فإذا دخل ما دخل فهو لك جاز على وجهه ولم يجز على وجهه
فان اردت ان معنى النار فهو جليل وان اردت ان معنى النار هو المثل فربما قيل ذلك
كقولك عذابك لم يجز لكلا يجوز فهو لك **قوله** سبحانه ولا تشركوا بآياتنا فمنا قائل لا دخل
الباقي الآيات دون القرآن وفي سورة يوسف ادخله في النار وقوله وشرو بهن جبر قال
الفرات كان كذلك لان العرب قلن كها انت غير جبرها في ادخال الما ان شئت قد انشئت
النار كسما وان شئت قلت استشرت بالآيات كسما انها جعلت غنا لصاحبه جاز
فإذا خيبتهم من الفرحين والفرار ووضع الباقي في النار كقوله بهن تشركوا بالآيات
ثم الباقي **قوله** سبحانه حتى لا تأتيا أهل قرية استطاعوا أهلها وقوله حتى لا تأتيا أهل قرية
خرتها وقال حتى لا الدنيا عذابا ففعلته عطف القتل على لقاء العذاب بالفاء ولم يدخل في
السفينة وعلى الاستطاعه لأهل القرية لان القتل كان سببا للقتل اذ دخلت النار اشعاعا
وبذلك ولما لم يكن المركوب في السفينة سببا لخرتها والآيات القرية سببا للاستطاعه

ليرى في هذا الفصل قوله تعالى ثم حرّموا الحلّ الذي كان الله قد حرم فيه وما كنتم على
حزف الا على اهل البيت من دوله الاخرى فتران الاستفهام والحذف لان قوله لم
استفهام وقوله ما الحل الذي بمعنى اهل الحل وهو خير كقوله ثم بقاء لون وقام ليس
فتران بهما لان في استفهام وقام قيل صل الكلام ولما حذفت الف من الاستفهام
دول فتران الاستفهام ومعنى في الخطة والخبر من عليه ^{الاول} فتران بهما ومن كسب
خطية او اقامه يرمي بهما ذكر الخطية والآخر يفرق عن الاول دول الاخرى الخوا
الكنايه راجعه الى الكناية فيتمثل على احسان الخطايا ^{الاول} يتلوه ويسئله ان يرضوه
رجعت الكناية الى اطلاقه وضاه يشتمل على مناسله وكذلك قوله وادان واجارة
او هووا انقضوا اليها ^{الاول} قوله سبحانه ان السبع والبهر والعوادى اولئك عنه مسئلا
الكنايه راجعه الى الخوا لانه ما بين السبع والبهر ومعنى الخوة والادان
ولان القاب مبني على الجسد فالتقي ما بكنايه عنه وقالوا الكنياه راجعه الى السبع وانك
والظاهر غير مذكود وغيره فتران به فتعاقب في العوادى وقوله ما زلت على ظهرها
من دابة في على ظهر الارض وقالوا الكنياه راجعه الى لفظ الكل معناه كل واحد على الملك
كان عنه مسئلا والكل موحد اللفظ جميع المعنى قوله فكل رجل على شاكلته وقوله وكفهم
اني يوم القيمة فتران قوله سبحانه واستعينوا بالصبر والصلاة وانها لكبرية الها راجعه
الى الصلوة لشهرتها وكثرة استعمالها بين الناس والعام يقتضون الذين يكثرون الذهب
والفضة ولا يشغفوها حصل الفضة لكثرة الاستعمال وقالوا الها راجعه الى الاستعانة وفي
موسمه تشتمل على الصبر والصلاة وكذلك الذين يكثرون الذهب والفضة وقوله اليها

طاعة الحكيم والاعراب تذكروا من ذكره عن الواحد منهما غرقه ولدا واوقار
اوطوا القضاة بها **قوله** سبحانه وما تدري قصارى جهنم موت احدا ابدا الا كثر ولا
موتها واكتفايتا بها عن ما تابعت انما كان للشاعر على ما في خبر الذين قوتت
سور المنيعة والحبلى الشجع انت السور لما تات الى المدينة فلما جاز ما تابعت المذكور
لا تات الى الموت جاز ايضا ذكر الموت لاضافة المذكور وقيل المواد المذكور
القامر والقمر يذكر موت **قوله** سبحانه لانه خلق السموات والارض
كل السموات لفظ الجاعة والارض لفظ الواحدة والال الصفة المذكور لفظ لفظ
المصدر والمصدر الاثنى والجمع فخلق الله على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى ابصارهم
وقوله ان السموات والارض كانتا رقا ولم يغل دقيقان لان لفظه لفظ المصدر
قوله قل نحن اعلم بما سمعتموه به وانهم يخبرون وحدهم لا لاصدق
يوسف في الواحد والاثنان والجمع والمذكر والمؤنث كقولهم اتوا اجمعهم والمنان
ويقول وعنه واهم اصحاب يخبرون خالف المضاف اليه مقامه **قوله** سبحانه ات
الذين آمنوا والذين هادوا والصابغين في الصابغين من امن بالله فوجدناهم قال
فاهم اجهم عندهم لان لفظ من لفظ الواحد والجمع والاثنى والمذكر والانثى
واللفظ واحد وان ذهب الى المعنى جمع قاله منهم ينظر اليك اوقات تهرى على
ولو كان الاصل من جمع من الفعل المعناه ولا اخرى على اللفظ **قوله** سبحانه ول
الظلمات بلطف الجاعة والنور بلطف الواحد لان النور يقع على الواحد والجمع قال
عنا الشمس والقمر ونادى على الطاعات وهو مختلفة وذلك قوله يسعني يومين

اليهم ونظيرة حكمت قوماً بولاً قال ابن الزبير ما فتنك اذا غلبت قوله
سبحانه والفقالت المشعرون للمزاحم وقاله حتى اذا كنتم في الغلقات فحين هم للجمع فاعلموا
في ذلك ان واحد وجهه سوا قوله سبحانه ان خلق لكم من الطين كهيئة الطير
فاخرج فيه فيكون طيراً ما دنت وكان واحداً وهو للنفاس وقاله في الجمع وان سارع لهم
طيراً ايسر وقال اولم يروا الى النظر فزعموا ما فات وقالوا ايجال او فزعوا واليه
قوله سبحانه الزانية والزان فاجلوا كل واحد منهما ما في حكمة فلم يفتوا على
الرجال لان الزانية في النفس اشهر وفوقه في الكثرة كما جاز في الجبال الشهيرة عشرة
اجرام تسعة منها للنساء وواحد منها للرجال وقدم الرجال في السرقه قوله والشارف
والشارف لا تهاجم اكثر لانها تكون بقوة القلب وقوة القلب في الرجال اكثر وقيل انما
قدم النساء لانها على الرجال في الدنيا منتهون وذلك ان الزانية في الدنيا والنزيف
وقدم الرجال في السرقه لان السرقه مع الشلح وهذا من عمل الرجال قوله سبحانه
يا ايها الذين آمنوا اجتنبوا ما حرم الله لكم من الزنا ما حرم الله لكم من الزنا
اعتقادات الاثبات في العقليات سوا معتقداته في الفرضيات فيكون ان يكون
قبل الذكوة وقيل انما سالت ذكرها في يجوز للشهوة ان يصل مع الرجال في الجماع
فقال يجوز كما اخبرته فقال عنهما فقال يا مريم ائتمني لو نزل اليه اى صلي
مع الرجال في الجماع كما قال في موضع آخر واتموا الصلوة وانوا الذكوة ولا كعبوا
مع الذكوة فيما قال فيتموا الصلوة فقل اجعل الصلوة باسرها من ارجع
الصلوة فتوال فانكواع الذكوة من النظر ولم يكن له كعبا احد قوله سبحانه

الزكوة

لستغفر الله لهما ولا يرد عليهما لهما اجرهما فلو كفرا ما اتوا ولا يرد عليهما لهما اجرهما
لا على العمل ولا على الكبر وقيل على العمل معناه انما الله اشيا من غير غايات وقوله
سبحانه قالوا اننا نرسلنا القوم مجرمين الى الارض انما نجيبهم بجمعهم الى امرائهم فقلنا
قال ابو عبيد كان ابو يوسف بن عليهما ان الله تعالى استغفر القوم المجرمين لانهم
ثم استغفر امرؤ لوط من آل لوط رجعت امرأته في النار وبنو القوم المجرمين لانهم
استغفروا الى استغفار كان قبله وكان كل استغفار في الكلام واحدا بعد الآخر عاد الله
الى الاول بقول الرجل لعلنا على عشرة دولهم الى اربعة الاحد فما فاته يكون انوار
سبعة وكل ذلك ان قاله على خمسة الاحد فما استغفار كان اقراره باربعة وثلاث
ولو كان لاسرائيل استغفار ثلثا الاثنيين الا واحدة كانت ثنتين قوله سبحانه
كيف تكلمتم كان في المصيبة كل امرئ على الشرط والحق مقصود به البهائم والبهائم
من يكل في المصيبة كيف تكلم وقال قطريه ما من صار في المهد ومن هو
المهد كما تقول ان كنت لوفضيل قال نهير اجرت اليه حرة ارجيه وهكذا كان لون
الليل مثل المروج وقيل كان ههنا يعني خلقه وجعل قال كان للسر والورد وقيل لنتن
كان ولون ليلها الماشي فقل ربهما الحال والاستغفار قوله كنتم ربهما ههنا كنتم
سبحانه وكان الله عليهما حليماً قالوا للشاعر فانك من ذكوان فلي ولم ارجع من كاهن
في القضايل مصداق قوله سبحانه والذين آمنوا في العظم والمؤمنون يؤمنون بما اتوا
الذين وما اتوا من قبل والمؤمنين الصلوة والمؤمنون الذكوة قال الغزالي يحتاج ههنا صفه
الذين آمنوا من كس ما طال واعتصم بهما كلام فضيل المؤمنين على المذبح مثل قوله و

والمؤمنون هم هذه اذا عاهدوا والصابرين والصابرة وقال اخرون هو
صفه غير المؤمنين في العلم ههنا وان كان الذين آمنوا في العلم في المؤمنين قالوا وفتح
المؤمنين حفن حفن على ما في قوله يؤمنون بما اتوا اليك وما اتوا من قبلك ويؤمنون
بالمؤمنين المعنى يؤمنون باقامة الصلوة وقوله والمؤمنون الذكوة قالوا حفن على قوله و
المؤمنون وقالوا المعنى والمؤمنون يؤمنون بما اتوا اليك وما اتوا من قبلك ويؤمنون
بالمؤمنين الصلوة وهم المعصومون والمؤمنون الذكوة كقوله يؤمن بالله ويؤمن
بالمؤمنين وقالوا الذين آمنوا في العلم منهم من المؤمنين الصلوة قالوا فوضع حفن
وهذا الصلوة وقال اخرون المؤمنين الصلوة هم المؤمنون واما منهم الصلوة
ليست بهم زتهم واستغفارهم لمن في الكفر ومعنى الكلام والمؤمنون يؤمنون
بما اتوا اليك وما اتوا من قبلك وبالملائكة قوله سبحانه ان رسول الله اليكم يصل
نكرو بعد المعرفة والتكرو بعد المعرفة يكون منصوبه على القطع نظره وهو الموصوف
وقوله ونزعنا ما في صدورهم من غل غناه وقلنا انهم نصب على المبالغة ليعلموا انهم
قامت فاعلموا ما جاء وقوله قل الله اضل مخلصا وانكسار لا يرد في
والقطع تقول اذا انتم الكلام انصب الاسم بعل على المبالغة والقطع قوله سبحانه
ويجعلون اصابعهم في اذانهم لايه انصب على الموت لانه مقول له معناه يجعلون
اصابعهم في اذانهم من الصراخ لحزن الموت وهذا قول اهل الجيرة وقيل انصب
على الحال معناه فحال حزنهم من الموت كقولك جاهد زيد ذكرا نظيره ويجعلون
في ذن الله افرجا ويصرون انما استغفروا وقبل ان تصيب على ترج الخاضع معناه يجعلون

اصابعهم

اصابعهم في اذانهم من الصراخ لحزن الموت نظره وعله الشك واليقين
قوله سبحانه ان هذا لساحران ارفع هذا عن علمي الا انما
لان ان ههنا معني نعمه وقيل هذا لغة لمجرد من كعب من الثمن وانهم
يرفعونه فقال الحفص بن الصديق قولت ان اسواك عندك وصريت باحوال
واتبعته ثوبان واشترت به بخرجان وقال الشاعر ان اياها واياهاها وقال
الغزالي الله اضل مخلصا انها جواد وليس يلف الغثيبه والفقير يرفع الى
اليافى القتيبة فما كان هذا سبهما غير متمكن من الاعراب زيد في آخره نوت
التيه والبر في الاعراب على حاله واحد وحداته وجهه وثبتت بقوله ليت
هذا وصريت بهذا وجاد هذا وفي الجمع رايته هو الا وهو ريت ببوله ويا
هؤلاء ولون على قيا اسلاهما الملائكة لوجبان يقال هذا بالذين قد شق
الف المتعينة دون الف الوصل والنوادر وقري بسكين التوت بعقها والامر على معنى
الاستغناء معناه ما هذا ان الاسحار نظيره وان كنت من قبله لمن الغافلين قوله سبحانه
صنعت فلوكا القدي لا يصفى وانما يتعلق بغير ما جاز في منجيات وادارات ودواع
في رد ذكر الحال واقام الحال مقامه وجمع الحال الذي هو الفاعل كان الحال جمعا
كما قال الحافظ انما مقام الحان في قوله واسئل القرية وقوله صنعت فلوكا فها
فلان مثل قوله اولئك منرون فما يقولون وفيه اثنتان عايشة وصفوا بملكات
قوله خضمان اختصموا وقوله وان طريقتان من المؤمنين اقتتلوا ويا فقير قوله
وليشين على ما طافه من المؤمنين وهو الواحد وقيل انما ذكر فعل

اشبه بلطف الجماعة لان الفرد علا مقرب ياب وكل ما خرج من خير الواحد دخل في خير الجماعة
 تعالى فيقول نصيبان جماعة على ما يقوله فيقول قول الجمع اشبه قوله سبحانه
 هذا ان خصمان اختصوا وفيه وضع هل انك تقول انهم ادخلوا في الحرام وكل اسم
 جاء على لفظ المصنف فالواحد والثنى والجمع فيه سواء نظير حديث جابر بن عبد الله
 المكنى بن وقاص قال سمعته يقول انما قال لخصموا انما جاء اسم ليسا
 بجدلين على ما في اليهود والنصارى ولذا كان اشراك غير مقصود بما ذهب جهما
 مذهب الجمع لانه يكون عاماً كقوله اذن كان مؤمناً كان فاسقاً لا يستور
قوله تعالى على الجسد قدس وعلى المقتر هذه متاعاً بالمعروف انما
 فتعوهن متاعاً فيه فليس ما صيغ مثله قد انزل الله التكميل كذا رسولاً ولا موقع
 لا يظهر بانها فذلك خير بخير سورة انزلها ما يعنى هذه السورة لان التكميل لا يلائم
 بها وبغله من عطف له من اخيه ثم فاشبه بالمعروف واد الله يا خبيث ومثله
 فاساك معروف او شريح باحسان **قوله** سبحانه فتعنا عليهم انواب كل شئ
 قوله واوتيت من كل شئ انما يريد بالكل التوكيد والتكثير كقولك اكلنا التمر
 شئ وكنا اكل كرسور وكقولك هذا قول اهل العراق اهل الحجاز **قوله** سبحانه
 وسعت السموات وكل شئ فسماكتها الملائكة يتقنون المعنى ان الخلق جميعاً يتقبلون
 في حتمه وورقة وسماكت ثوابها للمقتر خاصة والمعنى الاخر وسعت كل شئ دخل
 فيها وادادها **قوله** سبحانه ليس الله ان تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب الى قوله
 المشرق اراد تعالى ليس الصلاة هي المشرق بل يتقن عليكم صفوف الواجبات
 وضروب

ومعروب الطاعات ويقال ان النصارى لما توجهوا الى المشرق والمغرب الى بيت المقدس
 واعتقدوا في الصلوة اليهما اتها بروطافه خلافاً لما في التوراة الكثرية الله تعالى
 في ذلك وبين ان ذلك ليس من التوراة فكان مسبوهاً بشريعة النبي **قوله** وان الله يفتقد
 الآية **قوله** سبحانه ذلك بانهم كذبوا ما ياتوا وكانوا عافين في مهم بالنعمة
 وهو منعه تعالى لانها استهوا ما جرى مجرى ما ياتوا في العلوم الضرورية ولا تكلف
 على السامع قلنا المراد ههنا بالنعمة التيسير لا الحقيقة وذلك انهم لما عرضوا
 عن تامل آيات الله تعالى ولا انقاع بها اشبهت حالهم حال من كان ساهياً غافلاً
 عنها فاجل ذلك عليهم كما قال الله تعالى فيهم وعسى ان يكونوا من الذين لا يتقون
 ولا يتوبون **قوله** سبحانه ذلك تتلوه عليهم من الآيات والذكر الحكيم وان كان عكسها
 فائتوا صفه فانه حكيم لما كان فيه من الآيات التي تذكركم التامل على الحكمة حزن صفه
 بانه حكيم هذه الجهة كما وصفت بانها دليل لما فيها من التيسير والبهرات **قوله** سبحانه
 سبحانه ربنا اخبرنا من هذه القرية الظالم اهلها ويكون فيها الاطفال والحيات
 وانما قلنا ذلك تقليلاً لاننا لا نقول ان اهل البصرة وان كان قولا لمعهم **قوله** سبحانه
 قوله تعالى وانما الذين سعدوا في الآخرة خالدين فيها ما دامت السموات والارض
 الخلود بدوام السموات والارض وهما قديتان في الباب انما عطف على طريق التبعيد
 وتأكيد الدوام بقول العرب لا يفعل كذا اسلاح كركب وما اثنوا الفخر وما اختلف
 العربان وما اختلفت حماته ونحوها وورد المتأويل ويجري ذلك مجرى قولهم لا يفعل
 كذا اي لا يفعل بعقدور لانه لا يترك ولا يغير وعباراتهم مجرى عباداتهم

سائر المعجرات **قوله** سبحانه يذبحون ايمانكم ويشيخون سننكم وان كانوا يتيقنون
 الاطفال من البنات تقليلاً لانهم كانوا يستيقنون الصغار والكبار كما قال القرطبي
 وان كان معهم صبيان وقيل لانهم استيقنوا الصغار والكبار ان الآيات تقع
 على الصغار والكبار وقيل لانهم هموا بذلك على قدر ما فيهم من يقين حتى يصون اشياء
قوله سبحانه ساء ما يحكمون ولعلكم هي الحكمة وهي حسنة المراد به على قدر
 من الحكمة حجة داخلة عند ربهم وقال ابو ايوب الان انكم صادقون **قوله** سبحانه
 وتعالى الكتاب والذكر يعق القرآن قال قتادة انما كرهه بواو العطف لان الكتاب في القرآن
 والحكمة السنة وذلك لاختلاف قايمة الصفتين وذلك ان الكتاب ذكر للنبيا **قوله** سبحانه
 فما يكتب ويحلى يسقى على وجه الارض **قوله** سبحانه كسرتب بغيره بحسب الضمان
 ما خسر اذا جاء له يحسن شيئاً انبت شيئاً بهن الحاشية قال المحقق شيئاً المعنى انه قد
 كان يرى الضباب وانه قد كثر شيئاً من بعيد فاذا دخلت فيه رقى وصار كالمسحوق
 ويعتبر بول من موضع ما كانت تراه الا انه ويجوز ان يكون معنى ادله ان يربط اذا
 جاء موضعه **قوله** سبحانه ما في السموات وما في الارض صانعها وما تحت الارض
 المعنى انه مالك لجميع الاشياء ولعلكم يذكر بعض الاشياء عن ذكر بعض الاخرات عليه
 كما قال الذين يظنون ان الله قايماً وقهوا على جنودهم ولم يقل على ظهورهم لان من
 المفهوم انهم يذكرون على حاله وشبهه والله وسوله الحق ان يرضوا كل من رضى
 احدهم رضى الاخره وشبهه والذين يكونون في القريب والبعيد ولا ينقوونها في شئ
 الله ولم يقل فيقوونها لان الله تعالى على ذلك **قوله** سبحانه وكذلك تفصل الآيات وليستين

لا يحسب الجري عليه الشئ في نفسه كما اعتقد بعضهم في الامانة من العبادة تقولها صفاً
 الهة بحسب اعتقاده لا بحسب الحقيقة وقيل انه اذ ادبره بشرط وعنى الآية دوام السموات
 والارض والنبوة لان تعالى قال فيهم بدل الارض غير الارض والسموات فاعلم انهما
 تبدلان وقد جازت بينهما بعد التغير كبدل الانقطاع وانما المنقطع هو دوام
 السموات والارض على ما يعلم الله تعالى انقطاعهما ثم يربطهم الله على ذلك ويجعلهم
 ويؤيد مقامهم **قوله** سبحانه ومنهم من يستمعون الذين لا يسمعون
 لفظ الواحد ومعناها الجمع فمعه يحمل على اللفظ والخرى على المعنى **قوله** سبحانه لولا
 ينهمم الذين يسمعون وقوله لولا جاز عليه ما بعده شهد وقوله لولا اذ سمعوه فان
 المؤمنين دخلوا على لسانها للتخصيص والتوضيح **قوله** سبحانه وان يروا سبيلاً
 الرشيد لا يتخذوه سبيلاً وان يروا سبيلاً الذي يتخذون سبيلاً المراد بالذية العلم لان
 العلم لم يتناول كونه سبيلاً الرشيد كونه سبيلاً للقي بل يتناولها الا من هذا القبي
 ثم انهم عالمين بسبيل الرشيد والقي غير انهم لا يسمعوا الحق بل يرون عن الرشيد
 الى الحق ويحذرون ما يعلونه للرد بالزوية الاولى العلم بالثانية ووجه البصر
 والرشيد المذكور في الآية هي الآية لانها تارة تدرك بالبصر وتسمى تارة سبيلاً
 الرشيد وسبيل الحق هي المشبهات والمخاديق من نصب لمطالعة سبحانه ذلك بانهم
 كذبوا باياتها وكانوا عنها غافلين التكريب قد يطعن في الاخبار وغيرها يقال
 فلان يكذب كل اذا اعتقد خطأ لانه كما قال بصدق كذا اذا اعتقد صحة ولو قد
 انكذب ههنا في الخبر الله التي تضمنها كنهه جاز تكون الآيات هي كتابته دون

سبيل المؤمنين لم يتنجس انه يقول سبيل المؤمنين لا ينجس سبيل المؤمنين اذا ماتت
فقد بان مع سبيل المؤمنين لانه خلاصها اذ قد اخرج الجليلي من الاثر الكثر عليه
كما قال سبيل يتكلم للفرقة من البرد لان الشاة هما قوله سبحانه ما ودرعت
في صافي القديس وما قال حلف الامر للامارات عليه فلا قدس الاي ايا فلا
يخالف بينهما ومثله فادى وضعت فافق قوله سبحانه اولئك الذين اشتروا
الضلالة بالهوى ولم يقدر ثمنهم ايمان ه الجواب من ارتكب الضلالة وتولت
الحوى جازان قال ذلك فيه ويكون معناه كان الهوى الذي تركه هو الشاة الذي
تركه هو الفتن الذي جعله عوضا من الضلالة الذي اخذها فيكون المشتري مكان
المشتري كما قال الشاعر اخذت بالهوى راسا اخر وبالشاة الواحش للارواح
كما اشتري المسلم اذ تنصر قوله سبحانه اولئك لم يكونوا من اهل ارض هذا
كقول العرب لم يهرى في ولا ودر ولا تفق للورد للجيل والحق السرب فكانه تعالى
يقان يكون لها ولاي الكفا عاصم منة ما نفع من عذابه وان حبال الارض وسهو
لها لا يخفى عليهم ومن ما يريد ايقاعه بهم واذا في يقان يكون لهم معقلا فقد
في المعقن من كوجه قوله سبحانه وما كان صلاحكم عند النبي الا ما وفصل
اما سمي كما هم فانه صلواتهم كانا يتقون فعلهم الصغير والصغير
مكان الصلاة والقيام والشيخ فخرهم كانوا يعملون كعمل الصلوة فيه قوله سبحانه
من جابا حسنة فله عشر مثاها اي يظهر ذلك العمل من الثواب ويقال العامل
لك شاة اعدت اي مثل اجس **قوله** تعالى لقد علم ان اشتراه

ماله

ماله في الاخرة من خلاق وليسوا اشرا بانه انقسم لكانا يعلمون قال علماء
قال لكانا يعلمون معناه ان الذين قال لهم يعلمون غير الذي لا يعلمون
الذي يعلمون الشياطين كقوله وانتوا ما ابتلوا الشياطين ويكون الذين شروا
انفسهم هم الذين لا يعلمون قوله سبحانه لا يضرهم وهم ولحق نصرهم ولو لم يكن
وبان معناه لوق نصرهم من هو على دين هؤلاء الذين انبراهم لا يضرهم
لان من نصرهم من اهل دينهم فقد دخلوا معهم ووجه اخر ولحق نصرهم يكون
الا بان ذلك خذلان لا يضرهم قوله سبحانه وحرام على قرية اهل كتابها انهم
لا يجوعوا وهم لم يرجعوا وقد هلكوا معناه فمن فعل من الضلالت وهو من
فلا كفران لسيعة وانا لكاتبون وحرام على قرية اهل كتاب هذه الصفة التي
لهم لا يوجدون او يكون لا تكون مثل قوله لانهم يوم القيمة وقوله ما صنعت
ان استجروا كانا قال حرام على الرجوع قوله سبحانه ما صنعت ان استجروا لم يكن
وقوله فلا يعلم اهل الكتاب الا بقدر ما على حق قوله وما ترككم فكلهم العرب
كما قال قتيل ما يوتون فيما نقتضيه شاة اي نقتضيه وكذلك لا يسجل ولا يوزن
على شاة ومثله لانهم يوم القيمة قال نهر موت الجحيم لا يوتون بها من النار
لاجر ولا سام وقال ابو القاسم هيا اليوم الذين لا يستحقون البهائم فيكون
قوله سبحانه اولئك يسارعون في الخيرات وهم لها سابقون ايها الكفرة شاة
يتأدى للايمان وبان ذلك اوجها وكقول الحسن وما عديت اهلها السوا كما
يقال من اهلها كقوله ولهم يرهون ولا يرهون **قوله** تعالى

فلا قرأت القرآن فاستعذ بالله وقوله اذا قمتم الى الصلوة فاعلموا اني اقوم
القرآن والصلوة فاعلموا اني اقوم الاستعانة لا عند من لا يعتد بخلافه وبعد
الصلوة لا يجزى الى الرضوخ والحيث وقال قومه هو على التقدمة والتأخير وهذا
صغير في الامور المتقدمة والتأخير عبد النبي والشيء **قوله** سبحانه ليسوا
من اهل الكتاب اما قايما يتلون آيات الله اذ انقلب وهم يسجدون قال الفخر ذكر
سوا احد الفريقين دون الاخر لانه قد ثبت الكلال ما تقدم من الكلام عليه
كما قال ابود وبتة عصى اليها القلب الى لا موهها مطيع فادري ان يضل طلائعها
يقول في لان الكلام بل عيسى ان كان بهو لها وقال غيره ان ليسوا ما قام الكلام
ثم استاذف لما بعد كما يقول تعالى اذ اذكر فيله جعل اوجر ليسوا ما قام
الجوار والنجاء **قوله** سبحانه ان هي الاخرة تسا الدنيا فزت وعجبا اي عجايب
فوت كما يقول شريت وكنت والا كما كان قبل الشرب ويقال المعنى عوت وعجبا ولا
دلائهم شاة وبعضا فكانا قد حبنا نحن بجناهم **قوله** سبحانه لم يقتلون نبيا
منهم من قبل المعنى فقام لقوله من قبل كما قال ابو جعفر اسئلوا الشياطين ايضا
ويجيب ما له اخذ اي يخلو قال الشاعر ولقد اسر على اللبم يميني فثبت عنه
وقلت لا يبيدني **قوله** سبحانه وان كانا من قبل ان يزل علمهم من قبله لم يبين
المؤمن من قبل ان يزل علمهم من قبله اي من قبل المظلمين فيكون قبل الا
للتعريف والاخرى المظلمة ويكون انه لو كلفك من قبل ذلك وقبل حال الشاة
يخرج من فرق وماده من تحت تحت سرتيه يتقلص **قوله** سبحانه اليوم

كان

انك لكم دينكم اي الشرايع الاكاف واللان التوحيد لم يزل شاة **قوله** سبحانه فبهم
لما سجدوا في حالين اي كما وسجد **قوله** تعالى ومن الناس
من يتخذ من دون الله اندادا يحبونهم كحب الله المعنى في ذلك كحب الله المؤمنين
وكما يحب الله كقولك يوت جاري كعب جاريك واخذت ما لك خذ لك اي
ملك تركت الفاعل وهو حسن **قوله** سبحانه تنزل من القرآن ما هو شفاء
من مقام ابراهيم وصلى ولقد انزلنا سبعا من المثان والقرآن العظيم المعنى
القرآن والمقام كقوله في التوراة ينزل من السماء ما هو شفاء ويقال تنزل من القرآن
ما هو شفاء المعنى تنزل من القرآن كله كقوله تنزل من هذا السحاب فيصير
الفرج كله **قوله** سبحانه من كان يدين ثوابا لينا نوته منها اي ايمانها وتليها
وكيفها ومن يرد ثوابا لخرة نوته منها كما قال ومن يرد ثوابا لخرة بالعدل
كما يقال وما خلفها اذ اذ البنية يعمل لها **قوله** سبحانه فجعلنا اهلها من قبلها
وما خلفها قال ابن عباس ما مضى من ذنوبهم وما خلفها من بعد ما من بني
اسرائيل ويقال لما شاهدت من الاسم اي حشرت وما خلفها مما استقبل
قوله سبحانه وما انتم بمعجزين في الارض ولا في السماء اي لو كنتم في السماء كقولك
ما تقوى بالبر ولاههنا وهو معك **قوله** سبحانه وقالوا ان يدخل الجنة
الاسم كان هوذا اوصاف جميع بين اليهود والنصارى في الحكمة مع اهل
مقالتهما في المعنى وكما عفا المسلمين يقولون لهما الامجاد والاخصار وتقبلين
وقالت اليهود ولن يدخل الجنة الا من كان يهوديا وقالت النصارى

يدخل الجنة الا من كان نصيباً فادخل الجنة عنهما الملائكة من غير اخلال اذ
 شهرة حالها اعني من البيان كقولهم قلنا الهبطوا وان كانت الصورة الهبط لا ليس
 في قول الهبط الا ممر وخروجكم على الموضع وقيل الكلام وقال بعض هذا الكتاب ان
 يدخل الجنة الا من كان هوداً وقال بعضهم ان من دخلها الا من كان نصيباً والبعض
 الثاني غير الاول لانه لما كان اللفظ واحداً جمع الاول ثم قال وجعلها ذمها
 اي من القسرة يعني الجنس فهو في اللفظ على عروج الرابع الى النفس الاولى في تحقيق الحق
 لغيرها **قوله** سبحانه فاجتنبوا الرجس من الاوثان كما يقول اجتنبوا المعصية من الاوثان
 لان الرجس يكون ايضا من غيرهما ويؤمن من الاوثان تاييدكم المعصية **قوله**
 قوله تعالى ولكن الذين آمن بالله واليوم الآخر انهم لن يفتنونهم شيئا مما اوتوا من الله
 ولا ياتهم ان اجمع ما اوتوا من غير اخلال لعل الشاكر تظل حيا دهم في حالهم مغلقة
 اعتها صفوها العرب فيمنع من المصدر بالاسم كقولهم اقموا الامر الذي يصل اليهم
 وتغير عن الاسم بالمصدر والفعل كقولهم اقموا الامر الذي يصل اليهم
 كقولهم الذين كفروا في قولهم انهم لن يفتنونهم شيئا مما اوتوا من الله ولا ياتهم
 الثاني واقام من مقامه كقولهم واشيروا في قولهم العجل قال النابغة هـ وقد خذت
 حتى ما تين بخافق وحلي وعلة في المطهر عاقلة اذ على عذابة وحل وكبرت قدومه
 ولكن الذين آمن بالله **قوله** سبحانه اذ قال يعيسى ابن مريم انا ربكم فقلت للمؤمنين
 واتوا اليهم من دون الله اجمع ان يقولوا لا اله الا الله الذي قال له ذلك فيكون
 القول صائبا وقليلا اذ يعني اذا يقول في القيامة كقولهم ولوتوا اذ وقولوا فلا توت

وقوله

وقوله ولوتوا اذا الظالمون موقولون وقوله وقادوا اصحاب الجنة اصحاب النار وقوله
 والذين كفروا بالله لان الظالمين يقال وقال ابو الجهم في حجة الله عتاه اجزاليا
 علن في العلة التي **قوله** سبحانه يوم يجمع الله الناس الى قوله اذ قال الله يا عيسى انا
 ذلك الذين ان ارسلا الله النسل وقوله لهم انما يكون في الحق **قوله** سبحانه بل من
 اسم وجهه الله على ان يكون في جواب الاستفهام وانما جازت ههنا لانه يكون تقدير
 انما ينزل الجنة احد قتل على من اسم وجهه الله لان ما تقدروا يقتل ههنا الشواخص
 ان يكون جوابا للجواب المتكلمين كقولهم ما قام زيد فيقول بل قد قام ويكون التقدير
 ههنا ليس الامر كما قال الذين انزلوا من ربك فيقول الا من كان هوداً او نصارى وكانت
 اسم وجهه الله وهو محسن فهو الذي يخلصها ويقيم فيها او بل من اخلص نفسه
 لطاعة الله **قوله** سبحانه ان يكون قال الخول له ليس شيء مخلوق بعد الجواب جعل
 القول فعلا قال قال براسه وقال بيوت اذا حوت براسه واوى يله كقولهم
 يقول لهم هل امثال وتقول هل من دين ولما كان الشيء قد قدم عليه في صاير
 كانه ما شئ من دين فجاز ان يقول له كن يكون ويجوز ان يكون القول
 لما كان قد بدا به فهدى كاشى القام بقوله من يحول العظام وهي حريم **قوله**
 سبحانه انا عرضنا الامامة على السموات والارض على التقدير والتاخير كما قال
 عز من الزاغة على الخوض **قوله** سبحانه انا عرضنا الامامة على السموات والارض
 حقيها الذين امنوا ما جحدوا ولا جحدوا ولا جحدوا ولا جحدوا ولا جحدوا ولا جحدوا ولا جحدوا
 درجة من الكفا والسياسة والستار والباطن والظاهر والصادق والمصطفى جرت بغير لاف

لجميع الفضل عند الله وقال الحسن وابو علي انه على تقدير ان لهم بذلك منزلة كما قال
 اصحاب الجنة يومئذ خير مستقرا وقال الزجاج المعنى اعظم من غيرهم **قوله**
 سبحانه ما كان للمشركين ان يرجوا مساكن الله شاهدين على انفسهم بال كفر عن الله
 معني شاهدين على انفسهم بالكفر انما خبرون به دليل على كفرهم لانهم يقولون
 نحن انما يقال للذين انما كان ملك يشهد انك ظالم وقال السدي الضرب اذا
 شل مالت قال الضرب وهو اليهودي والمشرك فقلت شهادتهم على انفسهم بالكفر
 وقال الكلبي شاهدين على انفسهم بالكفر وهم من انفسهم قوله لقد جاءكم رسول من
 انفسكم قوله سبحانه انكم لن تجدوا رجلين مختلفين يفتك عنه من اقل المهاجرين والذين وقوله
 وان الذين لوا قد يفتك عنه اواراد يفتك عنه اي عن البقي وان كان محتمل
 فان ذكره في القلت قد جرى في كل موضع فجاز افتاده ويجوز ان يفتك عن القول
 يعني عن حقه وابطاه **قوله** سبحانه وان من شيعته لا يهيم قال ابن الاثير انها
 لمحمد اي ابراهيم خير بغيره فاجهه ودعاه **قوله** سبحانه وما قتلوه يقينا قال
 ثعلب يقينا يلزم المهاجرة قال ما قتلوا اليقين يقينا ويجوز وما قتلوا اللذان
 يقينا ويجوز وما قتلوا القتيبة يقينا **قوله** سبحانه ولا تستغنى عنهم احد اقال
 ابن الاعراب الها والميم من فيهم اصحاب الحكم والها والميم فيهم اليهود **قوله** سبحانه
 اكثر من نواه انا قال من اكثر غيره لاجله كان اعظم منزلة من بكره في نفسه **قوله**
 سبحانه يخرج من بطون شراب مختلف الوانه انا قال من بطوننا وهو خارج من فيها
 لان النفس تخلص الله في بطن الفحل ويخرج من الفنزرة يخرج من فيه ولولا ان فيها

لنفس

تلقا بانيه من فيها وليس بخارج من البطن **قوله** سبحانه ذق ذلك انك العزيز الكريم
 يعوق في انا جهل انك انت العزيز الكريم فذمك ما كنت ترفع وهذا انما هو على
 مقالة ويجوز ان يكون على جهة التيقن كما قيل انك الذليل المحين الزاه قيل
 ذلك على الاستحقاق به نظيره انك لا تلت العلم الرشيد يقال الجاهل با عالم بالحق
 يا قوم وقيل المعنى ان الذي يطلب العرف قومن والكبر معصيته الله تعالى قيل المعنى
 انت العزيز فذمك الكريم عليهم فما حق عندك قوله سبحانه وانما كان عاليا من
 السرفين ليس على من دعوت لانه قيله باه عاليا من السرفين والعالية الاحسان
 مدح وفي الاسماء مذموم **قوله** سبحانه والذين اذا اصابهم البغي هم ينتصرون
 والعقول حسن الجواب هذا شبهه بقوله فربما يعتدي عليكم فاعتدوا ولا تنصروا
 هنا اخذ المعنى من المشرك وهو الحسن من العفو **قوله** سبحانه والذين هم بغير
 قال المبرد اي الذين صاروا مشركين ويجوز ان يكون على جهة التيقن **قوله** سبحانه ولا
 فضل الله عليكم ورحمته لا يعم السطوات الا قليلا جاز استغنا القليل لان المعنى
 اذا عوا به الا قليلا ويجوز على الذين يستنبطونه الا قليلا منهم من لا يعلم **قوله**
 سبحانه وجعل القرينون ذولا وانما هو في السما الدنيا وبينها وبين الثانية مسيرة
 خمسمائة عام فكيف قال فيهم ومعني فيهم اي معني كقولهم فاذا كنت فيهم فقلت
 لهم الصلوة ولو كانوا فيكم ما زادكم الا خيالا والسماوات كلها حيز واحد
 وان القمر يحرق السما الدنيا الى الثانية فذكر ذولا فيهم جميعا **قوله** سبحانه
 ولكن اكثر الناس لا يعلمون ظهور لقوله الذي لا انصاف بينهم الا ذلك

الذين

بطونهم الشبان واعلموا
 مع السطوات نصاروا بها
 دهم شركين

ورد مورد المبالغة بالعلم لتعظيم عليا بلزومهم من امر الله كما علم لا يعلمون شيئا من بين
خالهم فيما غفلوا عنه وما علموه **قوله** سبحانه وما يقرون مع ولا ينصرون عن عوقا
تعلو يعني ولا ينصرون من غير جرح غير المعز المذكور كما يقول العربي عن ذي نوار وصفه
او وصفه وبنار **قوله** سبحانه حتى يسمع كلام الله وقوله انه لقول رسول الله فيهما
لايه قول الله ابتدا وقيل جرح بل المراء والحكم والقول يعني واحد **باب في ايراد**
الكلام المتعديين حقيقة ومجاز فالحقيقة من حقها وجوب حملها على ظاهرها
والمجاز تحت حملها على ما اقتضاه الدليل لمن حق المجاز ان يكون لغته لا يتنظم بها
الا بزيادة او نقصان او لوصفه فالزيادة على انواع فقوله الله اكبر الله اكبر كما سوت
تعلو بنو كلاسوت تعلو بنو اوليات فاولى تكوير اللفظ بعينه وقوله ما باع الاله
ديكما فكل ان هذا كذا ذلك عقيب كل جملة كما ذكره قوله قول يوسف ليكن من عند
كل رجوع وتعتيق يقال المرحس اليك المراء فمع عند كذا وقوله وما الملائكة
سعدوا في الجنة خالدين فيها كقولهم في الدار ديك فامر فيها وقوله بالمؤمنين
روى جيم وقوله ذوات انت العزيز المليم تكوير المعنى بلغظين مختلفين قال
الشافعية علونه بحسام فرقته لا خذها حليف فانت الميسر الصمد وقوله
فضيا مائة ايام في سبعة ادا اجتمع تلك عشرة كاملة اشباع وهو حال
المفضل قال للمسلم ثلث وانت ثلثان فلهن خمس وسادسة ميل المشا محمل وقوله
انفسا لحوق اليقين تكوير لفظ عليمه التاكيد كقولهم ذات الشئ ووجه اليوم
وعين الصواب وقوله ولكن بقي الغلوب التي في الصدور وقوله ويقولون يا فؤادهم
قوله

قوله

وقوله كيتون الكتاب ما يفهم وقوله ولا لحا يريط بجا حبر تاكيد بوق به لا لحا
والجور وقوله اصدنا الصراط المستقيم صراط المدينين يدل المعنى من المعنى منظر
من الله العزيز الحكيم فاعلم الذنب وقوله الصراط مستقيم صراط الله يدل معرفة من
تكبر وقوله بالناصية فاصية يدل كبره من معرفه وقوله على الناس حج البيت من
استطاع اليه سبيلا يدل البعض من الكل وقوله ويسجدونك عن المشركين فاعلم
فيه يدل الاشكال كقولهم سجد زيد وكبره وقوله انت الذين اهدوا وعملوا الصا
لحات الى قوله على ان اعتراضا عن طريق الموضوع والمجول كلام آخر ياراد التحقيق
والتحسين وقوله فان لم تفعلوا فاذنوا بحرب من الله ونسوله الى قوله الحجارة
اعتراضا عن طريق الشرط وجوابه وقوله وتظنون بالله الظنونا وقوله فاعلموا
فاحلوا السبيل اشبع الفرق الاخير فقولنا الالف واما حان لحظ التواتر وقوله
يسم الله ففي حيز الله هم فيها وبقي وجه ذلك ليس كشئ غير ما نقلوا
وتشهد شاهد من بني اسرائيل على مشيئة فاذنوا انت وذلك فلهن زيادات وقوت
في الاسماء وهي يا ورحمة ووجه ومثل وانت **قوله** كيف تكلمين كان عملهن صييا
ما على ما كذا يقولون فاصبح من التاديبين ه زيادات وقوت في الافعال هي كذا
واصبح ونحوها وقوله لا انا خلق بل عني ولا بداسي في توبيخ ما عباد الله تنبت
باللهن اليه يعزلات الله والذين هم لرحمتهم يهتدون ه ان كنتم الترويا تعزلات
فلا اسما وثمة للذين فلي اذهبوا به واجهوا ه في اياها فها وقوت وما
من ورقه ه فانوا بسورة من شله ه ما ان ينضم من ذوقه وكم من ملك وكم من

الكتاب كان له من اجل
او حرف في الهم حرف
المنوع وحرف

قريبه يعضوا من ايضا وهم يحذفون عن اسمه ما فعله عن امره وما
انجات ان اللين انما جعلوا الصالحات انما لا تنفع ه قل ان الموت الذي
تفوت منه فانه واذ قال ربك للملكه ه واذ قلنا للملكه ه واذ قلنا للملكه ه واذ قلنا للملكه ه
يوم القيمة ما صنعت ان لا تستعمل غير المفضول عليهم ولا الضالين في قول
الذين يستعشرون شياعهم الا يوم ياتيهم ه زيادات وقوت في الحروف هي يا
والدم والكاف والواو ومن وعن وان واذن ه وهذه الزيادات في الاسم
والفعل والحرف ايمان بتعديتها لتنظم بهذا الكلام وان كان المعنى يحصل من
ومنها اسقطت لم يحفل الكلام ه واما ما نقلنا لادبته اوجه ان يقع ما قبله
من العمل ولو انتزعتها من الكلام صلح نحو انما الله واحد ه وجا فم يقع ما قبله
من العمل ولو اسقطت سلم بحمل الكلام نحو انما الاحياء ه وحاصل ذلك انما يتبعنا
لاحتل الكلام نحو ما يولد المدين ه وحاصل ذلك انما يتبعنا
ما نصرت النجوم ه واما تكرار القصص في القرآن كقصه ادم وموسى لانه ثلث
حسب الحاجة فكانت شبيهة للمبني في ذلك **فصل** في عادة العرب في القصص
موضع الكفاية حيث تعني الاشارة فسمي ايجازا وحذف او اقتصارا وقصرا
وضمرا واما حان ذلك اذ كانت دلالة فيما اقصوا على القوا انهم استبين
اي ليست دينالا ه اوان يستعمل اجرا الكلام على الظاهر فلا يصح دون الحد
نحو واسئل القريه اي اهلها او الخ اشهر معلومات اي وقته واشيروا في قولهم
العمل اجمع والكلام في هذا الباب على ثلثة اشياء ما يجوز ان يظهر ويظهر بها الحسن

اشارة

من فاعل ذلك الفعل قوله ثم أرسلوا الفتنة ه وان يحذف لان الفاعل انما تقع بذكر
المفعول به ويحذف الفاعل ويقام مقام المفعول به مقامه كقولهم في الرجل قد غلبت
الموتة وقضى الامر وغيره انما متى اذا وقع يؤمن عنه من اعدت والثاني يحذفه ان
الذي اتموا وجعلوا الصلوات بالانصاف لغير من احسن حاله في خبره وقوله عن النبي
وعن الشمال فعيل انما لان ذلك استعماله فعيل واحد عن الجانبين **ويحذف لا**
ختصار الصفة نحو اذا كانوا لهم واختار موسى قومه ويظهر لغير من يكون كقوله حتى
اذا بلغت الشراى الى الرجع ه وقوله ما عرت عليها من دابة يعنى الارض وقوله انما انزل
وليلة القدر يعنى القرآن ولم يذكره قبل ذلك ومنه خبر توارت بالحجاب قال المفسر انها
ترجع الى الليل وهذا الضمير **واما المحذوف** ويقام المنسب به مقامه كقوله
زيد اسد اى شديدا كلاسد قوله وفيه من القهار من جبال اى سحابها كجباله وقوله فيكم
عني اى هم كالصم والكم والمخير **ويحذف جواب القسم** نعم المسامحة مع محذوفه والقرآن
المجيد كانه قال لئن لم يلجأوا الى حاكمهم وقوله صراطا مستقيما على الذكر كانه قال
الخلق ه وقوله والذات صارت الى قوله والذات صارت الى حاكمهم **ويحذف ما يقام له**
اليه مقام المفعول به انما به وقوله الفاعل الذي يحذفه الله يشهد بما انزل اليك كانه قال
لا يشهدون ولكن الله يشهد بذلك قال ابن جني ومنه الاكتماء كقوله لئن لم يكن
من حيلة الاسم بالاسم لان اليا فيه حرف ان لا يكون للفتح كقوله انما يشهد الله
وقال المؤمن ومن المحذوف قوله بدلة من الله وقوله طاعة وقوله هو وحذف خبر
المبتدأ وقوله ولو تولى اذ وقعوا حذف جواب لو ومن حذف المضاف قوله بل هو الليل

والفقد

المعطوف

غواق اعور بالجن مثله كانه قال عني ان كنت قد اوعظت احاد على حيلة ونزلت
الفعل الثاني انحصار على الاول وصحبت يعلم ان المذكور في الفعل لا يقع في المعطوف
نحو فاجعلوا امرهم وسراكم اى وادعوا شركاءكم شاعره اماما القابيات برزت يوما
وربحن الحجاب والعيون **ويحذف** في باب الشرط ويقتصر على الجزا اذا كان المحذوف هو
الجزا بعينه نحو ولو شاربك لامن سرى الاخرى ولو شاربك ان يؤمن سرى
الارض لا امنوا وقوله وكذلك كسنا ليوسف في الارض والمعلمة تقيد ولعلها جعلنا
ذلك ه وقوله وحفظا من كل شيطان اى وحفظا فعلنا ذلك ه وقوله ولا تجسد
فصل تلك فلا تخافون ما اى بقرعة صلاتك ومنه قولهم صليت الظهر على صلات
الظهر وقوله ما شاء الله كان انما شاء الله اى يكون كانه شاعره فقلت عني
ابح قاعلى **ويحذف** لان انحصار الجواب ولم يزل قوله ولم تلك شيئا **ويحذف** التوازن
والليل اذا حس يوم التلاق ديم التصادم الا عشرة اذا انقبت اليه اكره من
الحذف قوله على قاديون على ان هوى بيانه اى لجهما قاديون جعل قاديون حالا
من المحذوف لان على الجواب لقوله ان لم يجمع عظامه صاير المفعول به فذلك
حاز حذفه **حذف حرف** وذلك نوعان ما يجوز حذفه ولا يجوز حذفه انما ان
يكون المعنى متعلقا بذكره فلا يقال والله افعل ذلك اى لا افعل قوله فانه تقتضى ذلك
يوسف لانزال ذكره كجهنم بعصم لبعض ان تحط اى انكم بين الله لكم ان تقولوا
فقلت بين الله ابرح قاعلى المقصود فالتى اسى على هالك واساناعته ما لها وان
قوله من اياته يريكم البقرة طرقه ه الا يهمل الذي جرى حضر الوع وان اشهد الله

جاءت

والله اى بل يحكم بالليل بالليل لان الليل النليل والليل لا يملك لهما وقوله ومن
يخرج من بيته مهاجرا الى الله اى الى حيث امره ه وشبهه ان اذهب الى الله لا يجرى
الخروج اليه وانما ليس في مكان ه ويذكر في اول الكلام ما يقتضى غير فلا يستقيم دون
توكله واما واشيا بهما فما يقتضى تكرار او يفتحه فيقتصر على احد في الخبر
امن هو فان لم يذكر ما يقتضى الا ترى يتعلق به امره انما قال يكون هو كنى في خبره
لان امره يقتضيه ويحذف لان انحصار نحو ما امرنا الا واحد اى امره واحد او امره واحد
حذف الفعل مثل قوله فمن كان منكم ريضا حلف حتى من حيث كان الغلبة تتعلق
بالجوزوف الذي هو الحلف ومن المذكور في الفعل من غير حذف الفاعل ومثله
واذا استقى موسى لقومه وقوله فقلنا اضربوه ببعضها فقد بقره فضرى بغيره كذلك
يبنى الله الموت **ويحذف** ويقتصر على ما يقتضى من الخروج نحو من الله اى يتولى
باسمه جاز ذلك لكثرة الاستعمال وكذلك بالله احلف وقوله ما بى واولوا ذليل
بهما والالتفات الى الطالع الايمن وبكارتا من قالهما اشتق منه ولما جاز ذلك حيث
يعطى كلام على كلام لا يصح ان يكون الثاني من قول الاول نحو فميت من ذلك ولما
ال قوله يبنى ليعلم ان قوله يانكيا انما يشهدك ليل يقول كثيرا فانه جاز ليعلم
ويحذف ايضا في غير الجواب نحو ولا ترفع ابوابهم القواعد من البيت واسمى وتينا
تقبل منا من قولهم انما يشهدك ليل يقول كثيرا فانه جاز ليعلم
اكرمهم تقديره يقال لهم اكرمهم اكرمهم لان اى في خبره فاعلم انهم القول اخبر القاء وتله
وتلقاهم المملكة ويعلق الشرط بفعل او وصف لا يصح تعديده به على الظاهر

ثم

هل انت حلالى ومن اختار موسى قوم اى من قومه ه والى شعوبها سيقها الاول
والف ما اذا استقم تخوفت من ذكرها عرفت انما يكون ه وبما في التثنية في الفعل
وعز ان هيب يوسف اخبره في التوازن الكثير المتعالي ليس وادان الله رضى وعجل ولا
يعلم السر واخفى اى واخفى منه ولمس له الترخيم وفاد وادى اى ما كان لا يمين منكم
بل له ه امره القليل فاطم منه لاه وكون الجمع ولا تقولوا انتم اشهدوا غير
لكم خصية جملها لاضهار اى انتهوا ايكن للاشهاد غير انكم واصحاب من وسانا الا
له مقام **ويحذف** التثنية عن محذوفه زيد بن جري **ويحذف** الكناية في بعض
المواضع اذا كانت متعلقة بالفعل فان الفعل يضره نحو واليتنا على كرسيه يعنى
والقنا ه ومن القصر يحسبون كل حجة ه واخرى لم تقدر ولا عليها حق احاط الله
بها ولما يفيض على انفسكم ولا يحقيق المكر المشي لا ما بهله **فصل** وضع الكلام في
غير موضعه على ثلثة اوجه قد نقل وتغير في القيد على وجه منها تقيد المجرى
وتأخير المقدم يقول كرمى واكرمته ونزل اى اكرمتي ونزل واكرمته المجرى الله
الى انما نزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجا **ويحذف** تقديره على عبده كتابا ايها
ولم يجعل له عوجا ه انون افترغ عليه قطر تقديره انون قطر افترغ عليه فاذا
قراءة القرآن فاستمعوا له ويشروا خيرا الله من طاهر الحسين من الفضل يجوز ان
يقال خير لكما وانا بقد الحسين معناه خير لكما بعد ان كان ساجدا
طرفة كتيب العضا بته المتوردة وتقدريه لغير على الاسم وكان حقا على انض
المؤمنين وتقدريه المفعول على الفعل انما زيد اضربه عزم وقوله والشمس قد نهضت

جاءت

وقد الفعل بخواتم دخلت الثابتة في اصبع الخفت في جمل وعرفت الآية على المناقشة ما
ان مفتاحه لتتباها العصبية او في القوة واما العصبية اولوا القوة منهاها فثوبت في
في سلسلة درجتها سبعون ذراعاً فاسلكوه فتولعهم فانظر ماذا يرجعون الاغنى
اذما البترب اذ ترى بالكم القضاة في كاتبت والفتل السباع وتقول في الزلزال
يا ارض الطومك واسما القلي تفل بعضه الى الفظ الاس وتزل بعضه على لفظ الخير
وقوله ولعل امتداد اود منا فضل احيال اوى معه وقوله ايا طوعا وكراهة
انما جاز ذلك حين علم ان الام لا يصح هناك وتقول الام الى الخير لا يسه الا المطهر
وشبه وان يكن منكم مائة يظلموا الف والى اليهودي لعلوا ما شقته والى العجب
اسمع بهم وبصيرهم ما قوتنا والى التجر من شاء فيكون من شاء فيكفره والى
اللقاء والسؤال اعطيت اذ فيناه وقول احكم بالحق والى الوجوب اسن بالاله
وسواهم الصلوة والى الذب والطهر القانع والمعتره والى الامانة فاذا قضيت
الصلوة فاشترى واذا احلهم فاصطادوا والى الصلوة فابتوا بسودة وتقول
الام الى الخير قائم الله امر القيس هومة ما يبعث الصبح غاديا وماذا
يردى الليل حين يورب لفظ الاستفهام للتعبير النظم من لو شاء الله انوس
لنبرين مثلهما ولننتهي بميتسا لون ثم قال عن النبأ العظيم ولا يوم لبيت
ثم قال اليوم الفصل وللتبج انا تون الكذبات انت فعلت هذا لفظ الاستفهام
ولا يرد به الاستفهام انت قلت للناس وما قلت بيمينه لفظ الماضي لعل كتم
خير لمة اي اتم خير لمة ولا استقبال اي امر الله ولا يستجلبوه واما قال ان لقوله

اقوت

اقوت الساعا عابر بلفظ الماضي ليكون المفعول في الموعظة وان قوله فلا تستجلبوه
يل على انه يعني ياتي الا الله انقطعت واذا التفسير كوت وبخوها لا تفسد تعالى
اذ الخير يشي فلا بد من كونه كانه واقع واذا قال الله يا عيسى بن مريم فلا صدق ولا
صلى سقته الى بلديت فاحيناه وناى اصحابنا انصار احباب الحق عليه شهد
الخطبة حين ياتي به ان الوليد الحق العهد بلفظ المستقبل للراضين مثل عيسى الله
كذلك الله خلقه من تراب ثم قال له كن فيكون فلم تقولون انبياء الله من قبل انتم
مؤمنين وابتوهوا انزلوا الشياطين كيف تكلمن كان في الجهد صتيه فيزل
الذي سعيها واما قوله وكان الله عفورا رحما اي كان ويكون وهو كات
قال القرا في قوله ابود احمد ان يكون له جنة ان مستقبل ثم عطفت عليه ما
في قوله واصابه الكبر واما حان ذلك في دولنا فما يتلقى من من ورة بلوننا
يقدر احدها كان الاخرى لا تفاق الحق فكانه قال ابود احمد لو كان له جنة
من يتخل واعنا لصابه الكبر وقال الرماث انه قد دلان على الاستقبال
ويتمم الكلام معنى ابو على الحق كانه قبل ايجازك تقيته والى التمني يقع على
الماضي والمستقبل وقال ابو على الفاسي جاني الغراب من ذلك كثير قوله ولو
ترى لاد وقولا على بهم ولو ترى لاد وقولا على الفاد ولو ترى لاد الظالم ولو
ترى اذ فزعوا لافوت ولو ترى لاد وقولا على الفاد ولو ترى لاد الظالم ولو
لخبر ومعناه الامر وما تفتش فلو من خبر ولا تفكر وما تفتقون الا
اتباع وجه الله وما تفتقون من خير يوف اليكم وانتم لا تظنوا بالمعقرو

يقان من حاء الشاء وقضى لخلق لفظ جمع يورديه الواحد ما كان للتركين
ان يعبروا ساجد الله يعنى المسجل الحرام ان الذي بناه وبك وهو جمل
نادى بمحمد امدى مريم وان شتى شين وليشهد على ابهما طابق بين
المؤمنين الطائفة خرجت من غير الواحد ودخلت في ثرو في التقدير واحد
واختار في فرقهما ثم يرجع المؤمنون وهو واحد بلفظ قوله ارجع اليهم
يخرج من بين الصلب والترائب يقال احسن ثوباها وثاها خطا الاثنين
والضاحل هما فلا يجرهما من الجنة فتشقى فتابع عليه وها ادم وحواء قال
فمن ديجا يا موسى المعنى ويا هرون وعين اليهم وعن الشمال تعيد امر الو
بلفظ الاثنين انما فزعون فتقولا انا رسول رب العالمين المعنى ان محل
واحد من رسول رب العالمين ويقال فعل ذلك قال اسروا القيس فابنت
وقال لا عشي ولا تعيد الشيطان والله فاعيد له اراد فتن واعيدت فتد البنون
للقية فيهما الفاما قوله ملاك القيا في جهنم فقل احبا اهل البيت ان الخطاب
للنبي وامير المؤمنين ثم وقال المبرد هذا فعل مشي لتاكيل كانه قال ان الق
لفظ المتية والمراد الجمع قال المشعرج جلال جاور فقال عبد الملك لمحسن
العراق فقال المشعرج لم يجمع مع قوله هذا حصان اختصم واخطا الجمع
ويجمل المتية وليشهد على ابهما طائفة من المؤمنين ويجوز ان يحضراشان
فان كان له اخوة فلامه المستحسن اذ اخوان فصاعدا خطا الجمع والمراد المتية
والق لا الراجح وجاز في التفسير لهما لوجان فتد صفت فلو كجا وها عا ديشا

الذين اخبروا ويصير الله الآية وما لفظه لفظ الخبر ومعناه الكفاية كل الطعام
كان حلا بنى اسرائيل الاساحم اسرائيل على نفسه من قبل ان تتولى التوبة فهذا
حكاية لقل الربود انهم ادعوا ذلك في كتابهم بلفظ عليه ما بعد قل فاقوا بالتوبة
قالوا هو ان كنتم صادقين ومثله وليتولوا كفهم ثلثا في سنين وارادوا ويشتغل
عليه قوله قل الله اعلم بالظلمات الخطا الواحد بلفظ الجمع واذا قلتم نفسا فاذ انا
فيها والقابل واحد ففقرها فاجمعوا ناديين والقائل رجل اسما فاذر هذا كما
يقال فعلت بنو قيس كذا وقيل بنو قلات فلانا وان كان الفاعل والقائل واحدا
منهم ومنه قراءة من قرأ فيقتلون ويقتلون بتقديم المفعولين على الفاعل وهو
لختيار الكساي وشهد باسم واحد يورديه الجمع قوله فخر حكم خطا والمراد به الام
لحان يظنون من طرف خفي والمالك على ايجانها فاسكن من احد عنه حاجيته
وما تدخ قيس ما ذالكس على ما تدري طير اي رضى بموت وما كان صلاحهم
عند النبي الامكان وضيقه فاجمعوا الصلوة والوا الزكوة ومن جمع فلا اختلاف
الصلوة كما قال ان انكر الصلوة قال ابو عيين ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى
ابصارهم مغاء على اسماعهم ويجوز ان يكون موضع سمعهم فخر في الاله الكلام عليه
يجوز ان يكون المراد بالصلوة لانه يدل على القليل والكثيره الذين قال لهم الناس
عبر عن الواحد بلفظ الجمع لا مريم احدها ان تقديس حاجا بقول من قبل الناس
نوضع كلامه موضع كلامهم والشان الواحد يقوم مقام الناس لان الانشأت
اذا انظر قوما جاورا واحدا منهم قد يعالج الناس انما التين الشبان واما لا تبدا لا

عنان

مختاراً فاعطوا اسفلته وحفصه اولئك سبوت كما يقولون وجا اننا
عابيه وصفوت فاعسلوا وجوهكم وايديكم الى المرافق يقال امره ودمر
عظيمة الاوراك عظيمة الاشياء والى فلان في لهواه وما يقع على الواحد
والجمع خوات كان من قوم عدوكهم فانهم على ذلك هل انت بنو الخضم الآية
هؤلاء ينبغي فلا تقتصرون حديث صيف ابراهيم المكرمين والفلان تجرد
في الفلك المشحون الاخبار عن لها عين بلطف الاشياء اوله الذين كثر وان
السموات والارض كانتا قد تفتتاها الاسود من يعمه ان المتباين والفتوت
كلها في كل يوم يرقان سوداى جمع الفعل عند تقطع الاسم حاوون بنود لا
واكلون البر لغيره واسر التجوى الذين ظلموا ثم عرا وصوا كثر انهم قال
الشاعر في الذبيح محاسن القناجر السحابيب والحق في مقابلته جمع اقربا به
عيا فان طين كرم منه فقتاه وكبر من مكث في السموات لا تفرق بين احدتهم
يايتها النبي اذ اطلقتم القسا وان كنتم جنبا فاطهروا والمكة بعد ذلك ظهر
قال رب ارجعون قال ابن جوي افا جاعل لعظم القدر كقوله انا نحن نزلنا الذكر
وانا له اعطون ويقال انهم استغاثوا باده ثم جعلوا له مسالة المسألة
جمع في مقابلته واحد فها منكم من اجده حارون وما تدرى نفس ما ذكيب
عذام تدرى نفس باى ارض يموت وحسن اولئك ديننا ان العواذك ليس ط
ما بين للملأه والى القسا طوا لى ذكر شنين والوارد احد يخرج منها التوتو
الموجان وانما يخرج من الملح لاسم العودك يا معشر الجن والانس لربكم

في قوله تعالى
وايديكم الى المرافق
فانهم على ذلك
هل انت بنو الخضم
الآية هؤلاء
ينبغي فلا تقتصرون

دس

رسا والتمس من الاشرفون الجنه وقاسمهما اني لكان الناصحين والنقسم كان
من اليسير لادم فسيأخوتها وانما ضيه بوشع لقوله فان ضيت الخوت كفولم
عاقبت لاض فاولت النجل وعافاه الله ذكر الواحد والوارد اشنان قوله والله
ومرسله الحق ان يرضوه واذا رادوا الحادة اولهاوا انقضوا اليها والذين يكفون
الذهب والفضة ولا ينفقونها واستعينوا بالبصر والصلوة وانما الكبيرة هو الذي
جعل الشمس ضياء والقمقير نورا ومكان مثلك ولم يقل وقد رجا اليه اريد القصر
لانه يحصى شهو الاهل بيته زمان فامركت منه والذى نوما ومن قهر
الغوى زمان جمع شسين من اثنين ان توبا الى الله فقل صفت وكوباه والنسا
والسارقا فاطهروا ايديهما ويقال الحسنيين والعين تذكر الموت وقال السور
فانك المذكر قالت الارباب انما وافي به شئ واحد فكره على الامرين وان يروا
سبل الوبسلا يتخذوه سبيلا فاهذه سبلهم يبينون ان تحاكموا الى الطاعت
والذين استنبوا الطاعت ان تعبدوها الخطا الميائل المذكوران والاذا
يايتها الذين امنوا اتقوا الله واتقوا الصلوة فطلب الرجال لقوله الرجال فموت
جمع الجمع كانهم جمالات صغر في جمع جمالات يكون فيها من اساور جمع اساور
وقول يوسف لعلي انكم منها بيقين فانها مقام الحجة الى الله ما والى السكون ايها
في الامور المومنة ويجوز ان يكون على طريق الكناية على هذا السابيل فاعل فرت
يقولون ان فيكون ان يجرى من قولهم ابن ينفذ بك وعد ما شاخا
مستورا فموت على لفظ قال على عيشة راضية خروا اناء من مائة اثنى لا

قال ربه كالحل في ما اوصا لعدبا جذا لا يعقل جري من يعقل انما التمل
ادخلوا سلككم لا يخطئكم سليمان وجوده وهم لا يشعرون انما كانت كذلك
لانه خلق كمن يعقل والله خالق كل شئ ساء وشهم من يشي عابطة الآية
ومنه في الجمع لا الشمس ينبغي لها ان تزلزل الشمس ولا الشمس سابق النهار وكل في ذلك
فيصيحون ان ذلت اخذ عشر كوكبا والشمس والقمر رابعتهم ليا جدين ليد
على ما هو لا ينطقون جمع العقل لمن لا يعقل فانهم على معنى الاصنام لما فيها
بالعبادة التي تكون من العقل لجمعها جمع العقل لان كالعقل في الخلق يعجزان
ويجزان يكون المراد من يعبد الله مع عبادة الاصنام فيكون جمع من يعقل
ولذلك استثنى فقال لا اله الا الله فاعلى الوجه الاول يكون الاستثناء سقطا
ويكون الاعمى لكن ويقال لاض والرضوت ولقيت منهم الاسرى عبد بن الطبيب
اذا شرف الذليل ولعبوا بعض امرته الى الصياح وهم قوم معان بل اضافة الاسم الى
الفعل عام في غايات الناس هذا يوم لا ينطقون قال رب انظر لي يوم يعشرون
يقال هذا يوم يدخل الامر اضافة النفس للنفس ولدا الاخوة خيرة فان كانت لكم
الذرة الاخرة ان هذا المراد الحق اليقين تقديره له الحق اليقين ويقال صلوة الكوف
وسجد الجامع وكتاب الكامل حماد عود وخاتم فضة وخبر شعير وعقار مغرب
اقامة وصيغ الشئ فاهلها وحملنا على ذات الواج ودرى السقية
ادرج من ليد بالمشي الصانعات المياد يعني الخيل كيقال كباخر والاشراقا
الانسان مقام من يشبهه وان واجه امرانهم امشيتون في القيم يقال يمشون

عام اليوم كقولهم سر كانت ومكان عاشر وامرأة طالقة لفظ المصدر والاسم
للفاعل ولكن التزم من امن بآيته الى الابد ويقال لئلا يكون التزم من امن بآيته بقاء
دخل على اعداى عادل ورضي امرض وينفذ لنا سلم وحرب اى ساجون محاربين
فبطل معنى بفعل طبع السموات والارض اى مبدعها عذرا لئلا يسم ايوهم
فبطل معنى فاعل والله على كل شئ قدير وشبهه شمع وبغيره يصفى فاعل
يعنى فعل بعنا لئلا يعنى انما سمع اسم يعنى المستقبل انك ميت وانهم
ينفك **فصل** القل هو الاستعانة والابال فالاستعانة انواع منها
ان يشغل لفظ مكان لفظ من حيث يكون المستعان فيل المستعان لزيادة
حال خوفه صديق ما توهم فاصدع تاير ليس المتبع والابتداء اسم العاقبة
كقولهما مستقين تخوف ادين اعصر جرا وانما كان يعصر العنت ان الذين كانوا
اموالا لمتاى ظلم انما ما يكون في بطونهم ناذر ليهيب الى الاخرة كقولهم فكلنه
النار عند الحاجة الماوى يرسل الشيا على كمد راده وكتم على شقا حفر
من النار لا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا ويقال فلان عفيف
الانذلى الفرج والعاقبة باسم الابد وجزا شئيه شئيه مثله فانما جزا
لا شئيه من اعتدى عليكم فاعتدوا عليه انما نحن متوكلون الله فيهم
ومكروا ومكر الله الشاعر فان لا لى اصبحم تحلوا ندام غير ان اللوات ليس
باشفراهم وهم الشيا باسم ما يورثى اليه في رحمة الله هم فيها لا دور سمى الجنة
دخه من حيث حال برحمة يرسل الرجا فيمرا بين يري رحمة اى نحو السالط

قال

أمره المشبه به وبني يوسف وأبو حنيفة في القبر والحيث يتروا بوقار في الشعر
التي بها يقع فيه في يوم عاشوراء كما يقال في الأثر وليل ما هل أصنافه الفعل لا غير فاعل
قال غلام العباس من الحسين العلوي يا سلاوي كنت عند فلان فإذا هو يريد أن يمد
بعضه الكسوف واليريد من قوله فقال العباس قتل قال الله تعالى فوجدا فيها جردا
يريد أن ينقض على كيد الواقع فيهم به هاهنا قلن القوفوس إذا أرد
شعولا المرجح امتثال الخوض وقال تخطى أضافه لا الله تعالى بيت الله خلد الله تعالى
الله فاد الله في أرض الله في لغة الله المشبه لما لم يكن يخرجهم من النور إلى
الظلمات وهم لم يكونوا في النور من قبل ومنهم من يرد إلى ذلك الجهر ولا تطلع الكا
والنفاقين به يقال جاد فلان شفا وعاد لما جانا امره القوس وما يكون المول قد
عاد أجبا قبلهم وهم الأصواب ذلك لا يحيل الخذل الحطت العرجة في الشرائع حتى
اعادني أسبقا عند عبد قسمل المعير ما هو ما يتقصد ظاهره وذلك على
نهما تقيم الخصوص قوله فان كنت في شك مما أظننا إليك معناه خطاب للجماعة وقوله
عن موسى وأنا أول المؤمنين أي موسى زمانه وكذلك قوله عن النبي وأنا أول المسلمين
وقاله قالت الأعرابية لما قاله قومه وما أظنك لفظ الخاص ومعناه العام على
تعالوا نرى أئبنا ما بنا ذكرهم وفسادنا ومشاركتهم وانفسك وما لفظه
العام ومعناه الخاص قوله أئبنا ويك الله وسوله والذين آمنوا الذين تقيمون الصلوة
ويؤتون الزكاة وهم ذكروهم والمركبة الزكوة كان عذابهم وقوله الذين قال
سلم الناس والقاتل تقيم بن مسعود وقوله تذكركم في وقت ما درست قومه عاد وقوله

والسارق

والسارق والسارقة فاقطعوا أيديهما ولا يجز قطع كل سارق نخوسا وقصة من جردا
وسارق دينار من غير حوز تقيم بعد خصوص قوله ولقد أيتناك سبعاً من الثقات
والقرآن العظيم فخصص السبع ثرائق بالقرآن العام **تخصيص** بعد عموم قوله حافظوا
على الصلوات والصلوة الوسطى فيهما فأكثره ونخل وصان من كان على الله وملكته
وكتبه ورسوله يقال جاد القرية المدين والفاضي تقيصم البعض قوله منه أيات بحركات
خصص البعض يكونه على ما سريته وصفه بأنه امر الكتاب أي منه أيات طهرات المعاني
واليها المرجع إذا ركبت ما يرجع إليه **حذف** اللفظ على المعنى في تكرار الموت
والشما سقط به على السقف كقوله عاك فهدسها فأحييها به بلدة ميتة حمل على
المكان الذين يروون الفردوسهم فيها خاللون على الجنة به تيمم الاستغناء كفا مختصاً
حمل على العتوة حمل اللفظ على المعنى في تانيث المذكر قوله واعتدوا لمن كتب بالشاعة
سبعين والنسوة ذكرته قال إذا دأبتم من مكان بعيد سمعوا لها سحرهم على النازات
قريبه الاعتش شرايتهم قبل تنقادها حمل على الحز غير وسيل بخاسد ما هذه الصور
اعالجية حمل الكلام على اللفظ تارة وعلى المعنى تارة قوله ومن بعد الله ورسوله فان
ناتجهم خالدين فيها **أبدل المصطلح** على اللفظ والمعنى للضرورة فاجمعوا امرهم وشركاءهم
ولا يقال اجتمع شوكي واجتمع امرئ وقول النبي ارجع من أوردت خبرها جودات
والاصل مودودات وقولهم الضلأيا والعشاياء اصله العودات يخرج من حشر
امر القيس كيران من فيجاد مرتل القيتيم والجماعة يرسل القيتام عليهم من إذا أي بترك
المطربين الشما أن ادلى لخصمهم أي عباد عقيت لأن ادلى الفرج عطف الشيء على آخر

بأدوميه فالعيا فاستدل أموت وطال عليها أسلف الأبد لا شقال من خطاب
مخاطبة الخطا عجزه ومن كتابه إلى خلافتها قوله أنا أرسلناك شاهداً ومبشراً
ونذيراً للمؤمنين وأمره فاضرب من مخاطبة المرسل إلى مخاطبة المرسل
الهم نطقاً وتقريره ونوثره وتبشيره وهو يعوق مرسل الرسول إلى المرسل
بالمف غشوك حلق خال بيان جميع التراب الاعرف لم يقل يا فرجه به ذكر
الكان والمراد سألته وأسأل القير والمراد سألته ولزمين أخاهم شعيباً
يقال شريت كاساً وكلت قدر الأتصار على البعض لكل من المؤمنين يعضون
أبصارهم ومن التبشير المراد الكل وبقي وجه تبارك أي تبارك فقد جلال
على ظهر دابة لبيد أربط بعض النور جماعة أكلها ذكر جملة شربها
التفصيل الذين تبوالدار والإيمان وهم الأضار محبوس من هاجر إليهم ولا يجدوا
فصلهم بهم حاجة فما أوتوا وتوشرون على أنفسهم وقال الذين جاسن بهم لهم
يقولون ربنا لنقر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالإيمان وقوله وأما الذين في
قلوبهم دمع فينبعون ما تشاء منة أتباع الفتنة واتباعا قلوبهم وما يعلم قلوبهم إلا
الله والذاسقون في العلم وانهم يقولون مع علم امتابه فوق امتابه موقع الحما
والحق انهم يعلمونه قلوبهم امتابه كل من عدل ربنا وقوله ما أنا الله على رسوله
من أهل القرى مكة والرسول إلى قوله شليل العقاب وقوله للفرع المهاجرين
الذين أخرجوا من ديارهم وأموالهم يتبعون فضلاً لأقوله نوقف عظم القرب
تجعل كل ما تقع عليه الأذهام أو يبل على شيء فلا كلاماً ونطقاً وفعلاتاً جاني

لا يصح في الثاني وجوز عن البعض عطف على قوله بطون عليهم ولذان والغور لا يطاق
بهم امر القيس ما لم يتخصص قد غلوا متقلاً اسدا ورعاً والدرج لا يتقلى استثناء للذين
من غير جنسه فانهم على قلب العباد العالمين واذ قلنا لا اله الا الله فليسوا
الذين لا يستكبرون قال السابعة ولا عيب فيهم غير ان سوفهم من قول من قبح الكتاب
والقول للذين عيب استثناء من لفظ المستثناة ان يرى كما يتبعون الآية في
يعني لكن لا يظن في الخب الله الجهر بالنسوس القول آمن ظلم انما ينيل المدة لانه
مظلمه لا يدورون فيها الموت الآ الموت الأولى المعنى لكن الموت الأولى أودع الموتى
الأولى المعنى فكما مدت لخالقه غير انه جواد فابقي من الماء ما بقا المعنى كتم جواد
ذكر النبي والمراد غير ما فيها النبي إذا طلقت الفتا وهذا كبر في القرآن الرجوع
من مخاطبة إلى المعانيه هو الذي يستبرك في الترواحر حتى إذا كتم في الفلك و
جزي من ٢٧ برح طيبة جانيها عاصف مخاطبة الجماعة بالتبشير تخصر أكل الجهر والذين
يرومون المحضات تروا قارباً بعده شهدا فاجلدوهم ثمانين جلدة ولا تقبلوا لهم
شهادة أبداً أولئك هم الفاسقون المعنى فاجلدوا كل واحد منهم ثمانين جلدة
الم يروا كرهنا فكلهم من قرين فقل كتمانهم في الأرض لم يمكن لكم مكانه لغير
النبي ثم مخاطبه معهم ان دشنا نهبكم ويات جلد جديده وسقم بهم شراباً
طهوراً ان هذا كان لكم جزا وكان سعيكم مشكوراً أو سأل الله سكت ورجحانه في
على صلات بصلواته سلسال الرجوع عن الفتا تارة **أي** الخطاب ويقول لا
نشان إذا ما استأقوله وأردها للرفقة من العالمين في قوله شتمعين التلغة

جاذبيت

حكاية جيسق الذي نذرت للمجن صومًا فلما اكمل اليوم استبأ خبركاته هذا الكلام
على طوله بالإشادة وقالت غلة يا اتها القمل ادخلوا ساكنكم واحطت بمالم خطية
وعلمنا منطق الظير وباجبال اوقوعه والظير وباتيا طوحا وكدها قالت اتيت
طاييوعن ام ارتولنا عليهم سلطانا فهو يتكلم بما كانوا فيه يكرون الطائي الاداء
ناطقة وكسبت تنطق بقودها ان الجبل يدسقل عترة في الغرس فاذ ومن وقع
التنا بلبانه وشكى الى عبوه ونحيم وقال شاعر عن نائته تقول اذا دلت لها وضيق هذا
دينه الجاودتي اكل الله رجل وانما يبقى على لا يقيني غيره في ذيب تحمر اللبيب
اذ لم يسمع بمثل مفرع الصفا الموقر وقال في الذباب مستأسدة بابه في غيطه يقطن
الرايد اعشبتا نزل يعني انه دل بطينة على المرحى **في العبدية** الانبات لاشرقية
ولا غريب يعني انها شربة وغريبه ويصباها جيبها بقا هذا الاسود ولا يستر ولا حلو
ولا حامض وفلان كالحنفي لا ذكر ولا اني اجميع ذلك بيت ابو قحافة الاسم
ولا طلال مثل النعام لا خير ولا جمل وقال الجند وتعلب معي لاي بل سرقه وغريبه
وهو احسن ما يكون من الشعر تطلع عليها الشمس وتعرب عليها اشيات اي اية الحق
وفيه مبالغه قوبهم فلان لا يري غيره اي لا خير عندك على يد من الوحيه و
مثله قلم رايت مثل هذا الجمل ايات مثله لم يزل قليلا قال ابو القيسر على
لا حيله يدرى عناءه اذ امتنا له يهتدي بها وقال سويد من اناس ليس في
اخلاقهم عايل الغش ولا سولجى اذ ادنى الغش والجبن عن اخلاقهم وقولهم
فلان غيرهم الى الخنا الا يقرب الخنا وعلى هذا القوميل المات منها وقتلوا

النبئين

النبئين بغير حق وقوله وقتلهم الانبيا بغير حق ذلك لان قتلهم لا يكون الا بغير
حق ثم وصف القتل على ان يكون عليهم الصفة وهي قوعه على خلاف الحق
وقوله ومن يدع مع الله لها لخلها برهان له بما تها هو وصف لهذا القتل وانته
لا يكون الا عن غير برهان وقوله الله الذي رفع السموات بغير حمل وتدنا
اي لو كان هناك عدل لوانته فاذا نفى رويه العدل في وجوده وقوله ولا تفرقوا الاول
كاذبه تاكيد في تحذيرهم من الكفر وهو بلغ من ان يقول لا تفرقوا بينه وقوله ولا
ميسلون الناس الخافا الى المسالة تقع عنهم وقوله ولا تشربوا باياق قنبا قيدا لصار
نقى الثمن القليل ثوبا لكل من وقوله قل انما حرم رقى الفواحش اظهرتها وما
بطن والاشهر والبي بغير الحق وقوله سا صرف عن ايات الدين يتكبدون في الارض
بغير الحق في الشئ لعدم كل صفة لا يموت فيها ولا يحيى في الموت والحياة
لا تاملها بصريحين ونرى الناس سكارى وما هم بسكارى من مشرب ولكن سكار
من فزع وويله ابو النجم يلقين بالجبار والاحبار كل حبيض ليس الا كادع فليس
يحفظ ولا يصانع الدعاء على جهته الذي لا يوايه الرق قتل الخراصون قتل
الاشناس ما كثره البتج عقرى حلقى الشاعر ماله لا عدل من نقره **فصل**
معان القرآن على اقسام ما احتشدا به بالعلم فلا يجوز لاحد تكلف القول
فيه كقول الله صلى الله عليه وسلم علم الساعة السورة وبما لا يمكن معرفته الا بالانوار الضيغ
كقوله ايتوا الصلوة واتوا الزكوة واتوا حقه يوم حصاده والله على الناسخ البديت
وما يكون ظاهره مطابقا لقوله قله والله احد ولا تقتلوا النفس التي حرم

اذ تلقونه وتلقونه انفسها ونشورها واختلاف في حروف الكلمة دون اعراسها كما يغيرونها
دون معانها بخلاف كانت اوجهه والاذقة كالعهن المنقوش والصوف المنقوش
اختلاف في الكلمة بما ينزل صوتها ومعناها نحو طوط وطموط وطوط اختلافا
بالقديم والتاخير ومات سكرة الموت والحق وسكرة الحق بالموت **وختلاف** بالزيادة
والمقصود مما علمت الهمم وما جعلته ايدهم فان الله هو الغنى المجيد فان الله غنى
حي في سورة الحديد وما انتفوا عليه قله الله احل الله الاله الهه وما اختلوا فيه
نحو المتباهات والتلويد وقصه واحد ادخل بينهما فاصله مثل ويا سكر للآل في
مجردكم من شنائكم للآل دخلتم بين حريم عليكم الميتة والام للآل فذكر فسق
اضطره غصه غير تهاجرت لاشه ياتح قد جادلتا الى قوله ترجعون وادعى الخاف ان
لن يؤمن الاله وبهم اذ قال لقمره عبد الله وانتقوه الى قوله ترجعون فاما
جواب قوله الى ان قالوا قتله او حرقوه وسأله اسير شادابن يدل وهل عندك عروب
لا يسال عن ذنوبهم المجرمون ومسالته التوبيخ المولود من ذلك فكثرت الم اعهد
اليكم باي ادم الم ياكم اياي نلقى عليكم خير السقم خير من ذلك المطايا ونرى القبا
ظنون بلح وقوع بعض حروف المعنى **مواقع** بعض امرؤ قلوبك شاعر بل
يقولون ام تريدون ان تسألوا سوكن اني بدت ابيدود بل يبدون او كذا
او كذا من انصارت الى الله مع ومثله ولا تاكلوا اموالهم الى اموالكم وان كنا عاصيكم
مع واتم لا علون ان كنتم اذ وما يشعركم انها لعلمها المشتكى الا لكثرة بل تذكره ومثله ولا
الم الا الذين اموا بسط الامن قولكم من قول ادفعوا فلا عزت لاد واذ قال الله يا

وما كان القضا شريكا بين معينين كلاهما يمكن ان يكون مراد بغير كلاهما واذ ادل
الليل على حساد احدهما على المعنى الاخر مثل الذين على المورث استوى **حكم** وقوله
يومئذ ناصرة لا يربها ناصرة وهذا المشابه **حكم** وتاخر العمل بظاهرة كقوله قل
هو الله احد وما الله يدبيلنا **وعام** وهو عام المكلفين بالخطاب بايتها الذين
الاقم الى الصلوة فاسد وجوهكم الاخر بايتها الذين استوا لاختلاف اشعار الله **وتأ**
وهما يتناول كل واحد من مكلف نحو ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك ولا
مؤسته ان هيت فقهه الذي من شهد بكم الشهر فليصمه وبما ذكره هذا قوله
بال امرهم فاذا اتم الله لباس الخوف فمن شرب منه فليس بيمين ومن لم يمسجه
فانه مني فالخالد انفسى في هزيمته الحويديا **وما تاويله** قبل قوله مثل
تصص كالبيا والام للآل المشافه اية الظاهر الخاضعة اذا ظاهرا الاجلين امر الله
عليه الخرافة ومنه قوله وانصاري قل سمع قول الخي فاذك في ذبحها ومن ذلك
ما نفى عن الجماعة في شهر رمضان وفي حديث عمرو **وما تاويله** مع تزيده اقبوا
الصلوة واتوا الزكوة فمن شهد بكم الشهر فليصمه **وما تاويله** جعل تزيده وسأله
الغفرة من ربه وعلى الله المناقذين والمناقضات والكفارة بجهنم وما اختلوا
فسيما وهو سبع اوجه اختلاف اعراب الكلمة او حركة بنايتها فلا يذبحها عن صوتها
في الكتاب ولا يغير معناها نحو قوله بنات هن المهرج والمهره وهل يجازي هل
يجازي بالحق والحق وسيسره وسيسره واختلاف في اعراب الكلمة وحركة بنايتها
بغير معناها ولا يربها عن صوتها نحو بنات من عن بن استافا على النيرة على النيرة

يا علي اذا انجي هذا الله كيف ومثله لو يكون له ذلك ايان يفتون مع بالذين
كفر وان الذين لان القسم له جواب عن كل ذلك مع ذلك ومثله واكثر من ذلك
مع ذلك ومثله واكثر من ذلك وكان من قريه ولم يفتله وكان من بين ولوكه
وان لغت ان الجواب لقوله ولو تولتا عليك ولكل اذ جاءهم فخلا ومثله لو لا يا ليتنا
يد وقول ومثله لو لا ما يقض فلا صدق ولا صلى فله مثل قوله واى ذلك لا لما وقد فعلت
من الذين مؤثرا عني ومثله لا تحلفا من لثنا واليا سبيلها عندها لعلمكم
تهتدون ك وما خلق الذكور والانثى من في الرحم مع الخلق على سلم هي حتى لان
يضر به مثلا ما بعوضه بما فوقها مما دونها يقال ذلك اسفل الناس فيقول وقوت
ذلك فاسلمه خيرا عنه عليه قاتن هسا لوق بالهسا قاتن قرة والديهم
افواههم الخ وما ينطق من الهوى بالهوى الخ لوقه الذي هذا لاهل ومثله
جهلهم بايمانهم اي ورتق فم ورتق امره القيس قص ورتق عن اسيل وتقي
هل اتك قد اتيت ومثله هل ان كل نفس لما عليها ما كل نفس لا عليها حافظ وم
لهما يقول ايها تعذيب واقع عن نصيبنا الا ما كتب الله لنا علينا ومثله ولم
اللعنة ولهم سوء الاذ قال ابو عمرو وما جعلنا هيم الا ليهيكون الطعام
لباكون وقال تعذيب وان كان اصحاب الايكه لظالمين اي ما كان اصحاب الايكه
الظالمين وقال ابو عبيد انكرا لعل الناس من الناس فصل قد تقدم التمثيل
بشيء يكون امامه له فمن ذلك ما قال ابن عباس لفظ الذبح والشروع لفظ الذبح
في الخير قوله وهو الذي يرسل الديار ومن اياته ان يرسل الرياح وقال ابن المسيب

لوقه

لفظ الخطار للعباب قوله واسطنا عليهم ولفظ المطر للبرية وقوله وقال عني لفظ
ما ادركت منكس ولفظ ما يدركت منهم نحوه وما ادركت الماثة وما ادركت ما
القارعة وقوله وما يدرك لعل الساعة تكون ذريبا وقال ابن قيس وقال
الفاظ فترت يعني لا يشبه اخراتها بخير من يحسن اى حليم ويجعل الله ذلك حسنة
اي حناه ليقتل بعضهم بعضا استغيا الى عوننا وحنناهم وصلوات اى صلات عبادهم
وحناهم لاننا ونكاتنا يظهرها خذا ما لوق النكاح اى الحلم غضبان اسفا
اي مفاظ الحرام حلتك اى لا شتمك وليشهد على عيما اى الصديق الخ لم يكن
من ذكرك اى كراس الهرة له جناح كانت في التابوت المصباح في زجاجة اى
التيح والنجف فاجعل اى القسم الذي احببت عبادته يتنص به ريبا المنون
اي حوادث الزمن منكرا من القول وذكرا اى كذا من غير شك واذا زعت
الايمان اى شخصت اتكعون بعلا اى ظلم فبعت عليهم الابنا اى الخ ولو كنتم
في بروج مشقة اى القصور المرفوعة في السقام الحصىة كل شئ فاستولوا المقرو
بالعبودية افلم يياس الذين امنوا ارجعوا حسبا من الله اى عذبا باظهر انفساد
في البر والبحر والبرية والعمران وما ورد ما مدحهم عليه ولم يدخلها تحتها لكن
لهمما صحتها وحل لا يمكن نفسا في النقة فضلا لوسع العنادة كان من المدين
المقروعين ولذا خلوا الى شيئا خيم قريتهم عيا وبها وصفا وقوله احدهم اليكم اى
يقدر على الكلام وادعوا شهداءكم شركاءكم حيا في سنون الحياشة اى يحيطون بها
ولولا ان صبرا وقوله واصبروا على الهتك صبرا غير مجزوء وما جعلنا اصحاب النار وهم



نسخ واللف وفتح من نسخة الشريعة المباركة في التاريخ شهر
رمضان المباركة سنة ١٢٩٩ هـ في مكره وقت

على انقياء حفظ الذريح عن الزنا الا قول قوله ويحفظوا امرؤهم فانه السور
وقال نافع بن الاضطر لان عباس انصرف الغريب لشواظ قال
اما بينا بن الضلت فكان يعرف حين هاتى حيان ما بينا يظلم يشك
ويخبر ابيها له المشادة قال هل تعرف اشيا يتلى به قال ايا ابو ذر
الملك فكان يعرف حيث قال كان الضل والعوقين منها لال الله في سبط
به المتخ قال هل تعرف بين وحفلة قال اما بين من معتر يعرفه حيث بينا
حدث الايكه حلقه واسلمت بالفتن انما الاجال قال هل تعرف
ولا بين مناصر قال اما اعشى فتد عرفه حيث قال تدكيت اليك بين
تذكرى وعلقت منها حابة لا ترج قال انعرف عتلى بعد ذلك بينم قال
اما الشاعر فقد علم لقوله دينم تداعاه الرجال زيادة كان يد في عرفه اديم
الاك ارج قال هل تعرف الصل قال اما القابل فتد عرف لقوله الا
بكر النابغ يجرى بين اسد بعر وبين سعاد والنشد الصمد قال
عمر بن علي شهر لشوا المان دوان رضي الله عنه هذا النوكنا
متشابهة القبان والختلف فيه فما عولت عليه فان اتفق فيما بيننا
تتبعك ان يلهيه في لى معنى سوى ما ذكرته فان للقايق شفرقه والمهان
مشرك اذا كان المذهب اليهما محققا المذهب اعلل محصلا لمعان كلام
العرب واسأل الله تعالى المقرو والفاية في اللثيا والاخرق واستغفر
ان عثرت فيه عشرة انه سمي مجيب بن الكتاني سنة سبعين

وحيه

الكتاب في معرفة...

تأليفه...
٢٧٠
١٢٤٩

الكتاب في...

هذا الكتاب...

كتاب العلم...

